



<https://free-bookspdf.com>

- [روايات عربية](#)
- [كتب اسلامية](#)
- [كتب متنوعة للقراءة](#)
- [كتب تنمية بشرية](#)
- [روايات عالمية](#)
- [كتب رومانسية عربية](#)
- [كتاب الصحة والجمال](#)
- [قصص عربية](#)

اليوم عندي لكم رواية جميلة ... لكن للأسف حزينة شوية
لا حزينة كثييير ... " " بشروه اني أبرحل " "
أنا بالأول ماصدقت الأحداث أو ما توقعت ان ممكن تحدث ...
لكن كاتبة الرواية أكدت أنها مأخوذة من قصة حقيقية...
هذه الرواية قرأتها وعجبتني وحببت أنقلها لكم .. وأتمنى تعجبكم 🙏..

بسم الله الرحمن الرحيم

بشروه اني أبرحل

ضاحي ابو ناصر: ياالله يا عيال...ياالله نتعمر عمرة الوداع ورانا درب
للكويت...وودي او اصل ...

ام ناصر: ياالله يامها قومي بسج نوم...قومي ساعدني على الاغراض
مها وهي على فراشها: يمه مالي خلق ابي انام شويتو الناس
لاحقين

ابو ناصر: مها يابوج متى بتخلين نوم الظهر هذا اللي يتعب الجسم
...؟...قومي ياالله عاوني امج

وفي المغرب تجهزت العائلة الكويتية اللي كانت في زياره للاراضي
الطاهرهوفي طريقها

للكويت.....

الطريق كان طويل...وقطعوه بالسوالف والضحك.....

مرت الساعات ثقال وحس ابو ناصر انه تعب ان خصوصاً انه ما عنده ولد
كبير يسوق عنه....لكنه ضغط

على روحه علشان عياله اللي اشتاقوا لديرتهم واصدقائهم...

الساعة 1 في الليل.....

ام ناصر: مها روعي وري عند الاغراض وسوي صمون وجبن لاخوانج
والله مافيني حيل

مها: خليه يولون توهم ماكلين شيبس وبيبيسي

ابوناصر: أي والله روعي سويلي انا بعد مشتهي صمونه وجبن من ايدج
مها: خلاص زين.... بس عشائك

سوت مها لاخوانها وابوها الصمون ونامت وري بالسوبرمان

صارت الساعة 3 وابو ناصر ينعس بشده وما هو قادر يشوف الطريق

والعيال كلهم نامواحس

الدنيا ظلمه جدامه....

انحرف عن الطريق ومالت السيارة حاول انه يسيطر على الموقف وداس
على البنزين بقوه وكان

هالشي مو من صالحه لانه فقد السيطرة وانقلبت السيارة عدة مرات

.....وكان حادث مأساوي

مضت ثلاث ساعات وكان الشارع فاضيابوناصر وام ناصر والولد

الصغير اللي كان بحضن امه

على طول توفوا اما الاولاد الاثنين الباقيين فكانت حالتهم خطيرهومها
كانت بغيوبه والله العالم
بحالتها....
مرت سياره من مكان الحادث كان شاب وهو اللي بلغ عن الحادث وشاف
مها على بعد خمس امتار
من مكان الحادث وكانت جنطة الملابس الكبيره على رجولها ...حاول هذا
الشاب انه يساعدها ورفع
الجنطه عنهافيها نبض ...وصلت سيارات الاسعاف.....لكن متأخره
وماتو الولدين وهو في
سيارة الاسعاف

....الجزء الأول....

وعت "مها" بنفسها بعد غيبوبه دامت اسبوعين لقت اجهزه التنفس
حولها والشاش مغطي جسمها وهي في قلبها تقول : "ياربي شصار؟ كل
عظمه بجسمي تعورني !وين اهلي؟؟" ولما التفتت
يمين لقت حرمة بجانبها كانت مها ودها تكلم بس الكلام ما هو قادر يطلع
منها ...
سبقتها الحرمة وقالت : الحمد لله على سلامتكم يا بنتي انا فاطمه وبنترعرف
على بعض اكثر لما
تطلعين بالسلامه انشالله ...
في هذه الاثناء دخلت الممرضه المصريه : الحمد لله على السلامه يا مها
ايه الجمال ده الله الله اليوم وشك منور
تطالعها مها ونظراتها كلها تقول شالسالفه حاولت تنطق تكلمت وبصعوبه
: سستر ..وين اهلي...؟؟؟
الممرضه والحيره بوجهها وعلامات الارتباك باينه عليها : هم اهلك
!!!حيكونوا بخير طبعاً؟؟انتي

خايفه ليه؟

تكلمت الحرمة اللي كانت قاعده : يا بنتي يامها انتي عارفه ان الحادث اللي
صار لكم مو سهلوهلك مثل حالتك
مها: يعني شنو؟ اهلي فيهم شي شصار بالضبط وانا اللحين وين؟ "كانت

مها في قمة توترها "
فاطمه: انتي اللحين في الرياض ...
مها: وشجاني للرياض ؟ اذكر ان الحادث صار في منطقه بعيدة عن
الرياض !!!! زين وين اهلي وين
امي وابوي واخواني
فاطمه: قلتك اهلك مثل حالتك صدقيني وانشالله تشوفينهم بس مو ألحين
مها : ومتى اقدر اشوفهم؟
فاطمه: لما تتحسن حالتك وتبقي اقوى من كذا ؟
مها: زين منو انتي ؟
فاطمه: قلتك انا اسمي فاطمه اخت فيصل الشاب اللي جابك لحد هنا واذا
تبغين.....أي شي اطلبينهمني واعتبريني زي اختك
مها: انتي متأكده ان اهلي مافيهم شي
فاطمه: مها انتي تعبانه الحين ارتاحي خصوصا انك طايحه بغيبوبه من
اسبوعين ...ريحي نفسك ولا تفكري كثير
سكتت مها وبداخلها خوف كبير بس الالام اللي بجسمها خلتها ماتفكر اكثر
الا بنفسها....

خوال مها كانوا كلهم مسافرين لسوريا اصلا هم مجرد ولدين وبنت
وعلاقتهم مقطوعه معاهم من زمان لخلافات كبيره بينهم وكان ابوها
وحيد امه وابوه اللي ماتوا من زمان يعني ماسأل عنها احد ولا اهتم فيها
أي مخلوق، غير فيصل اللي نظر للموضوع نظرة تعاطف مع هالبنات كان
فيصل على قد الحال نقدر نقول اقرب للفقر منه للغنى.
وهو اللي وداها مستشفى قريب بس المستشفى للاسف كانت امكاناته
محدوده بلغ الجهات ا

لمختصه وفهمهم ان هو قادر يسفرها للرياض ويدخلها مستشفى خاص
ونظرا لان حالتها خطر هو ماتسمح الانتظار مافكروا كثير ووافقوا بسرعه
لان اذا طولوا ممكن تروح فيها البنات، سفرها فيصل للرياض على حسابه
الخاص ولما وصل الرياض اخذ سلفه ودخلها
مستشفى "دله" الخاص ووقف معها الرجال وقفه مايقفه احد.
بعد اسبوع : كان الحاح مها على الممرضه كبير ...ودايم تسألها عن
اهلها ...

مها: انتي ليش ماتخيليني اروح لاهلي واتطمئن عليهم ؟
الممرضه: انتي لسه تعبانه ...تتحسن حالتك انشالله وانا بنفي حوديكي
ليهم

مها: سستر انا حاسه بشي مو زين قوليلي اهلي فيهم شي...
وفي هذي اللحظة يدخل الدكتور السعودي اللي كان مدين....
الدكتور: الحمدالله على سلامتكم يااخت مها.... ابشرك انك اللحين تعديتي
مرحلة الخطر وحالتك

مستقره

مها : دكتور ممكن اعرف شصار لامي وابوي واخواني
الدكتور: صح انتي لازم تعرفين عاجلا ام اجلا وان ماعرفتي مني بتعرفين
من غيري

مها..... :

الدكتور: اول شي الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الحكيم " كل نفس ذائقة
الموت "خليايامك بالله قوي وهذا القضاء والقدر واللي كاتبه الله ليكي
ولغيرك

مها: دكتور انت شتقصد ...اشوفك تطري الموت
الدكتور وهو واقف: الموت حق علينا وعظم الله اجرک بوالديك واخوانك
مها مصدومه من اللي تسمعه: يعني....اهلي ماتواانت شقاعد تقول
.....اهلي لا ماماتوا انت تجذب علي

الدكتور..... :

مها: سستر قولي شي...انتي قلتيلي ان انتي بنفسك بتوديني لهم
انهارت مها بالبكاء واغمى عليها ...عطاها الدكتور مهدئات

"

أي احد مكانها يكون عارف بشنو هي تفكر وشنو مدى الجرح اللي هي
تحسه والحزن اللي
عايشه فيه "

.....

فاطمه: البنت صح مسكينه وتكسر خاطر بس انت ليه تسوي كل هذا ؟
فيصل:والله يافاطمه ماعندي علم ؟ بس البنت مسكينه ومالها احد في
المملكه وانا بغيت الاجر
فاطمه: يعني لوكانت مزيونه قلنا حبيتها بس البنت ملامحها موبايه
للحين كل وجهها كدمات
وجروح؟

فاطمه وهي تقعد على السرير: اخوي فيصل سبق وقتلك عنه !! هو اللي ساعدك

مها: ايه تذكرته حياه الله انا بعد حببت اشكره

فاطمه وهي طالعه تنادي اخوها من عند الدكتور اللي كان يسأل ويكمل باقي الاجراءات معه ..

ومثل ماتعرفون في الكويت الغشوه شي مو اساسي علشان كذا لبست مها شيلتها بس .

طق فيصل الباب ودخل .سلم على مها وتحمدلها بالسلامه ماقدر يرفع عينه ويناظرها كان مستحي ومو متعود يشوف وحد مفرعه

مها بنبرة حزن: انت اكيد فيصل اللي ...الي... وبكت بكى يقطع القلب انتبه فيصل ورفع راسه وليته مارفع شاف قمر يبكي حاول انه يتكلم لكن انبهاره فيها كان اكبر من انه ينطق يقول بقلبه: حشا ماهي انسانه الا ملاك لا اله الا الله . وأخيرا تداركت فاطمه الموقف :

اذكري الله يامها لا تتركين الشيطان يضحك عليك لا تصيرين ضعيفه،،،،، قول شي يافيصل ؟؟؟؟

فيصل مثل المنبله: هاه صح لا يامها لاتصيرين ضعيفه هذا تصرف غلط اهلك ماتوا الله يرحمهم هذا المكتوب ادعيلهم الرحمه

مها وهي لاتستطيع ان توقف دموعها : بس هذيل اهلي تعرفون يعني شنو اهل يعني الدنيا كلهوين اروح عقبهم؟منو يقبلني؟خوالي احنا على خلاف معاهم وماظن يقبلوني وابوي وحيد اهلهالي ماتو من زمان ماتقولون لي وين اروح انا هني(هنا)مثل الغريبه مالي احد فيصل:اذا عليكي يامها واحنا وين رحنا والله لاصيرلك اكثر من اخ وسند وعون انشالله..

مها وهي تمسح دموعها : اكثر من اخ ؟؟؟ فيصل انا حببت اشكرك من كل قلبي على انقاذك ليو هذا فعلا كان عمل انساني منك انا اشكرك لانك

فيصل: ماعاش من ينساكي يافطووم بس ياالله عاد مشينا ثقلنا على
البت وهي تعبانه

يطلعون من عندها وترجع مها للحن وللمراره والكابه والدموع اللي
بعدها ماجفت وترجع فاطمهليبتها وعيالها ويروح فيصل بأفكاره يفر
شوارع الرياض ويدور براسه هالحوار:

والله انها قمر احلى بنت شفتها بحياتي.. هو انا من كثر ماشفت بنات...بس
عن جد حلوه رغم اثار الجروح بوجهها وانها مكسره بس فيها براءه
عجيبه يحليها والله انها حبيبته..... مسكينههاالبت.....

عجبتة مها ببياضها وعيونها الحلوه سود ووساع خشمها الدقيق متوسط
الطول فمها المليان...ناعمه وحلوه... رغم انه ماشاف شعرها بس للعلم
كان شعرها اسود طويل ناعم يغطي نص ظهرها وجسمها قبل الحادث كان
مليان شوي بدون ترهلات وعقب الحادث والمأساة الليصارت فقدت الكثير
من وزنها..مايحتاج اقولكم عمق المأساة اللي كانت فيها مها ومدى الالم
الليتعيشه والجرح اللي تشيله كان كليل انه يعيشها الحزن مدى الحياه
كانت تدعي على نفسها وتمنت انها ماتت معاهم بعدين ترجع وتحسر
....اكيد كان الشعور الطاعي...الغريه

فيصل شاب في مقتبل العمر 23سنة اهله عايشين في منطفه تبعد عن
الرياض حوالي 250كم وهولظروف شغلته كان ساكن عند اخته بالرياض
اللي عايشه عند زوجها اللي هو ولد عمها وفيصلساكن عندهم . فيصل
شاب ماعليه كلام في الجمال وطبعا الرجال بشخصيته وافعاله بس هو
فعلاكان جميل :طويل ضعيف اسمرمو كثير شعره اسود كثيف ناعم طويل
لحد ما.له شوارب ولحيهخفيفه .فاطمه هذي اخته وعمرها 35سنة
متزوجه ولد عمها نواف اللي يموووت فيها لانها وبجدار هجابتله 6 عيال
الله يخليهم لها وبنت صغيرونه هي اللي مدلعه بالبيت كله اسمها اميره
وعمرها ثلاثسنوات .

فيصل وهو داخل بيت اخته:السلام عليكم

فاطمه اللي كانت ترقد بنتها بالصالة : و عليكم السلام والرحمه هلا والله
بروميو كيف الحال يا عنتر

هلاو غلا بقيس

فيصل: ههههه قيس وعنتر وروميو من بقي من العشاق ..ياالله انا اخليك
تعبان وبروح ارقد

فاطمه: مالومك تعبان من التفكير بست الحسن والجمال !!!!!!!

فيصل وهو يقعد في الكنبه اللي مقابلتها والظاهر ان الموضوع شده:
فطمطم شقصدك

ياحلوه؟؟؟؟؟؟

فاطمه: والله محد فاهمك كثري يافصيل ماخبرتكَ تهتم بالبنات ولا انت
براعي سواف خرابيط ...لا

وصايرلي حاتم الطائي

فيصل وهو يتنهد: اكيد تقصدين مها

فاطمه:شوف ياخوي انا مو ضد فعل الخير والبنات انا معاك انها مسكينه
بس انت سويت اللي عليكوكفايه عاد تحمل نفسك ديون انت منت قدها
ياخوي ارحم بحالك الدين يكسر الظهر وانت منت بقده

فيصل: انا رجال ومتحمل اللي يصيرلي ليه شايله همي؟

فاطمه: انا اختك ومن حقي اشيل همك واشوف ان هالشي يضرك اكثر من
انه ينفعك

فيصل يفكر: طيب شتثورين علي ياوخيتي

فاطمه :البنات غريبه وصارلها اكثر من شهر ونص محد سأل عنها حرام
تعيشها بعذاب انا اقول تبلغ ا
لسفاره وترد لديرتها وتشوف اللي لها واللي عليها

فيصل: يافاطمه انتي ما تفهمين ! اقولك البنت مالها والي لاعم ولاخال

فاطمه: وانت منت بولي امرها لا تحمل المسئوليه منت باللي صدم اهلها
ولانت واحد من معارفهمديرتها تكفل فيها

فيصل بأسى: اشوفك قاسيه يافاطمه وهذا مو من طبعك ؟؟؟؟

فاطمه:الله يسامحك ياخوي هذا وانا اويتنك لاتقول كذا قلبي معها
المسكينه بس انت وشتقدر عليه

فيصل يتنهد: يعني برايك اروح للسفاره بكره وانهي الموضوع

فاطمه: أي والله ياخوي هي بحاجه تروح وتغير تجو وترد ديرتها يمكن
تحسن حالتها

اقتنع فيصل وقال بقلبه وهذا اللي بيحصل انشالله ومن الصبح استنذن من
عمله وراح للسفارهوانهى الاجراءات معهم وسلمهم اوراق البنت اللي
كانت بحوزته واللي من خلالها عرف كل شيغنها لا وصورهم الحبيب بعد
قاله موظف السفاره : احنا لازم نتصل الاول على اقربائها هناكومدام
حالتها مثل ماتقول تحسنت تقدر تسافر من اللحين بس لازم احد منا يروح
لها ويشوف شنو

تحتاج وشناقصها عقب يصير خير

طلع منهم فيصل وهو متضايق ماوده تروح لكن شيسوي هذا اللي لازم
يصير مهما كان لازم ترجع لديرتها وناسها .كان معزم يروح لها المستشفى
واخذ معه كولا وشكولاته وشيبس ومن هالشغلالتالفنكيه "اللي تفرفش"
طق الباب وماسمع الاجابه

"انا فيصل ممكن ادخل" هم محد رد عليه استغرب.. قرر يدخل ودخل
..كانت نايمه ..انصدم من زمانماشافها كانت اخته هي اللي دايم تزورها
..عقله يقوله:استح على وجهك واطلع مو عشان البنتماوراها والي
تسوي اللي تبنيه خاف ربك اللي هو وليها ..وقلبه يقول: اقعد بس ماعليك
منه هوالتعبان بالاخير احد يشوف القمر ذا فباله ويدور النجوم اقعد بس
مهو كل يوم بيحصلك مزيونه مثلهاوبينما القلب والعقل يتناجرون كانت

الوناسه وبتفرحين

كثييير

مها وهي تعدل من جلستها: والله يافيصل ماظن في فرحه بعد انتهت
الافراح من دنيتي

فيصل: واذا فرحتك وونستك...شتعطيني؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

مها وهي تنزل عيونها تحت وبنبره حزينه وبصوتها المبحوح: شتبي
اعطيك يعني؟ فلوس !

تستاهل انا راح اردلك كل ريال صرفته علي

فيصل: الله يسامحك بس كذا زعلتيني منك انا ماجيت اطلبك بفلوس
ولا طرتلي على بال

مها.....:

فيصل: طولتها هاهاهاهاهه؟ تصدقين كل اصدقائي يقولون عني مليغ
بس مراررات وبالموت

يضحكون علي؟ برايك معهم حق

مها تبتسم: وربك ماتقولي وين بيلقون مثلك!!!!!! ماقلتلي شعندك من
اخبار

فيصل: ايه نرجع لمحور حديثنا هذا طال عمرك انا رحت للسفاره الكويتيه
وكلمتهم عن حالتك

و...ورفضوا

مها بأسى: رفضوا! شنو يعني رفضوا

فيصل ساكت ويطلع تحته.....:

مها بقلق: تكلم يافيصل ارجوك حرقت اعصابي

مها: ابغى سلامتك ودير بالك على روحك ..تركذ ولا تسرع ...وما عليك
من ربعك دمك خفيف

وتضحك ...طيب و... و... ومشكور على كل اللي سويته معاي يمكن انا
مااستاهل بس الله يجزاك

خير

فيصل: اعجبك انا.....والله يامها ما ابغى غير سلامتك ولا تنسي الرقم على
الطاولة ...ماودي اطلع

بس مضطر ...مع السلامه

مها : مع السلامه " وفي قلبها : مع السلامه يا قلبي "

اسبوع مر وفيصل وفاطمه كل يوم فيه كانوا يزورونها ويشوفون
احتياجاتها....

اليوم الثلاثاء في المطار....

فاطمه: ياالله يامها مع السلامه وما اوصيك على نفسك

مها:مع السلامه يافاطمه وماتقصرتي كنتي لي اكثر من اخت الله يجزاك
خير...

فيصل: ماودي تصير هالخطه ونتو ادع بس ما اقول غير مصير الحي
يتلاقى

مها: هذي الدنيا وعسى الله يوفقكمفيصل انت وفاطمه انتم لازم
تزورون الكويت وهذا عنواني

لازم تجون هناك عليكم حق ولازم اتمه

فيصل من لقافته مد ايده بسرعه واخذ الورقه وقال: الله يهديك بس أي
حق واي خرابيط

مها:ولو هذا دين برقبتيهذاك اللي بيسافر معاي ياشرلي تصوروا

ولا واحد من اهلي تطوع

وقرر يساعدي الله يسامحهم

سلمت مها على فاطمه ومد فيصل ايده علشان يصافحها...صافحته مها
وقبض على ايدها بقوه

ابتسمت وحاولت تفك ايدها وبالحظه قال بصوت خفيف مايسمعه
غيرها "ابيك بأي طريقه لكن

تأكدي مو غير الحلال"... مافهمته مها وراحت تمشي على هونها
بعكازتها لانها مااستردت كامل

عافيتها...ركبت الطياره وتفقدت اغراضها...كل شي اوكي...حان الان
موعد اقلاع الطائره....

في الطياره :تغمض عيونها وترجع الكرسي وري وتفكر بكل اللي صارلها
..تذكرت اهلها...ابوها

اللي كان امنيته يشوف بنته محاميه مشهوره بس مجموعها ماساعدها
تدخل كلية الحقوق ومع ذلك

فرح لها لما قررت تدخل كلية الآداب تخصص انجليزي ..تذكرت جملته
اللي قالها لها لما نجحت

بالثانويه العامه وجابت نسبه تدخلها الجامعه ..قالها: والله ورفعتي راسي
يابنيتي اللحين عندي

شي افتخر فيه واذا قعدت بالدوانيه اقول:يكفيني ان بنتي جامعيه وانتم
بناتكم ماخلصوا

الثانويهتذكرت لما يشتريها الساعه اللي بميتين دينار اللي تمنتها
بيوم كانوا بالسوق ووعداها

ابوها انه يشتريها اذا نجحت...

"مدام لوسمحتي مابذك عصير" قامت متخرعه على صوت المضيفه اللي
عكر عليها صفو

ذكريتها "لا... مشكوره"... قالت جملتها الاخيرہ ولفت راسها صوب
الدريشه : " يايمه هذي فترة

امتحانات ولازم تغذين عدل علشان تستوعبين وتفهمين دروسج"
....تبكي مها لما تتذكر

امها "...وينج يايمه انا من بعدج ضايعة... اللحين من يهتم فيني من
يحرص على راحتني" تذكرت

اخوانها وخواتها...كلهم غادروا بلمح البصر كل شي يختفي...الام..الاب
..الاخ والاخت..صج ان

الخساره في العمر في هالحظات الكئيبه تذكرت كتاب الشعر اللي هي
مسويته ومجمعه الاشعار

اللي فيه من الصحف والمجلات وكانت ماخذته معاها تسلى فيه بالسفر
...فتحت الجنطه

وظلعتہ ..كان سليم ومافيه أي شي...ضحكت لما شافته تذكرت موقف
قديم مع ابوها

وهاكتاب...وهذا هو الموقف:

احمد اخوها الصغير يدخل الصاله : مها هذا كتابج عهود الوصخه بنت
جيرانا تقول خلصت منه..

كانت مها حزتها برابعه متوسط وكانو اهلها كلهم متجمعين بالصاله
...فزت بسرعه واخذت الكتاب

وراحت تركض غرفتها وكانت خايفه ..ابوها ناداها: مها...مها...تعالني
وريني شهاكتاب؟؟؟

ماردت عليه مها وكملت مشوارها ...عصب الوالد وحسب ان الكتاب فيه

شي موزين ولحقها لين

غرفتها وضرب الباب بقوة وهو يقول : والله ان مافتحتي لكسر هالباب
على راسك ...وهي خايفه

فتحت الباب وشدها مع شعرها :اقولج طلعي الكتاب شفيه؟؟؟؟؟؟...مها
وهي تبجي : يبا كتاب

عادي من رفيجتي اكتب فيه ذكرى ..الاب وهو يهد شعرها: ممكن اشوفه
تطلعها مها وهي خايفه : هاك شوفهيقلب ابوها الصفحات ...وبعدين
سكر الكتاب وتأمل وجهها

الخايف ..سكت لحظات بعدها انفجر بالضحك وقال:الله يقطع سوافج
شفيها يعني لو خليتيني

اشوف الظاهر انج ماتدرين اني احب الشعر

سكتت مها ...ورفعت عيونها : صج يبه انت تحب الشعر...

ابتسمت لما طرأها هالموقف عقب قعدت تقلب بصفحاته ...لفت انتباهها
شعر ...يقول:

-الموت حق وخل نفسك قويه ...ياما بهالدنيا تشوف النكايد-

تغارقت عيونها بعد ماانهت قرائته وقالت بنفسها : انا لازم اصير قويه
الدمعه هذي خلاص المفروض

ماتنزل مره ثانيه..

حاولت تدوس على حزنها قد ماتقدر وتنسى اللي صارمع ان النسيان
كان من سابع المستحيلات

الكويت.....

نزلت من الطياره ...التفت يمين شمال .."هذا اللي توقعته"...محد
موجود وين اروح " ...قالت

الخال: ترى انا وراي مشاغل ومالي خلق لج

مها: يعني شلون انا مالي احد بالدنيا غير الله ثم انت

الخال: ووين كنتي طول الفتره اللي طافت....

مها: اللي راح راح واظن ان انت مقصر معانا بعد ..امي كانت اكبر منك
وكان حق عليك زيارتها

الخال: اووووووه ردينا على امج المهم انا ما عندي غرف فاضيه غير
غريفه وحيده بالسطح

وحاطين فيها الخيام تبين حياج الله ماتبين الشوارع يمدحونها القطاوه
هههههههه

مها: بس البيت كبير حرام تقطني بالسطح لحالي

الخال: والله تبين كان بها ماتبين الباب ياسع جمل

ويطلع خالها بسرعه قبل يسمع ردها .. " مالي حيله وين اروح بعد "
وتاخذ اغراضها وتتبع الخادمه

السطح كان اقذر مكان بالبيت حتى الحمامات كرمكم الله كانت انظف منه
..وغرفتها عباره عن دار

صغيره 5×4 وبجنبها حمام صغير تكرمونكان خالها بيحطها للسايق
بس السايق رفض الا ينام

في المقلط لانه على حد قوله يخاف ...لاتلومونه المكان رهيب...

ومثل أي سطح كان مرتع للحمام والدجاج ومثلكم عارف مخلفات
هالحيوانات واز عاجها...وفوق

كل هذا الحشرات اللي بالغرفه وصوتها المزعجوالقوارض الخايسه
مثل :الفيران والصراصير

و" عنز الما"اللي كان صوتها بحد ذاته يجيب المرض....مسكينه مها

"ياربي انا شذنبى كل هذا عشان اهلى ماتوا ؟ ليش يعاملنى جذي " ومثل
هالاسئله كانت دايم

تردها

مرت الايام سريعه وبعد شهر وهي عند بيت خالها بدى الجو يبرد
وانقضى اسبوع من بدى شهر

رمضان الكريم ومها حياتها مو مثل الناس الذكريات تحطمها تبكيها تألمها
النوم صار شبه المستحيل

والراحه مداها بعياييد ...خصوصا اجواء رمضان ذكرتها بالغالين اهلها
وجمعتهم وصلاة التراويح

مع امها واخوانها... "اهل البيت هذا مايعرفون صلاة؟" ودها تقول حق
خالها بس خايفه من الرد...

مها: خالي ودي ارواح صلاة التراويح ممكن تخلي السواق يوديني؟

الخال: تكفين؟ خاف صج بس؟ انتي على بالج السواق فاضيلج ؟

مها: بس هذي صلاة وانت مو من حقك تمنعني عنها

الخال: صلاة المرأه في بيتها؟؟؟

مها: بس انا مااشوفك تصلي بالمسجد

الخال بعصبيه: انتي مو ربي عشان تحاسبيني !!! بعدين انتي شدراج عني
اخاف تراقبيني وانا

مدري؟؟

مها: زين انت ليش معصب؟؟

الخال: اللحين شتبين؟

مها: بروح الصلاة؟

الخال: صلي من قاضيج؟؟؟؟والله انتي عينج قويه؟؟؟؟شوفي شوفي بلا
عوار راس المسجد

ورى الشارع روي مشي رياضه هههههههه...

.....

في المملكة العربية السعودية:

فيصل: والله ماني عارف امك هذي وش اسوي معها؟؟؟

فاطمه: يافصل حرام عليك هذي امك ولازم تراضيها وتزوج

فيصل: اتزوج أي ميخالف بس اللي امي اختارتها لي لا والف لا
...يافاطمه انتي ماشفتيها!!!

فاطمه: امي تبيلك الزين واذا البنت مش حلوه اكيد اخلاقها زينه

فيصل: فاطمه انتي ترضين لاخوكي الوحيد ياخذ شينه وخبله بعد ؟

فاطمه: انت شتبغي بعرف مو عاجبك العجب ولا الصيام برجب؟

فيصل وهو واقف: انا ابغى بنت حلوه مؤدبه هاديه و.....

فاطمه تقاطعه: يافصيل لا يكون حاط وحده ببالك؟؟؟؟؟؟

فيصل يرتبك: ها لا انتي تعرفيني انا ما عندي هالسوالف

فاطمه: تغبي على من؟... انا اعرفك ياخوي وانا اللي مربيتك

فيصل: صدقيني يافاطمه ما اعرف وحده معينه بس احلم ببنت مثل
هالاوصاف

فاطمه: واللي يقولك انك عاشق ومفلس

يضحك فيصل ويطلع من البيت وقبل يطلع من الباب سمعها تقول ولا تنسى
تزور امي ترى تسأل

عنك...

وهو في السياره : أي والله اني عاشق...والله اني احبها والحب ماهو خطيه بس هي وين وانا

وين ياربى وش اللي معها اللحين ؟؟؟؟ يارب ارفق بحالها يارب انت
تعرف انى احبها يارب

تسا عدني...

عند ام فیصل:

فصل: عساکي على القوه يمه

لام: انا وين والقوه وين ؟؟؟) ((((((امه متسلطه نوعا ما))))))

فیصل: لا تقولين كذا يمه انتي ماشالله عليكى قويه وزينه احسن من غيرك

الام: خلنا من الهرج اللي مايحيب ولا يودي...وقلي متى تبغانا نمك على البنت ترى انا عطيتهم

كلمه

فیصل بعصبیہ: وانا؟ انا مالی کلمہ؟؟ خلاص طبختیہا

الام: وش اللي طبختها ما طبختها؟؟؟

**فيصل يحاول يتكلم بالعقل: يايمه يا حبيبتي انا اللي بتزوج مو انتي عشان
تقررري على كيفك**

والدنيا ترى اخذ وعطا

الام: انت اصلا تبغا تعصانى مو صيدك شى

ثانی

فيصل: يايمه حرام عليك والله اني اغليك وانك شي ثاني بدنيتي

الام:طيب قولي شفيها موزه بنت حلوه ومؤدبه

فيصل: الله يهديك يمه وش الحلو فيها تجيب المرض

الام: عيب تقول كذا عن بنت خالتك

فيصل: يمه ممكن سؤال؟

الام: انت سائل سائل قول وشعندك

فيصل: انتي تحبيني؟؟؟؟؟؟؟؟

الام: لعنبو دارك عشيقتك انا ؟..عشان تقول تحبيني ماتحبيني وش
هالخرابط

فيصل:يعني انتي ماتحبيني؟؟؟؟؟؟؟؟

الام :يا فيصل انت ولدي الوحيد وماعندي اغلى منك واللي بقلبي لك اكثر
من الحب

فيصل:وتدورين على راحتني؟

الام:أي والله ابغى راحتك

فيصل: وانا راحتني بعيدة عن موزه

الام :وخالتك وشقولها ؟

فيصل: مدري يمه اهم شي طلعتني من الموضوع

الام: طيب خلصنا من هالموضوع

فيصل وهو يحب راس امه: الله يخليكي لي يمه ولا يحرمني منك

الام: ماتقولني يافصول ليه ماخذت اجازة السنة هذي؟؟؟

فيصل: والله يمه كذا العطله ملل وما عندي شي اسويه قلت اشتغل افيدلي

ام فيصل "حرمه ورجال" بنفس الوقت... معتمده على روحها... وهي متعلمه وتعرف تقرأ وتكتب

وتتقطع بالانجليزي ... عندها سايق وخادمه ومأجره بيتها اللي فوق وفيصل يجيها كل يومين ...

وكذا مره طلبت فاطمه منها انها تجي وتسكن عندها بس امها رفضت... فاطمه بيتهم كبير وزوجها

عنده حلال وكريم وماكان بيرفض بس امها مابغت فيصل كان موصي علماخته انها ماتقول لامه

عن قصة "مها" نهائيا ماكان يدري شنو السبب بس حاس ان امه مراح ترحمه اذا عرفت المبلغ اللي

تدينه عشان يساعدها...

تشكري عزيزتي على القصة الروعه

بالامانه انا قريتها من قبل وهي قصه مؤلمه بجد لاكلها مثيره وممتعه

وانصح الكل بقراءتها ومراح يندم وانا متشوقه اني اقراها من جديد لانها مو من الروايات الممله

منتظريك لاعدمناك

...الجزء الثالث....

سالم "خال مها": اقول مها ... كمصار من ماتوا اهلج؟؟؟؟؟

مها "بقلبها:والله ماسألت لله اكيد وراك مصيبه": مو اقل من 3 شهور

سالم: طيب انا بسألج سؤال : اذا هندي جا الكويت وسكن بشقهبرايج
يدفع ايجار؟

مها بغيط : اكيد اذا ماكان ساكن عند خاله

نورهمرة خالها: والله انج فهيمه يامها ماشالله عليج

سالم بعصبيه: انتي تعرفينتقطين نغزات ؟؟؟

مها: انت تدري اني مقطوعه من شجره ومحد ملزوم فيني غيركوصدقني
لو طردتني القانون

يردني لك غصب بدون ايجارات

سالم: بلا كلامفاضي بكره تزهي من الساعه 6الصبح ابيج قاعده هني
بالصالة

مها باستغراب: ليش ؟؟؟؟؟؟ وين اروح

سالم : بنروح البنك راحت روجح وجيبي بطاقتج المدنيه معاجوجنطة
ابوج اللي جنها حظج مالت

الاوراق المهمه

مها: وليش من الساعه 6 عاد؟؟

سالم: شوفي اذا مالقيتج من 6قاعده والله وامان الله لجرج من شعرج
منفوق لين تحت فاهمه

مها: خلاص لاتعصب زين

راحت مها لغرفتها وحطتتلفونها على المنبه تلفونها اللي كان مصفر
مافيه الا 12فلس "يحليلج يمه

كروتتلفوناتنا انا وياج بسرعه تصفر ويالله بالموت نقول لابوي اللي
مايقصر.....اللهيرحمكم

فاطمه: الحبيب واثق انها قاعدهاتصل بس لاتموت علينا

فيصل وهو شاق الضحكه وطاير من الفرحة: الله لا يخلينيمنك يا احلى اخت
بالدنيا بس طلبتك قبل

تقولي مع السلامه عطينياها اسلمعليها

فاطمه: هيه انت روميو وين قاعد انا ماراح اطول معاها لان يصرفعليها

فيصل وهو يدق ارقام جوالها: طيب بس اسمع صوتها....

اخذت فاطمهالجوال وحطته على اذنها: الحمدلله والشكر العشق بلوى
.....هلا الو هلامها

فيصل انصدم مايدري شيسوي وتم يطالعها

فاطمه: هلا بالغاليه مها علمينا وشخبارك وينك ووين ودتك الدنيا.....هلا
مااسمعك اياي والله

صحيح...مبروك ياحياتي والله تستاهلين...رفعت فاطمه عيونها على
فيصل اللي شوي ودموعه

تنزل.....ومن سعيد الحظ ؟ لا الله يهنيكي تستاهلين ياالله انا مااطول
عليكياقول مها ترى فيصل

يسلم عليكى....الوالووووو يوه انقطع الاتصال الظاهر ماسمعت يوم
قلت فصول يسلم

عليكى....اسفه فيصل خلاص خل البنتبحالها

اخذ فيصل جوالها وطلع برا البيت ..كانت الدنيا ماتشيله نت الحزن معان
قبل دقايق كانت

ماتاسعه من الفرحة

مها كان تلفونها مغلق طبعابحكم ان بطاقتها منتهيه وكل اللي صار كان
مجرد لعبه من

فاطمه ..فاطمهاللي كان عاز عليها حال اخوها فيصل ماكان يفكر الافيهما
وعنده امل كبير انه

يتزوجه....يارب سامحني انا ماتعودت اكذب بس مبغي اخوي يتعلق بوهم
ماابغاهيضيع حياته

عشان وحده يمكن توافق ويمكن ترفضه بعد ماابغى امي يصير فيها شي اذا
عرفت.....سامحني ياخوي كله ترى لمصلحتك..

فيصل مايدريوين يروح :معقوله مها تزوجت معقوله! احس اني مو
مصدق البنت اهلها متوفين

مالهم الا3شهور وتدور العرس ..ياويلي والله اني احبها ليه يصير معي
كذا اولمره احب وابتلش

بعد ياويلي عليها ضاعت من يدي خلاص يمكن خالها زوجها غصب عنها
يبغا الفكه منها اكيد والا

هي ماتبغا العرسالالحين انا وين اروح؟؟؟؟ " شغل شريط حاتم
بالمسجل اليوم"معقوله "

اغنية "مخطوبه" وكان فيصلغرامه العراقي كانت كلمات الاغنيه مؤثره
وتصلحله :

مادري الا ودمعه نزلت منعينه وعرف انه مقهور هذي اول مره يبكي فيها
عقب 12سنة من مات

ابوه: انشهداني قاسي على نفسي كذا الموع تريح الواحد وانا حارم نفسي
منها 12سنة من قال

ان رجل مايبيكي العن ابو القهر بس ..روحي يامها الله يوفقك ويريحك
منهمومك

ويوقف على اقرب مسجد ويصلي ركعتين ويدعي ربه يرحمه

مها في الصاله من الساعه 6 الا ربع خافت من خالها وهو اذا قال يسويها
...ماصارتالساعه 6 الا

هذا خالها هاجم مثل الثور واول ماشافها اعتفس وجهه اللي كانمعفوس
من الاساس كان وده ينفذ

اللي قاله امس بس حسافه لقاهاقاعد

سالم بدون نفس: انا طالع البس واجي انطري شوي

مها: خلاص اناطرتك

وبعد ساعتين ونص يجي الاخ ...

سالم: ياللهقومي...

مها: خالي حرام عليك مقعدني من الساعه 6 حتى النورماطلع وتوكتجي

سالم: حرمت عليك عيشتج قولي امين....انتي غبيه في بنك يفتح الساعه
6والناس رمضان حتى

تفكير ما عندج طالعه على امج طبعا

مها: لا حول ولا قوة الا بالله الناس رمضان خاف الله

سالم: بلا هذره زايدو وقوميخلصيني

في البنك تعرف مها ان كل رصيد ابوها كان الف دينار ومعاشه التقاعدي
500دينار ولها الف ونص

بالبنك حساب الاشهر الثلاثه اللي طافت

سالم : مها يابنت اختي العزيزه عندي لج راي

مها: تفضل قول ياخالي انا اسمعك

سالم: انا بجيبها من الاخر انتي حسابج كله الفين ونص ومعاش
ابوجالشهري 500 ومدري كم ؟

وانا سجلت اوراقج وخلصت..

مها وهي تحس انخالها بدى يهتم فيها شوي: جزاك الله خير ماتقصر
ياخالي

سالم: بس يامها كلخدمه ولها مقابل انا اذكر مره قلتيلي انج بتدخلين
الجامعه

مها: وانا اذكر الطراق اللي عطيتني يوم قلتلك

سالم: شجاب طاري الطراق اللحين... المهم عطينيا لالف والنص وانا
بصير كريم معاج وبخليج الف

وتنازلي عن 300 من معاشابوج وال200 مدي كم ؟ هم بصير كريم
معاج وبخليهم لج اشرايج اذا

بتزيدني ما عندي مانع

مها وهي مصدومه: خالي حرام عليك انا مستعده اعطيك الالف
واعطيكم المعاش مبلغ معقول بس

مو كل هذا حرام عليك انا... ماقدر

سالم بعصبية: يعني ماتبين الجامعه يعني ماتبين تاكلين يعني ماتبين
تشربين وتنامين وتسكنين

وتبين تنذلين وتنطقين وتنهائين

مها: ليش الفلوس اللي اعطيكهي اللي بتعزني وتدخلني الجامعه

سالم: شوفي انتي سويي اللي قلتلك عليه والله والله ما تعرضلك ولالي
شغل وسويي اللي تبينه

فيصل: صباحالخير يمه ...عيدك مبارك

الام: هلا والله بوليدي صباح النور والسرور عساك منالعايدين والفايزين

يسلم على امه وتسلم فاطمه على امه وضحك وسوالف وشايوقهوه ...

الام: فيصل يمه ليه ماتكلم وليه ماتضحك

فيصل: اتكلم يمهيوش اقول

الام: فاطمه انتم ماتوكلون فيصل

فاطمه: ههههههه يمه اللهيهذاك تكلمين جد انتي اشيل اللقمه من فمي
واحطها في فمه

فيصل بقلبه"واضحياام الاخبار الشينه" : ههه يمه الله يهديك وش
مايوكلونك هذي الا انشالله اكل

واشرب مافيني الا العافيه

الام: والله اني اشوفك منت على بعضكوصايرن وجهك اسود وضعيف
شفيك؟تشكي شي؟

فيصل: من الشغل يمه والله تعب نكر قليل ونهار

الام : وانت وش اللي حادك

في هذي اللحظة توصل رساله فيصل ونعمة الرساله تبط الراس

فاطمه: الحمد لله والشكر احد يحط نعمة رسايلكذا

فيصل: اسكتي انتي يام الرسايل مخلي النعمات ليكي

فيصل يفتح الرساله وانصدم لما قراها " عيدك مبارك وعساك من عواده
...توقعتك تتصل وتسال

عني ...بس ما عليه انت طمني شخبارك وشخبار فاطمه سلملي
عليها....مها" قري الرساله 10مرات

وتأكد من الرقم .

الام: خير يا فصول وش اللي في الرساله ؟

رفع فيصل راسه على فاطمه وطالعها بنظرات احتقار ووده يطقها
بسمايقدر قلبه

مايسمحله...شال عمره وطلع عن الغرفه

اتصل ما اتصلياربي اتصل واللي فيها فيها

مها بصوتها المبحوح: الو

فيصل: هلا والله و غلا

مها: فيصل؟؟؟؟

فيصل: تتحرينغيره؟

مها.....:

فيصل: العيد عليك مبارك يامها

مها: عساك من عواده...وينك لاحس ولا خبر

فيصل: والله يامها اشغال بس اتصل عليكيوكل مااتصلت يطلع مغلق

مها: أي انا بطاقتي كانت منتهيه وشحنتها من جديد

فيصل: اها علشان كذا ...طيب انا ماودي اطول عليك بس حببت اعرف
انت شخبارك

مها: يسرك الحال وانا عايشه عند بيت خالي

فيصل: مهاتزوجتي؟

مها: ههههههه من قالك؟

فيصل: مجرد سؤال

مها: لا تظن لا متزوجه ولا مخطوبه

فيصل: اجل انطريني بخطبك وتتزوجيني غصبعليك

مها:.....:

فيصل: اسف اذا تماديت بكلامي

مها: مسموحوانت ماخطيت

فيصل: طيب مع السلامه...وخلينا نسمع صوتك

مها: معالسلامه

.....

ياكبر فرحتك يافيصل ...

فيصل: مها تعالي شوي ابيك

الام: ومن مها ذي؟؟؟؟؟؟؟؟

فيصل: من مها انا قلت مها؟ انا قلت فاطمه

الام: وشتبغا فيفاطمه عندك شي قوله قدامي

فيصل ماحب تشك امه فيه: ابغى اقولها

الام: تكلم شعندك

فيصل: يايمه الله يهديك لازم يعني تخربينا المفاجآت

الام: يا فاطمه الخبل هذا وشيقول

فاطمه: علمي علمكيمه

فيصل: والله انكن منتن بكفو اللي وده يوديكن يفسحكن

الام: أيوالله يا وليدي ضايق صدري من البيت بس عقب بنروح اول نروح
نسلم علنا الجيران

فيصل: طيب انا بروح اسلم على واحد من الربع وعقب امركم

وهوفي السياره كتب لها مسج : "والله يامها ان صوتك رغم بعده انتشلني
من احزاني وهمومي

وعادت الحياه فيني من جديد بعد ما انطفت شمعة الامل بحياتي" وارسله
لها وقلبه يطق : ياليتني

رحت بدالك يالسكنيه اجل انتي كلام وتروحيلها بدقيقهانا وش اسوي وانا
انسان لي مشاعر

نظر ربع ساعه وعيونه على الجوال معلقه : ياربي شفيها اكيد ان
رصيدها خلص ؟؟؟؟ ترك

تلفونه على الصامت ونزل يسلم علصديقه

وبعد ماخلص من صديقه تذكر انه مواعد اهله يوديهم منتزه ترفيهي
يغيرونجو..وقرر انه يتصل

عليهم علشان يتجهزون...

.....الرسائلالوارده: 2.....

الرجال طار من الفرحة وهو يقول بداخله:الحمدلله ماطنشتنيوالله انك
نشمية يامها

الرساله الاولى من عامر يقول فيها: "يارجال وينكالناس عيد يسلمون
ويباركون وانت مايندرى

عنك حي والا ميت مااقول غير:عيدكمبارك"

ضحك فيصل من قلبه وهو يقول الله يقطع سوالفك يا عامر انا
كيفنسيك؟؟؟؟وهو بيرد على

رسالته تذكر رساله الثانيه وقراها ...

"اسم الله عليك من الموت عدوينك والي يكرهونك انشالله ولا تعيد
هالكلام ترى تضايقتي ياغالي"

فيصل: انا غالي يعني هي تغزني الله عليييييييييا فيصل من قدك انت
غالي عندها انت

يا فيصل ياهنيي

ومارد عليها فيصل لانها صدمته بكلامها حس بالدنيا غير والناس اللي
حواليه غير وصار يشوف

الناس كلها بعين وحده وهي عين الحب وهو بالسياره الضحكه شاقه
حلقهوا لابتسامه العريضه

اللي مافارقتة واللي يشوفه بالسياره بروحه يتبسم يقولعنه خبل

نسى الرجال اهله وانه مواعدهم ... وراح سيدا لعامر صديقه

عامر : يعني يا حمار ماتذكرنا الا جاك شي من ست الحسنو الجمال

وسكر الجوال في وجههاوعرفت فاطمه غلطتها وتندمت على اللي
سوته

.....

في الكويت:

.....

ثاني ايام عيد الفطر السعيد:

.....

ومها قاعده في غرفتها تقرأ كتاب عن الجامعه والكلية اللي بتدخل فيها
.....

دخل عليها "علي" ولدخالها "9سنين"

علي: مها انتي صمخه ماتسمعين ابوي معصب حده بح صوته وهو ينادي
...الله ياخذج تعبتي

مها: وشدعوه عاد بروحك جاي باللفت أي تعب تكلمعنه؟

علي: ترى انتي لسانج طويل ويبيله قص قومي عاد وانقلعي يالله
لااعلمابوي على اللي قلتيه

يقص رقبتج مو لسانج عاد انتي تعرفين غلاتيعنده

مها: لا يمه خوفنتي تكفى بس... وشيبي ابوك بعد

علي: شنو...؟ شنوشيبي ابوك وين اصرفها هذي؟؟؟؟هيبيبين انا اروح
اقوله.....

مها: هذا وهو هالطوله ويعرف سوائف المحارش الله يعينا عليه بعدين

وفي الطابق الارضي :

سالم: انتي هيبيبيه ماتستحين ليش ماتجين بسرعه وlish تطولين
لسانجعلى ولد خالج اللي انتي

اصلا قاعده في بيته

مها: عيدك مبارك ياخالياالعزیز امس نزلت وماشفتك يقولون طلعت
البحرين مع ربك الحمد لله على

السلامه

سالم: ها؟؟؟ خلاص خلاص سكري على الموضوع مالي خلق تفتحي لي باب
مع نوره توني

مناقشها بالموضوع بروحي رايح وهي ماتدري

مها: بغيتشي والا اطلع غرفتي؟

سالم: مها حسني اسلوبج معاي انا خالج ؟

مها: وانا شقلت ؟ انت ناديتني شتبي فيني؟؟؟

سالم: ابي فلوس..

مها: وانا منوين لي فلوس بروحك ماخذ نص المعاش

سالم: والالف اللي في البنك

مها: حرام عليك ياخي خاف الله فيني عندك مزرعه وبيت اجار وحاط
عينك على الالف اللي

عندي..والله حرام

سالم: ايا يال...تبخلين على خالج؟

مها: الالف مستحيل اعطيك انا مو مغفله ولا مسكينه علشان اعطيك الي
تيه

و عطت مهاظهرها لخالها ومشت

سالم: مهنااااااااااا

.....مها

سالم: تعالي

مها تکمل طریقها ولاکأن احد ناداها...وعلي کان بجنب ابوه وقاله: ييه
طقها ييه تعلی صوتها

عليك وانت ساكتها هذا بيتك...طقها

اغتاظ سالم لما سمع كلام ولده وراح يركظ صوبها ...وهي لفتعليه لما
سمعت كلام ولده اللي

كان نسخه من ابوه

ولما لفتعليه عطاها ذاك الكف اللي طيحها على الارض

سالم: يمكن هالكف يسنعج يابنت امجماينفع معاج الا العين
الحمرا.....وخلي فلوسج لج

يا....يالبخيله

ويطلع سالم من البيت مع ولده....

تبكي مهابصمت وحرقة وتنتحب تمسح دموعها وتمرر ايدها صوب حلقها
اللي نزل منه قطرات

دم

مها وهي تشيل عمرها: الله يسامحك ياخالى والله لو ولدك كانمكاني والله
ان اهلي يعاملونه

احسن من عيالهمطلعت لغرفتها وهي في قمة يأسها وحزنها وتقول
بنفسها: اليوم يطقتني

وباجر الله اعلمشيسوي لي؟؟

وفي غرفتها تتذكر ايام قبل اللي مافارقتها دقيقه:.....

مها: عيدج مبارك يا احلى ام بالدنيا

الام: عساج منالعايدين والفايزين تو الناس يمه جان نمتي بعد

مها: ههههههههه يمه وين ابوي بعيد عليه؟

الام: اكيد بالدوانيه والالحين يجي روعي يا قلبي لبسياخوانج

مها: وانا هذا حالي كل عيد البسهم؟

الام: خلاص مشكوره مانبيجتلبسيهم اذا بتمنين؟

مها وهي تقلد المصريين: وانا أأدر يامه؟ افا عليجالالحين البسهم
واكشخهمويدخل ابوها

مها وهي تسلم على ابوها وتحبراسه: عيدك مبارك يبه

الاب: هلا وغلا ببنتي والله عيدي مايتبارك غير بشوفتج

مها: الله يخليك لي يبه ولايحرمني منك.....ماقلتي جم بتعطيني عيديه؟

الام: ياابو ناصر ترى الكلام اللي ينقط عسل مو لله البنت تبيلها فليسات

الاب: حق والله يام ناصر هذي مهاوي الغاليه تستاهل كنوز الدنيا.....بس
وانا ابوج مايصير تقولين

لاحد عطني عيديه لينيعطيح

مها: اولاً انت مو أي احد انت ابوي —وثانيا: انا كنت اتدلع عليك ولابيغير
سلامتك ياغالي

الاب: ههههههه ادري فيج اصيله ومن قال اني مااعطيحوهذي
عشرة دنائير عيديه لج بس ها

لاتعلمين اخوانج اني عطيتج عشره انابعطيهم على دينار دينار وسامحيني
يامها والله لو عندي

ماابخل عليج بس انتيادري بالحال

مها تدمع عيونها: والله والله مابي غير سلامتك وتحب راس ابوها وتروح
تقعد اخوانها وتلبسهم

"وينج يا ايام قبل والله محد يقدر يسترجي يمايده علي" كانت مها على
سريرها مجفسه رجولها

ومقربتهم من صدرها ورأسها علرجولها

.....

....الجزء الرابع....

وبعد مرور اسبوع من اللي صار تزور بنتبيت خال مها:

ساره: اقولج انا ساره رفيجتها وسمعت انها عايشه هني ببيت خالها ممكن
تنادينها بسلم عليها

صارلي زمن مو شايفتها

نوره مرة خال مها: لو سمحتي تكلمي بأدب داخله بيت الناس وتهاوشين

ساره: انتي اللي لو سمحتي صارلي ساعه موقفيني على الباب وبعدين
دخلتوني بالغصب

واللحين مستلميني بتحقيق

وفي هالخطات دخل ابو علي خال مها ويشوف ساره اللي كانت قمه في
الجمال وسالم عينه

كانت زايغه ويموت في شي اسمه الحريم وهذا الشي كان مضايقزوجته
اللي كان يغيظها دايمًا

لما يشوف مسابقات ملكات الجمال... ونوره زوجتها كانت على قدر من
الجمال يعني عاديه واللي

مصبر سالم عليها شينين: العيالوالشي الثاني انها من عائله غنيه
...زوجته كانت اكبر منه

بسنتين وعيوبها ووجد اما سالم فكان يقاله "مزيون" كان طويل وابيض
وشواربه بنيه غامجه بدون

لحيه ومن هالمواصفات الجماليه وفوق هذا كانت شهادته جامعیه بعكس
زوجته الليعادتھا 100

مره بثنائه ثنوي.... على فكره سالم كان بعده شباب وعمره 34 سنه

ولما شافت نوره زوجها منبهر من اللي يشوفه سحبت ساره ودخلتها
الصالها الثانيه وقالت للخادمه

تنادي مها ...

نوره: شوفي هذي اخر مره تجينهنى فاهمه ..

ساره: ولىش انشالله؟

نوره: هذا مو بيت مها هذا بيتي انا... وانا كيفي من حقي ادخل اللي ابيه

سالم يدخل الصاله الثانيه: السلام عليكم

نوره ماتقدر تقول شي لانها ماتبي تبين للبنبت انها تخاف على زوجها منها

ساره كانت بنت جريئه : و عليكم السلام والرحمه انت اكيبيد خالهما

سالم وهو يقعد: أي نعم انا خالها اصلا اول ماسمعت بالخبر مارضيت
على بنتا ختي ورحتلها

للسعودية وهديت كل اشغالي عشانها تصدقين يا....الا على فكرهشسمج؟

ساره وهي تطالع نوره: اسمي ساره

سالم : عاشت الاسامي وانا سالمفرصه سعيدة هههههههه تصدقين عاد
رغم خلافاتنا الكبيره

معاهم نسيت كل شي لما عرفت الخبر

"فيك الخير ياخالي ماقصرت "وتدخل مها وتسلم علساره "ومنقبل
كان بينهم اتصال "

طلعت نوره معصبه من الغرفه ولحقها سالم على طول وهويقول بنفسه
:هذي زعلها يودينا

بدواهي عجوز النار نلحقها ونشوفآخرتها

مها: واخيرا ياساره مابغينا نشوفج

ساره: والله انشغلنا بالدنيا ...الا تعالى هذي مرة خالج والا جدتج

مها: هههههههه لا هذي مرةخالي

ساره: حرام مايستاهل

مها: ياساره هذا النصيب ...المهم كلميني على الجامعه شسوي ووين اروح
اول يوم

ساره: تدرين انا بملرج كل يوم وبنروح مع بعض

مها: لاياحياتي مابي اتعج بس جان اول يوم

ساره:الا كل يوم بعدانا صرت اسوق سياره

مها: صجمبرووووووووك

.....

"يا بنت الناس والله طلعت مني عفويه شفيج انتي صايره جبريت "

نوره: ترى انا سكتك واجد وانت ماديت وهذي مو اول مره ياسالم

سالم: خلاص يا عمري والله ما قصد انيا ضايقج

نوره تبكي: سالم حرام عليك انا زوجتك وحال حال أي مره بالعالم ودها ان زوجها يقولها كلام

حلو ويشوفها بس هي ليش تحس سني بالنقص؟

سالم: خلاص خلاص كافي يانوره ادري اني مقصر معاج بس مولله درجه

نوره:.....:

سالم: نوره انتي زوجتي وحببتي وامي عيالي لا تخلين أي شي يآثر فيج والحين يا الله قومي

بدلي ثيابج

نوره: ليش؟

سالم: عشان تحس ان حالج حال الحريم

نوره:.....:

سالم: شفيج صنمتي يا الله قومي بوديج نتعشب مطعم..... عشا رومانسي

نوره: تكلم جد ياسالم تصدق صار لي سنين ما طلعت معاك

ويطلعون يتعشون بس سالم كان كل تفكيره بساره ويحس بالقرف لما يتذكرها ويشوف زوجته

السعوديه:

فيصل: أي يمه خذيت اجازة

الام: واخير امانيت

فيصل: والله بس عشانك ياغاليه

الام: الا قول اشتقت للبر والكشتات بس هالمره ابيك تكشتني مع قوم لافي
بيت جيرانا

فيصل: ايه يحليلها ابو غانم بيكشتون هالسنه ... خلاص انا بسأل العيال متى
يطلعون

الام: لاتسألهم ولا تتعب عمرك يوم الاثنين الجاي بيطلعون

فيصل: خلاص بس بروح لهم اول

الام: مايحتاج انا قتلهم اني بظهر معهم

فيصل: بس انا ما قتلهم ميمه ويالله انا طالع اللحين تجهزي يوم الاثنين
امرئ

الام: فيصل والخيمه؟

فيصل: بمرئ الاحد انزل الخيمه واخذ الاغراض واروح لمنزالهم واسوي
الاغراضانا وفاطمه قبل

تجين

الام: وفاطمه ظنك تروح؟

فيصل وهو طالع: مدري ابسألها

وعقب ما طلع من عند ابو غانم وسلم عليه وعلى عياله وقال انه بيخاويهم
واتفق معهم رجع

للبيت عند اخته وقالها عن البر وسوالفهو طلب منها تقنع زوجهعلى
فكره فيصل وفاطمه

تراضوا لان مالهم غير بعضوفهم فيصل وجهة نظر اخته وارتاح انها تبي
مصلحته اما فاطمه

فعرفت ان حبهلمها كان اكبر من أي شي بالدنيا

فيصل بشقته بعد مااستحم وانسدح علالسريير اخذ يقلب بالمسجات وتذكر
مها ...صارله عشر ايام

ماارسلها شي وقررانه يرسلها هالمسج:

"ان جيت ابقر ب ردي قول مابيك....وان رحت ابعد قلت
يمكنتبيني..تعبت اضمك داخل القلب

واخفيك....واخاف من عينن تشوفك بعيني ..شفهايديني لا قربت من
اياديكوشف حكمة الله

ماطولك يديني "

اولماقرت مها المسج حست فيه هذي اول مره يرسلها شعر "يعني
معقوله يحبني؟ "

وطرشتله هالمسج: " طال البعاد ولوع القلب فرقائكومن غيبتك صاب
المولعمضره ...اسهر

طوال الليل واعيد ذكراكواراجع الماضي وبالقلبحره.....يذكر زمان
فات بالخير وياك...الله

يعيده لو بالايام مره "

فيصل: "ياغايتي ماعاد فيني اخبي ...حبك تعدى حدود
نفسكتومه.....مابيك تسأل عن

مقادير حبي....بكره مع الايام تطلععلومه "

مها: "اغيب... واخذ لي مع الوقت وقفات.... ورغم
البعاد...." حبكمما نكرته "

فيصل: "مها ممكن اتصل عليك "

مها: لا بصراحه رصيدي مايكفي كالمه دوليه

فيصل: طيب ممكن اعترفك بشي...

مها: فيصل قلبي يعورنيلا يكون فيك شي؟

فيصل: اسم الله على قلبك ...وليه يعورك؟ انا اهمك؟

مها: انت اكيد تتهرب شبعيت تعترف فيه؟

فيصل: مها والله والله والله العظيم انا بـك وحياتي ماتسوى بلياك

انتظر فيصل الرد منمها بس ماردت ...خاف :ياربي انا وشسويت لا يكون
ازعجتها والا

ضايقتها ...ردوارسلها مسج "مها انا اسف اذا تماديت بكلامي وتعديت
حدودي وصدقيني اذا

ماتبعيني قول ابتعد واوعدك ماتشوفين رقمي مره ثانيه "هم ماردت
مها ..مسك قلبه وتم

يفكر فيها

مها من صوب ثاني كانت متفاجئه ماتدري هيسعيده او خايفه ...هي
بداخلها ميول لفیصل بس مو

حب يمكن شكر وامتنان كانودها ترد عليه ولو رساله وحده بس رصيدها
مافيه الا 19 فلسآه

ياالقهر

.....

وبعد 4 ايام فيصل يمر امه علشان يروحون يخيمون بالبر:

فيصل: يالله يمه ساعه انظر كبا لسياره انا

الام: لحظه يا فيصل اباخذ الكباريت اللي فالمطبخ

فيصل: يمه خليه نمر الدكان وناخذ اللي نبغاه

الام: لا الا باخذهم انا مدري وين حاطتهم.....ياحبك للخسائر

فيصل: يمه حرام عليكي متى بتتركين عنادك فاطمه صار لها ساعه بالخيام
بروحها ماتت من البرد

واحنا الدوهمعانا

الام: وفاطمه وراها ماتاخذ دوتها؟

فيصل طفر من امه: مدري عنها وانا انتظرك بالسياره 5 دقائق ترى اذا
ما جيتي بمشي

الام: رووووووووح زيننتنظر غصبن عليك

فيصل: نشوف يام فيصل يال...يالعبوبه.....) ويطلع فيصل بسرعه قبل
تحذفه امه بالقلاس اللي

عندها

وراح يتفقد الاغراض...طوطوط طوطوط."صوت المسج"...: منو
هالفارغ اللي يرسل مسج من صباح

اللهخير....اول ماشاف الرقم اعتفس حاله وسارت بدمه رعشه ما يحسها
الا لما يجي طاريها: " صباح

وبنفس الوقت وصلت رسالة امه "فصيل انتبه للدرب"حس فيصل
بشي غريب شاف امه وهي تقفل

جهازها وتذكر مها : ماني راد عليها وشغل شريط محمد عبده "بنت
النور"يمه اهديها

ليكيويقول بقلبه: ولك يا احلى مها

الكويت الساعة 8 بالليل:

.....

مها: ياربي شفieh لا يكون زعل ..ليشيزعل انا اعتذرتله واظن عذري مقنع
شسويله بعد؟

يقطع حبل افكارها اتصالساره:

ساره: قوه مها

مها ببرود: هلا ساره

ساره: شلونج؟

مها بنفس البرود: بخير

ساره: مها شفيج عسى ماثر؟

مها: مافيني شي

ساره: شها لا جابات المختصره

مها: عادي

ساره: شنو عاديانتني تعبانه؟

مها: لا

ساره: مها تكلمي.. ترى محد فاهمج كثرى علمينيشصاير

مها..... :

ساره: مها ليش ساكته

مها: السالفهطويله وانشالله اقولج بالجامعه والحين ابي منج شي

ساره: انتي تامرین موتطلبين

مها: تسلمين ياقلبي بس بغيت منج مسج عتاب

ساره: غريبه وشتبينباعتاب انتي؟... ومنو بترسليله بالاساس؟... مو
تقولين كل رفيجاتج

قطعتيعلاقتج فيهم؟

مها: ساره ليش تطولينها وهي قصيره قتلج بالجامعه بقولج كل
شيالحين بتعطيني اللي قتلج

ولا لا؟

ساره: اكيد بعطيچ من عندي اغلامنچ....مها لحظه شوي...هلا يمه
....اوكيه اللحين جايه....اقول

مها اميتبيني اتعشى معاها يالله اللحين اطرشلج المسج مع السلامه....

مها: معالسلامه.....ساره....سلميلي على امج

ساره: يوصل انشالله يالله تبينشي؟

مها: سلامتج

سكرت مها من عند ساره وتمت تفكر بأمها شوي عقب وصلهامسج ساره
: " ماترحم اللي مات

قبل انتحاره...اجرم بنفسه وانت في قلبه اجرمت ...اثر التجاره والمحبه
شطاره....وانا من انصار

الهُوى ماتعلمتيفزلكجسم براه انتظارهويقوم لك قلبي وانا بعد
ماقمت "

مافكرت مها سيدارسلتها لفیصل.....بس بعدها بدقیقه ندمت على اللي
سوته ليش انا ذليت نفسي

جذي اللحين شستفيد يمكن الرجال عنده ظروف يمكن فيه شي والله
انيغثيئه "

فیصل كان عند النار لما وصله المسج كان يسوي قهوه ويقلب الحطب
يمينوشمال واول ماقرى

المسج قلبه عوره وهو يقول بنفسه : ليه انا قاسي للهدرجهواضح البنت
تحبني وانا احبها ليه

مااعيش حياتي؟ وارسلها على طول: "وتلومني فيك يوم اغليك يااغلى من
جروحي

ومشقيها....ابيع كل البشر واشتریک حاضر سنيني وماضيها.....ياغايب
صرت افكر فيك بأول

همومي وتاليها....اطلب حياتي وانا بعطيك تستاهل الروح ومهديها"
ووراها ارسل رساله ثانيه :

مها تسمحي لياقولك حبيبتى! ترى انا مو قصدي اتهرب منك بس انا ابيك
تأكدين من شعورك

تجاهي وتحددين موقفك "

مها: "اولا:بدري على كلمة حبيبتى وثانيا: شعوري تجاهك لايمكن يتغير
....اخ عزيز لايمكن انسى

فضله

انصدم فيصلا لما قرى رسالتها :ياقساوتها اقولها احبك تقولي اخ عزيز
...وبدري على كلمة

احبك ..ليه يامها ليه توهميني والاشعار اللي كنتي ترسلينهم لي؟ ليه
تقتلينا لامل وليه يتحول

الحلم الجميل اللي كنت اعيشه الى كابوس ؟ ليه ياربي يصير فيني
كذا؟؟؟؟؟ وقام فيصل

وطلع من بيت الشعر اللي كان مليون رجال ...اغلق جواله وراح يم خيمته
اللي فيها امه واخته بس

ماكان موجود احد غير بنت فاطمه كانت نايمة والخادمه عندها

فيصل يمزح مع الخادمه مع ان همه كان كبير: كوماري روي سوي
قرقر مع سيلاني ثاني انا

يبي يقعد مع اموره شوي

كوماري: كلاص انا يبي يروح بابا بس انت شوف اميره كويس

فيصل: زين جب وقومي انقلعي مابقى الا انتي تامريني

تم فيصل يتأمل اميره وهي نايمه ويتذكر مها وكلامها لهاخ
عزيز.....عزي لحالي وقلبي اللي

تولع فيها وتقول اخ عزيزهي وين وانا وين

بس فيصل لازال يحب مها ولا يمكن ينساها وقد يحطها الا عذار.....

~~~~~  
قراءة ممتعة  
~~~~~

....الجزء الرابع....

وبعد مرور اسبوع من اللي صار تزور بنتبيت خال مها:

ساره: اقولج انا ساره رفيجتها وسمعت انها عايشه هني ببيت خالهاممكن
تنادينها بسلم عليها

صارلي زمن مو شايفتها

نوره مرة خال مها: لو سمحتي تكلمي بأدب داخله بيت الناس وتهاوشين

ساره: انتي اللي لو سمحتي صارلي ساعه موقفيني على الباب وبعدين
دخلتوني بالغصب

واللحين مستلميني بتحقيق

وفي هاللمحظات دخل ابو علي خال مها ويشوف ساره اللي كانت قمه في
الجمالوسالم عينه

كانت زايغه ويموت في شي اسمه الحريم وهذا الشي كان مضايقزوجته
اللي كان يغيظها دايمًا

لما يشوف مسابقات ملكات الجمال...ونوره زوجتهما كانت على قدر من
الجمال يعني عاديه واللي

مصبر سالم عليها شيئين: العيالوالشي الثاني انها من عائله غنيه
...زوجته كانت اكبر منه

بسنتين وعيوبها ووجد اما سالم فكان يقاله "مزيون" كان طويل وابيض
وشواربه بنيه غامجه بدون

لحيه ومن هالمواصفات الجماليه وفوق هذا كانت شهادته جامعيه بعكس
زوجته اللي عاداتها 100

مره بثنائه ثنويعلى فكره سالم كان بعده شباب وعمره 34سنه

ولما شافت نوره زوجها منبهر من اللي يشوفه سحبت ساره ودخلتها
الصالها الثانيه وقالت للخادمه

تنادي بها ...

نوره: شوفي هذي اخر مره تجينهني فاهمه ..

ساره: ولىش انشالله؟

نوره: هذا مو بيت مها هذا بيتي انا ...وانا كيفي من حقي ادخل اللي ابيه

سالم يدخل الصاله الثانيه: السلامعليكم

نوره ماتقدر تقول شي لانها ماتبي تبين للبننت انها تخاف على زوجها منها

ساره كانت بنت جريئه : و عليكم السلام والرحمه انت اكيبيد خالمها

سالم وهو يقعد: أي نعم انا خالها اصلا اول ماسمعت بالخبر مارضيت
على بنتاخي ورحتلها

للسعوديه وهديت كل اشغالي عشانها تصدقين يا....الا على فكره شسمج؟

ساره وهي تطالع نوره: اسمي ساره

سالم : عاشت الاسامي وانا سالمفرصه سعيده هههههههه تصدقين عاد
رغم خلافاتنا الكبيره

معاهم نسيت كل شي لماعرفت الخبر

"فيك الخير ياخالي ماقصرت "وتدخل مها وتسلم علساره "ومنقبل
كان بينهم اتصال"

طلعت نوره معصبه من الغرفه ولحقها سالم على طول وهو يقول بنفسه
:هذي زعلها يودينا

بدواهي عجوز النار نلحقها ونشوف اخرتها

مها: واخيرا ياساره مابغينا نشوفج

ساره: والله انشغلنا بالدنيا ...الا تعالى هذي مرة خالج والا جدتج

مها: ههههههه لا هذي مرة خالي

ساره: حرام مايستاهل

مها: ياساره هذا النصيب ... المهم كلميني على الجامعة شسوي ووين اروح
اول يوم

ساره: تدرين انا بملرج كل يوم وبنروح مع بعض

مها: لياحياتي مابي اتعبج بس جان اول يوم

ساره: الا كل يوم بعدانا صرت اسوق سياره

مها: صجمبرووووووووك

.....

"يا بنت الناس والله طلعت مني عفويه شفيج انتي صايره جبريت"

نوره: ترى انا سكتك واجد وانت ماديت وهذي مو اول مره ياسالم

سالم: خلاص ياعمري والله ما قصد انيا ضايقج

نوره تبكي: سالم حرام عليك انا زوجتك وحال حال أي مره بالعالم ودهان
زوجها يقولها كلام

حلو ويشوفها بس هي ليش تحسني بالنقص؟

سالم: خلاص خلاص كافي يانوره ادري اني مقصر معاج بس مولله درجه

نوره.....:

سالم: نوره انتي زوجتي وحببتي وامي عيالي لا تخلين أي شي يآثر فيج
والحين يا لله قومي

بدليثيا بج

نوره: ليش ؟

سالم: عشان تحسين ان حالج حالالحریم

نوره:.....:

سالم: شفیع صنمتی یاالله قومی بودیج نتعشبمطمع.....عشا رومانسی

نوره: تکلم جد یاسالم تصدق صارلی سنین ماطلعتمعاک

ویطلعون یتعشون بس سالم کان کل تفکیره بساره ویحس بالقرف لما
یتذکرهاویشوف زوجته

السعودیه:

فیصل: أي یمه خذیت اجازہ

الام: واخلیرامابغیت

فیصل: والله بس عشانک یالغالیه

الام: الا قول اشتقت للبروالکشتات بس هالمره ابیک تکشتنی مع قوم لافی
بیت جیرانا

فیصل: ایه یحلیلهاہو غانم بیکشتون هالسنه ...خلاص انا بسأل العیال متی
یطلعون

الام: لاتسألهمولاتتعب عمرک یوم الاثنین الجای بیطلعون

فیصل: خلاص بس بروحلهماول

الام: مایحتاج انا قتلهم انی بظهر معهم

فیصل: بس انا ماقتلهمیمه ویالله انا طالع اللحن تجهزی یوم الاثنین
امرک

الام: فيصل والخيمه؟

فيصل: بمرک الاحد انزل الخيمه واخذ الاغراض واروح لمنزالهم واسوي
الاغراضانا وفاطمه قبل

تجين

الام: وفاطمه ظنك تروح؟

فيصل وهوطالع: مدري ابسألها

وعقب ماطلع من عند ابو غانم وسلم عليه وعلى عياله وقالانه بيخاويهم
واتفق معهمرجع

للبيت عند اخته وقالها عن البر وسوالفهوطلب منها تقنع زوجهعلى
فكره فيصل وفاطمه

تراضوا لان مالهم غير بعضوفهم فيصل وجهة نظر اخته وارتاح انها تبي
مصلحته اما فاطمه

فعرفت ان حبهلمها كان اكبر من أي شي بالدنيا.....

فيصل بشقته بعد مااستحم وانسبح علالسريير اخذ يقلب بالمسجات وتذكر
مها ...صارله عشر ايام

مارسلها شي وقررانه يرسلها هالمسج:

"ان جيت ابقر ب ردي قول مايبك....وان رحت ابعد قلت
يمكنتبيني...تعبت اضمك داخل القلب

واخفيك....واخاف من عينن تشوفك بعيني...شفهايديني لا قربت من
اياديكوشف حكمة الله

ماتطولك يديني"

اولماقرت مها المسج حست فيه هذي اول مره يرسلها شعر "يعني
معقوله يحبني؟ "

وطرشتله هالمسج: " طال البعاد ولوع القلب فراقكومن غيبتك صاب
المولعمضره ...اسهر

طوال الليل واعيد ذكراكواراجع الماضي وبالقلبحره.....يذكر زمان
فات بالخير وياك...الله

يعيده لو بالايام مره "....

فيصل: "ياغايتي ماعاد فيني اخبي...حبــــــــــــــــك تعدى حدود
نفسكتومه.....مابيك تسأل عن

مقادير حبي....بكره مع الايام تطلععلومه"

مها: "اغيب....واخذ لي مع الوقت وقفات.....ورغم
البعاد...."حبكمماكرته"

فيصل: "مها ممكن اتصل عليك"

مها: لا بصراحه رصيدي مايكفيكمالمه دوليه

فيصل: طيب ممكن اعترفك بشي...

مها: فيصل قلبي يعورنيلايكون فيك شي؟

فيصل: اسم الله على قلبك ...وليه يعورك؟ اناهمك؟

مها: انت اكيد تتهرب شبعيت تعترف فيه؟

فيصل: مها والله واللهوالله العظيم احــــــــــــــــبــــــــــــــــك وحياتي ماتسوى بلياك

انتظر فيصل الرد منمها بس ماردت ...خاف :ياربي انا وشسويت لا يكون
ازعجتها والا

ضايقتها...ردوارسلها مسج "مها انا اسف اذا تماديت بكلامي وتعديت
حدودي وصدقيني اذا

ماتبعيني قول ابتعد واوعدك ماتشوفين رقمي مره ثانيه"هم ماردت
مها...مسك قلبه وتم

يفكر فيها

مها من صوب ثاني كانت متفاجئه ماتدري هيسعيده او خايفه...هي
بداخلها ميول لفیصل بس مو

حب یمكن شكر وامتنان كانودها ترد عليه ولو رساله وحده بس رصيدها
مافيه الا 19 فلسآه

يالقهر

.....

وبعد 4 ايامفیصل یمر امه علشان یروحون یخیمون بالبر:

فیصل: یالله یمه ساعه انظرکبالسیاره انا

الام: لحظه یافصیل ابأخذ الکباریت الی فالمطبخ

فیصل: یمه ـــــــــــــــــ خلیهم نمر الدکان وناخذ الی نبغاه

الام: لا الا بأخذهم انامدري وین حاطتهم.....یاحبک للخسائر

فیصل: یمه حرام علیکی متی بتترکین عنادکفأطمه صارلها ساعه بالخیام
بروحها ماتت من البرد

واحنا الدوهمعانا

فيصل وهو يحرك السيارة: والله؟ يا الله اللحين ابيكتر سليلي مسج
ا

لام: مسج ما عرف اعرف رساله

فيصل: ههههههههه الاثنين واحديمه

الام: يا الله استعد

وانتظر 5 دقائق لين وصله المسج: يمه مسرع وشوانتي ياباني

الام: بسم الله الرحمن الرحيم انا ما كتبت شي للحين اصبر علي

المسج كان من مها تقول فيه: (ان غاب مرسولي... ترى القلب
ما غاب.... يبقمك... لو الظروف

ابعدتني)

وبنفس الوقت وصلت رسالة امه " فصيل انتبه للدرب ".... حس فيصل
بشي غريب شاف امه وهي تقفل

جهازها وتذكر مها: ماني راد عليها وشغل شريط محمد عبده " بنت
النور " يمه اهديها

ليكي ويقول بقلبه: ولك يا احلى مها

الكويت الساعة 8 بالليل:

.....

مها: ياربي شففيه لا يكون زعل... ليشيز عل انا اعتذرتله واظن عذري مقنع
شسويله بعد؟

يقطع حبل افكارها اتصال ساره:

ساره: قوه مها

مها ببرود: هلا ساره

ساره :شلونج؟

مها بنفس البرود: بخير

ساره: مها شفيج عسى ماشر؟

مها :مافيني شي

ساره: شهالاجابات المختصره

مها:عادي

ساره: شنو عاديانتي تعبانة؟

مها:لا

ساره: مها تكلمي.. ترى محد فاهمج كثرى علمينيشصاير

مها.....:

ساره: مها ليش ساكتة

مها: السالفهطويله وانشالله اقولج بالجامعه والحين ابي منج شي

ساره: انتي تامرين موتطلبين

مها: تسلمين ياقلبي بس بغيت منج مسج عتاب

ساره: غريبه وشتبينبالعتاب انتي؟... ومنو بترسليله بالاساس؟... مو
تقولين كل رفيجاتج

قطعتيعلاقتج فيهم؟

مها: ساره ليش تطولينها وهي قصيره قتلج بالجامعه بقولج كل
شيالحين بتعطيني اللي قتلج

ولا لا؟

ساره: اكيد بعطيچ من عندي اغلامنجمها لحظه شوي ...هلا يمه
....او كيه اللحين جايه....اقول

مها اميتبيني اتعشى معاها ياالله اللحين اطرش لچ المسج مع السلامه....

مها: معالسلامه.....سارهسلميلي على امج

ساره: يوصل انشالله ياالله تبينشي؟

مها: سلامتج

سكرت مها من عند ساره وتمت تفكر بأمها شوي عقب وصلها مسج ساره
: " ماترحم اللي مات

قبل انتحاره...اجرم بنفسه وانت في قلبه اجرمت ...اثر التجاره والمحبه
شطاره....وانا من انصار

الهوى ماتعلمتيفزلك جسم براه انتظارهويقوم لك قلبي وانا بعد
ماقت"

مافكرت مها سيدا ارسلتها لفیصل.....بس بعدها بدقيقه ندمت على اللي
سوته ليش انا ذليت نفسي

جذي اللحين شستفيد يمكن الرجال عنده ظروف يمكن فيه شي والله
انيغثيه"

فیصل كان عند النار لما وصله المسج كان يسوي قهوه ويقلب الحطب
يمينوشمال واول ماقرى

المسج قلبه عوره وهو يقول بنفسه : ليه انا قاسي للهدرجه واضح البنت
تحبني وانا احبها ليه

ما اعيش حياتي؟ وارسلها على طول: "وتلومني فيك يوم اغليك ياغلى من
جروحي

ومشقيها... ابيع كل البشر واشترىك حاضر سنيني وماضيها.... يا غايب
صرت افكر فيك بأول

همومي وتاليها.... اطلب حياتي وانا بعطيك تستاهل الروح ومهديها"
ووراها ارسل رساله ثانيه :

مها تسمح لي اقولك حبيبتى! ترى انا مو قصدي اتهرب منك بس انا ابيك
تأكدين من شعورك

تجاهي وتحديدين موقفك"

مها: "اولا: بدري على كلمة حبيبتى وثانيا: شعوري تجاهك لا يمكن يتغير
.... اخ عزيز لا يمكن انسى

فضله

انصدم فيصل لما قرى رسالتها: يا قساوتها اقولها احبك تقولي اخ عزيز
...وبدري على كلمة

احبك... ليه يامها ليه توهمني والاشعار اللي كنتي ترسلينهم لي؟ ليه
تقتلينا لامل وليه يتحول

الحلم الجميل اللي كنت اعبشه الى كابوس؟ ليه ياربي يصير فيني
كذا؟؟؟؟؟ وقام فيصل

وطلع من بيت الشعر اللي كان مليون رجال... اغلق جواله وراح يم خيمته
اللي فيها امه واخته بس

ماكان موجود احد غير بنت فاطمه كانت نايمه والخادمه عندها

فيصل يمزح مع الخادمه مع ان همه كان كبير: كوماري روي سوي
قرقر مع سيلاني ثاني انا

يبي يقعد مع اموره شوي

كوماري: كلاص انا يبي يروح بابا بس انت شوف اميره كويس

فيصل: زين جب وقومي انقلعي مابقي الا انتي تامريني

تم فيصل يتأمل اميره وهي نايمهويتذكر مها وكلامها لهاخ
عزيز.....عزي لحالي وقلبي اللي

تولع فيهاوتقول اخ عزيزهي وين وانا وين

بس فيصل لازال يحب مها ولايمكن ينساهاوقد يحطلها الاعدار

" "قراءة ممتعة" "

فيصل: "ياغيتي ماعاد فيني اخبي ...حبك تعدى حدود نفس كتومه....مابيك تسأل عن
مقادير حبي....بكره مع الايام تطلع علومه"

مها: "اغيب....واخذ لي مع الوقت وقفات.....ورغم البعاد...."حبكم مانكرته"

فيصل: "مها ممكن اتصل عليك"

مها: لا بصراحه رصيدي مايكفي مكالمه دوليه

فيصل: طيب ممكن اعترفلك بشي...

مها: فيصل قلبي يعورني لايكون فيك شي؟

فيصل: اسم الله على قلبك ...وليه يعورك؟ انا اهمك؟

مها: انت اكيد تتهرب شيغيت تعترف فيه؟

فيصل: مها والله والله العظيم احببك وحياتي ماتسوى بلياك

انتظر فيصل الرد من مها بس ماردت ...خاف: يارب انا وشسويت لايكون ازعجتها والا ضايقتها

...رد وارسلها مسج "مها انا اسف اذا تماديت بكلامي وتعديت حدودي وصدقيني اذا ماتبعيني قول

ابتعد واوعدك ماتشوفين رقمي مره ثانيه"هم ماردت مها ...مسك قلبه وتم يفكر فيها

مها من صوب ثاني كانت متفاجئه ماتدري هي سعيده او خافه ...هي بداخلها ميول لفیصل بس مو

حب يمكن شكر وامنتان كان ودها ترد عليه ولو رساله وحده بس رصيدها مافيه الا19فلسآه

يالقهـر

وبعد 4 ايام فيصل يمر امه علشان يروحون يخيمون بالبر:

فيصل: يالله يمه ساعه انطرك بالسياره انا

الام: لحظه يافصيل اباخذ الكباريت اللي فالمطبخ

فيصل: يمه خليهـم نمر الدكان وناخذ اللي نبغاه

الام: لا الا باخذهم انا مدري وين حاطتهم.....ياحبك للخسائر

فيصل: يمه حرام عليكي متى بتتركين عنادك فاطمه صارلها ساعه بالخيام بروحها ماتت من البرد

واحنا الدوه معانا

الام: وفاطمه وراها ماتاخذ دوتها؟

فيصل طفر من امه: مدري عنها وانا انتظرك بالسياره 5دقايق ترى اذا ماجيتي بمشي

الام: رووووووووح زين تنتظر غصبن عليك

فيصل: نشوف يام فيصل يال....يالغوبه.....) ويطلع فيصل بسرعه قبل تحذفه امه بالقلاس اللي

عندها

وراح يتفقد الاغراضطوطوط طوطوط.."صوت المسج":: منو هالفارغ اللي يرسل مسج من

صباح الله خير....اول ماشاف الرقم اعتفس حاله وسارت بدمه رعشه مايحسها الا لما يجي

مها: ساره ليش تطولينها وهي قصيره قلتلج بالجامعه بقولج كل شي اللحين بتعطيني اللي قلتلج ولا لا؟

ساره :اكيد بعطيچ من عندي اغلا منجمها لحظه شوي ...هلا يمهاوكيه اللحين جايه....اقول مها امي تبيني اتعشى معاها يالله اللحين اطرشلج المسج مع السلامه....

مها: مع السلامه.....سارهسلميلي على امج

ساره: يوصل انشالله يالله تبين شي؟

مها: سلامتج

سكرت مها من عند ساره وتمت تفكر بأمرها شوي عقب وصلها مسج ساره : " ماترحم اللي مات قبل انتحاره...اجرم بنفسه وانت في قلبه اجرمت ...اثر التجاره والمحبه شطاره....وانا من انصار الهوى ماتعلمتيفزلك جسم براه انتظارهويقوم لك قلبي وانا بعد ماقت "

مافكرت مها سيدا ارسلتها لفیصل.....بس بعدها بدقيقه ندمت على اللي سوته ليش انا ذليت نفسي جذي اللحين شستفيد يمكن الرجال عنده ظروف يمكن فيه شي والله اني غثيته "

فیصل كان عند النار لما وصله المسج كان يسوي قهوه ويقلب الحطب يمين وشمال واول ماقرى المسج قلبه عوره وهو يقول بنفسه : ليه انا قاسي للهدرجه واضح البنت تحبني وانا احبها ليه مااعيش حياتي؟ وارسلها على طول: "وتلومني فيك يوم اغليك يااغلى من جروحي ومشقيها....ابيع كل البشر واشتریک حاضر سنيني وماضيها.....ياغايب صرت افكر فيك بأول همومي وتاليها....اطلب حياتي وانا بعطيك تستاهل الروح ومهديها" ووراها ارسل رساله ثانيه : مها تسمحي لي اقولك حبيبتي! ترى انا مو قصدي اتهرب منك بس انا ابيك تأكدين من شعورك تجاهي وتحديدين موقفك "

مها: "اولا:بدري على كلمة حبيبتي وثانيا: شعوري تجاهك لايمكن يتغيراخ عزيز لايمكن انسى فضله

انصدم فیصل لما قرى رسالتها :ياقساوتها اقولها احبك تقولي اخ عزيز ...وبدري على كلمة احبك ...ليه يامها ليه توهمني والاشعار اللي كنتي ترسلينهم لي؟ ليه تقتلين الامل وليه يتحول الحلم الجميل اللي كنت اعيشه الى كابوس ؟ ليه ياربي يصير فيني كذا؟؟؟؟؟ وقام فیصل وطلع من بيت الشعر اللي كان مليان رجال ...اغلق جواله وراح يم خيمته اللي فيها امه واخته بس ماكان موجود احد غير بنت فاطمه كانت نايمه والخادمه عندها....

فیصل يمزح مع الخادمه مع ان همه كان كبير: كوماري روجي سوي قرقر مع سيلاني ثاني انا يبي يقعد مع اموره شوي.....

كوماري: كلاص انا يبي يروح بابا بس انت شوف اميره كويس

فیصل: زين جب وقومي انقلعي مابقي الا انتي تامريني

تم فیصل يتأمل اميره وهي نايمه ويتذكر مها وكلامها لهاخ عزيز.....عزي لحالي وقلبي اللي تولع فيها وتقول اخ عزيزهي وين وانا وين

بس فیصل لازال يحب مها ولايمكن ينساها وقعد يحطلها الاعذار.....

.....

الجزء الرابع

الكويت:

.....

اول ايام الجامعه:

.....

في سياره ساره:
مها: صباح الخير!.....وتسلم على ساره
ساره:صباح النور يا هلا اقول مها جان قعدتي بعد
مها:لا والله تأخرت عليج
ساره:لاماتأخرتي عادي
مها:سامحيني ياقلبي انتي عارفه بالظروف
ساره وهي تعدل الجامه:وانتي للحينج بالطابق الثالث
مها بحزن:أيه
ساره: اسفه مها والله ترى موقصدي اتطنز عليج...
مها:لا عادي بس انتي ديرى بالج على الدرب
مها كانت متضايقه وحاسه انها قست على فيصل اللي من هذاك اليوم ماتصل ولاحتى ارسل مسج

....
ساره: مها شفيج صارلي ساعه اكلمج؟
مها: هلا ساره بغيتي شي
ساره: والله ان فيج شي جايد بتقولين والاشلون؟
مها: ساره....انا قتلج بعدين اقولج كل شي
ساره: مها اعتبريني اختج واذا محتاجه شي قوليلي لايردج الا لسانج
مها: تسلمين...ماتقصرين ياساره ادري فيج اخت وعزيزه بعد....بس انا مو محتاجه شي صدقيني
وصلوا الجامعه وساره ماقصرت مع مها علمتها كل شي هي بحاجته الاثنين كانو بنفس الكليه
ولما رجعت مها من الكليه كان خالها عند الباب وشاف سارهوهو فقلبه يقول "ياربي الله
بلاني بغزال عذب قلبي... ومها هذي من وين عرفتها ...من بنته البنيه هذي " نزلت مها من
السياره...

مها: السلام عليكم
سالم: وعليكم السلاماقول مها تعالي ابيج بالصاله
مها: خير خالي.... في شي جديد بعد غير سالفه الفلوس
سالم: مها متى بتعقلين ؟ عيب عليج انا خالج كلميني عدلوبعدين سالفه الفلوس انتهت ابيج
بسالفه ثانيه

مها: خلاص ابدل ثيابي و اجيك
سالم بعصبيه: لا ...لاتبدلين ثيابك ولاشي انا ابيج اللحين قبل ترجع نوره من الشغل
وفي الصاله:

سالم: مع منو راده؟
مها: هههههههههه من صجك سالفه وسالفه وبالاخير مع منو راده؟
سالم:ممكن ترددين على قد السؤال ولاتطولينها؟
مها: انت تدري مع منو انا راده وانا بعد قلتك امس اني برد مع ساره رفيجتي
سالم: ومن بنته هذي ؟
مها: ليش بتخطبها؟؟؟؟؟؟

سالم بعصبيه: مهاااااااا من حقي اعرف بنت اختي منو ترافج صح والا انا غلطان
مها: ساره بنت خالد بن روضان
سالم: وبيتهم أي منطقه؟
مها: بنفس منطقتنا القديمه

سالم: خلاص اللحين روعي بدلي ثيابج ونزلي تغدي
مها: لا انا مابي غدا تغديت بالجامعه
سالم : كيفجروحي ارتاحي شوي
مها بقلبها" من وين جايب كل هالحنيه والله ان وراك شي....."

سالم: اقول مها...ماقلتيلي....بتروحين معاها كل يوم
مها: أي....وترى انا ماقلتله هي اللي اصرت
الظاهر ان سالم حظ ساره في باله لانه من اول يوم شافها فيه وهي صورتها في باله
بدلت مها ثيابها وفكرت بخالها....شنو ناوي عليه؟؟؟؟؟؟؟؟

السعودية:

فيصل: عامر انا قررت قرار اخير مافيه غيره
عامر: شقررت بعد اللي يشوفك يقول رامسفيلد ماعندك ماعند جدتي
فيصل: قررت اسافر..... الكويت.
عامر: ايه وتدور على سندريلا
فيصل بجديه: لو سمحت بلاطنازه
عامر :يافيصل انت تغيرت منت بالاولاني هالبننت هذي لعبت بعقلك خلتك شخص ثاني حتى
الضحكه حارمها على نفسك حرام اللي تسويه في نفسك خاف الله حتى الاكل ماتاكله كل هذا عشان
بنت؟..... ماخبرتكم ضعيف للهدرجه
فيصل: عامر انت ما جربت اللي انا جربته ...حب وفراق وهجر واشواق وجراااح كافي والله
ماتحمل
عامر: ومتى ناوي تسافر الكويت
فيصل: لما اتأكد من شغله...
عامر: فيصل نصيحه من اخوك اللي ماجابته امك لاتعمل اي حاجه تندم عليها بعدين وانت منت
بقدها
فيصل: لاتخاف اخوك ذيب
عامر: الله يستر منك ياالذيب قم بس عشنا تراني ميت جوووووووووع

قرر فيصل يرسل لمها مسج عادي واذا ردت عليه يفتحها بالموضوع.....
فيصل: " شفيك لامني بغيتك تهربتهديت حيلي بالمشي في دروبكلاشرقت رجلي عن
الدرب غربت ...وان اشملت رحت ومشيت لجنوبك ...لاجيت المك من ايديني تسربت.....وان بان
مشراقك صدمني غروبك"...
بعد نص ساعه:

مها: "لاتحسب اني اذا ابطيت ناسيك...ماينسى عشرة صاحبه غير الانزال.....حدثني ظروف في على
البعد لاجيك....هم بوسط القلب والدمع همال....والا انت ياكل الغلا افتخر فيك.....وحبك سكن داخل
فؤادي ولازال"

وارسلت رساله ثانيه...."فيصل انت وينك ليش هالغيبه الطويله.... اذا زعلك كلامي ...انا اسفه
واي شي اطلبه مني يرضيك"

فيصل:"اناديك...ويبقى للحكي في داخلي ميعدا...ولادري ليه لاضقت بزمانني قمت
اناديك؟..."احبك"ليه اكررها؟ وليه بداخلي تنعادي...ولو اصرخ في هــــــــــــــــواك... مليون
"احبك" ماتوفيك".....

وارسل بعد: " ازعل؟ ...ايه انا زعلان عليك لانك تجردتي من مشاعرك وحتى اتصال مااتصلتي
علي يعني مايهمك اناحي والاميت"

مها: "لاتقول جذي والله انك تهمني بس انا انشغلت شوي مع الجامعه تدري هذا اول اسبوع لي"
فيصل: " مبروك"

مها: " الله يبارك فيك...وليش تكلمني باختصار؟"

فيصل: " الظاهر انك ماتدريين ليه انا زعلان عليك وتراني للحين زعلان وابيك تراضيني"
مها: " يمكن زعلان لاني ماسألت عنك من زمانوانا عند كلمتي اطلب أي شي واراضيك"

فيصل ارسلها رسالتها اللي تقول فيها " اخ عزيز" وكتب معاها " هذا اللي مزعلني"
مها تقول في نفسها " الاخ حساس " : وهذا الشي اللي مزعلك؟ فيصل ترى انا قلت هالكلام بدون
تفكير صدقني ..والله يا...حبيبي مااقصد ".....(زادت الجرعه)
فيصل يسوي روحه ثقيل:"بدري على كلمة حبيبي"تذكرينها" ...انا مراح اقولك مثل ماقلتي
وترى كلمتك هذي انتظرها من زمان ..مها ارجوك كافي والله مليت فراقك ..ذبحني"
مها:" اذا انا جرحتك بشي اتمنى انك تنساه وتسامحني على كل ما بدر منيوالفراق شي مو
بيدي هذا امر من الله "
فيصل: " تصدقيني اذا قلتلك اني احبك؟ وابغى اعرف ردك و هالمرة ابنسى اني اخ عزيز وابغى
منك كلام ثاني ومابغى غير الصراحه"
تأخرت مها بالرد شوي لانها تمت تفكر بكلامههي بعد تحبه يمكن اكثر من حبه لها بس خلت
الشي هذا بقلبها على امل ان الايام تحيه..
مها:" انا بقولك الصراحه بس ترى اول ما ارسل الرساله لك بسكر جهازني ومراح اشوف ردك
الى

بكره الصبح...الصراحه اني ماحبكماحبك وبس الا امووووووووت فيك"تأكد فيصل من
اللي بغى يعرفه وهو بعد حس انها تحبه علشان جذي ماتفاجيء ".....حلو الحب"
وبعد هالاعتراف من الطرفين صارت العلاقه بينهم اقوى بس كانت مواضيعهم
محترمه>.....لايروح بالكم بعيد<

.....
ساره:ياااخت مها صارلنا شهر من داومنا ومااشوفج قلتيلي على طول سرحانه وبدنيا ثانيه انتي
شفيج؟

مها: اقولج عن شنو ؟؟؟؟
ساره: والله مادري اسالي نفسج؟؟؟
مها:.....:

ساره:للحول ...ردينا على السرحان ...يابنت الناس سالفتج اللي قبل قلتيلي بقولج عنها
مها: أيبيني تذكرت والله هي سالفه وحده وشاغل بالي
ساره :الا قولي واحد وشاغل بالج

مها:اذا بتمين تكلمين بهاالاسلوب انسي اقولج شي
ساره: اسفين ياغالين....يالله عاد قولي والله شكلي بموت اذا ماقلتيلي
وقالتلها مها السالفه كلها من طقطع لين السلام عليكم.....

ساره: الله الله على الحب والله انج مو هينه حتى انتي تحبين
مها: وليش ماحب طايحه من عينج انا وبعدين من قالج اني احبه ؟
ساره: خلي سوالف العبط هذي وجذبي على غيريشنو اخر التطورات..

مها: عاديبس مسجات شعر
ساره: يعني ماكلمتية ولا مره؟
مها: بس مره بعيد الفطر اللي طاف

ساره بسخريه: ومتى ناويه تكلمينه مره ثانيه بعيد الضحيه الجاي
مها: موجنج تمصخرين؟
ساره: تبيني احلف انه يحبج؟ وانج تحبينه؟

مها والظاهر ان الموضوع شدها: أي تكفين حلفي...
ساره: ليش يامها ناقصج الدليل؟ وليش مو واثقه ان الرجال يحبج واكثر من اهله؟...والدليل انه
رفض بنت خالته مثل ماقالج

مها: بس ياساره انا خايفه ان كل اللي يقوله لي جذب وانه يلعب علي والله انا خايفه ومتردده..

عامر: اقول فيصل امك كيف رضت تخليك تسافر العاده ماتخليك الا بطلعة الروح؟
فيصل: ومن قالك انها تدري اني مسافر؟
عامر: كيف يعني؟ موحرام عليك تروح دون شور امك!
فيصل: انا قتلتها اني مسافر لأبها ماقتلتها اني مسافر برى المملكة
عامر: فيصل انت مقتنع باللي تسويه ؟ وتعتقد امك لودرت وشراح يصير؟
فيصل: يا عامر وانا اخوك.... امي على عيني وعلى راسي واللي انا اسويه ماظنتي يغضبها لان انا
لي الحق اختار الانسانه اللي اعيش معها طول عمري
عامر: طيب انت واثق ان البنيت ترضى تزوجك؟
فيصل: ليه وانا وشفيني عشان ترفضني؟ ماناقصني شي والحمدلله
عامر: طيب انت سألتها؟ عرفت هي تبغاك والا لا؟
فيصل: لا بس انا عندي احساس انها ماترفضني
عامر: اختك تعرف باللي ناوي تسويه؟
فيصل: محد يعرف غير الله ثم انت.... واختي مثل امي على بالها اني رايح ابها
عامر: اول مره يافصل احس ان اللي تسويه غلط...
فيصل: اصبر وشوف وبتعرف بالاخير ان اللي اسويه صحيح لانها حياتي وانا اللي برتاح بالاخير

ام فيصل: فاطمه انا احس ان اخوكي ماهو على بعضه... علميني فيه شي
فاطمه: يمه ترى فيصل تغير حيل خصوصاً عقب السالفه اللي صارت السنه اللي طافت
ام فيصل: وانتى للحين تذكرينها... انا ادري اني غلظت واعترفت بخطاي
فاطمه: فيصل رجال يمه وصعب ينسى بسهولة.... انتى جرحتيه واهنتى مشاعره
ام فيصل: اشوفك كبرتى اللي سويته مع انه مايستاهل
فاطمه: يمه انتى ظربتيه قدام اللي يسوى واللي مايسوى وهو رجال كبير عمره 22 سنه
ام فيصل: الظاهر انك نسيتى وش كان مسوي ؟
فاطمه: مانسيت بس مهما كان كبر غلظته المفروض انك ماتضربينه
ام فيصل: لاتنسين انه طلع المستأجرين من بيتي... وبعدين انا ماظربته حيل
فاطمه: اولاً المستأجرين يمه ماكانو زينين وسمعتهم خايسه وفوق هذا عزابيه... وبعدين انتى
ظربتيه قدام واحد منهم وهذي تعتبر اهانه يمه
ام فيصل: اللي صار صار وانتى مثل ماتدرين اني ندمت على اللي سويته وطلعت المستأجرين من
البيت
وتأسفت منه وهو رضى عني اعرفه فيصل مايزعل على امه
فاطمه: بالرغم من انه ولدك الوحيد الا انه ماكان يحس انك تهتمين فيه... اهملتيه يمه ولو أي احد
مكانه كان انحرف بس فيصل كان غير عن كل الشباب
ام فيصل: وانا وش اهملته فيه كل اللي كان يحتاجه كنت اعطيه ؟
فاطمه: على قولتك اللي صار صار وماله داعي ننبش بالماضي....
ابو فيصل كان رجال طيب وصالح لكن الله بلاه بحرمة نسرته... كانت دوم تعارضه وتكسر كلمته
وهو متحملها عشان عياله.... وكان رجال تعبان معه ضغط وسكر... ومات بسبب ارتفاع الضغط
لما كان يتهاوش مع ام فيصل وهي بدورها كانت تحرق قلبه اللي كان على قده... ام فيصل تزوجته
وهي صغيره عمرها 15 سنه وهو كان كبير وضعف عمرها وهذا السبب اللي كرها فيه مع انه
"ابو فيصل" كان يحبها بس للاسف ماكان حبه بمحله..... فيصل وفاطمه كانوا متأكدين بداخلهم
ان امهم هي السبب في موتت ابوهم بس مابينوا لبعض.

من صوب ثاني كان سالم خال مها في كل يوم يزيد اعجابه بساره صديقة مها وفي كل يوم كان
يكره زوجته اكثر ويعلن الساعه اللي تزوجها فيها.... وقرر انه.... يتعرف عليها.....
سالم: روبىكا... روى نادى مها بسرعه خلى يجي
روبيكا: بابا انا مايروه فوق انا في خاف شوف ساعه كم

سالم يتصل على ساره:
ساره: الو نعم ؟
سالم : مرحبا
ساره: مرحاب ...من بغيت
سالم: بغيتج
ساره: شكلك غلطان بالرقم
سالم: ليش هذا مو تلفون ساره
ساره: منو انت ؟
سالم: اسمعي ياساره انا رجال سيدا وما عندي خرابيط و...
ساره: هيببيبي انت شتبي؟
سالم: :
ساره: لو سمحت ترى انت ماتهمني كاننا من كان حتى لو تعرفني مو مهم عندي ولا عاد تتصل على
هالرقم رجاء
وتسكر ساره التلفون بوجهه.....
سالم: ماعليه يالغاليه ...اصيدج اصيدج

عامر: انت تقول ان هي عطتك هالعنوان ؟ انت متأكد منه؟
فيصل: أي والله متأكد حتى شوف هذي الورقه اللي عطتني
عامر: طيب جرب طق الباب مره ثانيه.....
في هذه الاثناء مر بجنبهم ولدوساله فيصل عن اهل البيت وقالهم ان اللي كانوا ساكنين فيه
ماتوا وهذا البيت أجار مو ملك لهم
عامر: طيب اتصل يا فيصل عليها واسألها
فيصل: ماكو غير هالحلالحين اتصل...
يتصل فيصل على مهاوكان بجنبه عامر
مها : الو
فيصل: هلا مها ...كيف الحال
فيصل: بخير
فيصل: اقول مها ...العنوان اللي عطيتيني لما كنا بالمطار
مها: شفیه؟ فيصل انت وينك اللحين ؟
فيصل: مها انا بالكويت ممكن تقولي انتي وين ساكنه
مها منصدمه : وشتسوي بالكويت؟
فيصل: ابغى اخطبك...ايك ابغى اتزوجك انتي
مها: فيصل انت من صجك
فيصل: أيواذا انتي منتي موافقه علي قوليلي من الحين علشان ارجع مكان ماجيت
مها: انت بصراحه فاجأتني ...ليش ماقلتلي من زمان علاقل عطيتني فرصه افكر
فيصل: تفكرين! تفكرين بإيش؟ مها الحين ابغى اسمع رايك ...يا أيه يا لا
مها: اذا علي انا ماكو مشكله وين القى احسن منك؟ بس خالي...ظنك يوافق
فيصل: وليه مايوافق ؟ مها ترى كلنا عيال ادم وحوا ما بينا فرق
مها: والله مدري اخاف يردك يا فيصل والله اخاف
فيصل: اذا انتي تبيني ماعلي من اكبر راس...وخالك ماعليكي منه خليه علي ...والحين ممكن
تعطيني العنوان
وتعطيه مها العنوان ويروح فيصل مع عامر لبيت خال مها.....

فيصل: وشخبارك يا ابو علي
سالم باستغراب: هلا والله بخير

عامر: الصراحه ياابو علي احنا قاصدينك انت بالذات وجايين من السعوديه مخصوص عشائك
سالم: خير فيه شي؟ لان انا الصراحه والله ما اعرفكمواول مره اشوفك
فيصل: انا بدخل بالموضوع بسرعه لاني ماحب المقدمات....

سالم: وانا مثلك تفضل قول.....

فيصل:الصراحه انا جاي اخطب

سالم: نعم؟! ومنو تخطب؟....اكيد انت غلطان انا ماعندي بنات للزواج

عامر: احنا جايين نخطب بنت اختك لخويي فيصل

سالم باستغراب: شنووو؟ ومنو انتم؟ وشعرفكم فيها؟

فيصل: انا لي ولد خاله بالكويت وكان ساكن عند بيت اختك الاولاني وهو اللي ذكرها لي

سالم: وليش خلصوا حريم السعوديه جاي تخطب هني ؟

فيصل:.....

عامر: ياابو علي احنا ماجينا نخطب الا عقب ماسمعنا عن اهلها الطيبين

سالم: ممكن اعرف منو انت؟

عامر: انا عامر وهذا صديقي فيصل

سالم: وانت يااخ فيصل ماعندك اهل؟ مالك ام وابو؟

فيصل: وليه اجيب العائله كلها معي؟ انا اللي بعرس والا اهلي

سالم: اسف؟ ماعندي بنات للزواج

فيصل: طيب اذا انت خايف ان احنا ناس بدون اصل اسأل عنا

سالم: والله انك فاضي اطق درب للسعوديه علشان اسال عنك ...ليش ماوراي اشغال؟

عامر يحاول انه يتدارك الموقف: ياابو علي ...فيصل رجال طيب وهو يدور القرب منكم واطلب

المهر اللي تبغيه واحنا حاضرين

سالم وهو يفكر:ها.....لا خلاص انا قلت لا يعني لا

فيصل: طيب انا بعطيك فرصه فكر على راحتك وبجيك عقب كم يوم

سالم:.....

فيصل: فمان الله

ويطلع فيصل وعامر من عند ابو علي ...اللي قعد يفكر في السالفه....

.....

نوره: وانشالله تبي ترفضه

سالم: لاوالله عندج غير هالحل؟

نوره: انا بعرف انت ليش خبل ؟

سالم: نوره شهاالكلام؟

نوره: انت تبي البنت تطيح بجبدك ؟

سالم: الرجاجيل واجد وهي توها صغيره

نوره :اولا: البنت مو صغيره ...ثانيا: انا معاك ان الرجاجيل واجد بس تذكر ان بنت اختك المصون

محد يعرفها هني على طول بغرفتها...انت ماتبي تفتك منها ...مصارييف ومسئوليه ...ياسالم والبنت

تروح الجامعه وتطلع لا ومع رفيجتها ...يعني انت ماتدري وين تروح ووين تجي....

سالم بعد تفكير: شقصدج يعني؟

نوره: اقول بدل ماتجيبلك فضيحه زوجها وافتك من شرها

سالم: بس مااقدر

نوره باستهزاء: شنو؟ ماتقدر !لايكون ماتقدر على فرقاه؟ انت متى عرفتها ...ياخي البنت هذي

من جت بيتنا وانا احس انها هم على قلبيياسالم لاتنسى ان امها لها نصيب في بيت اهلها

وباقى الورث والاملاك ..كل شي لها نصيب فيه ...يعني جت من حظك

سالم: والله اني ماني فاهم شي من اللي تقولينه

نوره :ياسالم يا حبيبي انت لازم تصير فهميم ...لما انت تبعد مها خارج الكويت بفعلتك هذي تكسب اشيا كثيره منها انك تبعتها عن الميراث ...

يقاطعها سالم بعصبيه: اهلي بعدهم ماماتوا يانوره والا تبين تورثينهم وهو حين
نوره: بعد عمر طويل انشالله ..انت شفيك ليش معصب...صدقني بتكسب كثير لما تبعتها
طلع سالم من البيت وهو يفكر بكلامهاوفي السياره تذكر ساره...
ساره بعصبيه: نعم

سالم: انعم الله عليج ...ليش معصبه؟ هدي هدي
ساره: لو سمحت انا كم مره قللتك لاتتصل على هالرقم
سالم: احبج

تنصدم مها من جراته وتسكر التلفون بوجهه ...وهي تقول فقلبها شبيبي هذا؟

الجزء السادس:

مها: الظاهر انك ما عرفت خالي للحين؟

فيصل: والله يامها اني ماخذك ماخذك ...ومثل ماقاتلك بالمطار بالحلال

مها: ممكن سؤال؟

فيصل: تفضلي

مها:اهلك...يدرون؟

فيصل: مها انا بكون صريح معاك...

مها: وانا مابي غير الصراحه

فيصل: اهلي مايعرفون اني جاي الكويت

مها: ليش؟ فاطمه ماتدري؟

فيصل: لا وامي لودرت ممكن تعارض

مها: انا متفهمه لموقفها والصراحه مالومها...فيصل ارجوك اذا زواجك لي يفرق بينك وبين اهلك

ارجوك لاتكمل هالزواج وارجع لاهلك...

فيصل: مستحيل اتركك مهما كانواهلي خسروني قبل اخسرهم

مها: فيصل انت شقاعه تقول ؟

فيصل: السالفه طويله اقولك بعدين انشالله لما نتزوج

مها: عندك امل ؟

فيصل: كل الامل يا امل حياتي

مها: فيصل اخاف انت شفقان علي وشايفني مسكينه قلت اكسب اجر فيها؟ ارجوك يافصيل لاتلعب

بمشاعري وتعيشني بحلم حلو وبعدين تصدمني

فيصل: ايش هالكلام يامها والله ان كل اللي تقولينه مش على بالي انا والله حبيتك لذاك مش عشان

ظروفيك

مها: طيب انا عندي محاضره للحين...اخليك

فيصل: اقول مها ...خالك ما فاتحك بالموضوع ؟

مها بحزن: لا....

فيصل: لاتخافين ياشمعة حياتي انا لك وانت لي وانشالله اليوم انا عندكم

مها: حيالك الله بس ارجوك تحمل من خالي ترى لسانه متبري منه

فيصل: انا عشاتك اتحمل كل شي

مها: والله تعبتك معاي اول وتالي

فيصل : تعبك راحهيالله مع السلامه

مها: مع السلامه...

ساره: اعوذ بالله كل هذا مكالمه مو جنج نسييتيني

مها.....: :
سالم: ادري انج تبين فرقى بيتنا اليوم قبل باجر
مها تنزل راسها.....: :
سالم: السكوت علامة الرضا بس انا ماراح اوافق الا بشرط
مها متفاجئه: وشنووو شرطك؟
سالم: قدمي تنازلات...
مها: اكثر من اللي قدمته لك؟
سالم: هذا زواج مو لعبه بعدين ابيع تعرفين شي ماراح ازوجج من أي شخص مهما كان الا لما
تنازلين عن كل المعاش لياظنح ماراح تحتاجينه...مايسوى عليج تجين كل شهر عشان
200دينار؟
مها: الظاهر انك ماتدري شكثر احتاج هالميتين ؟
سالم: والله عاد كيفج هالميتين تنفعني انا اكثر احتاجهم علف للدجاج والغنم اللي بالمزرعه
مها: واذا رفضت اعطيك؟
سالم: ارفض تزوجين طول العمر
مها تروح غرفتها وهي معصبه من كلام خالها.....انتهازي بشكل فضيع

++++: :
وفي اليوم الثاني ترجع مها من الجامعه وتلقى خالها كالعاده عند الباب
ساره: ابعرف خالج هذا مايشغل ماوراه شي على طول عند الباب حفظت وجهه
مها: والله مدري عنه ياساره
ساره: لا ويغني بعد....
مها: الظاهر معجب

ساره باستعباط: معجب بمنو؟مها: فيني!يعني بمنو فيج انتي...ياالله تبين شي ؟
ساره: سلامتج...وعطيني الموجز ها؟
مها: اوكيه مع السلامه
نزلت مها من عند ساره وكان خالها مقابلها ويطالع ساره
مها: خالي شفيك صارلي ساعه اكلمك
سالم: هلا هلا شبعيتي ..؟
مها: موافقه
سالم: موافقه على شنو؟
مها: اتنازلك عن ال200 ابعرف خالي لو 2000 شتسوي فيني
سالم: أي والله ذكرتيني الرجال بيحي اليومخلاص مبروك مقدما
مها وهي تحس بفرحه اول مره تحس فيها: الله يبارك فيبيبيك
وراحت بسرعه لغرفتهااتصلت على فيصل...
مها متفاعله: باركلي يافيصل خالي وافق خالي وافق
فيصل مستانس: لا والله ماالباركلك الا ابارك لعمرى يا بعد عمري
مها وهي تبكي : واخيرا يافيصل واخيرا بعيش معاك
فيصل: لاتبكي ياقلبي والله لعوضك عن كل دمعه واخليها بسمه
مها: انا ابجي من فرحتي والله
فيصل: وانا وشقاعدله الحين جايمكم
مها: لالالا لا تجي الحين اخاف خالي يشك بالموضوع
فيصل: معك حق ورى صلاة العصر انا جايمكم مع المملك

مها: بس انا خايفه يافيصل خايفه
فيصل: خايفه من وشو بعد؟ خلاص كل احلامنا بتحقق مع بعض انشالله

مها: خالي طماع واخاف يحط عليك مهر تعجيزي؟..

فيصل: من حقه يطلب اللي يبيه! مدام انتي بنت اخته

مها: مابي اكلف عليك اكثر من اول

فيصل: فداكي... والله تستاهلين... لو تطلبي عيوني انا حاضر

مها: والله مدري شقولك؟

فيصل: لاتقولي شي خلينا نفرح بصمت

مها: اول مره احس اني ابي شي ويصيرلي

فيصل: صحيح يامها صحيح انتي تبيني؟

مها:.....:

فيصل: لاتسكتين قوليهما.....قولي احبك

مها:.....:

فيصل: خليني اسمعها منك....ارجوك

مها: انا بروح الحين ابدل ثيابي...تامر على شي؟

فيصل: الظاهر منتي ناويه تقولينها.....

مها: كل شي بوقته حلو

فيصل: طيب,,,,,مع السلامه

مها: لاتزعل

فيصل: ازعل من روحي ولا ازعل منك

مها: مع السلامه

فيصل: مع السلامه

وبعد المكالمه بدلت مها ثيابها وانسدحت على سريرها...كانت فرحانه من كل قلبها اول مره تحس

بالفرح من عقب موتت اهلها.....ابتسمت وكتبت مسح لفيصل...

مها:"مشكور دخلت السعاده بدنياي....واخذتني من بحر ياس عميقي...

فيصل:"لاتنبهر ماجاك مني قليل....انت تستاهل وانا طبعي كريم....انت مامثلك بهالدنيا

بديل....انت آيه صاغها الرب العظيم....لو يشوفك فاقد العقل الهبيل.....صار مامثله بهالدنيا حكيم

.....يكفي انك صرت للشمس البديل...والقمر في غيبتك يصبح يتيم...

ام فيصل تتصل على فاطمه : عزوز ووجع تراك غشيتني قم ناد امك

عبدالعزيز: وانتى كله معصبه....طيب استنى بناديهها

فاطمه: هلا يمه

ام فيصل: وينك من زمان صارلي ساعه استنى على الخط

فاطمه: كنت اطبخ الغدا

ام فيصل: ليه مارحتي المدرسه اليوم؟

فاطمه: لا استاذنت من المديره.

ام فيصل: وخادمتك وينهي ماتطبخ الغدا

فاطمه: ارسلتها عند مشاعل بيت جيرانا ماعندها خادمتك

ام فيصل: وليه مسئوله عنها انتى؟

فاطمه: حرام يمه الحرمة واصله بتولد والخدمه ماوراها شغل تروح تساعدنا

ام فيصل: والله مدري متى بتتركين هالطيبه....الا اقول فيصل شبلاه ماصار يتصل كل هذا ابها؟

فاطمه: خليه يستانس يمه.....بروحه بيدوم الاسبوع الجاي.....خلية يغير جو

ام فيصل:انتى متأكده ان مافيه شي؟

فاطمه:يمه الله يهديكي مافيه الا العافيه انشالله

مها: زين بكون هني...
سالم: تكشخي عاد... لايشوفج وينحاش
مها: شدعوه...موللهدرجه انا جيكره
علي: يبا في ثلاث رجايل يبونك بره
سالم: اكيد الجماعه وصلوا يالله مها سوي مثل ماقلتج
مها بقلبها: الحمدلله والشكر لو عندك بنت ماقلتها جذي

.....
سالم: اكتب بالعقد...ان المهر 7 الاف
فيصل: افا ياابو علي منت واثق اني بعطيك
سالم: واثق بس الاحتياط واجب
وتمت الملكة على خير.....
فيصل بينه وبين سالم: واللحين ممكن اشوفها
سالم: أي بعد صارت زوجتكتفضل داخلوانت يالمرافق اقعد هني لاتحرك وان لحقتنا
ياويلك
فيصل: عامر ماهو بجاهل حتى تقوله هالكلام ياابو علي ترى مهما كان صديقي وماارضى عليه
سالم: لا بعد تعال طقتي اتغشمر معاه والا ماتعرفون الغشمره
فيصل: طيب طيب يالله عاد خلنا نشوف البنث
سالم يدخل فيصل الصاله الداخليه وينادي مها....
سالم يقول لمها : ربع ساعه واجيج ها....
مها: خالي وين رايج خلك معانا
سالم: هذا الحين زوجج وابخليكم على راحتكم
فيصل كان قاعد بالصاله منزل راسه ويفكر بمها ...بيشوفها عقب فراااق طويل ...ياترى تغيرت ؟
دخلت مها عليه وشافته ماكانت مصدقه : السلام عليكم
فز فيصل من مكانه وماصدق اللي تشوفه عيونهانصدم لما شافها.....
الجزء السابع:

فيصل وهو واقف ورجوله مو قادره تشيله: و...وعليكم السلام والرحمه
مها تغيرت... تغيرت واجد..احلوت اكثراستردت عافيتها
تم الاثنين ساكتين وهو يطالعون بعض....
فيصل وهو يقعد بالكنبه اللي مقابلتها : واخيرا يامها واخيرا انا وياك على ذمة الله ورسوله
مها تطالع تحت وساكتة:.....الحمدلله على كل حال
فيصل: انا مسافر بكره....وبدبر المبلغ وانشالله الاسبوع الجاي او اللي وراه بجيبه ...يعني
لاتخافين لو تأخرت
مها..... :
فيصل: ليه ساكتة؟
مها: كم طلب خالي ؟
فيصل وهو يتنهد: سبعة....بس ادبرها لاتحنتين

من صوب ثاني : اتصل سالم على ساره....
ساره بعصبيه: نعم؟انت وبعدين معاك ممكن تنسى هالرقم
سالم ببرود: لحظه شوي شوي خلينا نتفاهم
ساره: نتفاهم على شنو؟مابيني وبينك شي
سالم: بينا شي كيبيبيبيبيبير

ساره: انا بعرف انت شتبي بالضبط؟
سالم: ابيج احيج يابنت الناس
ساره: انت واحد فاضي وماتستحي على وجهك واذا تماديت اكثر من جذي انا مضطره اغير رقمي
سالم: اسمي سالم.... مايدكرج هالاسم بشي؟
ساره تفكر "لا يكون هذا خال مها": سالم خال مها
سالم: هو بشحمه ولحمه
ساره: :
سالم: شفيج ساكتة؟ اكيبيد مصدومه
ساره: انت رجال متزوج وعندك عيال ماتستحي تغازل؟
سالم: انا حبيتيج ياساره وبتزوجج اظن مافيه شي ترى الشرع حلل اربع
ساره: اقول امي تنادينني ياالله مع السلامه
وماعطته فرصه يرد.....
رد ابو علي لمها وفيصل وهو يحس بداخله انه حقق انتصار....
وفي السياره:
عامر: فيصل والله ما بغى اخرب عليك فرحتك بس الله يخليك ودني المستشفى
فيصل: افا..... شفيك عسى ماشر...
عامر: والله مدري ياخوك احس بطني بينفجر.... الم فظيع
في المستشفى:
الدكتور: ماعليه شر انشالله عطيناها مسكن للالم والظاهر انه مو منظم الاكل
فيصل: دكتور يعني مافيه خطوره عليه..
الدكتور: ابدأ ماعليه الا العافيه .. انا كتبته علاج بس لازم يستمر فيه
فيصل: طيب احنا بنسافر بكره ماعليه شي ها؟
الدكتور: المسأله بسيطه يا أخ فيصل يقدر يروح ويجي عادي
الصباح:
مها : ساره ولا عليج امر ممكن تمرين البنك اللحين ..؟
ساره: شتبتين بالبنك؟
مها: بعدين بتعرفين كل شي ... اللحين مريه
ساره: تامرين امر يا عروسه...
مها: تو الناس.....
وتتصل مها على فيصل:
مها: صباح الخير...
ساره : يا عيني على الذرابه؟؟؟؟
فيصل: هلا مها ؟ خرعتيني فيه شي؟
مها: لا... تظمن ماكو شي ... بس بغيت اعرف متى بتروح؟
فيصل: بعد صلاة الظهر انشالله ...ليه؟
مها: ابيك تمرني بالجامعه الساعه 10
فيصل: مها في شي ؟
مها: انت شفيك مستغرب ...والله ماكو شي ... بس بغيت اعطيك شغل
فيصل: خير انشالله...
مها: ياالله مع السلامه..
فيصل: لحظه مها..... وين الجامعه هذي بعد؟
مها: كلية الاداب بمنطقة كيفان....
فيصل: خلاص انا بجي بتكسي والله ما اعرف المناطق هنا...

مها: خلاص انطرك 10 مو تنسى!!!!
فيصل: طيب...وانا انسى روجي

.....

ساره: بعرف شتتين فيه؟

مها: يعني شبي فيه....بعطيه فلوس

ساره: فلووووووووووس!!!!!!وليش؟

مها: خالي طالب منه مبلغ جايد

ساره: يامها هذا مهر ومايصير البنت تدفع مهرها.....خبري بس الافلام الهنديه

مها: اقول..الرجال مايقدر يدفع كل هالمهر بعدين انا برجعله شي قليل من اللي سواه عشائي
تروح مها البنك وتسحب الالف ولو انه مايسوي شي بس هذا اللي بيدهاوطلبت من ساره
انها توقف عند مكتبه...واشرتت عليه وكيس وكرت

.....

الساعة 10 الاربع عند باب الكليه:

ساره: ايوا....ايوا... مها شعليج حبيب القلب بالدرب

مها: طلبتج ساره تكفين روجي لاتقعدين عندي

ساره: طالع هذي شتقول....اخليج مع الرجال بروحكم...مايجوز

مها: ياغيبه الرجال اللي تكلمين عنه صار زوجي...

ساره: خلاص بخليج...

مها: ومن قالج اني بقعد معاج....

وبهالحظه هذي نزل فيصل من السياره وقرب من صوبها..

ساره: اياالخايسه...ليش ماقلتيلي انه حلو....يهبل...والله يطير العقل

مها: اذكري الله....اسم الله على رجلي جان ماصار فيه شي

ساره: هههههه ماشالله والله يهنيج معاه.....وتدخل ساره داخل الكليه "تلاقيني بالمكتبه"

فيصل: السلام عليكم...

مها: هلا وعليكم السلام

فيصل: اكيد مناديتني تبي تشوفيني قبل اروح...تصدقين حتى انا كان ودي اشوفك قبل امشي

مها: أي صح....وبعد في شي ثاني...

فيصل:.....:

مها: بغيت اعطيك شي...

فيصل: وشو؟؟؟

مها: هذا الكيس فيه ظرف....ومايبك تفتحه الا لما توصل السعوديه بالسلامه

فيصل مستغرب: وشفيه هالكيس....؟

مها: شوية اوراق...

فيصل: وش اوراقه؟

مها: ياكثر اسألتك....ياالله احلف انك ماتفتحه الا لما توصل

فيصل: مو قبل مااعرف وشفيه...

مها: قلتك اوراق.....المحاضره بتبدي بعد دقيقتين

وغلاتي عندك لاتفتحه الا لما توصل هناك

فيصل: طيب طيب والله ماافتحه الا لما اوصل انشالله..

مها: ياالله تروح وترد بالسلامه...

فيصل: وبس....؟! هذا اللي قدرتي عليه...

مها: وشتبيني اسوي يعني؟

مها: لا مابي خايفه ..اخاف من ردة فعله
 ساره تفكر: اممممممممم ...دزيله مسج
 مها: فكرت بعدبرايح ادزله ؟؟؟؟ والله محتاره
 ساره: أي دزيله شفيها يعني
 مها: اوكيه...اخلج اللحين
 ساره: علميني بأخر التطورات ها.
 مها: زين ...مع السلامه
 وتسكر مها من ساره وتقعّد تفكر شتكتبله.....
 مها:"الحمدلله على السلامه...مدري شقوك بس اتمنى انك ماتزعل علي وانك تفهم موقفى"
 ونطرت ساعه كامله مارد عليها ...خافت وبدت الشكوك تسرب لقلبها....."لايكون صارله شي؟"
 فيصل قرى رسالتها بس مارد عليها كان يتعشى ببيت امهولما خلص:
 فيصل: يالله يمه مع السلامه....
 ام فيصل: لاوالله ماتروحالليله تمرح عندي
 فيصل: تمرح عندك العافيه...انا لازم اروح يوم السبت يبدى دوامى
 ام فيصل: لا والله حلفت عليك ماتروح ..الليله تنام هنا وبكره انشالله بعد صلاة الجمعه تمشي
اقعد عندي يوليدي ودي اكحل عيني بشوفتكتدري هالاربع ايام مرت علي كنها اربع سنين
 ...
 وبعد الحاح شديد من امه قرر انه ينام عندها هالليلهقعد يسولف معاها لي الساعه 12 عقب
 راح لفراشه وامه راحت تنام.....
 تقلب على فراشه لكن ماجاه النوم ...كان يفكر بمهاوقال :انا وراي ماروح واحط جوالي
 على المنبه يقعدني على صلاة الجمعه وانام وارتاح"
 الرسائل الوارده:1
 مها:"فيصل ...ليش ماترد علي ...لاتصير قاسي للهدرجه...حرام تعذب بنت مالها الا الله ثم انت"
 وشاف وقت الرساله كان: 11 ونص ...رق قلبه لها وكسرت خاطره ...قرر يتصل عليها....
 مها كانت نايمه بس وعت على صوت التلفون اللي نستنه جنبها: الوووووو
 فيصل: هلا مهاانتي نايمه؟
 فزت مها من نومها لما سمعت صوته: هلا فيصل انت بخيييييييير؟؟؟؟
 فيصل: انا بخير تظمني....انا اسف لازعاجك
 مها: انا ماكنت نايمه بس غفيت شوي....
 فيصل يتنهّد: مهاشايفتني فقير والا عاجز وماني قادر ادفع مهر..هديتك صدمتني بصراحه
 مها: كنت متأكده ان الشئ هذا بيزعك...يقولك كلام ...واتمنى انك تسمعني للاحر وماتقاطعني
 فيصل: تفضلي انا اسمعك..
 مها وهي تطلع بره غرفتها بالسطح: فيصل ...انت تحملت واجد عشاني انا حاسه بمعاناتك ترى
 مافيه شي اذا ساعدتك وخالي طماع وصدقني بياخذ نص المهر هذا اذا ماياخذه كله ...الفلوس
 اللي عطيتك مو قصدي انها تكون مهر لي انا قصدي اني ارد الدين اللي عليواللي صرفته
 علي بالمستشفى...فيصل لاتحرمني منك انا مابي هالسالفة تطول ودي اتزوجك اليوم قبل بكرة
 ...انا عارفه بظروفك وعارفه انك بتواجه مشاكل مع اهلك بسبتي ...وصدقني راح اتحمل كل شي
 عشانك.....
 فيصل: خلصتي كلامك ؟
 مها: خلصت واتمنى انك تقتنع فيه..
 فيصل بعد تفكير: طيب طيب
 مها: شنو اللي طيب؟
 فيصل: قبلت عذرك ...فهمتك اللحين..
 مها: الحمدلله ...ومره ثانيه لاتعلقني اذا كنت زعلان مني تكلم قول لاتحط بقلبك

فيصل: احبك يامها..
مها: شجاف طاري الحب؟
فيصل: طاري الحب بكل لحظه معاي...
مها: اسفه يافىصل اذا ضايقتك بشي..
فيصل: اللحين اقولك احبك تقولي اسفه..
مها: يمكن مااستاهل كل هالحب الكبير
فيصل: الا تستاهلي واكثر من الحب بعد
مها: ياريت اقدر اردلك ولو جزء بسيط من اللي بذلته عشاني...
فيصل: تقدرين والله تقدرين...
مها وهي تدخل غرفتها: شلون؟
فيصل: اني اكون دوم في قلبك وماطلع منه واني اعيش معك العمر كله مرتاح وانك تسعديني
مها: بحاول وانشالله اكون عند حسن ظنك....
فيصل: ياليتك عندي الحين.....عارفه شكنت بسوي فيكي؟
مها: مدري؟
فيصل: تعرفين بس انتي تبيني اتكلم اكثر...تعطيني مجال
مها: فيصل...انت جريء
فيصل: واللي يكلم قمر مثلك مايكون جريء؟ بس انا اشوفك تراوغين ماتبيني اقول..
مها: مالحب اسبق الاحداث...الحب كل شي بوقته..
فيصل: ياكتر ماسمعت هالكلمه منك...خلينا نستانس شوي
مها: نستانس بشنو؟
فيصل: ياويلي على حالي..
مها: وليش بعد؟
فيصل: اخذتلي وحده ماهي رومانسيه
مها: وانت تعرف الرومانسيه؟
فيصل: انتي اللي ماتعرفينها والا انا اسم الله علي كل شي اعرفه
مها: زين يابو الرومانسيه....نبي ننام
فيصل: اهب...طلعتي مو هينه....تبغى تنام بعد...تو الناس لاحقه لاحقه...مافيكي صبر
مها: هيببي...لاتفهم كل شي على كيفك يابو الافكار انت.. انا قصدي بنام حسبي الله عليك
ماخلتيني انام
فيصل: وانا وشعلي...شذنبي اذا حبك لي حرمك النوم
مها: فيصل والله ميته نعاس السوالف معاك ماتنمل
فيصل: ياكتر مايذفونك يافىصل الله يعينك على حرمك....شكلها لسانها طويل
مها: انا لساني طويل ها؟؟؟؟ يالله تصبح على خير
فيصل يضحك: وانت من اهل الخير لاتزعلين ها؟ وادعيلي الله يعيني بكره
مها باستغراب: على شنو؟
فيصل: بقول لامي اني تزوجتك
مها: والله خافه..
فيصل: خافه من ايش؟
مها: اخاف تحدك تطلقني
فيصل: ماعاش الرجال اللي يحدنه الحريم
مها: هذي امك واخاف تغضب عليك
فيصل: مو من حقها....
مها: من حقها واكثر

ام فيصل: إتطلقها...
فيصل: وشقاعد تقولين انتي.... خلاص اناملكت عليها
ام فيصل: تطلقها يعني تطلقها
فيصل: لا
ام فيصل: ومن هذي اللي تعصي امك عشائها بنت من؟؟؟
فيصل وهو يقط قنبله ثانيه: مو سعودي
ام فيصل: وبعد مو سعودي اجل اكيببيبيد سوريه... فصول ووجع انت وين مسافر؟
فيصل: ولاسوريه..... يمه انا تزوجت كويتي
ام فيصل: هيه انت وشقاعد تقول حسبي الله عليك من ولد رفعت ضغطي لعنوب دارك احن عليك من
اربع سنين تزوج موزه ويوم طارت البنت من ايدك وتزوجت اه ياراسي ياويلي على حالي.
فيصل: يمه ارجوك افهميني كل ام تدور على راحة ولدها وانا رااحتي معاها...
ام فيصل: وانت و شعرك فيها؟؟؟
فيصل: مو مهم وشلون عرفتها المهم اني عرفتها وخلاص وجايك ابيك تساعديني خالها طالب
مهر كبير وايبك تساعديني... يمه انا مالي غيرك
ام فيصل: اطلع بره منت بولدي ان ماطلقتها
فيصل بتوسل: لايمة ارجوك انا بحاجتك لاتخلين عني والله اني احب البنت واشوف ان رااحتي
معاها لاتحرميني من فرحه انا بحاجتها....
ام فيصل تصرخ: اقولك اطلع بره ولنت بولدي ان ماطلقتها
يطلع فيصل من البيت وهو حاس ان هموم الدنيا على راسه ويرجع بيت اخته:
فيصل: فاطمه وين ابو عبدالعزيز؟
فاطمه: اللحين يرجع تبغى غدى والا تغديت عند امي؟
فيصل: ايه تغديت... تغديت هم وكدر من امك.... اذا جا زوجك ناديني ابغاه بسالفه وانتي بعد معا
عرفت فاطمه ان السالفه فيها ان واتصلت على امها اللي خبرتها بكل السالفه....
طقطق ممكن ادخل...
فيصل: تفضلي يافاطمه.... وتدخل فاطمه ...وتقعد على السرير مقابلها اخوها
فيصل: وينه سعد؟
فاطمه تطالع فيصل ومانطقت بكلمه..
فيصل: اكيد اتصلتي على امك وقالتلك بكل القصه
فاطمه: يعني سويتها يافصيل وتزوجت مها؟؟؟
فيصل ماهو قادر يحط عينه بعينها: احبها يافاطمه واحس ان حياتي جحيم بليها...
فاطمه: انت قد اللي سويتها؟
فيصل: ماسويت شي غلط.... فاطمه انا بغيتها بالحلال
فاطمه بهدوء وبدون أي انفعالات: وليه ماقتلنا؟
فيصل: كنت عارف انكم بتمنعوني...
فاطمه: مانمنعك الا اذا كنت عامل حاجه غلط
فيصل وصوته مخنوق: احبها والله احبها...
فاطمه: حبك لها شي وانك تغضب امك شي ثاني..
فيصل وهو يصرخ: امي وامي وامي ترى ذبحتنا امك هذي محد عافس حياتي غيرها هي سبب
حزني وقهري ..اول مره اشوف ام ماتبغى راحة ولدها.. ترى انا مليت من هالعيشه سكت سنين
وماني قادر اسكت اكثر ..حرام عليكم ياناس مستكثرين سعادتي ..انا ماضريت احد لما قررت
اتزوج اللي حبها قلبي ليه تعاملوني كذا؟؟
انهار فيصل من كل اعماقه حبه لمها كان كبيبيبيبيير حيل قعد يبكي بصمت وهو منزل راسه
فاطمه: فيصل انت تبكي؟
مارد عليها فيصل....

فاطمه آلمها هالموقف وصارت تبكي معه...لأنها اول مره تشوف اخوها الوحيد مقهور
فيصل بأسى: بذمتك اذكريلي شي واحد سوته امي عشاني ؟ امي قاسيه يافاطمه حاولت اني اكبر
بعينها بس كانت دايمًا تنتقدني... عمري ماحسيت انها امي عمري ماحسيت انها تحبني من قلبها
...قهرتني يافاطمه وشممت الناس فيني ...مع اني ولدها الوحيد ...بخلت علي بمشاعرها
وحنانها...ومها بعد عمري مها لمست فيها الام اللي ممكن تعوضني عن امي حسيت بحنانها
وطيبة قلبها ...تحبني يافاطمه تحبني من قلبها اول مره احس ان احد يحبني ويدلني عشت معها
اجمل لحظات عمري.....

فاطمه ترفع راس اخوها وتمسح دموعه: مبروك يافيصل تستاهل ياخوي والله يهنيك
فيصل يضم اخته : الله لا يحرمني منك الله يخليكي لي انتي امي وابوي وكل هلي محد غيرك فتحمله
قلبي ومحد غيرك فتحلي بيته....
فاطمه :تستاهل ياخوي بس هذي امك غصبن عني وعنك وانك تراضيها حق ...والله سبحانه
وتعالى وصانا فيها بكتابه العظيم "وبالولدين احسانا" لاتنكر فضلها...

فيصل..... :

فاطمه: حاول فيها ...كلمها اكثر من مره يمكن تقتنع...

فيصل: طردتني وقالت ماتكلمني الا لما اطلق مها

فاطمه: مايضر لو حاولت وانا بحاول بعد قد ماقدر....

فيصل: اكيد بحاول...

فاطمه: ماقلتلي شلون تزوجتها؟

قالها فيصل السالفه كلها....

فاطمه: طيب والمهر كثير شلون تجيبه؟90الف ريال

فيصل: علشان كذا انا ابغى سعد زوجك يساعدي

فاطمه بعد تفكير: طيب انت تقول انك قدرت على12الف ريال وعامر المسكين بيعطيك 10الاف وانا

بعطيك 24الف....وببيع كرسي الذهب اللي عندي

فيصل: لا يافاطمه تكفين لاتبيعين شي من ذهبك

فاطمه: اصلا انا مااحتاجه للحين ومن زمان كنت ببيعه...ويجب تقريبا14الفيعني باقي

30الف

فيصل: ابيع سيارتي وتجيب اكثر من ثلاثين..

فاطمه: خل سيارتك لك لاتبيعها ولاشي....انابكم سعد وانشالله مايقصر

فيصل: والله اني مستحي منه..

فاطمه: هذا ولد عمك وان مانفعك بوقت ضيقتك متى ينفعك..

فيصل: عسى الله يقدرني واردهم

فاطمه:ماقلتلي سلفتك اللي بالبنك ماخلصت ؟

فيصل: لا بقى كثير وماتخلص مني لي 5سنين

فاطمه: لا كثير خمس....

فيصل: الله يعيني..

فاطمه: طيب انا بطلع تبغى غدى؟

فيصل: لالا لا تعبان وابغى ارتاح شوي...

فاطمه:طيب على راحتك....

فاطمه وهي طالعه:"فيصل ترى بقول لسعد القصة كامله ها؟"

فيصل: قوليله يافطوم خلاص مابقى احد اغبي عليه

وتطلع فاطمه وتقول لسعد زوجها القصة كامله..

بعد صلاة العصر وعند باب المسجد:

سعد: اقول فيصل...تعال بغيتك بسالفه

فيصل مستحي: هلا بولد العم..

سعد: هلافيك...تركب معي والا اركب معك؟

فيصل: اركب معك انا جاي مشي مو بسياره

سعد: طيب حياك..

وفي السياره:

سعد: مبروك يالنسيب

فيصل: الله يبارك فيك...اكيد فاطمه قالتلك السالفه كامله

سعد: أي نعم...بس انا زعلان عليك...كيف تروح لاتقول ولاتكلم..تصدق ماعمري شفت الكويت

فيصل: سامحني ياخوي والله كنت بدون تفكير..

سعد: المهم لاتحتاتي الثلاثين الف جاهزه متى ماتبغاها تعال اخذها....واثاث الشقه علي انا هديه مني ومن فاطمه لك..

فيصل: لا تكلف على عمرك وانا انشالله بردلك كل ريال اخذته منك بس اصبر علي

سعد: لاتحتاتي...متى مالله فتحها عليك رد الفلوس ترى ماني محتاجهم اللحين

فيصل: تسلم ياسعد انا لولاك مدري وشسوي؟

علاقة سالم بساره تطورت وصار بينهم اتصالات ومكالمات لأنصاف الليالي..مها ماكانت تدري بعلاقتهم ونوره حسنت ان زوجها تغير عليها حيل....فيصل دبر المبلغ كامل وصرفهم بالكويتي....كان بينه وبين مها اتصالات وامه لازالت رافضه انها تشوفه او تكلمه.....

.....

بعد صلاة العصر:

سعد: ها يافيصل ليه مارحت تجيب عروستك؟

فيصل: والله ياابو عبدالعزيز هذا انا صارلي ثلاث اسابيع وانا كل يوم اقول الاسبوع الجاي..

سعد: طيب تجهز الاربعه هذي واروح انا معك

فاطمه: وانت ليه تروح بعد وشعندك؟

سعد: حرام اغير جو يعني؟

فاطمه: ماتروح الا رجلي على رجلك

سعد: يابنت الحلال كلها ثلاث ايام ونرد

فيصل: سعد معه حق يافاطمه ماابغى اتعبك معي

فاطمه: تعبك راحه ياخوي....

سعد: ترانا بنروح بطياره واليوم بروح احجز

فيصل: انتظر لين ماسحب فلوس

سعد: تذكرتك علي

فيصل: لا تذكرتي انا علي.....تراني مو فقير للهدرجه

سعد: كيفك...

ويطلع سعد من البيت

فيصل: زين اللي طلع سعد بغيتك بسالفه.

فاطمه: خير يافيصل؟

فيصل: امي!!!

فاطمه تتنهد: كلمتها بس...

فيصل: كملي بس ايش...ترى متوقع أي شي

فاطمه: امي رافضه تكلم نهائيا بالموضوع..

فيصل: الله يسامحها...خلاص انا سويت كل اللي علي...والايام كفيله بهالشي

فاطمه: ولو..... انت مفروض ماتياأس كل يوم روحلها...ماقلتلي وشخبار العروسه؟

فيصل وهو يبتسم: بخير وتسلم عليك

فاطمه: فيصل ليه انت رافض تسوي عرس
فيصل: انتي عارفه بالظروف ..ومش حلوه اسوي عرس وامي ماتحضره
فاطمه: ومها شتقول؟

فيصل: مها رايتها من رايب
تسكت فاطمه لما عرفت وجهة نظره.....

وفي المغرب يتصل فيصل على مها:
مها: تأخرت يافصل قلت اسبوع او اسبوعين بالكثير...اشوف صارلك ثلاث اسابيع
فيصل: ميخالف ياقلبي اصبري علي شهر بعد..
مها وهو منصدمه: شهر!!!! ليش ؟ شصاير؟

فيصل: علي منع سفر
مها: بدمتك...تكلم من صبحك
فيصل وهو يقلد اللهجه الكويتيه: من صبحي يابعد جبدي
مها:..... :

فيصل: انتي صدقتي؟
مها استانست: وتعرف تمثّل بعد؟
فيصل: اعرف ليه مااعرف؟
مها: فيصل ممكن سؤال؟
فيصل: ايه تفضلي
مها: قللي بصراحه شنو ردة فعل امك ؟
فيصل:..... :

مها: ادري عصبت صح؟
فيصل: احنا لازم نوقف بوجه الظروف
مها: اخاف يافصل تدعي عليك....هذي امك ترى ماتلحق جزاها
فيصل: انا عارف....بس وشطالع في يدي
مها: متى راح تجي؟
فيصل: عقب بكره انشالله...

مها: فيصل ترى انا عندي كورس صيفي لاني تأخرت كورس كامل...ومايخلص الا شهر ثمانية
فيصل: الله عليك استنى اربع شهور بعد؟؟لالالا مستحيل
مها: فيصل الله يخليك مايبهم يفصلوني
فيصل: وانت وشلك بالدراسة...خلاص مادمتي تعرفين وتكتبين وتقرين...وشتبين اكثر؟
مها: لازم ياعمري ادرس واشتغل واعينك وتعاوني...
يقاطعها فيصل: خلاص خلاص

مها: شنو اللي خلاص
فيصل: كملي دراستك على كيفك مادام قلتي كلمه حلوه
ضحكت مها وعرفت ان فيصل سهل وماهو من الرجاجيل اللي بدون تفكير....

بالنسبه لساره تمادت علاقتها بسالم وتطورت...لدرجة انها صارت تطلع معاه بس اماكن عامه
...كل هذا ومها ماتدري بشي بالسالفه.....
فيصل وصل الكويت مع ولد عمه ودفع المهر واتفقوا انه يجي ياخذها بعطلة الصيف....شاف مها
وسلم عليها...ورجع السعوديه بسرعه لان وراه دوام.....
مر اسبوعين والاتصالات بينهم قليله نظرا للحاله الماديه لكليهما.....
سالم عطى مها ثلاثة الاف وخمسميه واخذ الباقيحاولت مها انها تقتصد قد ماتقدر...وكانت
تقريبا كل يوم تروح السوق وتجهز لعرسها....وبعض المرات كانت ساره توديتها....

سالم كان كل يوم يبعد عن زوجته الف يوم....ونصيبه من مهرها كان يصرفه هدايا على ساره
عشان يكبر بعينها....مها ما قدرت تكلمه على سالفه المهر لانها تدري انه بيده الف شي وممكن
يوقف زواجها

ام فيصل الى الان مو راضيه على فيصل....وهو مثل عادته كل يومين يروحله بس ما يسمع منها
الا الكلام الجارح والطرد بالآخر.....

فيصل: يمه انا خلاص متزوجها متزوجها وبجيبها اخر ثمانية انشالله ومحد يقدر يوقف هالزواج
انشالله غير موتي او موتها الله لايقوله

ام فيصل: موتها انشالله ونفتك منها....يالعاصي تفضل الغريبه على بنت خالتك؟

فيصل: بنت خالتي تزوجت والله يهنيها

ام فيصل: قم اطلع عن بيتي انت الهرج معاك مايفيد.....

فيصل: يمه الله يخليكي لي افهميني ترى انا مالي غيرك وانتي مالك غيري

ام فيصل: تخسي الا انت احتاجك...احتاجك انت يالعاصي...اقولك قم اطلع عن بيتي

وتجي عطلة الصيف وتسافر نوره مع عيالها واخوها للامارات....سالم كان رافض انه يسافر
بحجة ان وراه شغل....ومها عليها كورس صيفي وصار السواق هو اللي يوديه ويجيبها.....

سالم: ياساره يا حياتي طيعيني هالمره بس

ساره: لالا لالا ماقدر امي ماراح ترضي

سالم: تعالى خلىنا نعيش حياتنا بعيد عن عيون الحساد

ساره: سالم ماقدر امي شقولها؟

سالم: قولي انج بتزورين مها

ساره: ماراح تقتنع توني رايحه معاها السوق امس

سالم: الفرصه ماتنتطوف تكفين لاتحرميني من شوفتج

ساره: احاول....

سالم: ارجوج ياساره حاولي قد ماتقدرين

ساره: خلاص قلتلك احاول

تحايلت ساره على امها....ووافقت...راحت لببت

سالم ولكن....الشيطان كان شاطر.وخصوصا النفوس الضعيفه اللي ماتخاف من الله....."لايخلو
رجل بامرأه الا كان الشيطان ثالثهما."

الجزء التاسع:

ساره وهي تبجي: سالم شسووييت؟

سالم: يا حبيبتي عادي...

تقاطعه ساره وهي وتصرخ: لا تقول حبيبتي....اللي كنت خايفه منه صار....صار

سالم معصب: كله برضاج وانا ماغصبتج على شي.....

ساره تطالعه بنظرات حقد: ياويلك...ياويلك اذا ماصلحت غلطتك..

وتطلع ساره من عند سالم....وترد بيتها وهي في قمة احزانها...

ندمت ساره على اللي سوته بس عقب شنو؟ خلاص فات الاوان...واذا فات الفوت ترى ماينفع
الصوت

.....

بعد مرور شهرين...وسالم يتهرب من ساره...

ام ساره: ساره يا ثقل نومج... شفيج خابرتج تفزين بسرعه لو احد بطل الليت ؟ هالا يام يابنتي متغيره مو ساره اللي تحب الضحك... شفيج؟؟؟؟؟؟

ساره: يمه مدري شفيني؟ حاسه راسي يعورني وارجع... وجبدي تقلب..

ام ساره: خلاص قومي اوديح الطبيب... يمكن الجو متغير عليج؟

ساره: أي صح لازم اروح الطبيب....

في الطبيب اللي كانت ساره خايفه منه صار... وقع الفاس بالراس....

الام وهي تبكي: ليش ياساره.. شلون؟؟ انا شقصرت معاج فيه ربييتج احسن تربيه وصرتلج ام

وابو بنفس الوقت الله ياخذج من بنت ياليت الله ذبحني قبل اشوف هاليوم

ساره ماتكلمت ولا كلمه وكانت منصدمه من اللي صار... في البيت ضربتها امها وصارت

ماتكلما... واخذت منها السياره ومنعتها من الطلعه بس عقب شنو يام ساره ووووووينج

من زمان

مها كانت تتصل بساره بس ماكانت ترد عليها موووووووووليه

ام ساره: انا لازم اعلم ابوج.... لازم فيه رجال يوقفج عند حدج انتي تمرديتي.... وتمادييتي

وابو ساره بدوره اكيد عطاها نصيب من الضرب اللي ماكان له داعي... كان لازم يتخذون وسيله

غير الضرب.... اجبرها ان علم عن اللي كانت تطلع معاه.... ورفع عليه قضيه.... ورفض انه

يتنازل عنها الا لما يتزوج سالم بنته ويدفع 20 الف دينار... وحط عليه مؤخر 20 الف عشان

مايطلق بنته

سالم.... يبي يتجنب الفضيحه ووافق.... بس اكيد لازم يكون فيه تنازلات... وموافقته كان لها

سلبيات...

نوره ام علي اخذت العيال... وطلبت الطلاق....

تزوج سالم "ساره" وعاملها انذل معامله.... وكان الاثنين يكرهون بعض ولا يتكلمون مع بعض..

ابو ساره تبرى منها وامها قاطعتها.... ومها... ماتخلت عن صديقة عمرها

.....

في بيت سالم:

ساره وهي تبجي: يامها ماكان عندي احد يعلمني الصبح من الغلط... كنت ضايعة... امي دللتي

ودلعتني... وكانت تعطيني اللي ابيه... اطلع وادخل ولا احد يسألني وين رايحه والا منوين

جايه... حملوني مسئولية نفس وكان الحمل ثقيل علي... فقدت الاب من كنت صغيره وكنت محتاجه

لحنانه... كنت ماسكه نفسي ومتحملة لين ماجا خالجي بحياتي وعفسها.. اوهمني انه يحبني

... وحسيت بهالشي من كلامها... قبل انام كان يقولي تصبحين على خير واذا صحيت يقولي صباح

الخير كان اول واخر واحد يكلمني باليوم... لعب بعقلي الصغير... آه ياليت الزمن يرجع ياليت ..

مها: بس ياساره اللي سويتيه ذنب وانتي لازم تتوبين لله سبحانه... وكان المفروض تقوليلي عن

علاقتي مع خالي جان حذرتج منه...

تقاطعها ساره: هذا انتي حبيتي وتزوجتي اللي حبيته... اشمعني انا اللي يصير فيني جذي؟

زعلت مها من كلامها وعصبت بس حاولت انها ماتبين لها لان اللي فيها كافيها: ساره حبيتي

وضعي غير عن وضعج وفيصل غير عن سالم

في هاللحظه يدخل سالم وهو ماط بوزه شبرين ونفسه بخشمه...

سالم بدون نفس: اسمعي انتي من بكره الساعة 9 الصبح جهزي عمرج بوديخ مصر...

ساره: ليش؟

سالم: جب ولا كلمه لج تسألين بعد... بوديخ تحذفين هالفضيحه اللي ببطنج... وياليت تموتين معاه

ساره تبجي وتقوم للغرفه....

مها: خالي ترى مايجوز اللي تسويه فيها... اثنيكم مشتركين بالخطأ

سالم: خل تولي هذي ماعليج منها... وبعدين مابيج تقعين معاه فاهمه....

مها وهي قايمه بتروح غرفتها....

سالم: اقول... متى يجي زوجج ياخذج بعد انتي؟

مها: مابقى شي وتفتك مني
 سالم: أي خل يعجل ببيع البيت انا....افقرتني حسبي الله عليها
 انصدمت مها من كلام خالها اللي سمعته وعرفت قيمة فيصل...يعني لو ماتزوجه جان ضاعت
 بالسالفه وماعرفت وين تروح....
 كانت مها تشتري كروت دوليه بخمس دنانير...وتتصل على فيصل على تلفون البيت بالاوقات اللي
 يكون فيها موجود لانها ماتحب تخسره فوق ماهو متخسر عشانها...
 مها: هلا فيصل شلونك؟
 فيصل: هلا بعمرى هلا بقلبي...وينك يالظالمه 3 ايام ماتتصلي لاحس ولاخير ؟
 مها: شسوي اشغال...
 فيصل: وشعندك من الاشغال انتي؟
 مها: اجهاز لعروسي....
 فيصل: ياويلي على حالي من اللي تجهز لعروسيها....بس اقولك.
 مها: هلا..
 فيصل: هالله هالله بالملايس اللي....
 مها: أي خلاص بس بس فهمناك...تصدق هذا الشي الوحيد اللي ماشريته
 فيصل: ولييييييييييييييه؟
 مها: قصرت الفلوس...
 فيصل: وشتقولين انتي؟ قوليلي كم يلزمك وارسلهم لك؟
 مها: وانت سيدا صدقت؟؟اضحك معاك
 فيصل: أي شي تقوله مهاوي حبيبتي اصدقه....
 مها: فيصل شخبار الاهل؟
 فيصل: يسلمون عليكى...
 مها: وال....
 فيصل: الوالده..الله يهداها
 مها: الله يهداك انت...كلمها يافىصل كلمها ارجوك مابي اكون سبب في خراب علاقتك مع امك
 فيصل: هي خاربه خاربه....
 مها: ميخالف هذي امك ولازم تجرب مره ومرتين وعشر..
 فيصل: طيب بجرب...صدقيني بجرب...بسك حنه مليت من هالسالفه خلينا نستانس مع بعض من
 زمان ماكلمتك..ولاسولفت معك..
 مها: كلها جم اسبوع وبتمل مني..
 فيصل: مستحيل امل منك...انتى حياتي احد يمل من حياته؟
 مها: ياخوفي يافىصل!!!!!!
 فيصل: ياخوفك من ايش؟
 مها: مدري؟ خايفه وبس
 فيصل: اطردى هالافكار السودا من راسك...ومدامك معي لاتخافين
 مها: اخاف تكرهني...كثر ماحبيتني اخاف تكرهني
 فيصل: والله هذا الشي يعتمد عليكى
 مها: يعني شنو؟
 فيصل: شوفي يا حبيبتي...كره انسى انى اكرهك انتى ليه تفكري كذا؟
 مها: مجرد خوف...
 فيصل: انتى وينك اللحين؟
 مها: عليك ذكاءااا...يعني وين؟؟...اكيد البيت
 فيصل: اووووه نسيت.....اشتقتلك يامها صارلي شهور ماشفتك..
 مها::

فيصل: طيب جاملي....قولي حتى انا اشتقتلك....انا بعرف انتي ليه ناشغه كذا
 مها: كيفي..
 فيصل: وش كيفي هاذي؟حببتي انا ماعندي حريم يقولن كيفي
 مها: انزين...
 فيصل: كملي...قولي انزين ياقلبي خليني احس بمكانتي عندك..
 مها: المكاته بالقلب مو بالكلام
 فيصل: شوفي انا ساكتلك بس لانك بعيده عني...والله لو انك يمي...
 مها: بس خلاص عرفنا ..يالله تصبح على خير
 فيصل يضحك: وانتى من اهلهاحرصى على نفسك
 ::::::::::::::::::::::::::::::
 خلص الكورس الصيفي على خير ونجحت مها وتقديرها امتياز....
 فيصل جا الكويت مع فاطمه وزوجها...علشان ياخذ عروووووووووووسته.
 وفي الكويتخلص فيصل اوراق مها علشان يحولها للجامعه في السعوديه...
 فاطمه سلمت على مها وسولفت معاهاوتعرفون حرمتين عند بعض شنو ببسولفون غير
 سوالف العرس
 كان كرسي مها عند فيصل بالطياره.....
 ::::::::::::::::::::::
 في الطياره:
 فيصل يتأمل مها....
 فيصل: يحليلك ...هذا النقاب ماتلبسينه اذا وصلنا انشالله ..خلي فاطمه تدورلك غشوه..
 مها:انزين خلينا نوصل الاول بعدين قول اللي تببه..
 فيصل: احس اني بحلم....مها عندي وانا قاعد كذا مابيدي شي
 مها تضحك: يعني شنو بتسوي...
 فيصل: اشيا كثيره في بالي...
 مها: فيصل...امك تدري ان..
 فيصل يتنهد: ايه تدري....ارجوكي يامها لاتحملين ذنب ولاتفكرين كثير ترى انا علاقتي مع امي
 من زمان ماكانت طيبه ...وانتي شي مو جديد في سوء علاقتنا...
 مها: ياليت اكون شي يصلح بينكم
 فيصل: خليني كذا مرتاح
 مها: ترى اللي مافيه خير لوالديه مافيه خير لأحد
 فيصل معصب: وشقصدك ...؟ انا مافيني خير لأمي...وشهالاسلوب الجديد ..انا خابر البنث تستحي
 ماتكلم في اول ايام زواجها وانتى من البدايه تهاوشين...
 انصدمت مها من كلامه وخافت منه نزلت راسها تحت...وقامت من مكانها..
 فيصل بنبره حاده: وين راичه؟
 مها ماردت عليه وكملت طريقها للحمام الله يعزكموبجت لين ماقلت بس وردت...
 فيصل لاحظ انها باكيه وعيونها الحمر تدل على ذلك ندم على كلامه وتم يقول في نفسه: بنت يتيمه
 ومسكينه ...ليه ازيد عليها...بس هي بعد غلطانه مفروض تسكتلازم اراضيها..
 فيصل: مها حبيبتي سامحينيترى ماكان قصدي ...والله زلة لسان
 سكتت مها وماردت عليه...
 فيصل: مها تكلمي قولي أي شي...
 مها: الله يسامحك
 فيصل: وانتى....سامحتيني
 مها:.....انت ماغلطت
 فيصل: طيب ليه تبكي؟

مها: جذي...تذكرت اهلي....تذكرت امي وابوي
فيصل: الله يرحمهم
حط فيصل ايده على ايدها...بس مها سحببت ايدها منه..
فيصل: انتي لسه زعلانه
مها: قلتك مو زعلانه..
فيصل: الا زعلانه....قوليلي وشلون اراضيكي
مها: فيصل خلاص والله مو زعلانه
سكت فيصل وصد صوب اخته اللي كانت لاهيه بالسوالف مع زوجها.....
السعوديه في بيت فاطمه وفي شقة فيصل بالتحديد:
فيصل: مااكلتي شي..
مها: شبعانه
فيصل: أي ادري شبعانه صياح على غير معنى
مها: فيصل انت شفيك؟ بيوم وليله احس انك تغيرت
فيصل يضحك: والله ماتغيرت بالعكس حبي لك زاد بس والله الاكل حرام ينقط بالزباله غامضني
مها: والله مو مشتتهيه
فيصل: طيب وشفيكي متوتره؟
مها: مافيني شي
ويقوم فيصل يغسل ايدينه ولما شافته راح مسكت العصير وقعدت تشرب وخذت فطيره ولما بغت
تاكلها شافته يطالعها ويبتسم...حذفتها من ايدها وعدلت قعدتها..
فيصل: مو جوعانه ها....انت الجوع بيذبحك...اكلي يابنت الحلال اكلي..ورانا شغل...هذي ليلة
العمر
مها حسست برعب خبرتها بهالمجال قليله: خلاص انا شبعت صدقني..
يقرب فيصل صوبها ويقعد بجنبها: اقول مها ليه لابسك شيلتك ترى مامن غريب..
مها بتوتر: انا بصلي...ماصليت العشا..
فيصل: صلي...صلي بس ترى مردك لي..
مها كانت مصليه العشا....بس ردت وصلتها مره ثانيه من الخرعه...اي بنت مكانها راح تعرف
هالشعور
عقب الصلاه...لبست مها قميص ابيض محتشم وفلت شعرها...مكياجها كان ناعم...وحطت
عطر"شانييل شانيس".....لاتقاوم
فيصل كان يشوف التلفزيون ولما شافها قام من مكانه وتم يطالعها...كانت غير...غير عن كل مره
يشوفها فيها هلمره هي له خلاص صارت زوجها...تم يتأمل في وجهها اللي ماينمل منه اللي
يشوفها..
فيصل: ياسلام يامها...ماشالله عليك
قعدت مها على طرف الكنبه...كانت هاديه وحلوووووووو بشكل مو طبيعي..
قعد فيصل عندها: مها...احبك....اكثر من نفسي
مها بقلبها"وانا بعد"
فيصل قرب منها اكثر ومسك ايدها رفعها وباسها...وحب راسها
هالمره ماسحبت مها ايدها...وهي تحس بداخلها بانتصار....
قرب منها اكثر واكثر واكثر واكثر.....
:
فاطمه تتصل على جوال فيصل وتلاقيه مغلق....
كانت الساعه 12 الظهر والمعاريس بفراش الهنا للحين ماصحوا....
فيصل: _____ن؟
فاطمه: انا يافصل صارلي ساعه اتصل فيك مغلق

فيصل يضحك: مانمنا من البارح والله...حياك تفضلي
فاطمه: شعليك بعد عريس....مها صاحيه ؟
فيصل: أيه وراحت للحمام...
وطلعت مها من الحمام..تسلم عليها فاطمه..
فاطمه: صباحيه مباركه ياعروس
مها تبسم: الله يبارك فيج..
فاطمه: الله يعينك بتأخذين سنه ماتنامين الا وجه الصبح بس انصحك لاتعطينه وجه..
ويضحكون جميعا ويتفطرون مع بعض..
ولما دخلت مها غرفتها...انتهزت فاطمه هالفرصه...كلمت فيصل بهمس..
فاطمه: ماقلتلي كيف اصبحت؟
فيصل: بخير
فاطمه: ادري انك بخير...انا قصدي وشلون العروس..
فيصل: يحليلك يافاطمه وشرايك اقولك شصار بالتفصيل ؟
فاطمه: أي وشفيها لو سألت..
بهاالحظه تدخلت مها....
فيصل يطالعها ويقول: عروسي من احلى العرايس يافاطمه ولايمكن القى مثلها..
فاطمه: فيصل اشرايك لو تاخذ مها وتزور امي يمكن لو شافت مها تغير رايتها
فيصل: بكره انشالله بروحها وباخذ مها معي ...واللحين ممكن تقلبين وجهك
فاطمه: افسا والله مشتاقه اسولف معكم..
فيصل: لاحقه على السوالفخلي الرجال مع حرمة
فاطمه: ماتقولين شي يامها والا عاجبك كلام زوجك؟
مها: خلها يافصلتري فاطمه غاليه عندي
فاطمه وهي تضحك : وبس هذا اللي قدرتي عليه...الشرهه علي اللي ماخذة اجازة عشان اقبال
وجوهكم

فيصل: ياالله يافاطمه ماوراكي عيال؟

فاطمه وهي واقفه: الله يعينك عليه يامهاتري اخوي هذا ماشاف خير...خبل....شعرك بالحريم
انت؟
وتطلع فاطمه قبل يلحقها..
مها بقلبها"الظاهر الحبيب مخلص"
فيصل: اقول مها ...تري انا ماحب اشوف حرمتي تلبس دراعه ومافي الغرفه غيري..
مهابقلبها"نغزه قويه": يعني شتبيني البس؟فيصل ارجوك اذا مثل امس والله مافيني..
فيصل: مها حبيبتي انتي ..مثل امس ومثل كل يوم انشالله..
مها"الله يعين\.....":
فيصل: ليه ساكتة؟
مها: شتبيني اقول؟
فيصل: اقول مها داشه هوشه انتي شتبين البس وشتبين اقولوشفيكي؟
مها تبسم: مافيني شي
فيصل على ضحك: ليه مغروره انتي
مها: كيفي
فيصل: ردينا
مها::
فيصل : طيب تعالي...

مها: فيصل شفبك كله نايم...وصوتك متغير لايكون مريض؟
فيصل: والله مدري وشفيني احس ان راسي ثقيل..
وتحط مها ايدها على راسه: فيصلانت حار ...فيك حراره
فيصل: عادي.... عادي يومين وتزول انشالله
مها: شنو عادي ؟.....انت لازم تروح للطبيب..
فيصل: مالي خلق للطبيب....
مها: بروح اجيبك كمادات..
وكانت مها طول الليل وهي تكمد راسه....
مسك فيصل ايدها وحط عينه في عينها وهو يقول : الله لا يحرمني منكويخليكي لي
مها: فيصل حبيبي ..عيونك حمر وصوتك مخنوق ...علشان خاطري روح الطبيب
فيصل: مافيني حيل ياقلبي والله مافيني حيل..
مها: انزين اطلب تاكسي!
فيصل: قصدك ليموزين! طيب جيبلي التلفون بتصل فيهم تحت يطلبولي...تاكسي..
ابتسمت مها لما سمعته يقول " تاكسي" وتقول بقلبها:"ياحبيبي يافصل حتى وانت مريض
ماتخلي طبابعك
وراحت تجيبه التلفون....
فيصل بصوت تعبان: ادري تعبتك معي بس ولاعليكي امر ممكن تجيبي ملابسي داخل
مها وهي واقفه: افا عليك يافصل انت تامر امر....
وساندته مها على تبديل ملابسه....كان تعبان حيل بس ماحب يبينلها....
فيصل وهو يحاول يوقف: ياالله ..اقول مها صكي الباب زين ولاتفتحين لاحد مااوصيكي..
مها: ليش؟ انا بروح معاك ...ماراح اخلبك بروحك
فيصل: وين تروحين معاي لاياشيخه انتي استيني هنا... انا بخير صدقيني..
ولما وصل لباب الشقه اللي ماجرير فيها وقع عند الباب كان يحس بدوخه ورجوله موشايلته
مها: فيــــــــصل ...فيصل رد علي انت تسمعي..
كان فيصل طايح على الارض مايرد عليها ولاهو يمها ...ركضت تحت ونادت اول رجال صادفته..
في المستشفى:
مها: دكتور طمني عليه تكفى...اذا فيه شي قولي... ترى مالي غيره هني
الدكتور: اطمنيهذا فيروس بالجو وتجي حالات كثيره هنا ...واحنا انشالله بنقوم في واجبنا
واكثر
مها: وكم بيقد عندكم بالمستشفى؟
الدكتور: تقريبا اسبوع..
مها: اسبوع؟....مو واجد؟
الدكتور: لازم ياختي يقعد اسبوع هنا علشان يسترد كامل عافيته
وترجع مها لغرفة فيصل....كان نايم...الوقت فجر ...وكانوا ناوين يردون الرياض في الصباح
شافته نايم واثر المرض باين على وجهه اللي كان شاحب ...تحبه ...تحبه من كل قلبها ...معاه
تحس بالراحه والامان ...كان كل حياتها ومستعده تخسر أي شي عشانه ..
راحت توضت وصليت صلاة الفجر ودعت الله من كل قلبها انه يشفي زوجها ..وعقب الصلاة حطت
ايدها على راسه وقعدت تقرأ قران عليه....
فتح عيونه وشافها تقرأ وتبكي من كل قلبها. حتى انا احبك يامها والله احبك...غمض عيونه
وتذكر امه لما يمرضحتى امه يحبها بس تصرفاتها تثير اعصابه... اخذ غفوه ورجع وفتح
عيونه مره ثانيه بعد ساعه ولقاها للحين تقرأ ودمعتها بعينها ماوقفت وايدها على راسه..
فيصل: مها..
مها متفاجئه: لبسيه ...ازعجتك؟
فيصل: لا مااز عجتيني.....بس بغيتك تناولينني سطل فيه ماي ابغى اتوضا

مها: من عيوني ياغالي ثواني بس..
وبعد الصلاة....
مها: فيصل انت مااكلت شي من امس خاطرك في شي؟
فيصل: لالا ماني مشتهي...احس نفسي شبعان
مها: أي شبعان وانت مااكلت شي...
فيصل: كافي اني اشوفك بجنبي....ليه ماتنامين؟
مها: انام وانت بهالحاله افرض انك بغيت شي؟
فيصل: صدقيني اني صرت احسن من اول... نامي وارتاحي انتي من امس الصبح قاعده
مها: خلاص بنام مدام انك زهقت من وجهي
يضحك فيصل: وأحد يقدر؟...والله يامها اني مامل من شوفتك...بس ابيكي ترتاحي وهذا الشي
يريجني
فعلا... كانت مها بحاجة للنوم لأن هالليلة مرت عليها صعبه..

+++

ام سعود "جارية ام فيصل": صدق اللي سمعته يام فيصل؟
ام فيصل: وشسمعتي بعد؟
ام سعود: فيصل ولدك عصي امرك..وماتزوج بنت خالته...وعرس على كويتيه؟
ام فيصل:.....
ام سعود: لاتزعلين يام فيصل بس انا سمعت انه

رواية بشروه أني أبرحل -13

عاشقها ام فيصل معصبه: ومنهو اللي يقول الهرج هذا...
ام سعود: انا قلتلك من الاول لاتزعلين وبعدين اللي قالي هو ابو سعود
ام فيصل: وابو سعود ذا وشله بهرج الحريم؟ متى بيعقل رجلك ويكف كلامه عن الناس؟
ام سعود: وانتي ليه معصبه وتصرخين؟...احنا نتكلم مش نتضارب
ام فيصل: ولدي مايعرف خرابيط العشق
ام سعود: الا يعرف.. وازيدك من الشعر بيت...هالبيت هذي اللي تزوجها اهلها كلهم متوفين
بحادث هنا بالسعوديه وفيصل هو اللي ساعدها...يام فيصل اذا ماتدرين بعد ماخذ سلفه قيمتها
ماتقل عن 100 الف ريال...ومدخلها مستشفى خاص.....معقوله ماتدرين يا درعا "ام فيصل"
ام فيصل انقهرت من قلبها لما سمعت كلام ام سعود وقامت من مجلس الحريم...وبدون أي
كلمه..
فاطمه: يمه هدي اعصابك...تري السالفه ماتستاهل وبعدين انا مثلك توني ادري منك
ام فيصل: ليه يافاطمه تسوين فيني كذا وشفيتها لو علمتيني عن فعاليل فيصل عشان اربيه من
جديد...انتم عدويني منتم بعيالي...

فاطمه :يمه لاتسوين في روحك كذا...انا ماكنت ادري صدقيني... وبعدين اللي صار صار مايحتاج
تردين وتزيدين في الموضوع ترى فيصل ناقصه رضاكي عليه...والله هو مرتاح مع زوجته
وسعيد معاها ومحتاجك توفقي معه وتباركين له ...ترى الام تدور على راحة ولدها

درعا: اباركله وجع فيكي وفيه ...روح يافصول جعلك ماتهنى معاها....

فاطمه تقاطعها: يمه حرام عليكى لاتدعين عليه هذا ولدك ...ضناكي

بس درعا ماعطتها فرصه تكمل كلامها لانها سكرت السماعه في وجهها...

في هاللحظه تذكرت فاطمه ..فيصل كان المفروض انه يرجع اليوم في أي حزه....اتصلت عليه..

فاطمه: هلا فيصل..

فيصل: هلا بك يا فاطمه.. وشلونك

فاطمه: انا الحمد لله بخير....فيصل انت تونس شي؟ صوتك مو عاجبني

فيصل: تعبان شوي والله ...اقول سعد عندك؟

فاطمه: لا والله مو عندي اتصل على جواله...اقول فيصل متى بترجعون؟

فيصل:الاسبوع الجاي انشالله

فاطمه متفاجئه: وــــــيه ؟

فيصل: ودنا نستانس شوي

فاطمه: الله يهنيكم انشالله....والدوام؟

فيصل: بمدد اجازتي

فاطمه: طيب مها عندك ؟

فيصل: مها مشغوله شوي بعدين تتصل فيك

فاطمه: طيب سلملي عليها

فيصل: الله يسلمك

ويسكر فيصل من فاطمه ويتصل بمسنوله بالدوام ويشرحه ظروفه ...المسنول كان متساهل معاه
وطلب منه تقرير من الطبيب اذا رجع.

اليوم سهره ثانيهبس اليوم غير ماطلب منها عشىوعدد السهرانين واحد بس

كانت ساره مرتاحه لانه ماطلب منها تسوي عشا....ومرتاحه بعد لان اللي جاي مع سالم واحد
بس...

مسكينه ساره ماكانت تدري ان هاليوم هو بداية نهايتها....

سالم وصديقه كانوا بالصاله مع بعضسالم كان غرقان لآخره ومو حاس بالدنيا حواليه ...اما صديقه اللي معاه كان صاحي.....

ساره كانت على سريرها تفكر كانت الدنيا هدوء ظلمه حسست بالنوم يتسلل لعيونها ...حطت راسها على المخده وهي تستعد للنوم....انفتح الباب بهدوء....

ساره على عيونها النوم وبتوسل: سالم ارجوك تكفى لاتطقتي اليوم اجلها لبكره....

الشخص اللي دخل على ساره ماكان سالم والصدمه كانت كبيره بالنسبه لها...هذا اخر شي توقعته

"بس انا مو سالم " اسمي خالد ...جربيني ماراح تخسرين شي

فزت ساره من مكانها وقلبها يطق بسرعه...: مهما كنت ...تكفى لاتقرب مني ...ابوس رجولك لاتقرب

خالد: من شفتج وانت تطلعين معاه قبل وانا حاط عيني عليج.....عجبتيني اول مره اشوف وحده بجمالج

ساره بصوت خائف: حرام عليك خاف الله فوقك...ترضى احد يسوي جذي بخواتك

وثب خالد عليها ومارحم توسلاتها له ولارحم دموعهاوماكفاه اللي سواه ..وهدها اذا هي رفضته مره ثانيه...بيعلم سالم عليها.....

انتهت الحياه بالنسبه لساره...وضاعت كل احلامها وطموحاتها ...كرهت نفسها وكرهت الدنيا كلها واكثر واحد كانت تكرهه وكانت حاقده عليه من قلب هو ابوها .."هو السبب اهلني وانا صغيره وتبرى مني يوم كبرت ...لو كان له دور بحياتي جان ماصار اللي صار...لو كان يهتم فيني ويراقبني جان ماصار اللي صار وين اروح اشكي لمنو غير ربي....."يارب...يارب اموت.. يارب ترحمني ..يارب تنتقم منهم كلهم...يارب انا اخطيت وتبت لك يارب انه لايفغر الذنوب الا انت "....قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله انه يغفر الذنوب جميعا" لا اله الا الله ...اللهم اليك اشكو ضعفي وهواني على الناس

.....

مها: لا..... ماشاالله اليوم احسن ...وجهك منور

فيصل : الحمد لله على كل حال..

مها: بكره يرخصلك الطبيب انشالله

فيصل: انشالله وبنمشي من بكره

مها: لا بنمشي من عقب بكره...

فيصل: ترانا تأخرنا يامها ودوامك بدى من امس

مها: واعنيك عشان دوامي؟,,,لاياحبيبي الزم ماعلي راحتك...

فيصل: والله والله اللي مافيه غيره اني طيب ومافيني الا العافيه...

مها: اللي يريحك ياحبيبي....

فيصل يبتسم: تهملك راحتي؟

مها: أي والله تهمني راحتك ويهمني رضاك... انت دنيتي كلها انت حبيبي وزوجي وابوي وامي وكل اهلي

فيصل: ويبيبيبيبي كل هذا بقلبك؟ وليه ماتقوليلي من كلامك هالحلو من زمان؟

مها بحياء: انت ماتعطيني فرصه

فيصل: هههههه خلاص من اليوم ورايح بعطيتكي فرصه وبنشوف يابنت ضاحي....

ومن بكره الصبح جهزت مها الاغراض ورجعوا للرياض...فيصل تحسنت حالته بعد اسبوع من العلاج....

فاطمه: الحمد لله على السلامه...كل هذا ابها؟

فيصل: الله يسلمك وشلون العيال كلهم؟

فاطمه: طيبين والله الحمد..

فاطمه تهمس بإذن فيصل: امي درت بالسالفه كلها...ام سعود قالتلها....فيصل انت لازم تروحلها

فيصل: هي لازم تدري عاجلا ام اجلا

فاطمه: يعني مايهمك؟ اقولك امي درت عن السلفه اللي ماخذها...

فيصل: خليها تدري...مدام اني مو مسوي شي غلط...ماني خايف منها

فاطمه تحاول تغير الموضوع : ماقلتيلي يامها وشلون فيصل معك...بذمتك مايغث؟

مها: الصراحه انه مايغث بس جان انا اللي غثيته؟

يضحك فيصل وهو يقوم لشفته: ياالله يامها قومي خلينا ننام ورانا دوامات بكره..

فاطمه: الله يعينكم...تعالوا تعشوا؟

مها: مانبي نتعبك يافاطمه...تعشينا بالطريق.

ویروح فیصل وتلقه مها.....

• • • • •

• • • • •

ساره: سالم الله يخايك لاتجيب ربك مره ثانيه هني.....

سالم: انشالله عمتي انتي تامين امر

ساره: سالم لاتتطنز..والله انا اتكلم من صجي..

سالم: انا طالع اللحين والليله في سهره بس عناد فيج...وبجمع الربع كلهم فاهمه..

طلع سالم وخلها بروحها...فكرت شتسوي ..مفاتيح الغرف كلها خذاهم سالم عقب سالفه العشا

• •

قررت انها تقعد بالحمام "كرمكم الله" لبيبيبيبيبيبين ما يروحون...

صار الليل وبدأت شلة الخراب تتجمع عند سالم... وراحت ساره للحمام وقعدت فيه.. بعد نص ساعه:

خالد بصوت هادي وخفيف: ساره..

ساره قلبها يطق بسرعه.....:

خالد: افتحي الباب ادري انج هنى

ساره.....:

خالد: ساره حبيبتى افتحي الباب معاي هديه لج

ماردت عليه ساره كانت حاطه ايدها على قلبها والدمعه بعينها...

خالد: مشتاقك حبيبييل...

ساره.....:

خالد: لا تسوين مشاكل ترى محد يدري عنج سالم تحت ما يدري حتى عن نفسه... يا الله فتحي الباب بالطيب

ساره.....:

خالد: خلاص.. لاتفتحين ولا ابج اصلا... انا رايج تحت عند سالم وبقوله عن فعيلج واذا ماصدقنى بوصفج له بالتفصيل

تذكرت ساره هذيج الليله مر عليها اسبوع...

وفتحت الباب وهي تبجي : حرام عليك اللى تسويه فينى .. ترى مايجوز..

وتقعد ساره على ركبها جدامه وهي منزله راسها وتبجي..

نزل خالد وقعد جدامها رفع راسها بايديه ومسح دموعها : لا تبجين ترى دموع غاليه علي
.....ودي امنع نفسي منج بس ماقدر الشيطان شاطر...فيني رغبه جامحه لج....ماسألتيني عن
الهديه

ساره وهي توقف: انا ما بي منك هديه ولا شي...ابيك تخلين بروحي وماتعرضلي

خالد: صعب..ماقدر والله العظيم ماقدر...في واحد غني...بيدفع فيج الف دينار نص لي ونص
لج اشرايح؟

انصدمت ساره من كلامه : خاف الله فيني...صرت علي سمسار...ياحقير..يا...

ماعطاها فرصه تكمل كلامها: خلاص انا اتفقت مع الرجال ومالج كلمهياحمد...حمد تعال
البنث ملك لك الليله..

كانت ساره بتنحاش تحت...بس خالد مسكها بايدينه الثنتين بقوه وحذفها داخل غرفه ودخل
عليها حمد وسكر الباب عليهم وقبل يطلع صورها بكامرة فيديو مع حمد وبعدين وقف عند الباب
علشان محد يدخل...ساره كانت تصارخ بقوه والم بس للاسف مامن مجيب...سالم مع ربعه
تحت سكرانين ومعلين على المسجل على حدها ...

لكن الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل...الله سبحانه مايرضى بالظلم...

في هاللحظه بالضبط...هاجمت قوة مباحث المكان...الشرطه بكل مكان...لان الجيران انزعجوا
من تصرفات سالم وربعه السكارى وتأذوا منهم..فاتصلوا بالشرطه..

الكل في مخفر الشرطه:

الضابط: بس يابنيتي...لاتبجين صدقيني كل اللي اذوج بياخذون جزاهم

ساره كانت منهاره من اقصى اعماقها : سالم شنو بتسون فيه؟

الضابط: سالم اكيد يكون زوجج...صاحب البيت..

ساره: زوجي بالاسم بس

الضابط: والله هذا الرجال عليه عدة قضايا واكبرها تدخله السجن 15سنة..لان احنا لقينا بحيازته
مخدرات زوجج يااخت ساره كان مدمن ومروج مخدرات...

ساره: ابيه يطلقتي..ومؤخر الصداق انا متنازله عنه..."وهي تصرخ": ما بي منه شي ابيه
يطلقتي بس حياتي صارت جحيم بسبته....

الضابط: هدي اعصابج وصدقيني بيطلقج غصبن عليه...

ساره: في مشكله ثانيه بعد....واحد اسمه خالد...هو اللي..

الضابط: صدقيني كل واحد بياخذ جزاه...واللحين بنادي الشرطي خليه يوصلج المكان اللي تبينه ..

ساره: ماتقصر ياحضرة الضابط عسى الله يكثر من امثالك...

وترجع ساره لببت امها اللي رفضت تستقبلها في البدايه...بس حن قلبها لها لما شافت حالتها اللي تغيرت حيل...جسمها صار ضعيف واثار الطق واضحه بكل شبر من جسمها..وجهها ذبلان وعيونها مغوره..وكانت حالتها بشكل عام تكسر خاطر...من كثر التعب حطت راسها على رجول امها ونامت حتى عبايتها مافصختها ...

.....

فاطمه: فيصل....الحق علي تكفى ياخوي!!!!!!!!!!!!!!

فيصل وهو يفتح الباب ومها وراه: خير يافاطمه وشفيكى؟

فاطمه وهي تبكي: سعد....سعد يافصل..طايج بالغرفة ومايرد علي

فيصل ينزل تحت ويشوف ولد عمه طايج على الارض....

الدكتور:جلطه بالقلب وزين لحقتوا عليه

فيصل: انت وشتقول ؟ دكتور سعد بعده شباب حتى الاربعين ماکملها

الدكتور: يااخ فيصل اذكر الله...الجلطه ماتجي بس للشباب....

فيصل: لاحول ولاقوة الا بالله...اقدر اشوفه اللحين

الدكتور: لا...اللحين هو بحاجة للراحه تقدر تزوره بكره انشالله

شرح فيصل حالة سعد لفاطمه اللي بكت عليه حاول انه يهديها ويفهم منها اذا كان سعد متضايق من شي..

فاطمه: انا حسيت انه متضايق...ماتكلم معاي من دخل البيت...ولاحتى لالع اميره اللي كل مادل كان يسأل عنها..

عرف فيصل ان في مشكله كبيره صارت بسعد وقرر انه يسأل اصدقائه....المصيبه كانت كبيره ...

شركة فيصل خسرت...وخسر كل امواله واملاكه....

ثاني يوم:

فيصل: ماتشوف شر يالغالي...ماتستاهل يابوعبدالعزيز

سعد يتكلم بصعوبه:الشر مايحيك انشالله

ساره: وشنو اللي يخليك واثق من هالشي؟

الضابط: انا استدعيتّه بعد ما استنتجت هالشي... وهو بعد قال مثل هالكلام...

ساره بارتياح : الحمد لله خلصت من هالسالفه اللي شاغلتنني ليل نهار...ماقلتلي شصار مع....سالم؟

الضابط: سبق وقتلج ياخت ساره ان سالم عليه قضايا كبيره ومستحيل يطلع منها براءه

ساره: الحمد لله ريحتني مره ثانيه...مااعطك عن شغلك ..والله كان بالي مشغول بهالسالفه الضابط: ولو..هذا شغلنا ياختي
ساره : يعطيكم العافيه...وياالله مع السلامه
الضابط : مع السلامه
ام ساره بنظرات كلها شك: من كنتي تكلمين بعد؟
ساره: هذا الضابط يمه
ام ساره: الله...لحقتي على الضابط بعد
ساره وهي تطالع امها: خافي ريج انا كنت اكلمه عن القضيه
الام: احسن.... تستاهلين اللي يصير فيج انتي اللي جبتي لنفسج
ساره:.....

الام: ليش ماتردين؟ مالج لسان؟...والا اكله سالم وربعه؟
ساره :يمه حبيبتني انتي...ماسمعتي اللي يقول "خير الخطائون التوابون"...انا اعترف اني غلطت وغلطتي كبيره بس انا ندمت عليها صدقيني ندمانه قد شعر راسي...ارحمني يمه وارضي علي
ام ساره: انتي فضحتينا...تعرفين يعني شنو فضحتينا؟ صرت امشي بين الناس وراسي واصل الارض

ساره: اللي راح راح...خلاص احنا لازم ننسى الماضي
ام ساره: والناس شنو اللي ينسيهم؟
ساره: شعلينا من الناس؟ ترى الناس يمه مافيها خير وماتخلي احد لحاله...
ام ساره نزلت راسها وفكرت في كل اللي صار ..رفعت راسها وطالعت بنتها بنظرات كلها حقد:
اكرهج ياساره والله اكرهج.....قامت ام ساره بتروح...وسمعت ساره تبجي...وقفت
الام: وليش تبجين بعد؟
ساره: يهمج ليش ابجي؟

الام بعفويه: اكيد يهمنيفكرت شوي وردت قالت: الصراحه مومهم عندي مجرد فضول
ساره وهي تبجي : يمه اذا انتي تكرهيني مره...فأنا احبج مليون مره...وعلى فكره ترى مافي ام
تكره عيالها...يمه ارجوج ابوس رجولج لاتخلين عني انا مالي احد...يمه انا تعذبت واجد وكافي
اللي صارلي والله كافي...الله عاقبني باللي استحقه...يمه انا مليت زهقت من حياتي اللي تحولت
جحيم...يمه ارحمني شيلي عني همي ساعديني...خففي علي..الحزن ذبحني..روحي تعذبت
...والامراض تاكل جسمي...راسي شيب وانا بعدي بغز شبابي...يمه اللي ضعف عمري مرتين
ماجرىو اللي جربته..خلاص انا ماعدت اتحمل

الام تقرب صوب ساره وفي قلبها صحت هذيك الام بعطفها وحنانها ..هزها مشهد بنتها وهي في
اخر الامها واحزانها ..قربت منها وحضنتها لصدرها اللي هجرته سنين من كانت صغيره ماحست
بمثل هالحنان صج انها كانت مدله واي شي تبنيه تاخذه بس كانت محتاجه للعطف والحنان الاسري
وهذا الشي هو السبب الرئيس اللي خلاها تتحرف وتمشي بالطريق السيء....
الام: خلاص ياساره خلاص ياحياتي...لاتسويين في روجج جذي ..انا بنسى كل اللي
صار...والناس بلعنهم

.....
فاطمه بإنفعال كبير: وش اللي تقوله ياسعد...مالقيت غير هالقرار لالالا انا مش معاك نهائيا

سعد: يافاطمه صدقيني ماعندي غير هالحل
فاطمه: نبيع بيتنا وين روح يا سعد....قولي...اقتعني وين روح؟؟؟؟؟؟
سعد: افهميني يافاطمه الله يخليكي لي...انا مطلوب واذا ماسددت الدين ممكن يحبسوني..
فاطمه: اسم الله عليك من الحبس...انا بساعد وبعطيك اللي تبغاه
سعد: مشكلتك انك مش قادره انك تفهميني...كم مره قتلتك ان المبلغ كبير ولو لحط فلوس البيت
على كل فلوسك اللي بتعطيني يمكن مايكفي
وبيني وبينك انا ماودي اتسلف من احد...الواحد مايضمن عمرهاخاف اموت وانتم اللي
توهفون عقبي و..
تقاطعه فاطمه: لاتقول كذا ياابو عبدالعزیز ..جعل يومي قبل يومك...واللي تشوفه سوه وتوكل على
الله..

سعد: تدرين وين بنعيش؟
فاطمه: صدقني أي مكان تقوله انا مستعده اعيش فيه مدامني وياك
سعد: بنعيش مع امي وفهد اخوي مع زوجته
فاطمه: والنعم فيها عمتي ام ناصر هذا خوش راي ياسعد
سعد: الشقه اللي طلعا منها محد سكن فيهاناصر وزوجته مع امي بالارضي وانا باخذ الشقه
اللي فوق...تذكرينها ها؟
فاطمه وهي تبسم: وكيف تبغاني انساهالها بقلبي ذكريات خاصه
سعد: ايه عجل انا بخليكي مع ذكرياتك وبروح اتفهوى عند ابو غنام
ولما وقف ابو عبدالعزيز بيطلع....تذكرت فاطمه شي:
فاطمه : ســـــــــــــــد

سعد: هلا فاطمه بغيتي شي وانا جاي اجيبك ؟
فاطمه: ماتقصر ...بس..
سعد يقرب منها: وشفيكي يافاطمه؟
فاطمه: سعد... فيصل اخوي وين يروح ؟
سعد يتنهد: فيصل مكانه العيون يافاطمه...بس مثلك عارف العين بصيره واليد قصيره ..طلع الموضوع من ايدي ...اتمنى انك تكلمينه بخصوص هالموضوع وتفهمينه موقفي انا والله مستحي منه..
فاطمه بحزن: الله يعينك ياخوي

.....

فيصل: والله مدري وش اقولك ..بس هذا ولد عمي اذا مانفعتة الحين متى انفعه ؟

مها: صح ولد عمك ولازم تساعده..

فيصل: بس وشلوووووون؟

مها ببرود: عطه فلوس؟

فيصل: ومنوين لي؟

مها: انا عندي

فيصل: وانت شي عندك؟

مها: الف وخمسميه

فيصل: يا شيخه روي 1.500 ماتكفي اغراض البيت

مها بمثل البرود: قصدي دينار مو ريال؟

فيصل: هههههههه ترى خويك مايعرف شي بالحسابات وانتى ماشالله عليكى شطوره... احسبيلنياها بالريال

مها حاطه ايدها على خدها: 18 الف ريال

فيصل: هو عطاني ضعف المبلغ

مها: لما يصير عندك عطه...

فيصل: وشفيكي؟

مها: مافيني شي..

فيصل: علي انا يامها...ليه تكلميني ببرود ومالك خلق لي؟

مها: انا فعلا مالي خلقتك

فيصل باستغراب: هذا الكلام جديد يامها

مها تعدل قعدتها: فيصل...ممكن سؤال؟

فيصل مارد عليها وتم يطالعها بنظرات غريبه ويقول بقلبه: "معقوله ملت مني"

مها: فيصل انت مالك اصدقاء ؟ ماعندك احد تروحله تسولف معاه؟ انا خابره انه عندك صديق اسمه عامر؟؟؟..

فيصل انصدم من كلامها...وقف من مكانه وهو معصب.....وطالعها من فوق لي تحت ولما جا بيطلع...سمعها تقول : لاتزعل يافىصل مني بس مدري ليش حاسه اني ماشتهيك واكره عطرك اللي تحطه وحتى ربحتك كلها اكرهها...احس نفسي مو طاقتك

طلع فيصل وهو معصب من كلامها الجارح :ليه تقول كذا ؟كلامها معي كان زي العسل وشفيها تغيرت هالبنت؟...ونزل عند فاطمه يشتكليها

فيصل: يافطمة مدري وشفيها كارهتني بالمره...

فاطمة: ومن متى لاحظت هالتغير؟

فيصل يفكر :والله مدري بس...تقريبا من فتره موبعيدهلا واللي قاهرني انها تقولي ماعندك اصدقاء تروحلهم...والله لو كان عامر بالسعوديه ماقابلت وجهها دقيقه

فاطمة: ليه وينه رايح عامر؟

فيصل: رايح مع امه للشيك تبغى تدليك....تعرفين العجايز هالايام لو فيها شد عضلي سولت قصه طويله عريضه

فاطمة: يحليلها ام عامر من زمان ماشفناها

فيصل: يالله...انا طالع الحين..بخليها تفتك من وجهي

فاطمة: فيصل...تحس بزوجتك تعبان

فيصل: إلا قولي خاست من كثر النوم؟؟

فاطمة: اذا ماخاب ظني.....تراها حامل

كانت المفاجاه كبيره بالنسبه لفيصل...وقعد يضحك ويقول: معقوله اللي تقولينه يافاطمه انتى تتكلمين جد؟

فاطمة تضحك: وليه اكذب عليك؟...بس ها انت لازم تتأكد...

فيصل :يابعد عمري يافاطمه والله خبرك هذا يسوى عندي ملايين.....وراح فيصل يركض لشقته..وسمع فاطمه تقول: يااخي اتقل توك تقول بخليها تفتك من وجهي.....وتضحك فاطمه

.....

ام ساره: الوووووووو يامال الصمخ...انت لو قليل ادب ولو اتصلت مره ثانيه باخذ تصرف ثاني معاك

ساره: شفيج تصارخين يمه ؟

الام: بط جبدي هاللي بالتلفون...ثلاث مرات يتصل وري بعض ويسكره في وجهي

ساره: ههههههه وانتى اكيد اخذتية بشراع ومجداف

الام:وشتبين اقوله؟

ساره: يمكن التلفون خربان وهو يسمعج وانتى ماتسمعيه..

في هاللحظه يدق التلفون....
الام: قومي انتي كلمي التلفون والله عجزت...بروح غرقتي ارتاح شوي.....
ساره : انشالله يمه...وترفع ساره السماعه.....
ساره: الووو
....الله شحلات الصوت...اي هذا الصوت والا بلاش موصوت العجوز تقول طالعه من قبر
ساره: مو معاي؟
.....افــــــــــــا...ماعرفتيني ؟ معقوله ماتعرفيني؟؟؟
ساره: اخوي يمكن غلطان بالرقم
.....: اذا ايدي غلطت بالرقم...تري اذني مانست هالصوت
ساره: لوسمحت ثمن كلامك واحترم نفسك ورجاء لاتتصل مره ثانيه على هالرقم و...
يقاطعها: احبج ياساره اموووووووووووت فيج..ومانسيت اجمل لحظات عمري معاج
سكرت ساره التلفون بوجهه وهي مصدومه : معقوله!!! معقوله يكون خالد طلع من السجن بكل
هالسرعه..
ويرن التلفون مره ثانيه...بس ساره ماردت عليه وراحت تركض لغرفتها
خالد ماكان اول مره يدخل السجن ويطلع منه بسهولة...ابوه كان سياسي معروف وله واسطات
قويه..
.....
سعد: ترى انا لقيت شراري للبيت وبعته له وبيدفع فيه كثير..وعطاني مهله شهر
فاطمه بحزن: بعته؟
سعد: وشسوي يافاطمه؟...شوري علي...
فاطمه تغلب عيونها في البيت الواسع الكبير اللي ياما حلمت فيه ولما تحقق حلمها انتهى
بسرعه...نزلت دموعها ومسحتهم بسرعه
سعد: معلش يافاطمه الله يعوضنا انشالله
فاطمه: الله كريم
سعد: فاطمه....كلمتي..كلمتي فيصل؟؟
فاطمه: لا ماقتله..انشالله ا قوله اليوم.
سعد: طيب اللي ابيه منك الحين..انك تشيلي الاغراض اللي ماتحتاجينها من الغرف عشان اوديهن
بيت اهلي
فاطمه: انشالله..
ويطلع سعد للطبيب عنده مراجعه وتروح فاطمه وخادمتها يشوفون الاغراض اللي مايحتاجونها...
.....
فيصل: قومي خليني اوديكي للطبيب..
مها: مافيني شي...ليش تحب تعنا انت ؟
فيصل: بس ابغى اتطمئن على حاجه الله يخليكي ربحيني
مها: فيصل مالي خلق اروح....نعسانه وابي انام....روح انت
فيصل: وين اروح الله يهديكي...يالله عاد...اجيب عباتك؟؟
مها:يووووووووو صاير مليغ وتحن حيل
فيصل بقلبه "الحين ابتحملك...انا المليغ ها .." : معلش يا حبيبتي علشان خاطري...ضروري
تروحين
مها: خلاص زين نروح ونشوف اخرتها ولو اني متأكده ان مافيني الا العافيه بس شسوي
في الطبيب:
الدكتور: مبروك يامدام انتي حامل..
مها كانت قاده وبجنبها فيصل ما قدرت تكلم او ما كانت عارفه شنو بتقول..
فيصل كان في قمة السعاده لانه كان يتمنى يجيله ولد او بنت بس المهم من مها : الله يبارك فيك

يادكتور...الدكتور: بس انا لازم اكتبها بعض الادويه والفيتامينات وضروري انها تداوم عليها وماتأطعهاش
تروح مها للسياره ويروح فيصل للصيدليه يجيب الادويه....وفي السياره:
فيصل: مها...شفيكي ساكتة ؟
مها: اتكلم شقول؟
فيصل: انتي طيب ليه منتي بفرحانه؟
مها: ومنو قالك اني مو فرحانه؟
فيصل: مو باين عليكي
مها : لازم يعني اضحك وانا طط عشان تعرف اني فرحانه
فيصل بعصبيه: وليه تكلميني بهالطريقه ؟ وشذبي انا تعامليني كذا...تري صرتي ماتنطاقين
..كلما شفتيني اهنتيني وفشلتيني وشعاملك انا؟
مها حسست انها تمادت شوي بحق فيصل : فيصل انت زعلت؟
فيصل: لا مازعلت فرحان ومستانس
مها: فيصل انا اسفه سامحني تكفى
فيصل بحنان: يامها يا حبيبي الحرمة اذا قالولها انتي حامل المفروض انها تفرح وتستانس مو
مثلك انتي من قالولك حامل صكت الدنيا بوجهك
مها: صدقتي انا مستانسه بس والله مدري شفيني ؟
فيصل: طيب..طيب...وشرايك ننسى كل اللي حصل وتعود المياهم لمجاريها..
مها: بس الاله انك تسامحني على كل غلطه طلعت مني
فيصل: وعشان ابينلك اني مسامحك...بطلعك نتعشى سوا...

الكويت:

.....
خالد: انا خالد..والا نسييتيني؟
ساره: ارجوك يا اخ خالد...انا اللي صارلي يكفيني ممكن تخليني بحالي..وتنسى رقم بيتنا؟
خالد: لاياحياتي لا...مو بهالسهوله...بالاول لازم ارضي نفسي لاني لوفرطت فيج راح اندم
طووووووول عمري وانا ماحب الندم
ساره: شتبي فيني؟...تبي فلوس؟ انا مستعده اعطيك أي مبلغ تبنيه...بس تباعد عني
خالد: لا لا لا لا لا ترى ازعل منج ياقلبي.....فلوس عاد..
ساره نفذ صبرها: ممكن اعرف شتبي بالضبط ؟
خالد بهمس: ابيج انتي...انتني وبس
وكالعاده سكرت التلفون بوجهه...ورجعت لغرفتها وهي خايفه وتفكر...ياربي شهالمصبيه اللي
طحت فيها هذا شلون افتك منه؟ اقول لامي؟؟ لا لا لا لا مستحيل اقولها...امي كافيها اللي فيها..اقول
لابوي؟ لا شنو ابوي ؟ انا عندي ابو ؟بيا اسكت احسنلي...والله يعني على بلوتي

.....
فيصل: وانا وين اروح؟
فاطمه: سامحني ياخوي الامر مو بيدي ولا بيد سعد..
فيصل: الله يعينك ياسعد ياخوي..تراه موراضي يتدين من احد
فاطمه : وترى باقي من المده اسبوعين
فيصل معصب: وليه ماقلتيلي من زمان عشان ادورلي سكن ؟
فاطمه: ماكنت ادري شلون بقولك
فيصل: الله يسامحك يا فاطمه...الله يسامحك...يعني كنت بزعل لو قلتيلي...صدقيني ماكنت بزعل

فاطمه: عاد صار اللي صار.
فيصل: طيب حصل خير...البيت بيت سعد وهو حر فيه
فاطمه: فيصل وشرايك تسكن عند امي ؟
فيصل: انتي وشقاعد تقولين؟
فاطمه: يافيصل هذاك بيتك ولك حق فيه ..وانت الحين رجال فقير مسكين حتى حق الايجار ماتقدر تدفعه

فيصل: اذا كان علي انا ميخالف بس...مها
فاطمه: وشفيتها مها لا يكون مو راضيه تعيش مع امك ؟
فيصل: لالا انا موقصدي كذا بس امي وكيف تبينها تتحمل مها?...اصلا ماراح توافق
فاطمه: طيب انت جرب ماراح تخسر شي
فيصل: خلاص انا اروحلها بكره واكلمها
ويصعد فيصل عند مها عشان يقولها ويشوف ردة فعلها:
مها: حتى ولو ماقالتلك فاطمه انا كنت راح اقولك
فيصل: يعني ..انت موافقه تعيشين عند امي
مها :اكيد موافقه...مراح اخليك تخسر اكثر من اللي خسرتة عشان...السكن مع امك صح له
سلبيات لكن ايجابياته اكثر من سلبياته ...يمكن اذا عشنا ببيت واحد ..تحسن علاقتك مع امك وانا
بحاول اكسب ودها واحترامهاومن ايجابياته بعد انك توفر عليك ايجار شقه
فيصل: حلو...تفكيرك مضبوط ...انا اروح لامي بكره واكلمها
مها: وليش تنظر لي بكره؟ روح اليوم انت شوراك؟
فيصل: لا الوقت ضيق ومايسمح
مها: خير البر عاجله ..انا اقول تروح اللحين
فيصل: خلاص انا رايح ...تبين اجيبك شي معي ؟
مها:لا سلامتك ..اهم شي تكلمها بهدوء وبدون أي انفعلات
.....

ام فيصل كانت تدري ان سعد يبي يبيع بيته قبل يدري فيصل وكانت متوقعه ان فيصل يلجأها
ويطلب يسكن عندها ...بناء على ذلك رسمت خطه بخيالها وتفكيرها ..قالت كل ما قربوا مني قدرت
ابعدهم عن بعض اكثر
فيصل: ها وشقلتي يمه؟
ام فيصل بعد تفكير قصير: وانا موافقه
حب فيصل راس امه : الله يخليكي لي يمه انا كنت عارف ان قلبك كبير
ام فيصل بمكر: قلبي كبير حيل يافصول
فيصل: الا على فكره يمه والمأجرين اللي فوق وشتسوي فيهم؟
ام فيصل: انتوا تسكنون معي تحت البيت كبير علي..
فيصل: أي بس..
ام فيصل : وش بسه بعد؟
فيصل: مها يمه ترى معي
ام فيصل: هههه ادري انها معك شايفني خبله والا ماافهم..بتسكنون معي تحت تبغا حياك الله ماتبغا
بالطفاق
فيصل: لالا خلاص ...نسكن معك
.....

شخصيه جديده بالقصه ..شاب اسمه جراح وهو من فئة البدون(غير محدد الجنس) جيران
ساره وامها
كان جراح يحب ساره يموت عليها من كان صغير وتقدم لخطبتها عدة مرات بس كانت ترفضه
باستمرار لانها تشوف ان الفارق بينها وبينه كبير كانت تظن ان هي احسن منه بأشياء كثيره...

كان جراح قبل تصير مأساتها دايماً يقعد قبال بيتها ويلبي طلبات امها ورغباتها...بس ساره كانت قاسيه عليه بشكل فضيع كانت دايماً تجرحه وتبينله انها تكرهه وعمرها مافكرت فيه..لكن هو يزيد الحب في قلبه

ولما عرف بقصتها مع سالم...حاول انه يكرهها بس ماقدر(قلب المحب صعب يكره واذا كره صعب يحب) كان يتأمل صورتها...ويتذكر موقف الصوره معاها...لما قالها تسمحين اصورج ورفضت...بس عاندها وصورها دون موافقتها وراح يركض..تذكر يوم عصبت عليه..وتذكر ملامح وجهها لما تعصب يصير احمر

كان يحبها بجنون...ولما تزوجت سالم..قرر انه ينساها لانها صارت ضمن المستحيل وتزوج وحده ثانيه بهدف انه ينسى ساره ماكان هدفه انه يبني الزواج بس للأسف ماتأقلم معاها وطلقها... تطلقت ساره من سالم..وهذا الشيء عطاء امل جديد بساره...كان يعرف كل اخبارها من اخته الصغيره "14سنه" اللي تاخذ اخبارها من امها...جراح كان يراقبها على طول..عقب كل اللي صار فيها كان يلاحظ تغيرها...حتى شكلها تغير..ذبلت الورده اللي لو كانت عنده سقاها من حبه كل يوم...كان يشوفها لما تروح للطبيب اللي ماكانت تروح لغيره ويحس بألمها وجروحها...شخصيتها تغيرت حيل...

ويوم من الايام كانت طالعه مع امها للطبيب...بس هالمره امها اللي كانت مريضه...ارتفع السكري عندها وكانت تعبانه حيل...فاضطر الطبيب انه ينومها عنده ليلتين بالمستشفى لحد مايصير سكرها طبيعي... ورجعت ساره البيت عشان تجيبلها اغراض وتقلل البيت وترجع تنام عندها...ولما طلعت انصدمت من اللي واقف قدامها...

.....

جراح: شلونج ساره؟

ساره ماقدرت تنطق بأي كلمه وتمت تأمله...ماكانت متوقعه انها تشوفه مره ثانيه..صح انه كان دايماً على بالها وانها فقدته بس ماتجرات تسأل امها عنه...

جراح: عسى مasher؟..وينها الوالده؟

ساره تلثم بكلامها معاه: امي تعبانه شوي و..و تنومت بالمستشفى و..وبروحها الحين

جراح: ماتستاهل ام ساره...تحبين اوصلج؟

ساره: لامشكور...ماتقصر

جراح: ساره انتي بخير؟ فيج شي؟

ساره: انا الحمدلله بخير...مضطره امشي الحين بغيت شي؟

جراح: أي بغيت افولج...اني جراح اللي تعرفينه وعمرى مراح اتغير عليك وشعوري تجاهك مثل ماكان

ساره راحت بسرعه للسياره....وهي تفكر فيه...معقوله لازال يحبني؟ معقوله ماثّر فيه اللي صارلي

جراح استغرب منها ماهزأته مثل كل مره.....يجوز تغيرت

.....

فيصل بعد ماسلم على اخته وعيالها وسعد...ركب سيارته...

فيصل: متأكده انك مانسيتي شي؟

مها: أي متأكده اخاف انت اللي نسيت شي؟

فيصل: لامانسيت....مها معك 20ريال

مها: أي معاي...ليش؟

فيصل: بعطي راعي الدكان متسلف منه ومارجعتله فلوسه...معاي 100ريال بس هو ماعنده خرده

.....

وبعد ساعه تقريبا يوصلون لبيت ام فيصل..

ام فيصل: لو سمحتي لاتسلمين علي...انا بشرتي حساسه

مها عصبت من كلامها بس تحملتلازم تحمل
 فيصل: هههههه ماشالله يمه للحين بشرتك حساسه
 ام فيصل: ليه يا حبيبي شايفني مثل بعض الناس نغطي عيوبنا بالمكياج والكريمات ؟
 فيصل: ماعلينا من البشره وهالخرابيطانا بنزل الاغراض ..وين الخادمه يمه ابيها تساعدني؟
 ام فيصل: وليه مالك حرمة تساعدك الا الخادمه يعني ؟
 فيصل: يمه مها حامل وماهو زين التعب عليها...
 ام فيصل انصدمت لما سمعت انها حامل بس مابغت تبين : والحامل ماتشتغل ؟ ماعليك منها اكرفها
 ..
 الخادمه موهنا اليوم عطيتها اجازه
 فيصل: خلاص مانبغي الخادمه بقوم انزلهم وحدي ..مابغي مساعدته من احد
 بس مها ماتحملت تقعد مع ام فيصل بروحها وقامت تساعد فيصل في نقل الاغراض من السياره
 للبيت
 كانوا ساكنين بالدور الارضي مع ام فيصلكانت غرفتهم وحده والحمام قريب منها اما المطبخ
 اللي كان قريب من غرفتهم كان مشترك
 اول ليله ماقدرت مها تنام حسنت ان الوضع اختلف كانت تقلب طول الليل على السرير...
 مها: فيصل...انت قاعد والا نايم ؟
 كان فيصل نايم على جنبه ومعطيتها ظهره: كم الساعه الحين؟
 مها: انت مانمت؟.....الساعه الحين ثلاث الا ربيع الفجر
 نام فيصل على ظهره وتنهد: ياطول الليل
 مها: تتوقع كل ليله مثل هالحاله ؟
 فيصل: لانشالله كلها يومين ويتعدل نومك ...دائما الواحد اذا نام بمكان غريب ولاول مره يجفاه
 النوم
 رد فيصل ونام على جنبه ...فكرت مها بكلامه ...معقوله يفكر ان بيت امه مكان غريب ...وبعد
 تفكير طويل نامت مهافتره بسيطه الا وباب الغرفه بينكسر من كثر الطق عليه..
 فيصل: بسم الله الرحمن الرحيم من اللي يضرب الباب بكل هالقوه؟
 مها قامت من النوم وهي مفزوعه : مدري ...قوم شوف
 ولما فتح الباب لقي امه تضرب بكل قوتها...
 فيصل: يمه الله يهديكي احد يضرب الباب كذا؟
 ام فيصل: ابغى فطور...
 فيصل وهو يطالع ساعته : يمه انتي متى صحيتي؟
 ام فيصل: من صلاة الفجر وانا صاحيه ...انا كل يوم كذا
 فيصل: يمه الساعه اللحين 6 الفجر
 الام: وخير يا طير... انا ابغى فطور
 فيصل بعصبيه: والخادمه وينهي؟
 الام: مسكينه ..ضرسها يعورها ونايمة مابغي اصحيتها ..وينها ست الحسن والجمال ماشبعت نوم
 من اذان المغرب نايمة ..؟
 فيصل: يمه حرام عليكي ...تدرين ان احنا ماخلصنا ترتيب الاغراض الا الساعه 12 وحتى البارحه
 مارقدنا عدل ..و..
 قاطعته الام: وانا وش اسويلها ...خلها تقوم تعملي فطور ابغى اكل مت من الجوع
 مها قامت وغسلت وجهها: خلاص فيصل انا بروح اسويلها..
 تضايق فيصل من موقف امه ..مها بنت طيبه وحبوبه ولواي وحده ثانيه مكانها مراح تسكت على
 اللي صار
 مها: خالتي ارتاحي...اقعدي بالصاله وانا اجيبلج الفطور...
 ام فيصل: وليه شايفتني خبله ؟ اكيد تبغين تحطيلي بلى بالاكل ...مايندرى عنك انتي

ماردت عليها مها وشافت ان " الحقران يقطع المصران..... "

مها: خلصت.... تريقي

ام فيصل: وليه تقولينها من دون نفس ؟ تريقي "باستهزاء"

مها: شتتين اقولج يعني ؟

ام فيصل وهي تصرخ عشان يسمعها فيصل: عيب عليك ياللي ماتعرفين العيب... انا كبر امك وتقوليلي مثل هالكلام انتي ماعندك احترام لاحد لو عندك احترام كان ماطولتي لسانك علي..

صحي فيصل على صوت امه وهي تصارخ بصوت متعمد عشان يسمعها... وراح للمطبخ

فيصل بتعب وعلى عيونه النوم: يمه وشفيكي؟

ام فيصل: شوف حرمتك اللي ذبحتنا فيها... طولت لسانها علي وسبتني... ترضى يا فيصل احد يسب امك ترضى... تقول عني اني حرمة كبيره ومخرفه وقالت انها ماتحبنى ولا تواطني

مها كانت مصدومه من كلامها هذا ثاني يوم لها وصار اللي صار الله يستر من الايام الجايه

فيصل بنفس التعب : وليه يامها تقولي عن امي كذا

ام فيصل: بس هذا اللي قدرت عليه... انت منت برجال لو انك رجال كان ضربتها... ادبتها

مها: فيصل...والله العظيم ماقتلتها شي...

فيصل وهو يصارخ : وبعدين معاكم انتم... ترى انا تعبان وراي دوام بعد اقل من ساعتين... حرام عليكم مانمت كل الليل... ترى ما يصير كذا.... مها تعالي... حسابك معي هناك

لحقته مها للغرفه وضحكت درعا على كل اللي صار :.... على هالحال واردي يا فصول

فيصل يصرخ: مهما كان هذي امي وما ارضى انك تطولين لسانك عليها

مها تحاول تمسك دموعها ماتنزل: والله العظيم ما طولت لسانتي... امك تبلى علي

فيصل: يا خايسه... قصدك ان امي كذابه.... تدرين ان امي مو من طبائعها الكذب الظاهر انك انتي الكذابه

مها وتنزل دموعها: انا خايسه... هذا مو كلامك... فيصل حرام عليك حلفتك بالله.... شتبي اكثر ؟

فيصل : ابيك تحترمين نفسك وماتقلين ادبك على امي... وعقابا لك اقدي لين الساعه 9 وقعديني على الدوام .. قدامي ساعه ونص انام فيها والطريق طويل... واذا ما صحيتيني لاتلومين الا نفسك

حط راسه على المخده ونام..... انصدمت مها من كلامه القاسي معقوله تغير....

وبعد ساعه ونص:

مها: فيصل.... فيصل.. الساعه صارت تسع يالله قوم

فيصل مارد عليها... كان بسابع نومه

مها: فيصل... فيصل

فيصل دزها بقوه عنه : روعي.... عني... اذلفي... الله مسلطك علي.. ياخي خليني ارتاح.. دوام ماني رايح شعندك... وشتبغين تسوين ها؟

مها:..

فيصل: تدرين شلون؟... انتي وحده مزعجه... قومي اطلعي بره... روعي باللي مايحفظك وتطلع مها من الغرفه... قفل فيصل على روجه الباب.....

البيت هدوء... ام فيصل عقب ما طبخت الطبخه نامت.... وفيصل نام بعد... الخادمه توها صحت من النوم

ومها عقب كل اللي صار مو مستوعبه... حطت راسها على الكنبه.. تواسيها دموعها... وبصعوبه نامت

سنبني وانا تفكيري كله عندج ...كانوا يقولولي: شتبي فيها؟ هذي مغروره ولايمكن تقبل فيك انت يالفقير المسكين...وكنت اوقفهم عند حدهم ومااسمحلمهم يتكلمون عليجتدرين ليش؟ لاني حبيتج...كنت اتهاوش مع اهلي وانا ليالي برى البيت ...تدرين ليش؟ لاني حبيتج...كنت اتعذب في كل يوم عذاب سنه...تدرين ليش؟ لاني حبيتج ...كنت وكنت وكنت ...لاني بس حبيتج وانت في قلبج كان قاسي اسمحيلي على هالكلمه بس فعلا كنتي قاسيه وانانيه وماتحترمين احد ..ولما بغيتي تحبين وطق الحب بابج اخترتي الانسان الغلط وفرغتي عواطفج بانسان مايستاهل ...انسان استغلج ولعب بعقلج الصغير...ساره انا تعذبت واجد عشانج وتحملت منج كل شي وترى محد غيري يصبر على المذله اللي كنت اشوفها منجومستعد اتحمل منج اكثر واكثر... حبيبتي"ممكن تسمحيلي بهالكلمه" انا سعادتني معاج ...وراحتي بقربج...ابي انسى كل اللي صار معاج وابيع تنسين كل همومج واحزانج واذا ماقدرتي تنسينها ...ممكن تعطينياها اشيلها بقلبي... وبالاخير بطلب منج طلب وابيع تفكرين فيه على راحتج.... ساره لو تقدمتلج مره ثانيه..تقبليني زوج لج؟؟؟ واعرفي ان رفضج خلاص ماعاد ياتر فيني ...لاني احبج والحب زرع نفسه بقلبي ولايمكن اشيله..... اتمنى اني ماكون ضايقتج اوحتى ضيعت وقتجانا بانتظار الرد

جراح

xxxxxx

تأكدت ساره ان كل كلمه كتبها جراح كانت صادقه وطالعه من قلبه...سكرت الرساله وحضنتها لقلبها ...دمعت عيونها...وحست براحه...اول مره تحس بقيمته ...اول مره تحس انه يحبها من كل قلبها....اول مره تحس انها كانت انانيه ومغروره ومو مهمته الا بمشاعرها وبس....بعد كل هالاستنتاجات تأكدت من شي واحد بسانها لايمكن تورط نفسها بحب ثاني ...ولايمكن تمارى بعلاقاتها...

.....

طلع فيصل من الغرفه ..وعقب ماغسل وجهه ...شافها نايمه وشكلها يكسر خاطر ..ماكانت متلحفه ولاكان تحتها مخده وكان التكييف بارد...والليطات كانت مفتوحه على حدها ..اما مها كانت نايمه في سبات عميق وماكانت حاسه بأي شي حوالياها من كثر التعب والتفكير باللي حصلها ...وعلى اليمين كانت ام فيصل تخطط بماكينه الخياطه المزعجه وتطلع التلفزيون اللي صوته كان عالي حيل كل هذا عشان تزعج مها ...ومن حسن حظ مها ان نومها كان ثقيل... فيصل: يمه ...الله يهديكي..البنت طايحه هنا من الصبح ومو متغطيه ولا موسده.

الام: والله يا حبيبي ماني مسنوله عنها..

فيصل وهو يتجه لمها: يا يمه مها حسبت بنتك

الام: تخسي بنتي ...والا انت راضيلك باللي عملته معي الصبح ؟

مارد عليها فيصل لانه عارف ان عمره ماراح يقلبها بالكلام...

فيصل يقعد مها: مها...مها قومي ياالله..الساعه صارت ثلاث

مها.....

فيصل يهزها برفق: ياالله عاد قومي كفايه نوم

ام فيصل: شوي شوي عليها ياخويا...تراها حساسه ...اقول مالت عليك انت وياها..اروح لام بدر

اشرفلي من مجابلك انت وحرمتك العياريه

مها قعدت من نومها ووقفت للحمام...

فيصل يمازحها: ماشبعتي نوم ؟

عطته نظره وكملت طريقهاولما طلعت..راحت للغرفه..وفيصل طلب من الخادمه تسوي فطور

ولحق مها

ولقاها تصلي ...ولما خلصت كان فيصل قاعد على السرير...

فيصل: مها... انا عارف ان اللي حصل البارحه موشويه عليكى.. بس صدقيني كل اللي عملته معك امس كان نتيجة ضغوط مريت فيها... وماكنت بوعىي.. عشان كذا احب اقولك.. اسف.. واذا الاسف مايكفيكي انا من ايدك هذي الى ايدك هذي.. واللي تامرير فيه انا حاضر..
مها لازالت على السجاده.....:

فيصل: سامحيني.. انا ادري اني كنت قاسي معك
مها ما قدرت تقاوم دموعها والغصه اللي بقلبها وانفجرت باكيه: ليش يا فيصل... ليش تعاملني جذي ليش؟ انا ما قدر اتحمل اكثر احس الشئ هذا فوق طاقتي.. احاول اني اسكت وابينلك اني مرتاحه بس لا... انا ضعيفه وضعيفه حيل بعد.. فيصل انا شخص غير مرغوب فيه عند اهلك.. حتى انت بديت تكرهني وتمل مني...

تصرفاتك تغيرت معاي.. معاملتك اللي كانت كلها حنيه وحب انتهت.. "وبانكسار ونظره السالجهول قالت": من البدايه قلتك ان كل اللي يصيرلي حلم.. حلم جميل وبينتهي ليش ماصدقتني؟
فيصل: لما شافها سكنت وفرغت كل اللي بداخلها.. مها.. انا احبك.. والله العظيم احبك
مها: انت جبان تدري ليش؟
فيصل.....:

مها: لانك ضعيف مثلي... توهم بالحب اللي عمره مايكون له فايده اذا ما عملت فيه.. اذا انت ماسعيت عشان يكبر... اذا انت تمسكت بكلمة احبك وبس... بدمتك شستفيد انا اذا قلت لى احبج؟ والله ما استفيد شي.. فيصل انت تبي تقنعني بشي انا مستحيل افتنع فيه.. يعني كلامك غير وافعالك غير..
فيصل: تدريين... ما فهمت شي من كلامك

مها تبتسم بسخرية: لانتك ماتعيش المأساة اللي انا اعيشها
فيصل: ومن قالك.. انا عشت مأساة اكبر من المأساة اللي انتي عشتيها.. مها انتي فقدتي امك وابوكي... وهذا بحد ذاته مأساة لكن انتي فقدتيهم وهم يحبونك مايكرهونك... بس وشقول انا اللي فقدت امي وهي عايشه معي؟

مها: انت تقدر تصلح كل اللي بينك وبين امك
فيصل: تحسبين المشكله في علاقتي مع امي: انتي؟ لا يامها غلطانه.. المشكله اكبر من كذا.. والله اني كل يوم اتعذب... انا مو مرتاح بحياتي صدقيني... انا بين ناريين مدري ارضي مين والامين... الهم في قلبي كبير..

مها اول مره تحس بمدى عمق الجرح اللي بقلب فيصل... اول مره تحس بالآلامه.. يمكن حسنت من قبل بس هالمره اكدت لها ان زوجها يعاني.. يعاني من جرح بداخل للحينه ما اندمل.. حسنت بمدى تفاهتها.. لما تهتم بمشاعرها وبس.. انبها ضميرها بقوه: فيصل بحاجة لج يامها اكثر من حاجتج له

...
مها بحنان: فيصل.. حبيبي.. انا بعد احبك.. وما ارضى انك تعيش كل هالحزن وحدك دون ماتشركني معاك.. خلني اعيش معاك احزانك واتقاسمها.. حملني همك كله وارتاح انت.. انا تعودت على الاحزان وخلص ما عايد يهمني.. بس انت لا مايبك تألم.. مايبك تحس بالجرح... انا خلاص لاتشيل همي.. اوعدك اني ماراح اضايقك بشي.. واماك هي امي صدقني راح اتجنبها قد ما قدر.. بس انت المهم..

فيصل رفع راسه وتأملها.....:

مها: بقوم اسويلك ريق..

فيصل: لالاتسوين قلت للخادمه..

مها: لا والله... فيصل زوجي الحبيب ياكل من ايد الخادمه وانا موجوده... لا يا حبيبي ما ارضى

فيصل: بس الاكل اللي سوته.. حرام ينكب بالزباله؟

مها: بيا شلك بأكل الخادماات اللي ماله طعم.. واكلها هي تاكله

قامت مها من مكانها وحببت راس زوجها.. وراحت تسويله لقمه ياكلها..

فيصل بقلبه: "الله يخليكي لي.. يشهد الله لك بقلبي معزه خاصه وغلا من نوع ثاني"

اكل فيصل وشبع.. وتحمد ربه.. وطلع... وعند الباب:

سلوى "جيران ام فيصل": هلا... هلا والله بفيصل.. كيف حالك؟

فيصل بدون نفس: بخير الحمد لله

سلوى: سمعت انك خلاص بتعيش هنا عند امك..

فيصل: اقول سلوى انا مستعجل وراي شغل.. يالله مع السلامه

وركب فيصل سيارته ومشى... وتمت سلوى واقفه عند البيت وتطالعه وهو رايع "طيب يافصل تعرف وشلون تطنشني.. صارلي سنين احبك ولاحتي عبرتني.. مشكله هالحب.. حتى وهو متزوج احبه"

.....

جراح: تقلبيني زوج لج؟

ساره: الحين انت لاحقتي الجمعيه عشان تقولي هالكلام؟

جراح: هذا اسلوب ماتيغير معاي

ساره: ارجوك جراح هذا مكان عام ومايصلح عشان نتكلم بمثل هالمواضيع.. لاتخرجني

جراح: اول مره تنطقين اسمي..

ساره..... :

جراح: مارديتي علي... اخطبج للمره الالف؟

ضحكت ساره وراحت تحاسب اغراضها... ورجعت للبيت

عرف جراح من ضحكتها انها موافقه عليه.. ولو موافقت جان زفته مثل قبل..

وقال لاهله... في البدايه ابوه عارض بشده.. حتى امه واخوانه وكل اهله.. بس حاول انه يقتنعهم بشتى الطرق وبعد اسبوع:

ام جراح: والله يام ساره اني احب ادخل بالموضوع بسرعه بدون لف ودوران.. احنا جايين اليوم نخطب بنتك ساره لولدنا جراح... هاشققتي؟

ام ساره: والله يام جراح انتي فاجنتيني بالموضوع هذا..

ام جراح: أي مفاجئات واي خرابيط ياسعاد هذي مو اول مره نخطب ساره..

ام ساره: ادري يام جراح.. بس.. لازم نشاور البنت وابوها بعد

ام جراح: اكيد لازم.. وهذا بيتنا قبال بيتكم.. يالله انا اترخص الحين

ولما طلعت ام جراح نادت سعاد بنتها:

ام ساره: تدرين ليش جايه ام جراح؟

ساره: اي ادري..

ام ساره: وانتي شدراج؟

ساره: مو غريبه علي دخلتها هذي..

ام ساره: وانتي شرايخ الحين..؟

ساره: انا مالي راي.. الراي رايع والشور شورج

ام ساره: والله يابنيتي.. اذا تبين الصراحه.. جراح ماينعاف.. كافي انه يحبج وانه شاريج لحد

الحين... ياساره انتي خلاص كبرتني الحين ولازم تنسين كل اللي صارلج بالماضي وتعيشين حياتج مع شخص يحبج ومو شرط ان انتي تحبينه.. ياساره الحب صدقيني يجي بعد الزواج...

تقاطعها ساره: هذا انتي وابوي يمه.. ماكنتوا حتى تعرفون بعض قبل الزواج.. والحين هذي النهايه.. تطلقتوا

ام ساره: صح ان ماكننا نعرف بعض.. بس الوضع كان مختلف.. انا وابوج بدت علاقتنا مبنيه على المشاكل وعدم التفاهم.. اثينا كنا انانيين

وعدم التفاهم.. اثينا كنا انانيين ونعاند بعض على اتفه الاسباب..

تسكت الام وتفكر بأيامها اللي قضتها مع ابو ساره... وحست ساره بضيق امها..

ساره: يمه انا اسفه اذا كنت ذكرتج بشي موزين انتي ناسيته... بس صدقيني من كنت صغيره وهذا السؤال يدور براسي: "انتم ليش تطلقتوا؟" ..

الدكتور: الصراحة احنا الى الان مانعرف السبب الرئيسي...الا بعد اجراء الفحوصات اللازمة..وانشالله خير..

بعد مرور ثلاثة ايام...ومها بالمستشفى ..فيصل كان من يجي من دوامه الى حزة نومته وهو عندها اما فاطمه زارتها مره وحده بس...ام فيصل ماطرى عليها حتى تسأل ولدها عن عالة زوجته....

فيصل: مها..خلاص كافي لاتبكين بالطريقه هذي..والله قطعتي قلبي..الله يعوضنا انشالله..
مها:.....

فيصل: خلي ايمانك بالله قوي...وشدي حيلك المره الثانيه
مها:.....

فيصل: مها ياحياتي ..تأكدي ان الله سبحانه يفعل اللي فيه الخير..
مها:.....

فيصل: طيب ردي علي قولك كلمه بس...هذي حالتك من دخلتي المستشفى كله صياح بصياح...كافي عذبتني نفسك وعذبتيني معاك

مها تنزل راسها: فيصل انا تعبانہ ..تعبانہ حيل وماعندي احد اقدر اشكيله..

فيصل انقهر من كلامها : افا يامها....وانا....انا وين رحت...تبين احد غيري...

مها تنزل دموعها: انت ماتقصر بس...بس في حالتي هذي انا محتاجه لمره مثلي...في اشياء خاصه محتاجه اتكلم فيها ..مع وحده مثلي ..انت فاهم

فهم فيصل قصدها: طيب انا راح اتصل في فاطمه...واخليها تجي وتنام عندك كم يوم

مها: لايا فيصل ارجوك...فاطمه لاهيه مع عيالها ولا تنسى ان الحين وقت امتحانات
فيصل: طيب انا ديلك الدكتور؟

مها: لاتنادي احد خلاص...انا لو بغيتها اسألها..

فيصل: انا تعبان الحين ...بروح البيت انام ..واذا تبين شي اتصلي علي

مها وهي تطالع ساعتها: توالناس اقعد معاي شوي....ما فيني النوم

فيصل: اكلمك على الجوال...والله نعان وابغى انام

مها: نوم العوافيمع السلامه

زلما طلع فيصل من عند مها ..شاف الدكتور وسأله عن حالة مها ...الدكتور اخذ فيصل وراح معاه للمكتب:

فيصل: خير يادكتور..

الدكتور: مها عندها مشكله...

فيصل بقلق: خير وشفيتها؟ ...تكلم انا اسمعك

الدكتور: انا اسف لمثل هالخبر...بس ترى مها ماتقدر تحمل مره ثانيه..

انصدم فيصل من كلامه: وشقاعه تقول؟ وليه؟

الدكتور: الحمل صعب عليها وممكن تعرض حياتها للموت ...انا اسف بس لابد من اجراء لولب لها لتفادي حمل ثاني ممكن يسبب في موتها او موت الجنين

فيصل قام من عند الدكتور وهو مهموم وحزان...كان وده يروح لمها ويقولها على اللي قاله الدكتور بس تراجع ووكل الدكتور لها المهمه الصعبه...بالنسبه له...

.....

ساره: انا اسفه يا جراح بس هذا كل اللي صار وابيك تساعدني

جراح: وليش الاسف؟

ساره: اسفه اني اتصلت عليك...واسفه اني....انياسفه على كل شي

جراح: زين...هدي اعصابك ..زخليني افكر واردلج خبر

ساره: تكفى جراح ..والله ماعندي ووقت...وخالد هذا ممكن يسوي أي شي موزين هذا انسان شرير بدون ذمه ولا ضمير

جراح: خلاص...انا قتلج هدي اعصابك واتصلي علي بعد شوي..

بعد ساعه:

جراح: هلا ساره

ساره: ها فكرت؟ شطلع معاك؟؟

يضحك جراح: وانت عيطيتني فرصه افكر

ساره: جراح الله يخليك ساعدني والله اني خايفه..

جراح: زين!!! شقلتني؟

ساره: عن شنو؟

جراح: تتزوجيني!!!!

ساره ارتبكت: جراح هذا مو وقته ..ساعدني اطلع من المشكله اللي انا فيها وبعدين يحلها الف حلال

جراح: انا بروح معاج باجر..

ساره: لا انا مستحيل اروح..

جراح: خلاص ولايهمج بروح بروحي واتفاهم معاه

ساره:بس هذا وحش ياجراح واخاف يسويك شي

جراح:ماعليج منه ...انا مورايح اتهاوش معاه ...انا رايح اتفاهم معاه..

ساره: خلاص جراح ..لاتنسى قولني سيصير معاك باجر

جراح: خابرج ذكيه ياساره؟

ساره: عفووا ! مافهمتك؟

جراح: ساره انا ماعرف خالد ولا عمري شفته بحياتي

ساره:أي صح!!!!!!الحين شلون؟

جراح:لازم تروحين معاي

ساره: ماقدر...امي شقولها ؟

جراح:صارحيتها.. قوليلها السالفه كلها...وخليها تروح معانا بعد

ساره: صعب...جراح امي راح تزفني اذا درت اني قتلتك

جراح:زين قوليلها انج ماقلتيلي ولاتجيبين طاريي واطرحي عليها فكرة انكم تعلموني...وانا بسوي

روحي مدري عن شي اذا كلمتني

ساره:ماعرف شلون اشكرك ياجراح...

جراح :انالحين ماسويت شي ...اذا سويت اشكريني

سكرت ساره السماعه ...وخبرت امها بالسالفه كامله وطرحت عليها انهم يدخلون جراح

بالموضوع....في البدايه "والبدايه صعبه على كل حال" رفضت ام ساره رفضا قاطعا انها تدخل

جراح بالموضوع لانها لودخلته على حسب تفكيرها مراح يتزوج بنتها...اقتعتها ساره بشتى

السبل...واخيرا وافقت على اكراه..

.....

ام فيصل:والله يام سعود ان هذا احلى خبر سمعته بحياتي

ام سعود: حرام البنت مسيكيته وماتستاهل ...افرضي انها ماتت مع الجاهل

ام فيصل: اميييييين ..يارب اسمع من ام سعود ...بعدين وشقلتني كني سمعتك متعاطفه معاها

ام سعود بتردد"شيفكنا من لسانك الطويل": لا يام فيصل انا قصدي يعني ولدك فيصل الله يعينه

لوماتت حرمة ...عاد هو يحبها

ام فيصل: حبك برص انشالله ..انتي وشخرطين..انا مالي قعده معكن اروح بيتي ابرك

وتوقف ام فيصل وتوقف معاها ام سعود: لا ترعلين مني والله انك عزيزه وغاليه ...بس هذا اللي

اسمعه من الناس

ام فيصل: ماني بزعلانه بس لاتعيدين هالكلام اللي ماينطاق...وغلاتك يام سعود لاخلية يكرها

كثر ماحبها..."قالت ام فيصل جملتها الاخير بخبث"وتروح لبيتها:

فيصل يسند مها:شوي شوي بالراحه

مها وهي تقعد على السرير: فيصل الله يخليك اقعد عندي لاتروح أي مكان
فيصل: ودي والله بس لازم اروح لعامر واسلم عليه من زمان ماشفته
مها تنزل راسها تحت وتحاول تخفي دموعها: وانا؟...من يقعد عندي ؟
فيصل: مها انتي خايفه من شي؟
مها: لا...خلاص روح بس لاتأخر
شافت وجهه..وكانه مو راضي على قرارها....
مها: خلاص روح ومتي ماتبي ترجع ارجع ...انا الحين احسن ومو محتاجه مساعدتك
فيصل: تظنين لوانك مو بخير كنت خليتك لوحدا؟ مها حبيبتي...صديقي عامر موشايفه فوق
الشهرين والصراحه اني مشتاقله...
مها: قلاتك خلاص روحلاتخاف والله ماراح ازعل منك
فيصل: طيب يالله مع السلامه
ولما طبع فيصل للصاله شاف امه قاعده ومعها سلوى....
فيصل:السلام عليكم
سلوى تسوي روحها رقيقه ومستحيه: وعليكم السلام ورحمة الله
فيصل : يمه انا طالع بغيتي شي ؟
ام فيصل: مشكور...شوف المدام اخاف تبي شي؟
طلع فيصل من البيت قبل يسمع أي كلمه ثانيه من امهوفي السياره قعد يفكر بسلوى ...بنت
حلوه وصغيره ولها عيال عم كثير ..معقوله محد فكر يتزوجها ؟؟؟؟
.....
جراح: مرحبا ياأخ
خالد باستنكار: هلا...بغيت شي؟
جراح:تنظر احد؟
خالد: أي ...انت منو وشيتي؟
جراح:مو انت خالد؟ وتنظر ساره؟؟
خالد حاول انه يهرب لانه ظن ان جراح شرطي بلبس مدني..وقبل يهرب ..مسكه جراح من ايده..
جراح: وقف ياخالد ...بييني وبينك كلام...ويمكن اكبر من الكلام ..بييني وبينك ثار
خالد مقاوم هالمره لانه تأكد ان جراح موشرطي من سمع كلمه "ثار : "ثار :؟؟حبيبي
لاتقتعني انك اخوها ..لان اخوان الحلوه كلهم بيبي
جراح طلع مسدس من جيبه ووجه لبطن خالد عشان محد يلاحظ من الناس وقال بصوت كله
غضب: تروح معاي الحين وتعطيني الشرط والا اهدك مذبح هني ؟
خالد تملكه الرعب وحس ان حياته في خطر ...ومن صوب ثاني ساره وامها خافوا بعد وحسوا ان
في شي خطير راح يصير ...على بعد مسافه موطويه كانوا يراقبون شافوا جراح وهو يركب مع
خالد..وخالد هو اللي يسوق السياره..
ام ساره: ياويلي على حالي ..ساره لازم نعلم الشرطه
ساره وهي مومقصره من الخوف:لالالا يمه شنو شرطه؟انتي من صجج...؟
ام ساره:يمه حبيبتي لازم نخبرهم هذيل بيتذابحون...انا حفظت رقم سيارة خالد و...
تقاطعها ساره: وجراح يمه؟؟جراح اللي يعرض حياته للموت عشانى ...اذا شافته الشرطه ومعاه
المسدس تدرين شراح يصير فيه؟ ابعاد عن البلاد يمه..
ام ساره بعصبية: زين تحملي كل اللي يصير وترى انتي السبب...وخلينا نرد البيت الحين انا مو
متحمله اقعد بالسياره ...قومي شوفي السويج بالسياره
ساره: أي يمه ...ماتشوفين المكيف مبطله..
ام ساره: خلاص انا راح ارجع فيها للبيت و..
ساره تقاطعها مره ثانيه: وجراح؟
ام ساره: مااااا قول الا الله يعين هالجراح...

من طرف ثاني كان خالد يسوق السيارة وهو متوتر ..وجراح بجانبه وموجه المسدس صوبه..
خالد: ماقلتلي انت شتصير حق ساره
جراح بعصبية:لك عين تنطق اسمها مره ثانيه لا وجدامي بعد ...سوق وانت ساكت لافجر راسك
الحين بالمسدس
ووصلوا اخيرا لشقة خالد اللي مأجرها بالسالميه..اثاثها كان فخم حيل ومبين ان اجارها مرتفع
حيل لانها قريبه من السوق...
اما الشقه من داخل فكانت تعمها الفوضى..انواع بطول الخمور كانت واقعه على الارض والكؤوس
الفارغه ...يعني كانت الشقه في فوضى مابعدھا فوضى
خالد: تفضل هذا الشريط
جراح: وشنو اللي يضمن لي ان مو هذا الشريط او ماعندك غيره ؟ على بالك انا مغفل بصدقك
بسهوله واخذ الشريط واروح
خالد بخبث: تحب اشغله وتشوف ؟
جراح شافه بنظرات كلها حقد وكره.... غير مجرى رؤيته للمكتبه اللي كانت مليانه شرطان..
جراح: حظ كل هالاشطره بكيس وعطنياهم!!!!
خالد بتعجب: كلهم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
جراح: انت تسمع والا اصمخ؟ أي كلهم ..يالله بسرعه
خالد:انا اسف مااقدر
جراح رفع المسدس صوبه: تقدر والا...
خالد بخوف:أي أي أي اقدر والله اقدر
راح خالد للمطبخ وراح معاه جراح ...وفي المطبخ كانت كراتين من الخمور مصفوفه بشكل مرتب
وللحينها مااستلكت
جراح: ماشالله ..كل هالزفت انت تشربه ؟
خالد وهو يطلع واحد من الكراتين ويفرغ اللي بداخله:لاصدقني انا مااشرب هذا واحد من ربعي
خلاهم عندي امانه
جراح: امحق امانه....تخدعني انت وجهك ..اللي يصور عورات الناس ويساعد على انتشارها
مالسبعد عليه أي شي...خلصنا بس
وبعد نص ساعه ...خلص خالد من المهمه اللي وكلها له جراح واللي كان واقف على راسه
وموجه المسدس صوبه....
جراح وهو يرفع الكرتون: هذي كل الاشطره؟
خالد:أي
جراح: متأكد؟
خالد: قلنالك أي
ولما كان جراح يبطلع من الباب هاجمه خالد من وراه وطقه بطفاية الزقاير على راسهجراح
هد الكرتون اللي معاه على الارض وقعد على ركبه وهو حاط ايده على راسه ويأن من كثر الالم
وحس بسائل احمر دافي ينلق من راسه على رقبتهدم...
لف وراه وشاف خالد واقف مكانه ...اثنتينهم الشرر كانيطايير من عيونهم ...توجه جراح باندفاع
لخالد ..وغاصوا في هجوم عنيف..
جراح كان في قلبه انتقام كبير مو من سالم وبس الا من خالد لان هو اللي كان له الدور الكبير في
حال ساره السيء.....
خالد وصل حده توجه للمطبخ ورجع وبيده سكينه ...تذكر جراح المسدس :هذي حزته الحين
ياجراح دافع عن نفسك ...لالالا لاتهور اذا انت ذبحته انسى ساره خبلص وانسى كل حياتك..ترى
اذا ذبحته بتقضي كل ايامك بالسجن وبعدها خارج الكويت....خالد كلما له يقرب اكثر ويهوش
باسكينه قدام جراح اللي ماعطى فرصه لنفسه بالتفكير اكثر من جذي سحب المسدس من جيبه
وجه طلقته صوب خالدو....

"ذبحته... ذبحته ياساره"
ساره وبأيدها قلاس ماي: شتقول انت؟؟؟
جراح: ماكان بايدي غير هالحل لو ماذبحته جان ذبحني...
ساره بعد تفكير قصير: سلم نفسك للشرطه
جراح: اسلم نفسي؟ ليش؟
ساره: يا جراح انت اذا ماسلمت نفسك راح يمسونك لو كنت باخر الدنيا... وبعدين انت ماغلطت
... انت دافعت عن نفسك
ام ساره: ساره معاها حق...
سكت جراح ومايدري شيرد عليهم... قبل شوي دخل عليهم وهو خايف يتلفت يمين ويساره والعق
بلل جسمه كله اختلط مع الدم اللي طلع من راسه كان يلهث ويهذي بكلمات مو مفهومة واللي
يشوفه يقول انه كان منحاش من الجحيم...
فيصل بضيق : مها... شفيها امي؟
مها: ليش؟ فيها شي امك؟
فيصل يطالعها من فوق لي تحت: ليه تخدعيني؟ ليه ماتصيرين صريحه معي؟
مها وعليها اثار التعب: فيصل... انت اللي شفيك؟ تصيد علي أي غلطه تافهه وتركيني ذنب انا
ماسويته
فيصل: امي تقول انك صرختي عليها وطرديتها من

رواية بشروه أني أبرحل - 17

الغرفه لما جت تسلم عليك.. ممكن اعرف ليه؟ مها: أي صح... امك سلمت علي بس ماتحمدتلي
بالسلامه.. امك كانت تشمت فيني وتعايرني.. وانا ماطرديتها والله العظيم ماطرديتها
فيصل: خلاص دوختيني... ابي انام وارتاح... وافتك منكم كلكم..
نام فيصل على السرير وعطى مها ظهره... كانت مها قاعده على السرير... تبجي بصمت... تذكرت
اهلها وديرتها وبيتهم.. وخالها وساره وكل شي... كل شي بحلوه ومره..
فيصل: ممكن اعرف وش اللي يبكيك؟
مها:.....
فيصل: تدرين ليه ماتدرين وشتقولين؟ لان ماعندك شي تقولينه ولان دموعك هذي يسمونها
دموع التماسيح
مها انصدمت منه مو معقول هذا فيصل اللي كان كله حب وحنيه.. ليش تغير؟
مها: فيصل... فيصل انت.... انت تكرهني...
فيصل قعد بس لازال معطي ظهره مها: انا ماكرهك.. بس انا ماني عارف ليه؟ انتي من دخلتي
حياتي وكلها مشاكل في مشاكل... من عرفتك عرفت الهم والحزن... وعرفت ان النوم صار شبه
مستحيل
مها تحاول تكتم صرختها: انت اللي جبت لنفسك..... لو تركتني اموت مو احسن ؟

فيصل: صح معك حق لو تركتك كان احسن

طلع فيصل من الغرفه ...وقعدت مها تفكر بكلامه بين مصدقه ومكذبه...معقوله يطلع هالكلام من فيصل..فيصل اللي تحدى الدنيا عشانها...فيصل اللي كان مستعد يعطيها عيونها....فيصل حبيبها اللي عمره ماخذلها....

وفي اليوم الثاني:

عامر: لا..يافيصل ...ماعطيتك عشان اخذ منك..

فيصل:ولو..هذا دين علي والحمدلله اللي الله رزقني ورجعت دينك...سامحني ياعامر على التأخير

عامر: معذور ...فيصل!

فيصل: هلا عامر؟

عامر: انا مثل اخوك....

فيصل: واكثر من اخوي

عامر: اجل قولني وشفيك؟...ليه متضايق؟ومالك خلق لاحد

فيصل: كرهت عيشتي

عامر: افـا وشهالكلام؟

فيصل: محتار ياعامر اني بين نارين ومع هذا احس النار تحرق جوفي..

عامر :اسم الله عليك من النار عدوينك انشالله...فيصل انا ملاحظ انك تغيرت من رجعت من السفر ..دايم سرحان ومهموم ومالك نفس...علمني وانا اخوك ..وشفيك؟

فيصل: حاس اني بختنق...صدقني ياعامر اني اموت باليوم الف مره ولاادري وشسوي ؟

عامر: الحرمة مأذيتك؟

فيصل يطالع عامر: ظروف ياعامر ..ظروف عساك ماتمر فيها ولا تجربها

عامر: ياخوي قول ..تكلم ...خفف على نفسك وريح عمرك..

في هاللحظه يدق تلفون عامر...

عامر: لي قعده ثانيه معاك انشالله ...الاهل طالبيني الحين

.....

الضابط: وانت شعلاقتك بالموضوع؟

جراح: البننت خطيبتني...ومارضيت لها الذل اللي صارلها من خالد ومابيها تجرب اكثر

الساعة 2 الظهر وبعد ربع ساعه فيصل يرجع من الدوام...مها قاعده بالصاله وام فيصل عندها
تزيد جروحها

مها: خالتي خلاص تكفين كافي تجريح.. قولي اللي يريحج وانا اسويلجياه

ام فيصل: ابيج تمشطين شعري!!!!

مها بقلبها"شهاالطلب العجيب هذا": امشط شعرج؟؟؟؟؟

ام فيصل وهي تفل شعرها الطويل الخفيف : أي تمشطينه....وشفيها يعني؟

مها: مافيه شي...قصدي ماطلبت شي ياخالتي اللحين اجيب المشط

ام فيصل: لالا لا تجيبين المشط ...انا فيني حساسيه من المشوط الملوثة

مها بقلبها"الحمدلله والشكر في حساسيه من المشوط": وشلون تبيني امشطج بدون مشط

ام فيصل: عادي...بس احويه بدون تمشيط

مكان ام فيصل كان مقابل الباب...فلت شعرها وكانت مها وراها ماسكه شعرها ..وماهي عارفه
شتسوي مع هالخاله... غريبة الاطباع....

وبينما كانت مها ماسكه شعر خالتها تحاول تسرحه ...فجأه فتح الباب ودخل فيصل ..وبمجرد
دخوله اطلقت ام فيصل صيحاتها ودموعها الكاذبه واتجهت صوب فيصل : شفتها يافيصل ..شفت
بعينك ..تطقني قدامك ..اهون عليك...الغريبه تطق امك يافيصل حرام عليك سو شي ..انا امك
حلوة اللين والا انت ماتقدر تسويلها شي?...ورنا شطارتك ...خلها تعرف انك رجال ومو ضعيف

في هاللحظه استشاط فيصل من الغضب وحمرة وجهه حس ان عيونه بتتقر من مكانهم وبدون
شعور وبدون أي مقدمات ..راح صوب مها..رفع ايدها عليه ..طراق ...طراقين....ثلاثه...حكرها
بالزاويه وانها عليها مره يركلها ومره يشتمها ومره يشد شعرها ... وصلت فيك المواصيل انك
تضربين امي ...امي ياللي ماتخافين من الله حسبت امك ...تضربين حرمة اكبر منك..انتي
ماتخافين من الله..يالمتمرده ..ياللي ماعرفوا يربونك اهلك ,,كل شي اسمح تسوينه الا انك
تضربين امي...انا بعرف ليه تستقوين علينا?...المفروض تحمدين ربك وتشكرينه ليل ونهار ان
احد تزوجك فوق كل عيوبك ..لسانك طويل..ومهمله..ومتمرده وفوق كل هذا : عقيم

عقيم

عقيم

عقيم

كلمه قاسيه..ومن من؟ من اغلى الناس..عقيم ..كلمه جارحه بحق رجل..فمابالك بامرأه..تفيض
احساس وعواطف

ماتقدر تشيل جسمها من كثر الطق اللي اكلته من فيصل... ساعدتها الخادمه بعد ماطلع فيصل من البيت وراحت ام فيصل لغرفتها وهي تضحك.....

الخامه وهي تبكي اسفا لحالة مها: ماما انا في هنا 8 سنه والله بابا فيصل واجد زين مافي مره واهد يضرب احد ماما ام فيصل ماكو زين ..بس انا واجد يخاف منها ...ماما انتي لازم روح طبيب

مها من الصدمه كانت تطالع الخادمه بكل ذهول وخوف وكاتمه عبرتها وصرختها بقلبها:
مصدومه...خافه...حزينه...تعبانه...متألمه...كسيره.. مريضه...وفوق كل هذا مجروحه
...كشعور أي انثى احد يطعنها بأنوثتها ...عقيم...

.....

عامر: معقوله يافيصل صرت قاسي للهدرجه..وانت حتى العصفور ماتقوى على ذبحه
فيصل والظاهر انه ماتخلص من شحنات الغضب: عامر...اقولك تضرب امي ..وتبغاني احب
راسها

عامر :مدري وشقولك..بس مهما سوت مفروض انك ماتمد ايدك..يا فيصل خاف الله هذي بنيه
يتيمه ومسكينه ومقطوعه من شجره مالها الا الله ثم انت..

فيصل: يا اخي فقدت اعصابي..حط نفسك مكاني وشتسوي لاصارت زوجتك تضرب امك؟

عامر طالع فيصل بنظرات غامضه: كنت احسنت الاختيار من البدايه..واخليها هي اللي تخطلي
بنفسها ..ومو اخطب لنفسني وانجرف وري شعور ممكن يكون كاذب..وماصدق احساس يمكن
يكون مو صادق

فيصل كان يظن ان عامر بيهديه ويهون له من اللي صار بس الظاهر انه حصل العكس ...طلع
من عامر وهو معصب اكثر ...رد للبيت وهو حاط بباله انه يطق مها اكثر واكثر ...يمكن تبرد
حرته...

وقبل ينزل من سيارته وهو معزم انه يكمل مشوار الطق اللي بداه قبل ساعه طرت عليه جمله
قالتها مها:

"اخاف تكرهني...كثر ماحبيتني اخاف تكرهني"- كانت مها دايم خافه من هالشي ... "معقوله
اكرهك يامها"

رجع وركب سيارته وماعرف وين يروحاهم شي بيتعد قد مايقدر.."ماصدق مديت ايدي
عليها...ضربتتها...انا اضرب حبيبتي قلبي مها..شتمتها ..قتلتها كلمات تهد الجبل لوهو واقف
بشموخه..مها حبيبتي رقيقه..وحساسه.. اقولها يا عقيم وانا اللي عمري ماجرحت احد ...ليه
يانفسي؟ليه؟هانت عليك مها يافيصل

رجع البيت الساعه 10 ..مافي احد بالصاله..دخل غرفته..

فيصل يناديها: مها....مها

لقاها قاعده بين السرير والطوفه حاطه ايدينها على رجولها ودافنه راسها بينهم...وتواسيها
دموعها ..كالعاده

شافها فيصل بهالوضع الجريح الكسير..وحس بمدى تفاهته وقساوته لما مد ايده عليها...

قعد فيصل مقابلها وحط ايده على ايدها....رفعت راسها..وشافته بنظراتها الجريحه...

وقبل يقدم أي اعتذارات..قالت مها: ممكن تشيل ايدك عني

فيصل: مها..

مها : لو سمحت شيل ايدك عني

شال فيصل ايده وقعد على السرير وراها لانه ماقدر يحط عينه بعينها وهربا من نظراتها اللي
كانت تعور قلبه

فيصل:مها ..سامحيني

مها: ياكتر مافلتها

فيصل: كنت...

مها: كنت تقولي ..انك بتصيرلي اكثر من اخ ...تذكر والا نسيت؟

فيصل: مها اللي حصل كله كان ..كنت..

مها: الاخ مايطق اخته ..ظلم

فيصل باندفاع: شلون ظلم فهميني؟..انا هالمره شفتك بعيني محد قالي

مها: انا ماراح اقدم لك أي مبررات ...الله ياخذ حقي منك ومن امك

رد فيصل وقعد قدامها وحط عينه بعينها: لو شفتيني اضرب امك وشتسوين؟

مها: امي...الله يرحمها

وقعدت مها تبجي بصوت عالي...

فيصل وهو يمسك ايدها بقوه ويجرها بعنف ويجبرها توقف معاه ويرفع صوته: ها...علميني
شكنتي تسوين؟

تحاول مها انها تفك ايدها من قبضته القويه ويرتفع نص كمها: فيصل خلاص انا مافيني
حيل..هدني

مااهتم فيصل لتوسلاتها وركز عينه على ايدها...ايد مها الببيضة الناعمه ..كانت مورمه وتعطي
الوان..احمر..واخضر ..وبنفسجي ..ووسط كل هالذهول سمعها تقول :فيصل انا ماطقيت امك ..هي

طلبت مني امشط شعرها ولما شافتك صرخت واتهمتني اني اطقها...قالتلي عندي حساسيه من المشوط..انا ماصدقتها بس قلت اجاريها عشانك..لاني حزة رجوعك من الدوام وانا مابي تصوير مشاكل...فيصل الله يخليك هد ايدي والله انت تعورني..

قالت كلامها وهي تبجي وتصيح...وتتألم

فيصل: مها...كل هالرضات اللي بإيدك مني انا؟

مها.....:

فيصل بخوف: في مثل هالالوان بمكان ثاني من جسمك؟

مها وهي تبجي وتنزل راسها : كل جسمي

هد ايدها وهو...ندمان...متحسف..."عقب شنو؟"

اخذا على السرير جنبه...تنهد وسكت شوي ..قام من مكانه ..راح لكبته وجاب شي معاه...

نزع دشاشته وعقبها نزع بلوزته الداخليه...قعد على ركبته جدام مها اللي كانت قاعده على السرير ..مد ايده لها وهو يبكي وهو بقمة احزانه مد ايده لها وقال: هذا اغلظ عقال عندي كان لابوي ..انا قدامك اضربيني عذبيني ..ابي مثل الزراق اللي بإيدك يطلع فيني...ابي الالم اللي سببته لك يصير فيني...

عطاها العقال...وعطاها ظهره بعد

مها منصدمه :.....مافيني حيل...

فيصل: ارجوك يامها...عذبيني مثل ما عذبتك

مها حذفت العقال بعيد...وفيصل قدامها مثل الذليل...قاعد على ركبته ومعطيه ظهره ..يبكي مثل ما كانت تبكي بصمت وحرقة....وباندفاع شديد وبدون تفكير ضمته من وري ظهره:
احـــــــــــــــــبك يا فيصل

كانت مها متمسكه فيه حيل وبكل ما اوتت من قوه ..تبجي وهي تقول : فيصل تكفي لاتبجي جدامي مره ثانيه انت رمز للقوه بناظري...فيصل انت اكبر من جذي...لاتنل نفسك لاحد...

فيصل من ناحيته كان ماسك ايديها بقوه وهو يحاول يوقف سيل الدموع اللي تذرفها عيونه...

.....:

تمر الايام ثقيله على كل العوائل...ساره كانت دايمًا تزور جراح وتحاول قد ماتقدر ان تعود المياه لمجاريها مع ابوها...واهل جراح حاولوا قد مايقدرن انهم يخففون الحكم على جراح ..وبعد شغل الواسطات الغي عنه حكم الابعاد عن البلاد وبصعوبه...فرحت ساره لها الخبر وكذلك جراح ..واقسمت له ساره انها مراح تزوج غيرهبالنسبه لمها وعلاقتها مع خالتها تدهورت اكثر

من اول وزادت حدة النزاع بينهم ..مها ماكانت ترد على خالتها ولاتكلمها عقب السالفه اللي صارت بينهم قبل اسابيع..لكن ام فيصل عقرب رمل ماتخلي احد لحاله....

فيصل: مها تعالي ابيك بسالفه...

مها: هلا فيصل في شي بعد

فيصل: أي في....

مها وهي تقعد: تكلم فيصل شفيك سكت؟

فيصل: الحرمه مالها الا بيتها وزوجها

مها: وأحد قال غير هالكلام ؟

فيصل: انا شايف ان ..دراستك مالها معنى..يعني ..اتركي الجامعه

مها بذهول: ليش؟

فيصل: لاسباب كثيره

مها: عطني سبب واحد مقتع ..عشان انا اقتنع فيه

فيصل: موشرط تقتنعين اهم شي اني مقتنع

مها: اسفه..دراستي لايمكن اتركها

فيصل بعصبيه: تعصين امري يامها؟

مها: ما اعصيك ..بس انت تطلب المستحيل

فيصل: عالموم الكلام الحين ماينفع ..انا سبحت اوراقك من الجامعه ..خصوصا انك كثيره الغياب يعني ساعدني هالشي ..انت وشلك بالجامعه؟

مها وهي مصدومه: ليش يا فيصل ؟موهذا اللي اتفقنا عليه انا كان نفسي ادرس واشتغل واساعدك ؟ انت تعاقبني بطريقه دنيئه..

فيصل: وشقصدك؟ اني اعاقبك..ليه انتي مسويه شي يستحق العقاب؟

مها بنبره حزينه والدموع جمدت بعيونها: فيصل...ليش تزوجتني؟

فيصل: هذا سؤال؟ ولية يتزوج أي رجال؟

مها: لأنه يبي عيال

فيصل بضيق: زين اللي فهمتيها

مها: تزوج علي

فيصل انصدم لما فجرت مها بوجهه هالقنبلة اللي ماتوقعها: مها... انت وشقاعد تقولين؟

مها: فيصل انت قدمت لي معروف انا لايمكن انساه بحياتي ..ومو معقوله ماردلك هالمعروف..

انا ادري انا سالفه العيال هذي مضيقه خلقك وملعوزتك ..وادري بعد انك شايل همي وتخاف تصدمني اذا قررت انك تزوج علي...فيصل زواجك بيرحك من اشيا واجد ..اولها :علاقتك مع امك يمكن تحسن اذا هي خطبتك..ثانيا: يمكن الله يرزقك بالعيال اللي انحرمت منهم معاي ..و..

ماقدرت مها تكمل كلامها ..لان مثل هالموضوع صعب تطرحه الزوجه على زوجها

فيصل بعد صمت قصير: مها .انتي تدرين اني احبك واني لازلت احبك والدليل اني متمسك فيك وراح اتمسك فيك لآخر لحظه بعمرى...مها انتي كنتي بالنسبه لي حلم صعب تطوله ايديني لكن الحمدلله الله سهل اموري ..انت تدرين اني مالحس بالراحه الا معاك ومالحس بالدفا والحنان والحب الا بجنبك ..بس مثلك عارف ان الرجال من اكبر احلام حياته ان يشوف عياله بجنبه...انا سألت الدكتور عن حالتك وقتله عن السفر للخارج عشان العلاج ..تدرين انه ماأيد الفكره...انا اسف يامها بس...

مها: خلاص لاتكمل..انا عارفه بكل شي...روح بشر امك

ويقوم فيصل من عندها ويروح لأمه ..الفكره هذي كانت براسه من زمان بس كان خايف من ردة فعل مها

فيصل: يمه ...انتي دايم تحنين علي تزوج.تزوج صح والا انا غلطان؟

ام فيصل: هات من الاخر شعندك؟

فيصل: انا قررت اتزوج

ام فيصل: لاوالله..الف الف مبروك وهالمره شنو قررت تاخذ بعد ؟

فيصل: اللي تختارينها انتي انا موافق اخذها

ام فيصل هدت اللي بيدها وهي مو مصدقه: تكلم جد يافيصل..

فيصل: أي يمه اتكلم جد

ام فيصل وهي تبتسم: وتطلق مها؟

فيصل: لالا لاليه اطلقها؟

ام فيصل: وشلك بالثنتين تجمعهم عقايب على قلبك؟

فيصل: انا راضي يمه..بس انتي شوفيلي عروسه

ام فيصل: والله لازوجك ازين بنات الفريج..واسويلك عرس ماصار ولا استوى

.....

عامر: ما اصدق... فيصل اللي كان يموت على التراب اللي تمشي عليه مها يتزوج عليها؟؟!!

فيصل: شسوي؟ قلة الحيله ياخوي

عامر: بس هذي مها اللي تحملت الهوايل عشانها

فيصل: الظروف اقوى مني ومنها

عامر: وشهي الظروف اللي تخليك تزوج عليها؟

فيصل: ماتجيب عيال... يعني تبغاني اقعد كذا بدون عيال ولاخلف؟

عامر: اوووه... ما عليه يافصيل.. بس ليه ماجريت تعالجها؟

فيصل: بيني وبينك: مالها علاج هنا..

عامر: طيب وبالخارج؟

فيصل: الدكتور قال بلندن... بس انت ادرى بالحال

عامر: يعني ممكن تعالج؟

فيصل: أي بس مو هنا.. بلندن وانت تدري شتبي لندن؟

عامر: وانت قتلتها؟

فيصل: لا قتلتها ان مالك علاج

عامر: معقوله؟ فيصل حرام عليك... حطمتها

فيصل: ياعمي روح... هي متحطمة من زمان

عامر: صرت انت والزمن عليها

فيصل: ياخي هذي ماتحس... متعوده على العذاب.. ولو انها مو متعوده.. ليه طلبت مني اتزوج عليها

عامر: هذي يسمونها تضحية... يافصيل احس انك متغير عليها

فيصل بعصبيه: وانت شذراك؟ ها؟ احد شكالك الحال؟

عامر: يحقك ترفع صوتك علي وتعاملني مثل البزران... مدام هالقلب اللي فيك تحجر ماشره عليك

ويقوم عنه عامر لانه زهق من كلام فيصل...

.....

ام فيصل خطبت سلوى لفصيل... اول شي عارض فيصل لكن مع بعض الاقناع كل شي يصير....

وحددوا العرس بعد ثلاث شهور..كانت من اقصى الشهور اللي مرت فيها مها....

قبل العرس بليله فيصل نايم على السرير وجنبه مها قاعده:

مها: فيصل...

فيصل: هلا مها

مها: باجر العرس..

فيصل: يعني ماتدرين؟

مها: ادري بس....

فيصل يقعد جنبها ويطلبها: وشعندك مها؟

مها: باجر تروح لغيري..وانا اتفرج ومابيدي شي

فيصل يتنهد: مو انتي اللي طلبتي مني؟

مها: ندمت

فيصل: لاتندمين..لانك حتى لو ماطلبتني..كنت ناوي اتزوج

مها : للهدرجه هنت عليك؟

فيصل: ماهنتي علي..والله العالم شكر حبك بقلبي ..بس مثلك عارف

مها: بتعيش بالشقه اللي فوق؟

فيصل: أي..امي طلعت المستأجرين واثبت الشقه...اول مره احس انها كريمه

مها: وانا...وبن اروح؟

فيصل: مثل مانتني ماراح تغير حياتك بشي

مها: والجامعه؟

فيصل: الموضوع منتهي خلاص...الجامعه راحت ومالها رجعه

مها: والكويت؟

فيصل استغرب من كلامها: انشالله لما تتحسن الظروف بوديكي تزورين الكويت

مها ودمعه حاره نزلت من عينيها: واهلي؟

زاد استغراب فيصل: اهلك الله يرحمهم

مها : وفيصل اللي كنت احبه؟

فيصل بيتسم: لازال يحبك بس ظروفه القاسيه جبرته على اشيا مايحبها

مها: لاتخلي عني...

فيصل: مستحيل ياحياتي مستحيل اتخلي عنك... انتي نعمه من الله ويكون نكران مني اذا جددتك
..مها حبيبتي ارتاحي الحين..

.....

اليوم العرسام فيصل منعت مها انها تروح العرس ...ومها كانت رافضه بالاساس انها تروح
بس ماحبت تبين لخالتها عشان ماتعاندها ...كانت قاعده على سريرها وكالعاده : حاطه ايدينها
على رجولها ودافنه راسها بينهم وهي تبجي...في هاللحظه..في هاللحظه بس تذكرت ساره
...وتذكرتها لما تقول: يارب مايوافق خالج تزوجين فيصل "...بجت مها وهي تقول: ياليت ابواب
السما كانت مفتوحه واستجاب الله دعائج ياساره

طرت عليها سالفه خالها مع ساره..وقررت تتصل عليه..."الجهاز مغلق او خارج منطقة
التغطية" ..استغربت واتصلت على بيت خالها..."الرقم المطلوب غير موجود
بالخدمة"....شالسالفه...واخيرا اتصلت على بيت ام ساره:

ام ساره: الوو

مها: السلام عليكم

ام ساره: وعليكم السلام والرحمه..منو بغيتي؟

مها: ساره موجوده ؟

ام ساره: منو اقولها؟

مها:....

ام ساره:الوووو

مها بتردد: قوليلها..مها

ام ساره : لحظه شوي

مانطرت مها واجد وسمعت صوت ساره جنه من اخر الدنيا..

ساره: مها...انتى معاي على الخط والا سكرتيه

مها: هلا ساره...شلونج؟

ساره: ماالصدق مها واخيرا تنازلتي واتصلتي علي

مها: سامحيني ياساره والله ظروف ..علميني شخبارج؟

ساره: الحمد لله اموري كلها ماشيه..وابشرح رديت للجامعه

مها: مبروك...وانا...فنشئت من الجامعه

ساره: افا!!!!؟ليش؟

مها: مثل ماقلتج....ظروف...الا اقول ساره شخبار خالي معاج للحين معاملته خايسه ؟

ساره: كل شي تغير يامها مابي ازعلج بس الاخبار مو زينه

مها: عادي قلبي ترى انا تعودت على الاخبار اللي موزينه

ساره: صارتلي مشاكل واجد مع خالجي...بس الحين هو مسجون بقضية مخدرات ..وتطلقت منه
..و..

ماكلت ساره جملتها الا وانقطع الاتصال...

رجعت مها لحالة الاكتئاب لكن مع تغيير بسيط وهو ان جروحها زادت عقب اللي سمعته من
ساره..لانيها كانت تنوي ترجع الكويت...بس للأسف ترجع لمنو؟

عقب سيل من الدموع وبعد صيحات مجروحه ...عطشت مها وقامت تشرب ماي كانت الساعه
وحده..

وفي المطبخ وعقب ماشربت الماي سمعت صوت الباب يفتح كان ودها تطير لغرفتها لانيها كانت
تظن ان ام فيصل رجعت..ومها كانت تجنبها عشان المشاكل ماتزيد...لكن القهر اكبر من شوفة
ام فيصل والقدر حب انه يخليها تشوف شي ماتوقعته...شي كانت تظن انه بيقتضي اول ليله
بالفندق...

فيصل يدخل وبايده عروسته اللي كانت حلوه مانظلمها بس مستحيل تجي عند جمال مها...

اول ماشافته مها حست بخنجر يقطع صدرها ويمزق قلبها...وشنو اكبر جرح للمرء من انها
تشوف زوجها وبايده حرمة ثانيه....

سمرت مها بمكانها وهي تشوف الاثنين والابتسامات شاقه حلوقهم شق...نزلت دمعها منها وهي
اللي كانت تظن ان دموعها جفت ..نزلت دمعها ثانيه وهي اللي كانت معاهده نفسها انها ماتصير
ضعيفه جدام فيصل

فيصل بارتباك: مها...انتي مانمتي للحين؟ " سؤال غبي> "ليش يدعي الحب واحد مثله؟>

احبك كثر ماتنتبت على خد الثرى اشعاري....كثر مالشمس تمطر نور وكثر الحزن في عيني

احبك لين صار الحب ثوبي وقوتي وداري....واحبك لين مل الصبر وعيا لا يواسيني

وهبتك للأسف روعي وعمرى واجمل ازهارى...وزرعتك والسبب ضعف جروحن في بساتيني

ورغم حبي واخلاصي وعشقي الصادق العاري...رحلتي وصارت الغربه خناجر في شراييني
كرهت الامس والصدفه واقدامي واقداري....وكل اللي يجمع في يوم مابينك ومابيني
وصرت اركض ابي ادفن في عين الشمس اصراري....وكل اللي بقى منك وكل اللي بقى فيني
جمعت الحب في كلمه هديتك عذر لأعذاري....جمعتي لي الجفا بكلمه وفي كلمه جمعتيني
تلحفت الوجع لاجلك وصرتي دمي الجاري....تبعتك لو امل كاذب يضحكني ويبكىني
نويت وكانت القصه بدا والحزن مشواري....كأن جروح خلق الله غدت عقبك عناويني
رحلت وكانت الغربه وظل هناك تذكاري....وحلم اني بعد كم عام اشوفك او تشوفيني
مضيت وصورتك نجمه يداعب ضيها افكاري....واصد وصورتك فعيني ودمعه فوق خديني
مظاهر هالجفا والكره كانت اخر ادواري....تناسى مانسى قلبي ولو انك نسييتيني
وصيتي تذكريني بخير اذا ماجابوا الطاري....واذا مامات حب الكون قصيدة حب غنيي
يااجمل من هنا الماضي فمان الحافظ الباري....ترى مابه في هالدنيا سوى موتي ينسيني
الم هم وفرح اصفر وهذي اخر اخباري....وامانه ان كان باقي جرم اخذيه ولاتزيديني
وهذا اخر احساس القصيد ونبض انهاري....واذا قد هو بدى تقصير ..فليتك لو تعذريني

وبعد اسبوع من زواج سلوى من فيصل رجعوا من مصر ..وهذا الاسبوع هديه من ام فيصل
للمعارييس..

ام فيصل: الحمدلله على السلامه ياوليدي...عساكم استانستم؟

فيصل وهو يقلب ناظريه: الله يسلمك يمه...الحمدلله استانسنا والبركه فيك

ام فيصل: وانتى ياسلوى علميني وشلون السفره؟

سلوى : كان ناقصنا وجودك ياخالتي

فيصل: اقول يمه....وين مها؟

ام فيصل تغير لون وجهها وجنھا ماتوقعت هالسؤال: مشغوله..

فيصل: وشهو شغلھا؟

ام فيصل: قتلھا تنظف السطح ..السطح يافيصل صارله 12سنه ماتنظف

فيصل: يمه ليه كذا؟ مها ماهي بخدامه

ام فيصل: وانت ماتبغاها تساعد امك؟

مارد فيصل عليها.. وراح للسطح فوق...لقاها بالسطح ...في احدى الزوايا تنظف الوسخ اللي فيها..

فيصل: ليه بس؟ ليه يامها؟

التفتت مها عليه وردت كملت شغلها...قرب فيصل عندها ومسك المكنسه اللي كانت بايدها وحذفها بعيد وهو يقول: هذا مو شغلك يامها انتي مو خادمه..

طالعت مها بنظرات بارده وبهدوء ...راحت واخذت المكنسه من على الارض وكملت شغلها..

فيصل: مها ردي علي

مها وبدون أي انفعال: خالتي قالتلي اذا بتعيشين لازم تشتغلين

فيصل بضيق: طيب والخادمه وش وظيفتها

مها: انا الخادمه

فيصل: لاتقولي عن نفسك كذا تراكي تجرحيني

مها خائفتها العبره: وانا...ماتهمك جروحي؟

قرب فيصل منها ومسك ايدها وقرب من اذنها وهمس لها: اشتقتك ...والله العظيم اشتقتك

صوت غريب يجي من وراهم "سلوى": الله الله عالحب يافصيل..تاركني تحت لحالي وطاير لحبيبة القلب

التفت فيصل عليها: انتي وشجايبك لحد هنا؟

سلوى وهي تطالع مها: اشتقتك

فيصل: سلوى روجي لغرفتك الحين اجبك

سلوى بإصرار: مااروح الا ورجلي على رجلك

فيصل يرفع صوته ولازال ماسك ايد مها: اقولك روجي غرفتك

مها نزلت ايدها من فيصل وهي تقول: ارجوك روحلها...خلاص روح ..روح ..مااتحمل اشوفها

سلوى: اسم الله عليك يالرفيقه...كلش عاد انا متحملتك ...مالت عليك

فيصل بعصبية : سلوى وشقاعد اقولك انا؟

سلوى: قلتك مااروح من هنا الا وانت معي

فيصل: طيب هذا انا جيت معك

وقبل يروح قال لمها: انتظريني بعد شوي لا تنامين جايبك معي هديه
ماردت مها عليه وكملت شغلها المتعب ..وقبل ينزل فيصل قالها: مها اتركي بيدك وروحي
ارتاحي

مها وهي تحاول قد ماتقدر انها ماتحط عينها بعينه : ماقدر..لازم اخلص اللي بايدي
فيصل: بس..

وتقاطعه سلوى وهي تسحبه من ايده: خلصنا ياشيخ
وفي اليوم الثاني:

فيصل: يمه انا بروح اجيب خادمه ...وانا اللي بدفع معاشها
ام فيصل وهي معصبه: والله العظيم ان جبت خادمه ,,لاتلوم الا نفسك
فيصل: لا يمه انا مااسمح ان مها تصير خادمه.. هذي زوجتي وماتهون علي
ام فيصل: والله يا حبيبي هي مااعترضت ولاشكت ..ليه خايف على راحتها؟
فيصل: يمه..مها هذا طبعها كتومه...وماتحب تشكي..يمه نجمه كانت خادمتنا من سنين طويله ليه
خليتها تروح؟

ام فيصل: والله انا ماخليتها تروح...هي اللي ملت وتبغى تسافر لأهلها

فيصل: الحين وشلون؟ مها مستحيل اخليها تشتغل

ام فيصل : انا عندي حل...روح نادلها وخلصنا نسألها

فيصل: يمه وشهالحل ؟ اكيد انها بتخاف منك وبترضى

ام فيصل: ليه تخاف مني وحش انا؟ رح نادها وشوف

راح فيصل لمها وحب يكلمها بروحهملقاها بالمطبخ تغسل مواعين الغدا:

فيصل: مها ممكن تهدين اللي معاك شوي وتجين غرفتنا بغيت اكلمك بموضوع ؟

مها: ماقدر فيصل والله الشغل واجد

فيصل: دقيقه ماتأثر

مها: وين سلوى؟

فيصل: راحت لأهلها تسلم عليهم

مها: وليش مايجون أهلها يسلمون ؟ الباب عند الباب

فيصل: هذا مو موضوعنا

مها غسلت ايدها وسبقته للغرفه...

فيصل: وشفيك؟

مها: مافيني شي

فيصل: متغيره حيل

مها وكانت تتحاشى تلاقى عيونهم: مثلك تماما

فيصل: انا؟ انا ماتغيرت

مها: المهم شبعيت مني؟

يتبع..

رواية بشروه أني أبرحل -18

فيصل: ابغى اللي بيغاه أي زوج من زوجته

مها: ما عندي

فيصل: وشو اللي ما عندك ؟

مها: العيال

فيصل: ومن جاب طاري العيال؟

مها: انت

فيصل: مها حبيبتي ممكن اعرف ليه ماتحطين عينك في عيني وتكلميني؟

مها: ماقدر

فيصل: انتي زعلانة؟ <سؤال ثاني سخييف وغبي>

مها ابتسمت ابتسامه باهته: ازعل؟ على شنو

فيصل: احس انك مو طبيعيه... ابغى اعرف شصار بالضبط في غيابي ؟

مها: ولاشي

فيصل: الا كل شي

مها:.....

فيصل: ممكن اعرف ليه رضىتي تشتغلين شغل الخادمه؟

مها بآنفعال: تبي تعرف ليش؟

فيصل: أي

مها: ويهمك تعرف ليش؟

فيصل: اكيد يهمني

مها: لاني وبكل صراحه ..

في هاللحظه تدخل عليهم سلوى والشرر يتطاير من عيونها ...وهي في قمة غضبها

فيصل وهو يوقف : سلوى انتي شلون تدخلين بهالطريقه؟ ماتعرفين تضربين الباب قبل تدخلين ؟

سلوى: لا والله قاعد مع ست الحسن والجمال ولاكأنك سويت شي

فيصل بعصبية: وشسويت؟

سلوى: حرام بريء مايدري وشسوى؟

فيصل: خلصينا وشعندك؟

سلوى: انا ماخذني زوجه مش خادمه

فيصل: ومن قال غير هالحكي؟

سلوى: خالتي تقول انك قايلها ..اني اتقاسم الشغل مع هالخايسه هذي

فيصل : ارجوك سلوى احترمي نفسك واطلعي بره

سلوى: انا رايحه بس حسابي معك بعدين

تطلع سلوى ويرد فيصل يقعد مع مها:

فيصل: مها انا اسف واعتذر عن الكلام اللي قالته سلوى ماعليكى منها

مها: عادي سمعت هالكلمه واجد.

صدت مها للصوب الثاني وحست انها ماتقدر تمسك نفسها اكثر ومن كثر توترها كانت تعض اظافرها وهذي العاده كانت معاها من وهي صغيره اذا حست بالتعب ..وفيصل ماهان عليه يشوف مها جذبي:

فيصل: مها

مها: فيصل ارجوك ...روحها ...روح لى تركتني عشانها..حتى احترام لك ماعندها

فيصل عصب من كلامها: اولاً انا ماتركتك عشانها لاتتسين ان...

تقاطعها مها: بس انا اللي قتلتك تزوج صح؟؟؟؟!! خلاص حفظت هالاسطوانه ومليت منها..ماجنتك انت اللي قتلتي انك بتزوج من قبل اقولك....فيصل ترى مليت من هالسالفه ومليت منك ومن نفسي ومن حياتي وكرهت كل شي حولي...انت يا فيصل اناني بعز ماكنت محتاجتك..تركنتي..

فيصل يطالعها بنظرة احتقار: الحين انا صرت اناني ؟

مها: أي...انت اناني ومغرور وشايف نفسك....شتبي الحين؟

فيصل: لاتكلميني بهالطريقه ترى انا احذرك!

مها: اطلع برى ...مابي اشوف وجهك

فيصل يصرخ على مها: انتي قاعده بيتي واذا في احد ينطرد منه فهو انتي مو انا..صدقك سلوى: خايسه .لا ولسانك طويل بعد

ويطلع فيصل ...حست مها بارتياح لان هالمره ماانزلت دمعته..

.....

ام فيصل: اكرهها يام سعودي...ولا ادري ويش اسوي عشان ادمرها واحطمها

ام سعودي: كافي يادراعا خلاص ...البنت كافيهها اللي فيها حرام عليك خلاص..

ام فيصل: انا مارتاح الا لما ازيحها عن طريقي نهائيا

ام سعودي: ابعرف وش سوتلك هي؟

ام فيصل: ذنبها كبير ياسويده "ام سعودي"

ام سعودي: طيب وشذنبها؟

ام فيصل: اكبر ذنوبها ان فيصل في يوم من الايام كان يحبها...وخذاها غصب عني

ام سعودي: مااقول الا الله يعينها...الله يعينها

ام فيصل: وانا مااقول غير اكرميننا بسكوتك

.....

سلوى: فيصل لا تنسى جبيلي وجبه شكن فيليه وانت راد من الدوام

كانت سلوى تكلم فيصل بالتلفون...ولما خلصت شافت مها توها طالعه من المطبخ...

سلوى: وع شهاالريحه الخايسه اللي هفت علي اعوذ بالله ماتعرفين تسبحين انتي؟

مها: الحمدلله والشكر...ناس فاضيه مالها غير التعليقات السخيفه

سلوى معصبه: انا السخيفه والا انتي...اسكتي اسكتي لا اطلع فضايحك

مها: كلن يرى الناس بعين طبعه..

سلوى: أي طبع....والله محد راعي الطبايع الشينه غيرك

وفي هذي الاثناء تدخل ام فيصل الشريره:

ام فيصل: شبلاكن؟ صوتكن واصل اخر الدنيا

سلوى وهي تدعي البكاء: شفتيها ياخالتي... والله اني اترجاها:مها الله يخليكي نظفي غرفتي
اناتعبانه اليوم

ام فيصل: وليه ترجينها وتذلين عمرك لها؟ غصبن عليها تروح مو طيب منها

مها: خالتي...

تقاطعها ام فيصل بعصبيه: تخلخلت حنوكك انشالله ياالله طيعي عمتك سلوى وروحي نظفي غرفتها
..بكل المنظفات

كانت سلوى وري خالتها تطالع مها وتضحك ببرود...

مها بقلبها"عسى المنظفات تنظف راسج انتي وهالهبله اللي وراج..مالت عليكم" : حاضر يالم
فيصل

ولما مشت مها خطوتين:

ام فيصل: تعالي ..تعالي ...وشذي ام فيصل بعد؟

مها بصوت عالي: والله ماعرفنالج لي قلنا خالتي قلتي تخلخلت حنوجج ولي قلنا عمتي قلتي
عمت عينج..يعني شتبين اقولج؟

ام فيصل: لاتقولين ولاتكلمين انا اللي بجيك الحين واعلمك الشغل

وتركض مها وتصعد الدرج وتركض وراها ام فيصل: تعالي ياقليلة الحيا ياللي ماتستحين ..خليه
يجي فيصل والله لاقوله على كل فضايحك واخليه يضربك زي ذيك المره

مها من وري الباب : مايقدر يطقتي خلاص هو حلفلي انه مايطقتي مره ثانيه...واسمعي بعد
هالمره مراح اسكت اللي يطقتي بطقه ولاني راده على اكبر راس

ام فيصل وهي تضرب على مها باب الحمام بقوه: هين يالخدمه العاصيه..بنشوف منو اللي
بينطق؟

ظلت مها بالحمام ربع ساعه..ولما تأكدت ان ام فيصل نزلت تحت ..طلعت من حمام شقة سلوى
اللي كانت متغيبه فيه خوفا من ام فيصلمها لما طلعت من الحمام كانت تعدل زرارات دراعتها
وماكانت تشوف جدامها ...دعمته ...ورفعت عينها عليه...هذي اول مره تحط عينها بعينه من
تزوج...

فيصل بتعب: مها وشسالفتك بعد؟

مها ولا كأن صار شي: أي سالفه بعد؟

فيصل: امي معصبه عليك

مها تضحك

فيصل اول مره يشوفها تضحك من صارت السالفه اللي ضربها فيها: مها ياحياتي ضحكينا معاك

مها: اضحك عليك...امك من متى كانت راضيه علي عشان تعصب علي ؟

فيصل وهو يبتسم: طيب تحملها عشانتي..

مها: موبس عشانك عشان انا اعيش بعد

فيصل: طيب ممكن تصيرين مطيعه ولو مره وحده عشانتي؟

مها: على حسب الطلب

يمسكها فيصل من ايدها : ابيك تراضين امي

مها تسحب ايدها: مستحيييييييل

فيصل: واذا قتلتك عشانتي؟

مها: هم بعد مستحيل

فيصل: طيب ليه؟

مها: لانها بكل بساطه راح تطقني

فيصل: ماتقدر تضربك وانا موجود

مها:.....:

فيصل: ياالله مها ارجوك بس هالمره

مها: بس هالمره

وينزل فيصل تحت ومعاها مها:

ام فيصل: شرفت ام اللسان الطويل

مها: اسفه

ام فيصل: انا ماتمشي علي اعتذاراتك التفاهه هذي

سلوى تدخل بالموضوع: يافصل انت ماشفتها وشلون تكلم امك...عن جد كانت وقحه

فيصل بانزعاج: سلوى رجاء انتي مالك خص بالموضوع لاتتدخلين

ام فيصل: وليه ماتبغاها تكلم؟ سلوى ماغلطت ..قالت الحق

فيصل: طيب..يمه سامحي مها عشان خاطري

فيصل وهو يطالع مها ..وكأنه يترجاها عشان تكلم..

مها: سامحيني ياخالتي واوعدج اني ماعيدها

ام فيصل: وليكي عين تعيدونها مره ثانيه ؟

فيصل: حبي راسها يامها ...وخلصينا من هالسالفه التافهه

ام فيصل: لاتحب راسي ولالي فيها حاجهخلها تحب راس حرمك سلوى

فيصل: سلوى وشعليها؟

ام فيصل: هي غلطت بحق سلوى

مها ماتحملت انها تنحط بمثل هالموقف السخيف وقررت انها ترجع غرفتها وبالطفاق بالثنتين
عنهم مارضوا

لحقها فيصل لان الليله كانت ليلتها...

.....

سلوى: شفتي ياخالتي راحلها وخالني...طول عمره يحبها ولاراح يكرهها

ام فيصل: ماعليكي منها ...اهم شي انك تضبطين عمرك وتجيبين هذاك الولد اللي ينسيه حتى
نفسه

سلوى: ظنك تغير معاملته لها لماحمل انشالله ؟

ام فيصل: وماكون درعا ان ماتغير عليها

سلوى: شفتي شلون عصت كلامنا ومانظفت الشقه ؟

ام فيصل: يجي يوم ياسلوى وفيصل هو اللي يخليها تنظفها مو احنا اللي نطلب منها

سلوى : الله يسمع منك....

.....

مها: مابي اتكلم معاك ولاكلمه...انت بس تبي تذلني

فيصل: ممكن اعرف ليه تغيرت نظرتك لي؟

مها: ماتغيرت نظرتي لك الا عقب ماتغيرت نظرتك انت لي

فيصل: انا... انا لازلت احبك

مها: ماعاد يفيد يا فيصل خلاص.... على قولتهم انا انتهيت... تدمرت... تحطمت.. وكلمات الحب هذي ماعادت تنفع معاي...

*اليوم من صفحة حياتي أمسحك... هديت صرحك ثم طاحت ركونك
ولابي عيوني لو تصورت تلمحك... اعلنت موتك وانسجن لي كفونك
وان جيت تطلب ترتجيني اسامحك... بهديك طعنه من بقايا طعونك*

فيصل: مها هالكلام كبير على وحده صغيره مثلك

مها: انا ماعدت صغيره... شفت من الدنيا مايكفيني ويشيب راسي

فيصل: طيب... قولني وش اللي يريح بالك وانا اسويه لك...

مها: فيصل... انا... ابيك... تطلقني!!!!؟؟؟؟!!!

.....

.....

فيصل تغيرت معالم وجهه من الحنيه الى العصبية : اطلقك؟ من وين جتك فكرة الطلاق؟؟؟؟

مها تبكي: خلاص.. انا ما بيك.. وماعدت احبك.. صرت اكرهك.. مليت من حياتي معاك ومع امك وزوجتك.. فيصل انت قهرتني وصدمتني..

فيصل يصرخ: خلاص اسكتي لاتكلمين اكثر من كذا... انتي اللي جبتي لنفسك القهر والصدمات... ليه يامها تحمليني ذنوبك وخطاياك.. واذا انتي كرهتيني مره فأنا اكرهك الف مليون مره

ويطلع فيصل عنها... مها كانت توقع ان فيصل يحبها ومهما سوالها يظل يحبها.. اهي قالت كلامها هذا ظناً منها انه بيقربها من فيصل اكثر... لكنها انصدمت بالحقيقه المره: فيصل يكرهني؟؟؟؟

ولما طلع فيصل منها لقا امه وسلوى يسولفون بالصاله:

فيصل: سلوى قومي خلينا نطلع نتمشى... زهقان من البيت

ام فيصل: اكيد مطفشتك شينه الحلايا

فيصل: يا الله ياسلوى انا انتظرك بالسياره

سلوى: دقايق بس اجيب عباتي....

وظلعوا يتمشون... اما ام فيصل دخلت على مها..

ام فيصل: ممكن اعرف شففيه فيصل طلع من عندك متضايق؟

مها بضيقه خلق: ولىش ما سألتيه ؟

ام فيصل: ياويلي على اقصى لسانك الطويل ... انتي متى بتعقلين ؟

مها: الحين شبغيتي؟

وظلعت ام فيصل من عند مها وهي في قمة غضبها وحلفت انها ماتخليها بحالها....

.....

وبعد مرور شهرين من زواج فيصل وكان فيصل ينام عند مها يومين وعند سلوى يومين..وعلاقة مع مها سطحه حبيبييل:

فيصل وسلوى بالسياره..رادين من المستوصف:

فيصل: عاد ما اوصيك على نفسك...لاتعبين عمرك ..الزم ماعليك راحتك

سلوى: أي راحه الله يخليك ؟ اذا امك مو راضيه تجيب خادمه

فيصل: أي والله مشكله...امي مو بس رافضه الا حالفه

سلوى: الصراحه ماعندها سالفه ...في بيت الحين مافيه خادمه؟

فيصل: بس سلوى عيب عليكى..مهما كان هذي رغبتها ولازم نحترمها

سلوى: طيب منو يغسل ملابسنا ويكويهم؟ وينظف الشقه؟ ويسوي شغل البيت؟

فيصل: مافيه غيرها... اذا مانفعت الحين متى بتنفع؟

سلوى بمكر: انت تقصد.... مها ؟

فيصل: مها....مسكينه مها شغل البيت كله على راسها ..ماتلاحظين انها ضعفت؟

سلوى: لا والله وانا مو مسكينه؟ خلها تضعف احسن ..بروحها دبه ...بس اسمع انت اللي تقولها
انا اذا قتلها ماترد علي دايم تحقرني

فيصل يضحك: يحليلها مها تعرف تحقر

سلوى: إي اضحك شعليك مو انت اللي تنحقر

فيصل: ماتدرين ???

وصلوا البيت...

فيصل : مهامها..

مها: نعم ؟

فيصل: تعالي عندي بسولف معك

قربت مها منه شوي: بغيت شي؟

فيصل: طيب اقعد لي فيه واقفه على راسي؟

مها وهي تقعد: ياالله قعدت قول شعندك؟

سلوى: هيه انتي تكلمين اصغر عيالك.. هذا زوجك تكلمي معه عدل

مها طالعتها من فوق لي تحت وكالعاده ماردت عليها

فيصل: سلوى حبيبتي روعي انتي غرفتك .. وتحملي على عمرك..

راحت سلوى وتحرسها نظرات فيصل وهي تركب على الدرج

مها: فيصل ؟

فيصل: هلا هلا مها...

مها: ممكن اعرف ليش ناديتني؟ العاده ماتسأل علي لما تدخل البيت دايم تنادي سلوى

فيصل وهو يطالع مها: سلوى حامل

مها: لا مبروك وانت حضرتك جاي تبشرني ؟

فيصل: انا بغيت خدمه منك

مها: خير؟

فيصل: الخير بوجهك ...بس انا بغيت .. انا ابيك تنسين المشاكل اللي بينك وبين سلوى ترى انتو خوات و..

تقاطعه مها: انا ماعندي خوات

فيصل: طيب اعتبريها اختك

مها: مابي

فيصل بنفاذ صبر: هذا مو موضوعنا.. انا بغيت انك تشوفي طلباتها واحتياجاتها.. بغيتك تساعديها

مها: اهاا .. قول بمعنى اصح: اخدمها

فيصل: لا يابنت الحلال ... انا قصدي ساعديها

مها: فيصل بغيتك بموضوع

فیسئل: ای تفضلی قولی وش موضوعك وانا کلی اذان صاغيه؟

مها: مالِحب جو البيت

فيصل: هذا موضوعك...طبيعي اذا ماتحبين جو البيت بطلی الدرايش او..

تقاطعته مها: مو هذا موضوعي انا قصدي مابي اكلمك هني مالي خلق على زوجتك الحين تلقاها
تسمع لنا

فصل: طيب قومی البسی عباتك

وفي هالْحِظْه تَطْلَعْه سلوى: في_____صل

فیصل: بسم الله الرحمن الرحيم انتی منین طلعتی؟

سلوی: وین بتروح وتخلینی؟

مها: مو قلتك انها تصنت علينا

فیصل: مانی متأخر..

سلوی: طیب وین بتروح مع هالنسرہ

مہا: انا بروح البس عباتى

فېصل: وانا استناکی بالسياره سلوی حبيبتی دقایق بس وراجعین

+++++

في السيارة:

فېصل: ھا يامھا وين بغيٽي نروح؟ صارلڪ دهر حايسه نفسڪ

مها: مو مهم بس أى مكان هادى يبعدنا عن الناس

فيصل: يعنى بالضبط وين؟

مها وهي تفكر: عادى نروح البحر؟

فیصل: الله خووووووش مكان.....وليه مو عادى؟ ... عادى ونص بعد

وفي البحر كانت مها قاعده و بجنبها فيصل... وطبعا سلوى از عجتهم بالاتصالات..

فيصل: واشمعنا انت ؟

عامر: انت تدري اخواني كلهم متزوجين...ومابقي غيري من قرادة حظي..

فيصل: وليه مايخلونها تشوف نصيبها مع غيرك ؟

عامر: حرمة اخوي حسين ... عندها بنت منه اللي هي سمر..والوالد مايبيها تربي بحضن واحد ثاني غير عماتها...ودبسوني انا فيها

فيصل: طيب...وانت وشقلت؟

عامر: انا....انا مالي راي صرت مثل البنت اللي زوجها اهلها غصبن عليها

فيصل: يعني وافقت؟

عامر: ابوي ويطلبني...وشتبغاني اقله?...اقله لا...اكيد ابوافق

فيصل: اشهدك رجال ونشمي بعد...اللي سويته عين الصواب يا عامر

عامر: ومن قالك اني مرتاح ؟..فيصل انا ماقدر اخذ حرمة اخوي

فيصل: وليه ماتاخذها؟

عامر :مدري؟ احس اني كل ماشوفها تطلع بوجهي صورة اخوي...اتخيل حسين وهو قاعد جنبها ويسولف ويضحك معاها....للاستحيل اخذ مكان اخوي حسين

فيصل :ياابن الحلال ..حسين مات والله يرحمه والحي ابقى من الميت...وسمر بنت اخوك صارلها سنه عايشه بعيد عنكم ..ماتخاف عليها تعيش سنين ثانيه وهي ماتعرفكم ؟

عامر: وانا!! وشذني؟

فيصل: مالك ذنب...بس هذي الدنيا ولازم تضحي فيها

عامر.....:

فيصل: مدام انها رغبة الوالد ملزوم انك تنفذها....

عامر يرجع البيت حزان ومهموم ...هو كان بيبي يتزوج سميره بنت خالته وقال لأمه هالكلام من قبل يموت حسين وامه كانت موافقه...لكن الظاهر ان حبه اللي مانولد...مات...لان لا سميره ولاغيرها كان يعرف باللي بقلب عامر....

يدخل عامر ببيتهم ..ويلقى سعيد(25سنه) اخوه كالعاده قاعد يطالع التلفزيون وسمرأخته(16سنه)تكلم التلفون:

عامر: سمر...ياالله سكري التلفون... من طلعت وانتي تكلمين

سمرتكلم التلفون: لحظه فجر شوي.....خير عامر وشتبغى ؟

عامر: من تكلمين؟

سمر: صديقتي ..ليه السؤال؟

عامر: ومنهي صديقتك؟

سمر: تحقيق اهو ...صديقتي وخلص

عامر: لاخلصتي سوائف وخرابيط تعالي غرقتي ابيك..

سمر: طيب ..خلني اخلص مكالمتي الحين

وفي غرفة عامر:

عامر: ممكن اعرف الحين منهي فجر هذي اللي توك طايحه فيها؟

سمر وهي تقعد على السرير: عامر وشفيك انت؟ صديقه جديده شفيها يعني ترى مو اول مره اتعرف على بنات غير؟؟؟

عامر: مدري؟ بس انا مو مرتاحلها...كلامها بالتلفون لما تسأل عنك يغثني

سمر: انت شفتها عشان تحكم عليها؟

عامر: ماعلينا ...وشلونك مع الدراسه ؟

سمر: بسم الله...تونا بادين هذا ثاني اسبوع

عامر: أي بس هذي 2 ثنوي يسمونها الحفره...شدي حيلك ترى انتي بالموت نجحتي السنه اللي طافت

سمر: الحين معطلني عن اشغالي ومكالماتي المهمه وتقولي ادرسي عدل...ادري بدرس والا تبغاني انتظرك

عامر: اقول سمر...اطلعي وسكري الباب وراك...انتي مو كفو اللي ينصحك ...لكن تحملي تسقطين

سمر:ودي اعرف ليه شايل همي؟

عامر: لان انتي وحده مدلعه وما عندك احد يوقفك عند حدك ...عرفتي الحين؟

سمربنبرة مهدده: طيب يا عامر الحين انا صرت مدلعه ومتمرده..

عامر: بلا عوار راس...ويلا تقلعي من غير مطرود

وتطلع سمر من غرفته وهي تحلطماما عامر حظ راسه على المخذه وقعد يفكر باللي صار معاه

.....

جراح: ساره....وينج ياظالمه اسبوع كامل مازرتيني...ليش كل هالقطاعه؟

ساره: شسوي؟ والله لهيت مع الدراسه

جراح: شدعوه عاد؟...الدراسه توها تبدي...مامداج لهيتي

ساره:المهم...انت شلونج؟

جراح: انا...الحمدلله بخير

ساره: جراح شفيك؟ احس انك مو مرتاح

جراح: واللي يكون بنفس هالمكان تبين يرتاح؟

ساره: الله يعينك ...جراح انا كل يوم ضميري يأنبني وانا ادري انك شايل بخاطرك علي لاني السبب في مصيرك هذ1ودخولك للسجن

جراح :لاتقولين جذي...انا مستعد اذبح نفسي عشانج ...واذبح الناس كلهم بس عشانج ..انتي تدرين شكثر معزتج عندي...ولولا غلاتج ماصار اللي صار

ساره : انا الحين لازم امشي عندي محاضره بعد نص ساعه ويادوب الحق عليها..دير بالك على عمرك

جراح: ساره.....لا تأخرين علي مره ثانيه...تري والله اموت

ساره تبتسم: انشالله عدوينك...واوعدك ماتأخر عليك..كل ماشفت عندي وقت فراغ بجيك..

.....

ام فيصل: هيه انتي ..اكلم من انا؟

مها: هلا خالتي ..والله ماسمعتك

ام فيصل : وبعدين معك على طول سرحانه ...وشعندك ؟

سلوى: وشعندها بعد؟ اكيد تفكر بماضيها الاسود

مها تطالع سلوى بنظرات احتقار..

سلوى: وشفيكي تطالعيني كذا ياعل عيونك للبط

مها: انا اقوم غرفتي احسن من مجابل وجهج ياسلوى

ام فيصل وهي تحذف مها بالنعل: امشي ياطويلة اللسان...تعرفين تعابيرين عمك سلوى...يالله تقلعي لغرفتك

ولما راحت مها لغرفتها:

سلوى: خالتي الحين فيصل بيوصل...وما في عشا..انا تعبانه وماسويت

ام فيصل: وليه ماسوت طويلة اللسان والا فالحه ترادد بس؟

سلوى: تصدقين ياخالتي انها طول اليوم تسبني وتعيرني وانا ماقدر ارد عليها اخاف تضربني مع بطني ويصير في الجنين شي لاسمح الله...انا اقولها ليه تسوين فيني كذا؟ عشان خالتي مش هنا توحدين فيني و..

ام فيصل: كملي وشقالت بعد طويلة اللسان؟

سلوى: لالا خالتي اعفيني ماقدر اقول

ام فيصل: لا قولي انتي خايفه منها ؟

سلوى: انا مو خايفه منها بس خايفه على مشاعرك تنجرح ياخالتي

ام فيصل: هي قايله كلام عني؟

سلوى: وأي كلام؟...الله يسامحك يامها هذا كلام تقولينه عن خالتي...خالتي الحرمة الطيبه ..تقولين عنها كذا

ام فيصل بنفاذ صبر: سلوى...تكلمي...وشقالت؟

سلوى: انا بقولك وامري لله.....بس كلمتها كبيره ياخالتي وماقدر اقولها

ام فيصل: يابنت الحلال تكلمي انطقي...

سلوى: تقول انك...انك..انك ساحره ..وتروحين للمشعوذين وانك ساحره فيصل ومغيرته عليها ..وتقول بعد انك كريبه ومحد يحبك من الجيران ومجنونه بعد..وانك...انك منتي بصاحيه

ام فيصل جنت جنونها وصارت عيونها حمر من الغضب: انتي متأكده ياسلوى

سلوى: إي ياخالتي...بس لاتاخذين على كلامها...هذي توها جاهل وماتدري وشتقول..

ام فيصل : انا اوريكي فيها..

تروح ام فيصل لغرفة مها...بينما سلوى ترقص من الفرح...

ام فيصل تطق الباب بقوه على مها: افتحي الباب..

مها: خير خالتي في شي؟

ام فيصل: اللحين انا ياطويلة اللسان صرت ساحره..ومانيب صاحيه..انتى وبعدين معك يابنت الشوارع؟

مها وهي تفتح الباب: شهاالكلام خالتي ؟

ام فيصل وهي تمسك بها مع رقبتها : انتي ماينفع معك غير الضرب...امشي معي
مها وهي تحاول تفك ايد خالتها: خالتي والله انتي تعوريني ..شيلي ايدج عني..انا والله ماقلت
عنج شي

ام فيصل وهي ترمي بها على الارض بقوه : مها...انا اكرهك من كل قلبي...وعشان ابعذك عن
طريقي وطريق ولدي ..انا مستعده اروح للسحارين والدجالين ...واصير ماني بصاحيه بس
عشان ابعذك

وتترك ام فيصل مها تجمع بقايا جروحها وتنتثر مابقي من دموعها ...الحياه قاسيه معاها
وفرصتها مع الفرحة ضايعةفيصل..اهملها..

وبعد ساعتين كانت تسمعه يضحك مع زوجته وامه..وهي حتى ماسأل عنها ..ولادري بحزنها
الكبير

.....

.....

سمر: يمه اليوم فجر صديقتي بتزورني..

ام سلمان: حياها الله يابنيتي ...البيت بيتها

سمر: إي بس سعيد يمه

ام سلمان: شففيه سعيد بعد؟

سمر: خليه يطلع...او يروح عند زوجته

ام سلمان: مااقدر اطرده ...لاتنسسين ان هذا بيته مثل ما هو بيتك

سمر :انا ماقلتلك اطرده...انا قلت صرفيه...يمه والله صديقتي انحرجت منه...المره اللي طافت
يوم تجيني..كان قاعد بالصاله واول ماشافها قعد يحقق معها: شسمك؟ وبنت من؟ومنو اخوانك؟
وجايه مع منو؟

فضحني يمه..صرت انحرج لما اعزمها مره ثانيه

ام سلمان : خلاص انا بروح اكلمه اللحين والله يهديه..

سمر: الله يخليكي لي يااحلى ام بالدنيا..

وبعد نص ساعه توصل فجر صديقة سمر.....فجر هذي امها اجنبيه وطلقها ابو فجر من كان
عمر فجر سنه وتزوج وحده ثانيه كانت زوجته الثانيه حنونه مع فجر وتحبها وكانت متدينه
ودايم تنصح فجر لكنها ماتقدر تسيطر عليها خصوصا ان ابوفجر على طول مسافر لظروف شغلته
ومخلي مسئولية العيال كلهم على راسها

فجر كانت متمرده ,,في ظاهره جديده غزت العالم الاسلامي وعلى وجه الخصوص " الخليج العربي" وهي ظاهرة" الصبيك" والعياذ بالله ..ومعنى هذي الظاهره ان البنت تشبه بالرجال وتقلدهم ...هذي الظاهره كانت مسيطره على فجر ..شعرها كان بوي..وكانت تحط عطر رجالي..وكانت تمشي مشيه مو طبيعيه..والامر من هذا كله انها كانت تشرب زقاير..فجر كانت تحاول تقرب من سمر من زمان لان سمر كانت من احلى بنات المدرسه والبنات عليها نمل الكل يبيها تمشي معاه حتى المدرسات انهبلوا عليها بس سمر ماكانت تعطي فجر وجه...وهذا الشي هو اللي دفع فجر انها تمسك فيها اكثر..اما سمر عقب ماشافت من فجر كل هالحب والتمسك قررت انها تحن عليها وتصدق عليها بكم كلمه ...وكان هذا الحكي اخر السنه اللي طافت...

سمر: خلينا من الذكريات اللحين ...انا ادري اني كنت قاسيه معك ..بس والله ماعرفت قدرك الا اللحين

فجر: قلتك من زمان جريبي مراح تخسرين شي..

سمر: المهم كلميني عن مغامراتك مع اصدقائك ...وشسويتي معهم اخر مره؟

فجر: صدقيني ياحياتي انا معاهم مثلي معك...اصدقاء عادييين

سمر: وتكلمينهم بالجوال؟

فجر: لا اكلمهم بالهاتف العمومي...انتي وشرايك؟

اكيد اكلمهم بالجوال

سمر: حظك...مو اخواني اول مافتحت معهم هالسيره عصبوا علي وهاوشوني

فجر: انتي ما عندك جوال؟

سمر: ومنوين يا حسره؟

فجر: ولايهمك...انا بجيبك الجوال واعتبريه هديه مني لك

سمر وهي منخرجه: لا فجوره لاتفهميني غلط...انا بشتري بس مو الحين انشالله بعد ماخلص الثانويه

فجر: صدقيني احسنلك واريح لك ...وبعدين اقدر اكلمك متى ما بغيت وبأي حزه

سمر: لالا انا ما بغى اكلف عليك

فجر: والله لافيها كلافه ولاشي ..انا قلت اعتبريها هديه

ابتسمت سمر وهي تفكر بالهديه الحلوه اللي بتجيبها لها صديقتها العزيزه والغاليهفجر

.....

كان تعبان حيل واثار الطق واضحه على كل معالم جسمه ويالله واقف على رجوله عشان يكلمها:

ساره انصدمت لما شافته: جراح...شفيك ؟

جراح وهو يتلعثم بالكلام: ها...لا ما فيني شي هوشه بسيطه

وقفت ساره من مكانها وهي تطالعه بنظرات بارده ...لفتت وري وطلعت من الغرفه..

جراح: ساره...ساره

ماردت عليه وكملت مشوارها....

وفي البيت:

ام ساره: ليش ياساره؟...ليش تخلين عنه ؟
ساره: انا ماتخلتيت عنه ...ابي ازعل عليه شوي ..ابيه يحس

ام ساره: من تغلى تخلى
ساره :يمه هذي مو اول مره يطقونه فيها ..وانا كذا مره انصحہ واعلمه شلون يتصرف معاهم ..بس هو خواف يمه ..انا ابيه يقوم على رجله من جديد..مابيه جراح الضعيف اللي يخاف من كل شي ..ابيه يصير قوي وشجاع ومايخاف من احد...يمه جراح حتى الجهال صار يخاف منهم
ام ساره: والله ماعرفنا لج ياساره..شوفيه شسوى يوم صار قوي وشجاع على قولتج...عشانج انتي ياساره ذبح الرجال ودخل بقضيه طويله عريضه..بس عشان يرضيخ ويرضي غرورج...شجاعته اللي تكلمين عنها دخلته السجن بسبتج...واللحين تبين منه شجاعه ثانيه..يمكن توديه القبر وبسبتج بعد..

ساره بحزن: صح كلامج يمه ...انا الغلطانه وانا السبب في كل اللي يصيرله...بس هذا مايعني ان الحياه انتهت ..يمه الحياه تمشي سواء بغلطنا والا بدونه وهذا مايمنع انا نبنيتها من جديد
ام ساره: والله كلام المدارس هذا انا ماعرفه...ماقول غير الله يصلحج يابنتي...
ساره سرحت وقعدت تفكر بموقفها اللي صار مع جراح ..كانت مقتنعه باللي سوته بس امها قلبت موازينها؟..

ام ساره: ساره ...وين رحتي صارلي ساعه اكلمج ؟

ساره: هلا يمه انا وياج ...شكنتي تقولين؟

ام ساره: ابوج مسوي عمليه بعينه واللحين هو طلع من الطبيب شرايخ نزوره؟
ساره: بس...

ام ساره تقاطعها: عارفه شنو بتقولين....بس هذا ابوج مهما سوى هذا ابوج وله حق عليج
ساره: انتي بتروحين؟

ام ساره: اكيد بروح معاج..اذا بتروحين

ساره: خلاص يمه نروح لابوي والله يستر

فيصل: مها...ردي علي لما اكلمك

مها: خير فيصل ..شتبي انت بعد؟

فيصل يحاول يتمالك اعصابه: كلميني بأدب ..كم مره افهمك انا ؟كم مره اقولك لاتقلين ادبك علي ؟
مها: اسفه

فيصل: سمعت هالكلمه مليون مره منك

مها:.....:

فيصل: حالتك مو عاجبتني ولازم اوديكي الطبيب

مها: أي قول انك بتخلص مني وماتدري شلون...كذا مره قلتك طلقني وارتاح مني

فيصل: مها ...ارمي افكارك الخايسه هذي...والطلاق انسيه لاني ماافكر فيه

مها: الله يعيني عليك

فيصل: والله يعيني انا بعد

مها: فيصل..انت اللحين جايني عشان تغثني...

فيصل: لا والله بس عشان اونسك...اشوفك هاليومين مو على بعضك

مها:..... :

فيصل: انتي ماتنامين عدل؟

مها:.....:

فيصل وهو يسحب ايدها ويشوف اظافرها اللي كانت ماكله نصهم من القهر والحره اللي فيها : انا

كنت عارف ان فيك شي...واقول البنث ليه مو طبييعيه؟

مها تسحب ايدها منه:طبييعيه ونص بعد...شقصدك يعني انا مجنونه؟

فيصل: ماقلنا شي بس لازم يشوفك الدكتور...يمكن فيك عقده ويقدر يحلها الدكتور

فيصل استفزها بكلامه وصارت تصرخ عليه ...لين ماطلع عنها وراح لسلوى وهو يضحك

سلوى : ماشالله...شعندك تضحك؟ ضحكنا معك
 فيصل: اضحك على هالخبلة اللي تحت...تصدقين انها تصرخ علي وتضربني بالمخذه وانا مااقدر
 اسويلها شي
 سلوى : بلاك منت برجال
 اختفت الابتسامه على وجه فيصل وعصب لما سمع كلمتها؟؟؟
 سلوى تداركت كلامها: انا مو قصدي انت...انا قصدي يعني..مايصير تسكتلها.يا فيصل هذي بعدين
 تمادى و..
 فيصل: يعني وشتبغيني اسويلها؟
 سلوى : ياخي وقفها عند حدها...اضربها مثلا
 انزعج فيصل من كلامها: لا..ضرب لا
 سلوى : ليه خايف على مشاعرها تتجرح؟
 فيصل : لا ياسلوى بس انا قطعت عهد على نفسي وعلى ربي اني مامد يدي عليها..هذي مسكينه
 ياسلوى..ييتيمه ومالها احد غير الله ثم انا حرام اعذبها ..كافيتها اللي فيها
 سلوى : ممكن سؤال بس تجاوبني بكل صراحه ؟
 فيصل: أي تفضلي..
 سلوى : كنت تحبها؟
 فيصل.....:
 سلوى : قول يافىصل عادي...الله يسلم خالتي ماخلت احد ماقلتله
 فيصل: الصراحه إي كنت احبها.....ولازلت
 تضايقت سلوى من كلامه: اقول فيصل...انت شلون تثق فيها ؟
 فيصل: وشقصدك؟
 سلوى : يافىصل يا حبيبي ..انا قصدي انت شلون تضمن انها ماتكلم غيرك مثل ماتكلمك
 عصب فيصل من كلامها وقام من مكانه وطلع لعامر..
 سلوى : هين يافىصل..اذا ماخليتك تشك حتى بنفسك ماكون انا سلوى بنت راشد
:
 فيصل: مبروك ياعامر واخيرا تدخل ققص الزوجيه
 عامر : والله يافىصل حاس اني بظلم هالبنيت معاي ..والله اني ماشوفها اكثر من اخت
 فيصل: ما عليك من هالحكي...بكره لمتزوج انشالله ...مانقدر حتى نشوفك
 عامر: ياعمي روح..اقولك اختي تقول مانشوفك
 فيصل: المهم متى العرس انشالله؟
 عامر: الشهر الجاي..واللي قاهرني انهم بيحطون عرسي بفندق وناس وطقطقه وخرابيط على
 غير معنى
 فيصل: يارجال هذا عرس افرح واخل العالم تفرح بعد...
 عامر.....:
 فيصل: عامر... احنا اصدقاء من الطفوله وماعمرك غبيت علي شي بس حاس انك هالمره ان فيك
 شي مضايقتك ومننت راضي تقولي...
 عامر: مثل وشو يعني؟
 فيصل: طبعا مالي حق اسألعامر انت حاظ وحده ببالك؟...يعني انت تحب؟
 عامر بعد تفكير: لا ...ماناقص الا احب
 فيصل: على راحتك اذا ماتبغني تقول فهذا شي راجعلك..
 عامر: صدقتي ماعندي شي اقله...غير انك تقوم معي ..تراني مليت قعدة البيت
 فيصل: وين بنروح؟
 عامر: أي مكان ...المهم نطلع
 فيصل : على راحتك

سمر استغربت من حركتها وكان ودها تقوم او تطلب من فجر تقوم عنها بس استحت...

.....

اليوم جدول اعمالها مزدحم والشغل كله متكدس عليها..صار لها يومين مااشتغلت بسبب حالته النفسية الصعبة

كانت تنشر الغسيل فوق السطح...وسمعت صوت تصفير وراها..

مها: هذا انتي..ماتجوزين عن سوافج..حسبي الله عليج خرعيني..

مروه (17سنة) اخت سلوى بنت حبوبه حيل وبالفتره الاخيرته تعرفت على مها..وكانت الانسانيه الوحيدده اللي تخفف عن مها ولو بعض احزانها..ولما وصلت اخر سنه بالدراسه طلعت من المدرسه بسبب اخوانها..

مروه: اسم الله على قلبك..انتى تعرفين تخرعين ؟

مها: ليش؟ مالي قلب

مروه: بيا اسفين لك قلب وقلبين بعد....ها اشوف اليوم عندك غسيل ملابس تحبين اساعدك؟

مها: والله اذا تحبين تخففين على من العذاب...فحياج الله

مروه وهي تنقر من سطحهم الى سطح ام فيصل اللي كان عبارته عن طوفه مشتركه بينهم : اذا تبين اموت فدى هالعيون انا حاضره..

مها وهي تضحك: شوي شوي لا تطيحين....مادري متى بتعقلين ؟

مروه: لا ماعليك اعجبك...انا لما كنت صغيره مع عيال خالتي كنا دائما نلعب هنا وماكان احد يجي هالمكان غير الخدامه..

مها باستغراب: تلعبون هني؟..ماشوف في شي يونس؟؟

مروه: كان في قطع خشب كنا نسوي فيهم بيوت وخرابط بزران...

كانت مروه تنشر الغسيل وتساعد مها بكل جد واجتهاد...

مها: مروه...على الرغم من انج اخت سلوى الوحيدده..الا ان الاختلاف بينكم كبير حيل

مروه: صدقيني يامها ان سلوى اختي طيبه حيل بس انا مدري ليه تغيرت مره وحده؟

مها: معقوله ماتدرين؟

مروه: اممم يمكن غيره حريم....الا خلينا من سافه سلوى وخبالها...وقوليلي شخبار فلفله؟

مها: ومنو فلفله بعد؟

مروه: فصول زوجك منو غيره؟

مها: مروه ووجع...طايج من عينك..فصول

مروه: ماقلتيلي وش اخباره؟

مها: عادي..مافي شي جديد....انتى قوليلي ليش ماتكلمين عن دراستج؟

مروه: مدام انى عرفت اقرى واكتب..وشوله اعور راسي بعد؟

مها: أي بس هذا مستقبلج...وترى مانافجج الا شهادتج

مروه: اسكتي بس .انا ماصدقت اطلع وافتك...ومستقبلي عند زوجي وعيالي

.....

في المدرسه:

سمر: فجر قومي...الابله صاحبة الظل الطويل..جايه صوبنا..

فجر: يلا قومي بسرعه....عاد هذي الابله مليغه وماتنتفاهم

وتنحاش سمر مع فجر..من الصوب الثاني...والابله لما شافتهم يركضون ركضت وراهم ..بس للاسف مالحت عليهم لانها تعثرت بجلابها الطويل...

فجر وسمر وصلوا الصف وكان الوقت فسحه وهم ميتين ضحك على شكل الابله..وارتاحوا لما تأكدوا من البنات ان ابلتهم العربي ملاحظت غيابهم عن الحصه...

.....

على الغدا فيصل ومها لحالهم:

فيصل: ماشالله شايف النفسيه مرتاحه اليوم..

مها وهي تبسم: الحمد لله اليوم احس اني نشيطه ومتفانله الى حد ما
فيصل: حد ما؟ مافهمت؟ ممكن توضحي لي يام النفسيه المرتاحه
مها: مرتاحه لاني ماشفتهم...ولاكلمتهم
فيصل: اهااا...تقصدين سلوى وامى؟
مها: اسفه فيصل بس ابتعادهم عني يحسني بالامان نوعا ما..
فيصل: وشفيك اليوم ماسكه علينا حد ما ونوعا ما؟
مها تضحك: فيصل...عندي طلب
فيصل: خير وشهي طلباتك؟
مها: ودي...ودي ارواح الكويت
فيصل تغيرت نظرتة لها: وانتى وشغندك بالكويت ها؟
مها: فيصل والله حاسه انى مخنوقه وودي اغيرجو
فيصل وهو يقوم من الاكل: الا قولى بتقابلين حبيبك مليتي منى
مها انصدمت من كلامه: فيصل ليش تقول جذى؟ هذا مو كلامك؟ أي حبيب واي بطيخ
فيصل: علينا هالسوالف...لكن عناد فيك وفيه...احلمي اوديك الكويت...غوري عن وجهي
الظاهر ان مها مو مكتوب لها يوم واحد مع السعاده..."معقوله فيصل يتهمني بشرفى هذا اخر شى
اتوقعه منه"

ساره: لو سمحت ممكن تناديلي جراح بدر؟
.....: اختى كم مره اقولج ناديتة بس مو راضى يشوف احد
ساره: زين...قوله ساره..
.....: لحظه شوي
بعد مرور 10 دقائق
.....: اسف اختى مايبي يشوف احد
ساره: انت قتلته ساره؟
.....: أي قتلته وقال مابي اشوف لاساره ولاغيرها
ساره: ليش شفيه؟ اهو مريض؟
.....: لا يااختى مو مريض بس مايبي يشوف احد.
طلعت ساره من عند العسكري وهي تفكر بحركة جراح...."ليش مايبي يشوفنى؟"
وفي السجن...جراح وصديقه اللي تعرف عليه بالسجن ناصر:
ناصر: جراح ترى انت غلطان حركتك هذى مالها معنى...
جراح: وشتسمى حركتها؟ يوم مشت وخلتني
ناصر: حركه لا اراديه ويمكن تكون عفويه بعد
جراح: اسكت بس...ساره طول عمرها مغروره...ولايمكن اكسب قلبها ابد...هي تشوف الناس
من فوق
ناصر: مااعتقد...عقب كل اللي سمعته منك عنها اقول لايمكن تكون بقلبها ذرة غرور
جراح: ياخوي انت ماتعرفها...انا اللي عشت كل عمري وضيعت كل سنيني برجواها...تشوفنى
بالسجن الحين ترى بسبتها...ضيعت سنيني وشبابي وسمعتي بس عشائها
ناصر: جراح ترى محد طقك على ايدك...انت اللي بغيت الشقا لنفسك
جراح: صح انا الغلطان..وانا اللي اتحمل...بس شتقول بالقلب اللي مابغى غيرها؟
ناصر: مااقول غير الله يعينك ويصبرك.....
.....:
في بيت فجر صديقة سمر:
فجر: واخيرا...مابغيتى تيجي؟
سمر: حبينا نتغلى
فجر: فوق غلامك تحبون تغلون.....والله والله غالييييييييين

الحمام(الله يعزكم)...وصعب اوصفلكم شعور فيصل وهو يشوف احب خلق الله لقلبه تمسح اقذر مكان بالدنيا....

.....

فيصل: اسألك برب البيت...انك تهدين اللي بايدك

مها:.....

فيصل: مها...كافي وقفي خلاص انا ماعاد اخليكي تشتغلي

مها:.....

فيصل : مها اطلعي بغيت اكلمك

مها: شبغيت؟

فيصل: بغيتاوديك الكويت الاسبوع الجاي

مها: ومن قالك اني بروح؟

فيصل: انتي اللي قلتيلي..

مها: قلت وندمت..

فيصل: وانا بعد قلت كلام وندمت عليه...واللحين انا جاي اعتذر منك...ها وشرايك تسامحيني؟

مها تركت اللي بايدها ووقفت تطالعه وبعبصيه قالت: كم مره يافصل تغلط وكم مره تبيني اسامحك؟ ممكن اسامحك على اي شي لكن انك تتهمني بشرفي وبأخلاقي ترى هذا شي ماينسكت عليه...وجرح صعب انك تداويه...يعني انا عشان حبيتك في يوم من الايام....صار كل يوم لي حبيب؟

فيصل وهو يمسكها مع ايدها ويطلعها برى الحمام: مها خلاص اعذريني ترى كل انسان يغلط ومحد معصوم من الخطأ وانا ندمت على اللي قلته لك وجاي اصحح غلطتي واراضيك...

مها: تراضيني بشنو؟

فيصل: قلتلك بنسافر الاسبوع الجاي ..للكويت

مها: تظن اني بفرح؟....انا من لي بالكويت ؟عشان افرح اذا رحلتها

فيصل: طيب ليه قلتيلي ودني؟

مها:.....

فيصل: خلاص انا قلت الاسبوع الجاي يعني الاسبوع الجاي ...وبنروح لوحدنا

مها: انا وياك بس؟

فيصل بحنان: إي بس انا وياك وننسى كل مشاكلنا وهمومنا ونرجع مثل اول واكثر...يامها انا على الرغم من اني تزوجت سلوى واهملتك بالفترة اللي طافت ترى مو معنى هذا ان قل مقدارك عندي بالعكس انا حبي لك عمره مابينتهي وعمره مابيقف عند حد....وبظل احبك للابد وياريتك توثقي فيني...

مها: انك تطلب شخص ويحرمك...انك تعلق اخر آمالك بشخص ويخذلك...انك تحب انسان ويكرهك...شعور يستحال بعده انك تثق بأي انسان!!!

فيصل: على الرغم من اني مافهمت معنى كلامك بس اقولك ان عمري مابخذلك وعمري مابحرمك وعمري مابكرهك....انتي مني وفيني....واللحين ممكن تقوليلي وشينقصك للسفر...؟
.....

اليوم الخميس الظهر سمر قاعده بالصالة وسعيد بالمطبخ يشوف العيش "الاخ نسواني...."
ويقول للخادمه: زيدي المويه ماتشوفي العيش كيف ناشف

سمر وهي داخله المطبخ عقب ماشبعت مكالمات: بعد تطورنا صرنا ندخل مطابخ ونسوي عيوش...ماشاء الله اللهم زد وبارك...ربة المنزل سعيدة اليوم عندها طبخة

سعيد: تقلعي انتي محد كلمك...
ويطلع سعيد من المطبخ..اما سمر فشربت ماي وطلعت للصالة ولقت سعيد منسدح يطالع التلفزيون..حطت ايدها على راسها وهي تقول: للحوووووووووووول حتى هنا لاحقتي؟

سعيد: انا اللي لاحقتك والا انتي وين مارحت وراي كنك عصصبي

سمر: والله لأقول لابوي يشوفله صرفه معك..

في هاللحظه دخل عامر:

عامر: السلام عليكم

سمر: وعليكم السلام والرحمه جيت بوقتك

عامر: خير وشصاير؟

سمر: الحقني يا عامر...والله بموت من هالسعيد...يعرف ليه مايطلع من البيت ؟

عامر: سعيد وشفيك عليها؟

سعيد: هذي ام لسانين وين مارحت تلحقتي...

سمر تقاطعه: قوم اطلع ترى برجع من كثر ماشوفك

وتدخل عليهم الخادمه:

الخدمه :بابا عامر...شوف سعيد هذا ..خرب عيش مال انا ..انا سوي عيش نثري هو يزيد مويه ..اللهين عيش خلاص خربانه...احترق عيش..انا مخ خراب

ويضحك عامر مع سمر

سعيد وهو معصب: انا اروح غرفتي اشرفلي من مجابلكم

سمر: مااقول الا الله يعين عنود عليك

وعقب ماراح يقعد عامر وتقعد عنده سمر:

عامر: خليه بيا يروح عند زوجته ..هي اولى بمجابهل منا

سمر: عامر ترى مو حاله هذي ...على طول قاعد بالببيت ..ترى صديقاتي مايزوروني والسبب هو

عامر: اتركه عنك اللحين وعلميني عن دراستك

سمر: الحمدلله ماشي...بس عامر في درس بالرياضيات ماني فاهمته..انا خابرتك علمي وتحب الرياضيات ممكن تفهني ولو ماعليك امر

عامر: افا عليك هو درس واحد....الا جيبني المنهج كله افهمكياه

سمر: تسلملي يااحلى اخ ...واحلى من سعيد بعد

مها: ادخلي والله خالتي مو هني..

مروه: وسلوى وين؟

مها: عندها مراجعه بالطبيب

مروه وهي تقعد بالصالة: اليوم هدوء..يعني ناخذ راحتنا بالسوالف

مها: وشعندج من سوالف؟

مروه: مها والله ماني مرتاحه بصالة هالعجوز الشمطا...خلينا نروح غرفتك

وتروح مروه مع مها للغرفة ويسكرون الباب ويقعدون يسولفون...

وبعد ساعه الا ربع يدخل فيصل مع سلوى للصالةسلوى قعدت بالصالة وفيصل توجه لغرفة مها عشان ياخذ جوازها يجدهاول مافتح الباب حس بمقاومة مها للباب تمنع فتحه..

فيصل : مها وشفيك مغير انا فيصل ؟

مهابارتباك: فيصل روح اللحين بعدين تعال

فيصل: ليه عاد؟ انا جاي عشان..

مها تقاطعه : فيصل بعدين بعدين

يدخل فيصل الصالة وهو مبتسم: الظاهر مها مشغولة وماتبغاني ادخل عليها

سلوى وهي تصرخ: فيصل الحق في رجال غريب ببيتنا

فيصل باتفعل: وينه؟

سلوى: اكيد بغرفة مها

فيصل بعصبيه: وشتقولين انتي؟

سلوى: وشتفسر وجود هالعباة الغريبه بالصاله؟ (عباة مروه كانت ناسيتها بالصاله لكن الظاهر ان سلوى ماميزت عباة اختها...)

فيصل.....:

سلوى: وشتفسر منع مها لدخولك لغرفتها....اكيد الرجال عندها

فيصل يتوجه لغرفة مها وبكل ماوتي من قوه يدفع الباب دفعه وحده...وفي قمة عصبيته...كان وده يذبح مها واللي معاها....لكن اللي معاها طلع مخلوق ضعيف حاله حال مها..

انخرج فيصل من موقفه وحاول انه يبرر اللي صار لما شاف مروه...لكنه مانطق بأي كلمه وطلع لسلوى

سلوى تبكي عقب الطراق اللي اكلته من فيصل : حرام عليك انا وشذني تضربني؟

فيصل وهو يصرخ عليها: اختك يالظالمه خليتيتها رجال؟...اعماك الكره حتى انك تشوفي اختك رجل والا حرمة

وصوتهم كان واصل لي تحت..

مروه: انا بطلع اللحين الصراحه موقفي سخيف

رواية بشروه أني أبرحل -20

مها: شلون تطلعين واختج بهالحاله؟ مروه فيصل عصبى واخاف يصير فيها شي ..لاتنسين انها حامل

مروه وهي تلبس عباتها: وانشالله تبيني اطلع عندها...بكيفهم

مها: انا اسفه مروه على تصرف فيصل اللي ماقدر حتى اعرف له اي معنى

مروه: تأسفي لغيري... انا عاذرتك بكل الاحوال ..لاني ادري ان مالك ذنب الذنب ذنبي..

ولما طلعت مروه....كانت مها تفكر انها تروح لسلوى وفيصل فوق....

دخلت الشقه...ولقت باب الغرفه مفتوح...فيصل كان قاعد على الكرسي اللي عند السرير وكان يتكلم بالجوال..اما سلوى كانت بالغرفه الثانيه تبكي....

مها دخلت بالغرفه اللي كانت فيها سلوى...

مها بتردد: سلوى...

سلوى رفعت راسها تطالع مها ورجعت راسها بين كفوفها...

مها وهي تقرب من سلوى: سلوى ترى اللي صار مايستاهل

سلوى.....:

مها: انا ما اعرف السالفه بالضبط ..بس اتمنى انج ماتسوين في عمرج جذي..

سلوى وهي تصرخ: ومدام انك ماتعرفين السالفه شله تدخلين عمرك؟ انت السبب في كل اللي حصلي ..وبعدين ليه جايه هنا ها؟ عشان تورين فيصل انك طيبه ومسكينه...اطلعي برى انا ما ابغى اشوفك..

وعلى صوت صراخ سلوى دخل فيصل عليهم وشاف سلوى تصارخ على مها بينما مها واقفه بذهول تطالعها

فيصل: مها خلاص خليها بحالها...

مها: وانا شققتلها؟...انا بس جيت اواسيها و..

تقاطعها سلوى: ومن قالك اني ابغى حد يواسيني ؟

فيصل: مها خليها وتعالى ابغى اتكلم معك شويه.....

سلوى: أي روح وتكلم مع حبيبة قلبك على راحتك واتركني انا للضرب..

فيصل كان بيرد عليها..ولما شافتها مها حرب كلاميه مستحيل تنتهي بسهولة قالت: فيصل انا انطرك تحت..

وفي غرفة مها:

مها: ممكن اعرف شنو اللي صار بالضبط؟...

فيصل: ماصار الا الخير!!

مها: أي خير اللي يخليك تفتح الباب علي بكل هالقوه ؟ واي خير اللي يخليك تطق سلوى ؟ هذا وهي حامل

فيصل: ماعلينا اللحين من سلوى ولا من غيرها..سلوى غلطت وكل من غلط ياخذ جزاه

لما شافته مها يتهرب من الاجابه قالت: انزين شنو السالفه اللي تبيني فيها؟

فيصل: ابيك...تأجلين سالفه السفره

مها: ولىش؟

فىصل: عشان عرس عامر صديقي

مها: ومتى عرسه؟

فىصل: بعد اسبوعين انشالله!!

مها: بعد اسبوعين! بس انت وعدتني انك توديني الاسبوع الجاي يعني تو الناس على العرس

فىصل: إي بس انا الاسبوع الجاي بسافر مع عامر للمنطقه الشرقيه...

مها بإنكسار: صار عامر اهم مني؟؟

فىصل بحنان: لا يا حبيبي لا تاخذين الامور بحساسيه زايدہ... انتي تدرين هذا عامر ما هو أي واحد... هو اللي وقف معي وساعدني بأمور كثيره منها اني ارتبطت بأحلى انسانه... اللي هي انتي

مها: إي سكتني بهالكلام الحلو

فىصل: ههههههه... يا قلبي انتي

مها: فىصل بس عاد...

فىصل: يعني منتي بز علانه عشان اجلنا السفر

مها: لا عادي مدامك بتوديني بعد العرس انشالله...

فيصل وهو ينام على السرير: الله يجازيك ياسلوى...تدريين اني لماقعد معاها احس بالفرق الكبير بينك وبينها

مها: اكيد بتحس بالفرق....بعد هذي الغاليه ام عيالك

فيصل بعد تفكير: الغلا مايجي من العيال يامها...متى بتفهمين ان الغلا مكانه القلبياقلبي

.....

في الكويت وتحديدًا في بيت ام ساره:

.....

ساره: يمه شففيه هذا؟؟؟تصدقين رافض يشوفني نهانيا..

الام: اخاف انه زعلان عليج؟

ساره: وشنو اللي يزعله؟ مافي شي يستاهل الزعل

الام: او يمكن مريض؟

ساره: مافيه الا العافيه....بس مايبي يشوفني انا متأكده من هالشى

الام: والله ياساره مادري عنه ..يمكنه متضايق من شي ؟ المهم بروح مكتب الخدم اقدملي خادمه تروحين معاي؟

ساره: لاوالله يمه مالي خلق ...وراى بحث بروح اكمله

الظاهر ان البحث اللي تكلم عنه ساره هو موقف جراح ..لأنها طول الفتره اللي كانت تكتب فيها البحث كان كل تفكيرها مع جراح لذلك قررت انها تكتبه رساله....

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الى الغالي..جراح

الصراحه انا ما اعرف شكتبك او بشنو ابدى ..انا عمري ما كتبت رساله..بس حببت اتبع نفس اسلوبك وانا متأكده انك راح تقراها حتى ولو ما بغيت تشوفني.....

ممكن اعرف ليش ماتبي تشوفني؟ جراح ارجوك فهمني ترى انا محتاره ...انا متأكده اني ما غلطت بحقك...انت بالذات لا يمكن اغلط بحقك ...انا اعترفلك ويمكن اعترفلك مية مره اني كنت انانيه ومغروره لكن اللحين تغيرت والله يشهد على كلامي..انا ما بيبك تتبع مثل اسلوبى اللي كنت اعاملك فيه معايوالله لو ادري ان الجفا يعذب هالكثر جان عمري ماجفيتك ...خلاص جراح كافي والله ما اعرف اعبر اكثر ..احس بقلبي كلام واجد بس ماني عارفه شلون اكتبه...لاتذلني اكثر كافيني اللي فيني...

ساره

.....

جراح عقب ما قرى الرساله حن لساره وقرر انه يطلعها مره ثانيه لو زارته...

ناصر: يالاخو.....وين وصلت؟

جراح: هلا ناصر معاك

ناصر: أيمعالي الله يخليك؟..الا قول وشسالفه هالرساله؟ ...من منو؟

جراح: ما عليك من الرساله وقولي شخبار اخوك للحين زعلان عليك؟

ناصر: بكيفه يا جراح انا تعبت معاه ..تدري ليش هو زعلان؟

جراح : ليش؟

ناصر: انت مثل ماتعرف اخوي حامد شخصيه معروفه بالبلاد لكن اللي ماتعرفه انت واللي
مايعرفه الناس انه بخييبييييل بالحيل

جراح: معقوله؟ زين شدخل هذا بزعله منك ؟

ناصر :اخوي حامد يسوي روحه زعلان مني ويعصب اذا احد جاب طاريي عنده وكل هذا تمثيل
منه عشان محد يقوله وكل محامي لأخوك..شفت البخل وحبه للفلوس وين وداه؟

جراح: واهلك؟ واخوانك الثانين ؟

ناصر :جراح...انا اذنبت..نعم اذنبت..وتماديت..غلطت بحق نفسي وبحق غيري وبحق ربي وبحق
اهلي..كنت شاب ضايع وصايع ومحد يسأل عني معطيني الخيط والمخيطة..تعرفت على شله فاسده
وقدروا يأترون فيني وحببوا لي الحرام وزينه الشيطان في عيني وفوق كل هذا كنت ضعيف
ايمان ومافي وازع ديني بقلبي يوقفني عند حدي..تعلمت شرب الخمر وادمنت عليه...تعلمت لعب
القمار وهما ادمنت عليه وهو اللي كان فيه ضياعي...حصلت مشكله بيني وبين احد العاصين
وكانت مشكله فلوس ..مابي اذكر التفاصيل واعور راسك معاي ..لكن اللي حصل اني ترصدت له
انا وواحد من ربعي وبعد هوشه بسيطه معاه ذبحناهوهذا انا اواجه الموت هني...حكموا علي
مؤبد اما رفيجي اللي كان معاي حكموا عليه عشر سنين ومات في السجن...تصدق صارلي
12سنة بالسجن في كل يوم منهم في كل دقيقه وفي كل ثانيه اتندم الف مره واستغفر ربي الف
مره ..ضاع شبابي ومستقبلي,,,اللي مثلي اللحين متزوج وعياله طوله...لكن الله كريم وعساه
يغفرلي انشالله

جراح حس بعمق المأساة اللي يعيشها غيره..واللي يشوف بلاوي الناس تهون عليه بلاويه....

.....

الخميس الصبح...عرس عامر..

وفي البيت

سمر: وشعليك معرس جديد..

عامر: واللي يعافيك لاتذكريني

سمر: وشلون ماذكرك وعرسك بعد ساعات؟

عامر: بعرف انتي كل خميس.. ماتقعدين الا الظهر ..اشمعنا؟ هاليوم بالذات صاحيه من فجر الله؟

سمر: تدري عاد انا ماودي انك تاخذ منيره حرمة حسين

عامر: صحيح والله؟؟واخيرا لقيت احد يفهمني بهالببيت

سمر :انا ادري انك ماتبغاها...والصراحه ماللومك ..بس احب اقولك معلومه..تري الحب يجي بعد الزواج وكثير من الخبراء والمحللين اكدوا هالنظريه

عامر: ماشالله...وانتي حضرتك مستمعه جيده لمثل هالشغلات ...ودروسك ساحبه عليهم
السيفون؟؟

سمر وهي طالعه: يارببيبي في احد بيوم عرسه يفكر بالنصايح والدروس...بروح اتسبح عشان
عزيزه وغيداء بيمروني بعد شوي بنروح للصالون
عامر: وانتي ماتعرفين تضبطين امورك بنفسك ؟

سمر: خواتي وملزومات فيني...

طلعت سمر من عند عامر اللي تم يفكر بأسوء يوم في حياته...

.....

الخميس المغرب:

فيصل: يا الله ياسلوى لانتأخر عن العرس

سلوى: مانيب راичه

فيصل وهو يقعد بجانبها: ليه ياسلوى؟

سلوى: كذا... ابغى افشلك مثل مافشلتني

فيصل يضحك: خلاص احنا مو تراضينا... يعني طاح الحطب

سلوى: طيب انا كنت امزح معك..

فيصل: يا الله ياحلوه قومي تلبسي وتزيني وانا بمرك عقب صلاة العشا

سلوى: خالتي بتروح؟

فيصل: إيه اكيد الوالده تروح

سلوى: و....مها بتروح؟

فيصل: إي والله ذكرتيني... انا مدري ليه حاط هالانسانه على هامش التفكير مع انها ماخذة كل تفكيري ؟

عصبت سلوى لما سمعت كلماته الاخيره لكن فيصل ماعطاها فرصه ترد عليه لانه نزل تحت..

وفي غرفة مها اللي كانت نايمة>"...اليوم درجة حرارتها مرتفعه.."<

فيصل يقعد بجانب مها على السرير ويمسح على راسها وحس بحروره : مها..

مها.....

فيصل وهو يرفع صوته شوي عشان تصحى: مها

مها وهي تقلب على السرير: فيصل والله مافيني حيل على الشغل اليوم خله باجر...تكفى قول لخالتي والله تعبانة

فيصل: ومن قالك اني بخليك تشتغلي...حرارتك مرتفعه قومي اوديك الطبيب قبل اروح العرس بعد شوي وانشغل

مها: لا لا مابي اروح الطبيب والله مليت منه ..انا بخير ..والحراره مهما ارتفعت مردها تنزل روح انت ولاتحاتي

ويطلع فيصل من دار مها وهو متردد وخايف عليها....

.....

في الكويت...في السجن:....

ساره: ممكن تعطيني سبب واضح يخليك ماتشوفني كل هالايام اللي طافت؟

جراح بسخريه: وانتى؟...ممكن تعطيني سبب واضح..

تقاطعه ساره بعصبيه: جراح انت شفيك؟ليش تغيرت؟ الصراحه السالفه ماتسوى..ليش مكبرها ؟

جراح: لانج تخليتي عني في الوقت اللي كنت فيه محتاجج..

ساره.....:

جراح: اكيد بتسكتين ماعندج شي تقولينه..

ساره: انا ماتخليت عنك وعمري مابتخلي عنك

جراح: انزين ممكن تفسيريلي الموقف السخيف اللي حصل منج؟

ساره: لحظة ضعف... انا ماتحملت اشوفك بهذاك الوضع

جراح : وتحملتني تشوفيني مجرم...تحملتني تشوفيني وحش..ها؟

ساره خافت من طريقته بالكلام: الظاهر اني غلطت بحقك ..بس مهما كان المفروض انك تسامحني وتأخذ بالاسباب..

جراح بضيق: اسكتي الله يخليج..الصراحه انا مليت من هالعيشه

ساره: انا بعد مليت

جراح: شنو مليتي منه؟ مليتي من الحريه!!؟ مليتي من النوم المريح؟؟ مليتي من الاكل السنع؟؟ مليتي من الراحة..

ساره وهي تحاول تخفي دموعها: مليت اعيش بعيدكوالله مليت

تم جراح يطالعها بنظرات وجنه مو مصدق...

ساره وهي توقف بتروح: لاتكرهني مدام اني بديت احبكارجوك لا تكرهني..

تطلع ساره منه وهو مبتسم بين مصدق وغير مصدق ومن شدة تفاجئه ماقدر ينطق بكلمه؟؟

.....

وصار عرس عامر من احلى العروس بعائلتهم...كل الناس سعيده وفرحانه..والكل عاش سعادته على طريقته..فجر حضرت العرس وطبعا مابقى رقصه مع سمر الاورقصتها والكل استغرب من حركاتهم بس على ابو عرس عادي..سمر كانت حلوه بكل معنى الكلمه..شعرها القصير مسويته كيرلي (CURLY)ومكياجها وردي لايق مع نفنوفها الاسود...اما العروس كانت عاديه يعني موزاك الزود بس مبين عليها بعدها صغيره..سلوى وخالتها حضروا العرس...

اما عامر كان يحاول يفتعل الفرحة..لكن وبينه وبين الفرحة اللي هجر قلبه...كان كل تفكيره بمستقبله اللي كان يحلم يكونه مع اللي اختارها قلبه..في مثل يقول(ليس كل مايتمناه المرء يدركه..)

فيصل...كان يفكر بمها ويتصل عليها بين كل فتره عشان يطمئن عليها...

ويدخل المعرس الصاله ويصور مع اهله واخوانه وعروسته ويطلع عنهم مع العروسه للفندق...

.....

في بيت فيصل وبعد مارجعوا من العرس...فيصل يدخل على مها اللي كانت على السرير نايمه وشكلها ماقامت من يوم راحوا للعرس...

فيصل: مها...فيك شي؟ احس انك مو على بعضك

مها : هلا فيصل..متى رجعتوا؟

فيصل: شكك تعبانه حيل..

مها: احس اني مخدره

فيصل بشفقته: الجو بارد حيل...ليه ماتكثرين من اللبس؟

مها تتكلم بصعوبة: فيصل واللي يعافيك ممكن تعطيني الحبوب على الدرج اللي وراك؟؟.

فيصل: ياحياتي هذي المهدئات لا تنفع ولا تفيد خليني اوديك للمستشفى

مها : بس فيصل والله لاعت جبدي من طاري المستشفيات..ماملت منها؟

فيصل: بس انتي تعبانه مافيه شي لو كشف الدكتور عليكي...خليني اتطمئن

مها: للهدرجه اهمك ؟

فيصل: ماهو وقته هالحكي ياالله قومي البسي عباتك..

قامت مها معاه وهي كارهه انها تروح بس هي فعلا تعبانه ومحتاجه تروح..

فيصل يطلع مع مها من الغرفه وهي متسندده على ايدها..بينما كانت امه تصلي الوتر بالصلاه واول ماسلمت..

ام فيصل: على وين؟ على وين؟ ترى الساعه اللحين 2 بالليل اذا ماتدرون

فيصل: يمه ...مها تعبانه وابغى اوديها المستشفى

ام فيصل باستنكار: وشوووو؟؟ وطويلة اللسان ذي ماجاها تعبها الاللحين يوم شافتك تعبانه وتبغى تنام؟

فيصل: انا اللي اصريت انها تروح.. ماتشوفي حالتها كيف تعبانه؟

ام فيصل باستهزاء : يا حرام....للامسكينه

ويطلع فيصل مع مها عنها لانه يدري انها مابتنتهي من كلامها اللي يغث الواحد...

.....

كانت قاعده على السرير ..مستحيه ومنزله راسها تحت ...كانت تظن ان عامر رجال قبل انه يكون اخو زوجها القديم...

عامر: انا خذيت بطانيه ومخده وراح انام بالغرفة الثانيه...تقدرين تنامين على راحتك..

استغربت منيره من حركته...مهما كان صح انا زوجة اخوه المتوفي بس قبل اكون زوجته انا انثى بطبيعة الحال...معقوله عامر غاصبينه على الزواج مني...لالاماظن عامر رجال ولايمكن يكون مغصوب علي..ماقول غير يا خسارة هالمكياج والتسريحه...خل انام احسنلي..

عامر كان يتقلب على المسند الضيق وهو حاس ان روحه بتطلع منه: ياربي غصب يعني...ماقدر اتقبلها ..مالحس بشي صوبها..انا بعد انسان قبل كل شي ..وهذي المشاعر مو بيدي..الله سبحانه يزرعها بقلب كل انسان...طيب انا وشذنبي مكتوب علي الشقا..والله حرام اعيش باقي حياتي مع وحده ماشوفها اكثر من اخت ..الله يسامحك يبا...الله يسامحك يمه..

.....

الساعة خمس ونص الفجر...

فيصل يحذف روحه على السرير بغرفة مها وهو تعبان حده مع ان الليله كانت ليله سلوى وهذا اللي خلاها تشب ضو...

مها تنام بجنبه وهي حاسه بتعب مثله: مو قلتك مالها معنى هالروحه بس انت اصريت

فيصل وهو يفتح نص عين: اهم شي تطمنت عليك وخذيتي علاج سنح ..لو تأخرت عليك شوي كان ضعتي من ايدي..

مها بعد تفكير طويل: ضعت من ايدك.....يعني شلون؟؟؟

مالقت مها لسؤالها اجابه لان الحبيب راح بسابع نومه..."نوم العوافي"

فجر: حمووووووووووود من قالك تشوف جوالي ترى فيه خصوصيات ماارضى احد يشوفها

محمد ولدعمة فجر(19سنه): وشفياها يعني اذا شفت جوال بنت خالي؟

فجر: مثل ماقلتلك خصوصيات ومااحب احد يشوفها..

محمد: بس والله خوووووش رقصه...من هالبنت الحلوه؟

فجر متفاجئه: وانت لحقت تشوفها؟

محمد: والله ملكة جمال....منو هذي؟

فجر: مالك خص..

محمد: افاه والله انا مالي خص؟؟علميني منو؟

فجر: وحده من صديقاتي...

محمد: شسمها؟

فجر:اسمها سمر ارتحت اللحين...يالله عاد اقلب وجهك...

محمد: طيب هي معك بالمدرسه؟..

فجر: اكيد بالمدرسه...يعني منوين عرفتها؟

وطلعت فجر من عند محمد اللي تم يفكر بسمر وكيف يوصلها...وقرر انه يروح لها المدرسه ويشوفها

.....

في بيت ام فيصل الكل متجمعين...حتى مها:

ام فيصل: ها وشقلت؟؟؟

فيصل: والله يمه مدري وشتكلمين عنه؟

ام فيصل: اتكلم عن روحتنا يم الدمام مامداك نسيت

فيصل: إيه الحين ذكرت... انا اقول خلوها الاسبوع مو الجاي اللي وراه

ام فيصل : ليه؟؟ وشعندك الاسبوع الجاي؟؟

فيصل وهو يطالع مها: بسافر انا ومها للكويت

ام فيصل وسلوى بإستغراب: نــــــــــــــــم؟؟

فيصل: ماسمعتن؟؟ قلت بودي مها للكويت....ووجدنا

سلوى: وتخليني وحدي وانا بهالحاله؟

فيصل: مافيك الا العافيه...وبعدين انتي اخر الشهر بتولدين..

ام فيصل بإصرار: ماتروحوون!!

فيصل: ليه يمه؟

ام فيصل: ماله معنى مراحكم...وبعدين انتي يامقصوفة الرقبه وشوله تتعبين زوجك وتحملينه عنا السفر،وانتي مالك حد هناك ها؟ اكيد انك تحنين عليه بالليل والنهار

فيصل: يمه كافي انا قلت بنسافر يعني بنسافر خلاص

ام فيصل: عجل ماتروح الا ورجلي على رجلك

فيصل: وشوووووو؟؟يعني تسافرين معنا؟

ام فيصل: إيه والا ماتبغاني اسافر بعد؟

فيصل: لاموقصدي بس انا ماابغى اتعبك يمه

ام فيصل: مافيه تعب..

سلوى: وانا بعد ابغى اسافر معكم

مها بصوت واطي: يا حبيبي...كملت هذا اللي كان ناقصني

سلوى: وشنقولين انتي ها؟ فيصل خلها تسكت احسنلها والاترى مراح يحصل خير..انا قلت مسافره معكم

فيصل بضيق: وين بتسافرين انتي بعد؟؟خلاص انتي تقعين عند اهلك وانا وامي ومها بنسافر..

سلوى كانت بترد بس شافت اشاره من ايد خالتها يعني اسكتي...اما مها فحست بضيق وقهر..وتمنت لو ان سلوى هي اللي تسافر معها مو النسره ام فيصل....

.....

في بيت عامر:

منيره زوجة عامر: عامر فيك شي؟ انت مريض؟

عامر بدون نفس: لامافيني شي..

منيره: احس انك موطبيعي... عامر انا اعرفكم زين وعائشه معاكم سنين يعني انا موغريبه .. ابيك تصارحني بشي.. ممكن؟

عامر: وشتبين؟

منيره بتردد: انت مجبور علي؟؟؟ يعني اهلك غاصيبينك علي؟

هني ثار عامر وعصب حيل لما سمع كلامها: نعم؟ وشتقولين؟ شايفتني حرمة يغصبوني؟؟ انا رجال وراي بيدي ومحد يغصبني انتي فاهمه محد يقدر يغصبني...

ويطلع من الشقهوينزل تحت...

لقى سمر تسوي سلطه بالصاله...

سمر: عامر وين رايح؟؟؟وقف ذوق سلطتي اول مره اسويها وابغى راك فيها..

عامر مارد عليها وطلع برى...

سمر تكلم نفسها : شفیه هذا؟؟؟الحمدلله والشكر من تزوج وهو ماله خلق لشي؟

.....

فيصل: ياالله يمه ... هذي عادتك ماتخلينها...صارلنا ساعه واحنا ننتظرك بالسياره

ام فيصل: ياالله خلصت..

وتقعد ام فيصل بالمقعد الامامي بينما مها بالورانياما سلوى راحت عند بيت اهلها بعد مااقتعتها ام فيصل وطمنتها بأنها راح تضيق على مها وتكون تحت برج المراقبه24ساعه....

وطول الطريق وام فيصل ماتركت وصيتها لسلوى وتمت تضايقها....

وبعد ثلاث ساعات متواصله:

فيصل: ها مها تبغين شي من البقاله؟

ام فيصل: وانا ماتسأل عني ابغى شي والا ماابغى والا بس بنات الناس؟

فيصل يضحك: يمه الله يهداك توك ماكله...

ام فيصل: وشكليت؟ اعوذ بالله مغير خبز ه وحليب...

فيصل: طيب طيب اللحين بشتريلكم كلكم...

ويشترى فيصل 3 عصير 3 صمون جبن....

ولما مد فيصل ايده بيعطي مها حصتها من الاكل..مدت درعا ايدها وخطفت الاكل..

ام فيصل: صمونه وحده ماتكفيني يا وليدي تراني جويعانه

فيصل بعصبيه: وليه ماقلتيتي اشتريلك يوم كنا واقفين عند الدكان ..والا حلالك اكل مها

ام فيصل: مستكثر علي؟؟

مها: فيصل خلاص انا موجودعانه...عليها بالعافيه

ام فيصل : غصبن عليك ماهو رضى منك...

فيصل: كيف موجودعانه وانتى مااكلتي شي من الصبح؟...بس تدرين شلون:.. خذي صمونتي وعصيري...

رفضت مها لكن مع اصرار فيصل وافقت بالغصب.....ونظرات ام فيصل لها تحرق كيانه...

.....

في بيت عامر:...

سعيد يطق باب غرفة سمر: ممكن تفتحين الباب؟

سمر وهي تفتح الباب: ماشالله شهادب اللي نازل عليك من السما؟....خير شبعيت؟

سعيد: ابغى مسجل!!!

سمر باستغراب: نعم؟

سعيد: ماتسمعين؟ قلتلك ابغى مسجله

سمر: وشتبغى فيها؟؟؟ومن متى وانت تسمع اغاني؟

سعيد: اذا عندك عطيني واذا ما عندك خليني امشي...

سمر: ممكن اعرف زوجتك وينهي؟

سعيد: وديتها لأهلها...واللحين ممكن تعطيني المسجله ؟

سمر: اسفه ماعندي

سعيد: مالت عليك وعلى اللي يطلب منك... اروح ادور بأغراض غيداء ابرك من مقابلك..

سمر: انت ماتستحي؟ تفتش بأغراض الحريم... موعشان البنت تزوجت تستحل اغراضها... اصبر شوي وانا بدورك..

وتعطيه سمر مسجله مو كرم منها... بس تبي تعرف شيبي منها؟ لان سعيد مو راعي موسيقى ولا اغاني..

راح سعيد لغرفته وتبعته سمر تسمعه وهو مايدري...

في الجانب الثاني من البيت.. كان عامر وزوجته

رواية بشروه أني أبرحل -21

يطالعون التلفزيون وهو ماله نفس..

منيره: ترى صارلنا اسبوع من تزوجنا!!

عامر: ادري... قايله شي جديد؟

منيره: عامر انت شفيك؟ شصايرلك؟

عامر: قلتي هالكلام مية مره وقتلك ميتين مره ان مافيني شي... لاتزهقيني خلاص كافي عاد

منيره: انا ماخبرتك عصبي للهدرجه قبل الزواج؟

عامر: منيره الله يخليكي مالي خلق عوار راس.. بروحي كاره عمري وكاره الدنيا كلها.. لاتغثيني

..

منيره خاقتها العبره: ادري انك كارهها بسبتي... بس انا شذني؟ انا لو بيدي ماتزوجتك تدري... واذا ماعندك علم ان اهلي زوجوني بدون حتى يشاوروني والا انا اذا رجعلي الراي فلا يمكن اخذ واحد بعد حسين.. انا بيدي اربي بنتي احسن تربيته وماراح اقطعها عن اهلها وعمامها... انا اسفه عامر اذا كان كلامي ثقيل شوي عليك بس صراحه انت قهرتني وغثيتني... يعني مافي وحده اول سبوع في عرسها تنزف وتنهان من زوجها مثل مانت تهيني....

وسكتت منيره وهي تمسح الدموع اللي على خدها...

عامر كسرت خاطره منيره ولما جاببرد عليها سمع صوت صراخ برى... وطلع لمصدر الصوت...

سمر كانت تسمع لسعيد عند باب شفته...وسمعت صوت امها مع خالتها يتكلمونهني عرفت ان سعيد يسجل مكالمات التلفون ويسمعها من فراغته الزايدة...

سمر تطق الباب: سعيد افتح الباب احسنلك؟؟

سعيد: اذلفي انتيوشتبغين؟؟؟

سمر: ياخايس ياللي ماتستحي...تجسس على مكالماتنا؟

سعيد وهو يفتح الباب معصب: ومن قالك هالحكي؟

سمر: انا سمعت بأذني...خلني ادخل غرفتك وافتشها...وخر عن الباب..

تحاول سمر انها تدفع سعيد عشان تدخل داخل غرفته لكن سعيد قاومها....

وعلى صوت صراخهم...يجي عامر..ومنيره

عامر: خير سعيد وش اللي حصل؟

سمر: انا اللي بقولك اللي حصل لان هو كذاب وماراح يقولك الحقيقه..

سعيد بنظره مهدده وبصوت مرتفع:ســـــــــمر والله ياويلك

عامر: سمر احكي معي انا ...وشسبب هالصراخ؟

سمر :الحبيب يسجل مكالماتنا ويتسمع...تصور وصلت فيه الوقاحه ان يسجل مكالمات امي ويتسمعها يعني شقصده؟ امي تغازل؟؟؟ امي تغازل ياسعيد تسمعها؟؟؟لاعاد انطواني وماعندك اصدقاء وفوق كل هذا تسمع سؤالف الحريم؟؟؟

سعيد ماقدر يتحمل وعطى سمر كف قوي على وجهها خلاها تطيح على الارض وهو يقول :مالكم شغل فيني انا كيفي اسوي اللي ابغاه ...انا حر فاهمين

كان سعيد يحاول انه يضرب سمر زياده لكن عامر مسك ايدينه بطريقه تشل حركته :سعيد استح على وجهك وصير رجال ..تضرب بنت عمرها 16سنه مالها ذنب..مالك حق تضربها وانا واقف ..وبعدين انت ماسمعت قول الله سبحانه وتعالى..."ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا"؟

سعيد :ايه معذور تدافع عنها مو هذي سمر الصغيره المدلل الله اللي ماجربت تنضرب ولاحد يوقفها عند حدها..الوالد الله يسلمه 24ساعه مجايل الحلال والوالده الله يطول بعمرها تنقل من حرمة لي حرمة ومن بيت لي بيت وبيتها اللي هو بيتها مهملةعندك علم ان اختك هذي عندها صديقه تكلمها بالتلفون وكل سؤالفها حب ومغازل...تدري والا ماتدري؟

عامر التفت لصوب سمر بس مالقاها لان منيره اخذتها لغرفتها ورد يكلم سعيد بإستغراب: وشتقصد؟ يعني... يعني سمر تكلم شباب؟؟؟؟

سعيد: لا مو شباب...لكنها تكلم بنت الظاهر انها تلعب دور الصبي وطايعتها مغازل بأختك

عامر بهدوء: وانت؟؟ ما عرفت من مصادرك الخاصة.. شسم البنت؟

سعيد وهو منخرج: امبلا.. اسمها... فجر..

عامر: عدل.. انا من البدايه محذرهما منها لكن هي ماطاعتني.. بس هذا الشي مو حجه بأنك تعاود شغلك القديم.. انا قصدي التجسس والتصنت... عيب ياسعيد عيب عليك ترى هذا مو من شيم الرجال..

سعيد: انا اشوف ان مافيه شي... اذا حبيت احافظ على شرفي وشرف اهلي اصير غلطان؟

عامر: في مليون طريقه غير هالطريقه... وبعدين انت متى تسنع وتروح تجيب حرمك اللي صارلها اسبوع حاذفها عند اهلها.. انا من تزوجت وانا ما اشوفها

سعيد وهو يدخل غرفته: اووووووه بعدين بعدين

يروح عامر لغرفة سمر وهو في طريقه يمر عند غرفة جدته... حرمة كبيره بالسن عمرها (84) ومخرفه... سمعها تقول.... "الحلال... الحقوا عليه يالانشامى... الحلال راح... ياويلي على حلالى"...

ابتسم عامر وهو يفكر شلون بيكلم سمر وهو بهالحاله... دخل عليها ولقاها منسدحه على السرير تبكي ومنيره عندها تواسيها...

عامر: منيره ممكن تخليني انا وسمر شوي؟

منيره: أي اكيد.... سمر انا طالعه اللحين.. لاتسوين بروحك كذا.. ترى السالفه ماتسوى...

وتطلع منيره ويقفل عامر الباب وراها...

عامر يقعد بجانب سمر وهو يطالعها : يعور الكف اللي عطاك سعيد؟

سمر وهي تنفجر بالبكاء: شفته يا عامر شلون تجرأ ومد ايده علي؟؟ ابوي ماسواها يسويها هو؟؟

عامر: ترى صفعات الزمن اقوى...

سمر رفعت راسها وهي تطالعه وكأنها مو فاهمه اللي قاعد يقوله..

عامر: كم مره حذرتك من فجر؟

سمر: كثير... بس ليه تسأل؟

عامر: احاول قد ما قدر اني اتمالك اعصابي معك...

سمر: عامر شنسالفه؟

عامر: ابغى اعرف علاقتك مع فجر بالتفصيل

سمر: صداقه... مجرد صداقه

عامر: طيب...و شدخل كلام الحب بالصدقه

سمر بارتباك: أي كلام حب واي خرابيط؟؟..انا احب فجر على انها صديقتي وبس

عامر: شوفي ياسمر اذا احنا قسينا عليك وضربناك ترى هذا من حقنا لان احنا اخوانك ولنا حق عليك... وانا ابغى مصلحتك لانك تهمني...ولاني خايف عليك ترى ذا الزمن مايرحم والكل يبغا منك شي الا اخوانك واهلك لانهم يحبونك ويخافون عليك...

سمر: والمطلوب مني؟

عامر: تطيعيني؟

سمر:....

عامر: ماابغاك تكلمين فجر ولاحتى تزورينها ولاتمشين معاها..

سمر : لـــــــيه؟

عامر: لاني شايف انها بنت مو زينه وماتصلحك

سمر: عامر انت ترضى احد يمنعك من اصدقائك اللي ترتاحلهم ؟

عامر: اذا مااحسنت الاختيار ..طبعاً ارضى

سمر: واذا رفضت اني اقاطعها؟

عامر: راح تكون معاملتي لك ثانيه...ومراح يكون فيه مدرسه ولاتلفون ولا طلعات ولا..

تقاطعه سمر: خلاص...خلاص موافقه...والله يسامحكم..

تنزل سمر راسها وهي تبكي...ويرفع عامر راسها ويمسح دموعهاوهو يقول: اختاري الصديقه الزينه واوعدك ياسمر اني مراح احرملك منها ولا اخلي احد يتدخل بحياتك...لكن اذا كذبت علي وظلتي تكلمين هالبنت ترى لا تلومين الا نفسك....

ويطلع عامر من البيت بكبره وهو متضايق ومنغث من المشاكل اللي ماتبغى تنتهي...

بالطريق:

فيصل: مها ..يمه...كافي خلاص عاد والله صدعتوا راسي..

ام فيصل: ماتسكتها هي..شوف لسانها شطوله مع امك..

مها: انا ماقلتج شي انتي اللي حاظه دويج من دوبي

فيصل: بس مها خلاص..ابي هدوء ارجوكم

ام فيصل: تسمعين الرجال شيقول؟؟؟ يبغى هدوء...سمعتي

مها: انا كيقي ...بعدين انتي مصدر الازعاج مو انا

فيصل بعصبية: مها ...بس عاد ..كافي

ام فيصل: ايه بلا مالها اهل يربونها ويعلمونها تحترم الكبير..

مها: لي اهل الله يرحمهم ...ربوني احسن من تربية اهلج لج..

زادت عصبية فيصل لما سمع كلامها وبطريقه لا اراديه منه حاول انه يمد ايده عليها...يعني ايد على السكان وايد الثانيه ضرب مها فيها....

اما ام فيصل ماحاولت تهدي الوضع ..مع ان حركة فيصل هذي كانت ممكن تكون سبب في حادث مأساوي لهم....

مهاشقول عن مها؟؟؟...انتم خطوا نفسكم مكانها...اذا أي احد تعدى وسب اهلكم شنو يكون شعورك؟ وشلون تصرفون؟؟هذا وهم على وجه الارضفمابالكم اذا كانوا تحت الارض وغيبهم التراب؟؟؟...

وشنو يكون انطباعكم لما يوعدكم احد بشغله ويخلف بوعدده..."امانه ماتكرهونه"؟؟؟؟؟

بالنسبه لمها..كانت المشاعر متضاربه بكيانها لكن نقدر نقول ان الحزن شعور قاسي واثره عميق...دموعها تجمدت بمحاجر عيونها ...وراسها صدع من كثر التفكير ...وقلبها ضعفت نبضاته بداخلها..اما جسمها فقد اثقلته الهموم وتعب ..وماعادت تقدر تحتل ..وانسدحت على المقعد الخلفي وهي تبكي بصمت اليم....

ام فيصل: تستاهلين...الرجال يقولك...

يقاطعها فيصل بحدده: بس خلاص يمه كافي...اظنك ارتحتي اللحين؟

.....

وعند جوازات السعوديه...بين السعوديه والكويت...وبالتحديد عند المطبقه.."الحرمة اللي تكشف على وجوه الحريم..."

فيصل يوقف سيارته عند ملحق المطبقه...كان ساكت طول الطريق يفكر في موقفه مع مها...كان حاس بتأنيب الضمير..وبنفس الوقت كان يعتقد انه على حق...

فيصل: ياالله يمه..انزلي انتي ومها عند المطبقه..وانا بروح اختم على الجوازات...بخلي السياره مفتوحه ..اذا خلصتوا اقعدوا فيها...

ام فيصل وهي تلتفت على مها اللي كانت غرقانه في صمتها وحزنها: ياالله يا حبيه ترانا وصلنا..والا تبغيني افتح لك الباب وافرشلك البساط الاحمر تمشين عليه؟

فيصل: خلاص يمه ..لاتكثرين بالكلام ..مها بتنزل اللحين...ياالله يامها

مها ماردت عليه ولا على امه ونزلت من السياره....

وعند المطبقه اللي كانت تنادي اسم مها...

ام فيصل: وشتشوفون؟؟؟وجهن قبيح وحاوين كل شين ؟؟

المطبقه: انتي مها؟؟؟

ام فيصل: لانشالله اسم الله علي..

مها وهي تنزل غشوتها: انا مها..

المطبقه: ماشالله ...الا قولي حاوين كل زين..."توجه كلامها لام فيصل"

مها: ماعليج منها هذي محتره مني ومنقهره لاني احلى منها))))))))))((استغلت عدم وجود فيصل وحببت تقهرها شوي))))))

ام فيصل فعلا انقهرت: ياللي ماتستحين...والله لاعلمك منهو المقهور اللحين يال...

تقاطعها المطبقه: لو سمحتي اختي...كملوا كلامكم في الخارج

وظلعت مها للسياره ...اما ام فيصل راحت للحمام...

يرجع فيصل ويلقى مها بروحها بالسياره...ركب عندها بالمقعد الخلفي..

فيصل: وين امي؟

مها:....

فيصل: ممكن تجاوبيني ..؟

مها بدون نفس : بالحمام..

فيصل: اكيد انتي زعلانه ؟

مها:....

فيصل: بس لازم تعذريني

مها: عادي

فيصل: شنو اللي عادي؟ كل ماصار بينا شي قلتي عادي؟

مها تحاول قدر الامكان انها ماتبكي: فيصل..انا خلاص ماعاد يهمني شي ولاياثر علي انا مات الاحساس فيني

فيصل يمسك ايدها: ممكن تسامحيني؟

مها: ياكتر ماسمعتها يافصل...

في هاللحظه تفتح ام فيصل الباب : ياسلام قاعد عندها ...وماسك ايدها بعد ترضاهها...بلاك ماتدري شصار؟

انحرج فيصل ورد مكانه : خلصتي يمه... نمشي؟

ام فيصل: انا خالصه ...ماسألتي وشصار؟

فيصل وهو يحرك السيارة: وشصار بعد؟

ام فيصل: زوجتك ...قصدي اللي محسوبه عليك زوجه

فيصل: يمه خلاص مالبغي اسمع...مشاكلكم حلوها بينكم

ام فيصل بعصبيه: تدري وشتقول عني؟؟..تقول اني محتره منها ومنقهره...من زينها؟؟؟ انتي ماتشوفين نفسك بالمرايه ...تري مافيه فرق بينك وبين قروود الطايف

ينفجر فيصل بالضحك ...اما مها ماقدرت هالمره تمسك دمعته الاخيره اللي غسلت ايدها نهاعيا من فيصل..

مها: حضرتك مستانس على تشبيهات امك ؟

فيصل مبتسم: لاوالله ماني مستانس...بس يمه وشلون جبتيها؟؟؟مره وحده قروود الطايف؟

ام فيصل بسخريه: لاوقروود الطايف احلى بعد..

فيصل بجديه: لا عاد يمه....شجابه السما للارض؟؟.تري مها مزبونه..

ام فيصل: إي واضح....القرد بعين امه غزال...

في بيت اهل سلوى:...

سلوى: والله يامروه اني منقهره...تصوري ولااتصل علي ولامره..

مروه: بسم الله توهم ماشين مامداهم يوصلون الكويت ...انتى ليه مستعجله؟

سلوى بقهر: إيه شيبغى فيني...؟؟ معاه حبيبة قلبه ..وشلون اطري على باله؟

مروه: حبيبة قلبه مسكينه

سلوى باستهجان: مها...مسكينه؟؟؟

مروه: ايه مسكينه...ولا عندك اعتراض؟

سلوى: انتي ماعرفتيها زين...هذي عقرب رمل تلدغ بسكات

مروه: انتي اللي ماعرفتيها ياسلوى....حرام عليك خفي عليها انتي وخالتك..البنت يتيمه
ومسكينه كافيها اللي فيها لاتعذبونها زياده

سلوى: اشوفك متعاطفه معها؟؟

مروه: الصراحه انا ارتاح لمها واحبها واحس ان مايطلع منها الشر..

سلوى: يعني انا اللي يطلع مني الشر؟؟

مروه: مو قصدي ...خلينا من هالسالفه وقوليلي ليه ماتروحين لعزيمة مرزوقه؟

سلوى: هذا اللي ناقص ارواح لعزيمة مرزوقه!!

مروه: وليه ماتروحين ...ماكنها هي اللي كانت من اعز صديقاتك؟

سلوى: وليه ماجت عرسي....انا من باعني برخيص ببلاش ينباع

عند جوازات الكويت

فيصل : بنزل اشترى عشا...

ام فيصل: جيب عيش

فيصل: المطعم هذا ما عنده عيش...عنده وجبات..

ام فيصل : وجبات!!!هذا والله الاكل الاقشر ...زين جبيلي وجبة لحم

فيصل: وانتى يامها وشتبين؟

مها: مابي شي...

فيصل بهدوء: مها...ادري انك بتموتين من الجوع

مها بخوف: و...امك

ام فيصل: وشفيني انا اعوذ بالله منك خليتينى شريره؟؟

فيصل: اووووووووه بدت معركه...قولي يامها وخلصيني

مها: خلاص...اذا بتحسب حسابي جيب عشر وجبات يمكن تصفالي وحده!!!!

فيصل: بجيبلك مثلي....

وينزل فيصل عند المطعم اما ام فيصل التفت على مها وشافت مها ونظراتها تتبع فيصل..وكانت تاكل اظافرها (((متوتره)))

ام فيصل: شوي شوي لا تاكلين ايدك...ياويلي على وليدي بلاه الله بوحدته مجنونه...وبعدين انتي ليه تقوليله يجيب عشر وجبات ؟؟؟ها؟؟؟ترى فيصل مايدانيك تعرفين يعني وشو مايدانيك؟؟؟يعني يكرهك..يبغضك...بس صابر عليك يوم شافك مالك والي...ولدي واعرفه حبيب ويحب فعل الخير..

كانت مها تطالعها بكل حقد وبغض وماكانت ترد عليها...

ومرت دقائق قليله..وفیصل بعده بالمطعم اما ام فيصل فكانت ساكته وبين كل دقيقتين تقط كلمه جارحه..

مها : خالتي...

ام فيصل: تخلخلت حنوكك...شتبغين؟؟

مها: ترى فيصل يحبني

ام فيصل: نعم؟

مها: فيصل يحبني...وترى كان يشتكيلي منك...انتى قاسيه..حتى مع ولدك قاسيه

ولأول مره في الحياة...سكتت ام فيصل وماردت على مها...وكان كل تفكيرها يقول.." معقوله فيصل شكالها مني؟؟"

رجع فيصل ويده 4 وجبات ..خذت مها وحده وهو وحده وعطا امه وجبتين..

استغربت ام فيصل لما عطاها فيصل الوجبتين: بقت وحده لمن؟ ليه جايب اربعة؟

فيصل مبتسم: انا جايبك ثنتين يمه..

عصبت ام فيصل: وليه جاييلي ثنتين شايفني هلكانه والا ميته من الجوع واكل اظافري مثل اللي خلاف..

هاك وجباتك ماابغى منهم ولاوحده..

فيصل بضيق: يمه خلاص اكلي وحده وعطيني الثانيه...

ام فيصل: اتصلي على فاطمه

فيصل: وشجاب طاري فاطمه اللحين؟؟

ام فيصل: اقولك اتصل بها ابغى اكلها

فيصل: اول شي اكلي وبعدين اتصل فيها

ام فيصل: فيصل لاترفع ضغطي .. عويذ الله من شرك دقلي على البنت ابغى اتطمئن عليها

فيصل: وتوعديني بعد ماتكلمينها .. تاكلين ؟

ام فيصل: خلني اكلها اول وعقب يصير خير

ويتصل فيصل على فاطمه وبعد السلام عليها عطاها امه...وانصدم من امه لماسمعها تقول: حالي يافاطمه ماهو بخير..والله اني ندمت اني سافرت معهم...انا ماكنت ناويه السفر مير هم اللي غصبوني...يبون يقهروني يافاطمه...مت من الذل اللي تذلني فيه حرمة اخوك الغريبه..

مها توقفت عن الاكل وفتحت عيونها بذهول بينما فيصل وقف بجانب الطريق وهو مو مصدق كلامها

ام فيصل تتابع: تصوري يافاطمه انه على طول يهرج مع زوجته ومهلني انا يمه..لا ومقعديني بالمقد اللي خلاف وهي قاعده معه قدام وايدها بيده...يافاطمه حتى الاكل حارميني منه..

ولما خلصت ام فيصل مكالمتها الشيطانيه ..سكرت الجوال وهي تطالع نظرات فيصل ومها...

ام فيصل بعصبية: انا كيفي اقول اللي اقله ومحد له خص فيني...ولاحد يناقشني باللي قلته...

ولفت ام فيصل صوب الدريشه..اما فيصل استأنف سيافته وهو للحين مو مصدق اللي سمعه من امه...مها كملت وجبتها وهي غير مباليه الا بجرح فيصل..اما ام فيصل فكانت مها متوقعه منه هالكلام...

وبعد ساعه:...

فيصل بقهر: ليه تكذبين يمه ...ليه تحبين تشوهين الحقيقه ؟

ام فيصل: كيفي ...ابقهرك مثل ماقهرتني

فيصل بصوت اشبه للبكاء: انا ولدك يمه...

ام فيصل: وانا امك....

فيصل: شلتك على راسي واهتميت فيك اكثر من نفسي...

ام فيصل: ماعندي شي اقله...

مها: لانتك غلطانه...مافي بالدنيا ام تعامل ولدها مثل ماتعاملين انتي فيصل

ام فيصل بنبره مهدده: انتي بالذات تسكتين ولا تكلمين ولا كلمه..

وبعد نص ساعه يوصلون للفندق ويحجزون ..غرفتين وحمام ومطبخ...

.....

الساعه 11 في الليل:

يدخل عامر الغرفه ويلقى منيره في استقباله..يسلم وينسبح على السرير:..

منيره: تبغى تنام؟

عامر: ايه والله تعبان..

منيره :عامر ترى هذا مو فندق..تدخل تبدل ثيابك وتطلع ..وتاكل وتنام وهذي حياتك..ماكن فيه وحده محسوبه عليك زوجة..وانا كاشخه لمنو؟؟مو لك؟؟عمر ك ما حسيت فيني ولاحتى تقربتلي بكلمه حلوه او لمسه من ايدينك ...ترى هذي الحاله ماتنطاق..

عامر بتعب: حتى النوم مستكثرتة علي؟؟..انتى قلتىها بنفسك...محسوبه علي زوجة..

يطلع عامر من عند منيره ويرجع لغرفته القديمهاما منيره لفت تطالع بنتها سمر اللي كانت نايمه بنظره بانسه وحزينه..

عامر بغرفته القديمه...كل شي على مكانه ماتغير شي...انسبح على سريريه وهو يفكر بأيامه القديمه الحلوه بهالغرفه...كان سريريه مقابل الكبت واول شي لفت انتباهه حرف محفور على الكبت وكان هالحرف(S)

تذكر سميره وحبه الصامت لها...تمنى لو هي جنبه اللحين ..وتكون هي زوجته وتخل حياتاه معاها شلون بتكون...؟؟ طرد هالافكار من راسه واستغفر ربه...الحين سميره على ذمة رجال ثاني ولازم انساه...

.....

في الفندق...كانت درعا بغرفتها اللي ملاصقها لغرفة مها وفيصل...

وكانت مها بالغرفه تعدل الاغراض وترتبهم...وفيصل كان تحت عند الرسيبشن..

بعد ربع ساعه دخل فيصل للغرفه وهو تعبانقعد على السرير وهو يشوف مها..

فيصل: مها...امي نامت؟؟؟

مها: والله مدري هذي حالتنا من خليتنا..

فيصل: طيب تعالى بجنبي...محتاج احد يدلك ظهري

ابتسمت مها وقعدت بجنبه وهي تدلك ظهره وتقول: لا يافيصل انت محتاج احد يدلك عقلك وقلبك

فيصل بحزن: تعبان يامها تعبناaaaaaaaaاان بالحيل

مها: خابرتك اقوى من جذي

فيصل: سمعتي امي شتقول عني؟

مها بتردد: انا...انا السبب.. فيصل

فيصل باستغراب: انتي السبب...كيف يعني؟

مها: يمكن اغظتها شوي..عشان جذي احترت

فيصل: لا يا حبيبتي...الذنب بماهو ذنبك..امي فيها شي..وللاسف انا للحين ما اعرفه

مها: ميخالف يافيصل انت لازم تحملها مهما كان هذي امك ..والظفر ما يطلع من اللحم..

فيصل يشد على ايد مها : وانتي؟

مها: انا ...شفيني؟

فيصل: تحملتيني كثير صح؟

مها تنزل عيونها: هذا واجبي ..ك...كزوج

فيصل :انا ادري اني تماديت ..وضربتك مع اني كنت قاطع عهد على نفسي اني ما امد يدي عليك
...بس والله فقدت اعصابي ...سامحيني يا قلبي سامحيني ارجوك..

مها وهي تبكي: الكلام ما ينفع..

فيصل وهو يمسح دموعها: لاتبكين ...خلاص لاتبكين ارجوككافي دموع منك ياكثرها راحت

..

مها: انا بعد تعبان..مثلك يافيصل واكثر...

فيصل وهو يجرها ل صدره ويضمها..: ياليت اقدر انسيك اللي راح ونعيش دنيا جديده ..بدون
حزن او تعب...

ام فيصل كانت تسمع كل اللي يدور بين فيصل ومها...وصدقت مها لما قالت لها ان فيصل يشكيها منها...

انقهرت ام فيصل من كل اعماقها وعرفت ان الحب الصادق المعطاء اللي يخرج من القلب ويدخل للقلب لايمكن يفرق بينهم اهواء البشر انما الله سبحانه وتعالى هو الوحيد القادر على ذلك والموت المحتم هو النهايه لكل شي...لكن ام فيصل ماصدقت بالحقيقه وحاولت قد ماتقدر انها تفرق بين قلبين حبوا بعض لأبعد الحدود

.....

الظهر..في الفندق مها تتصل على ساره:...

ساره: هلا والله يالقاطعه وينج؟ مرت شهور على اخر مكالمه بينا

مها: ساره..انا بالكويت اللحين

ساره: صبح والله...متى وصلتني ومنو معاج ؟

مها: امس واصله..ومعاي فيصل وخالتي

ساره: شوفي عاد غصبن عليج تزوريني.

مها: اكيد انشالله.. انا من لي غيرج؟؟

ساره: ماراح تزورين جدتج وخوالج؟

مها: امبلا..اكيد راح ازورهم ولو اني خايفه من ردة فعلهم..

ساره: ولو...تري صلة الرحم واجبه وانتى قطعتي فيهم سنين..

مها: اوكيه ساره...اخليج اللحين..

ساره: لحظه....متى بتزوريني؟ عشان اخذ احتياطاتي..

مها تضحك: شنو داشه حرب انا؟؟...العصر انشالله...

ساره: وانا في الانتظار..

وتسكر مها من عند ساره...

ام فيصل: خلصتي مكالمات؟؟

مها: :

ام فيصل: ليه ماتردين؟؟؟وين لسانك اكله الذيب؟

مها: خير خالتي شبعيتي؟

ام فيصل: وين فيصل؟

مها: طلع

ام فيصل: ادري انه طلع...وين راح؟

مها: مدري..اذا رد اسأليه....انا بروح اللحين

ام فيصل: وين بتروحين بعد؟

مها: أي مكان يبعدني عنج...عشان اتحاشى المشاكل مو اكثر

ام فيصل: عاد انا اللي كلش ميتة على قعدتك معي...كل مابعدتي عني يكون احسن

وطلعت مها عنها....عجبتها جملة ام فيصل الاخير... "كل مابعدتي عني يكون احسن"

وفي العصر تزور مها ساره وبعد لقاء حميم وعناق طويل مليء بالبكاء والدموع كانت لهم هذه الجلسة:

مها: ماتوقعت خالي يكون بكل هالوحشيه...

ساره: هذا اللي صار

مها: ساره انا اسفه...احسن ان علي ذنب..يعني لولاي ماصار اللي صار

ساره: هذا امر الله واللهم لا اعتراض...وبعدين..انا راح اتزوج...بعد خمس سنين انشالله

مها باندھاش: تزوجين؟

ساره: تذكرين جراح؟؟

مها: جراح!! اللي كنتي تشكيلي منه ايام المتوسطه..

ساره: قصدج اللي كان يشكي مني من ايام المتوسطه...اي هذا هو اللي راح اتزوجه انشالله

مها: بس انتي كنتي..تكرهينه بكل معنى الكلمة...تكلمي شصار؟

ساره قالت لمها كل اللي صار وماخبت عليها شي...

ساره: وهذا كل اللي صار معاي من طقطع لي السلام عليكم

مها: الله يعوضج ياساره انتي عانيتي والله مايضيع اجر الصابرين

ساره: المهم انتي قوليلي شخبارج مع فيصل واهله

مها بنبره حزينه: الحمدلله

ساره: وينهي خالتج اللحين؟

مها: راحت مع فيصل السوق

ساره: شفيج؟ احس انج مو مرتاحه

مها: الحمدلله على كل حال

ساره: مها انتي مو مرتاحه صح؟؟

مها: يمكن

ساره: مابي اجبرج على الكلام...بس اذا في شي مضايقج وحابه انج تفضفضيلي هذا شي راجعلج

مها: خليني ساكتة احسن..

ساره: على راحتج....ماقلتيلي ..متى بتروحين لاهل امج؟

مها: والله مادري؟

ساره: مصره انج تروحين؟

مها بعد تفكير: اكيد...لازم اروح

ساره: انزين متى ترجعين السعوديه؟

مها: يوم السبت انشالله....

ساره: والله فقدتج يامها ...ياليت ترجع ايام اول

مها على ضحك: ايام سالم؟؟؟

تحذف ساره المخده على مها وهي تضحك

وفي اليوم الثاني تزور مها اهل امهابس البيت ماكان فيه احد غير الخادمه اللي عرفت منها ان اهل البيت في الشاليهات...ارتاحت مها لانها عارفه ان المواجهه بتكون قاسيه لابعد الحدود...

.....

السبت...الساعة 6 الصبح:

في بيت عامر:

زينب الخادمة تسكر المكيف ونفتح اللبت على سمر: ياالله سمر قومي...

سمر وهي حاطه ايدها علىعيونها من قوة الضوء: زينب ووجع انشالله..انا كم اقولك لاتفتحين اللبت بهالطريقه..

زينب: انتي ماكو يقعد انا شنو سوي؟؟

سمر هي تغمض عيونها: زين اذلفي الحين...انا يبغى غيب يعرف شنو يعني غيب ..يعني مايبي يروح مدرسه

زينب: طيب انا يعلم ماما..

سمر: روعي علميها خايفه منك والا منها...

وبعد ربع ساعه تدخل ام سمر عليها وتقعداها بالغصب...

وفي المدرسه كانت سمر قاعده تكتب الواجب قبل الحصة الاولى...دخلت فجر وسلمت ولما شافت سمر ماترد عليها وقفت قبالها..

فجر: شلونك ياسكر؟

سمر وبدون لاترفع عيونها عن الكتاب: اسمي سمر..

فجر بمرح: نفس الشي...المهم شلونك؟

سمر: بخير..

فجر وهي تقعد جنب سمر: خير وشفيك شكلك مو على بعضك؟

سمر وهي توقف: فجر ارجوك...اللي بينا انتهى خلاص...

فجر: انتهى؟؟....ماني فاهمتك...؟؟؟ وشصايرلك؟؟

سمر: اووووووووف انتي الظاهر ماتفهمين,,,,, انتهى يعني خلاص لا اعرفك ولا تعرفيني...

وتطلع سمر من الفصل..وهي تاركة فجر بحيره واستغراب...

وينتهي اليوم الدراسي وفجر ماأيست من سمر..لكن سمر مو معطتها وجه كلش..

.....

العصر...يدخل عامر شفته ويطالع منيره نظره حزينه..

منيره: عامر انت ليه دايم تطالعني هالنظره؟؟

عامر: عادي هذي نظرتي من عمري ماتغيرت....وين سمر ؟

منيره: عند عمتها سمر تحت تلعبها بالدراجة..

عامر يعصب: انا بعرف..انتي امها والا سمر؟ ...انتي ماتدرين ان سمر بعدها صغيره وعليها دروس وواجبات ..وانتي دايم قاطه بنتك عليها..

منيره: عامر شفيك؟ موانا اللي وديتها ..سمر هي اللي اخذتها وبعدين هذي مو اول مره..

عامر :تري هذي مو عيشه..البنت ماتدرين عنها وحتى ملابسي صارلك يومين ماغسلتهم..والشقه مو نظيفه ..وحتى النوم هنا مو مريح...انتي وبعدين معك متى تسنعين؟

نوال تصرخ وتدمع عيونها: انت ماخذني خادمه اشتغل عندك ..بس اطبخ واكنس واغسل ..ولا عمرك اهتميت فيني او سألت عني..حتى الكلمه الحلوه ماسمعتها منك..ياخي حس فيني انا اللي مفروض ازعل مو انت حياتي معك ماتنطق..صرت اموت في اليوم الف مره...ياخي ارحمني ماتبغاني طلقني ودني عند اهلي...

عامر يطلع من الشقه وهو منصدم من كلامها ويقول لنفسه: فعلا معاها حق انا قاسي وجاف معاها ... والله مسكينه ..الله يقدرني واعاملها كويس..

.....

في السياره وفي طريق الرجوع الى المملكه العربيه السعوديه:

فيصل :اسمعن يا حريم...تري هذا طريق الرجوع ماهوب زي طريق القدوم...وتراني تعبان وما فيني حيل .. مشاكلكن وهواشكن اجلوه ليما نرجع البيت ..ما بغي ولا نفس في السياره..تراني تحملتكن كثير

ام فيصل: انا عن نفسي بسكت لكن قول للبلوى ماتحرش فيني

رواية بشروه أني أبرحل -22

مها تطالع درعا نظرة استهزاء: الحمد لله والشكر ام فيصل: ها شفت بعينك كيف تحرش

فيصل بعصبيه: ———دينا....مها خلاص ارجوك

مها: شسويت؟ حرام اتحمد ربي ؟

فيصل: لا مو حرام بس تحمديه بقلبك

مها: انزين

ام فيصل: ويستحسن تقرين القران كله بقلبك عشان تكرمينا بسكوتك..

مها: انشالله عمتي..ماتبين اقرى صحيح البخارى بعد؟

يضحك فيصل من قلبه: تعرفن تنكتن انتن... "شر البلية مايضحك"؟؟؟

كان الوقت بطيء والطريق طويل مما اضطرهم انهم ينامون ليلتهم بإحدى الاستراحات...

.....

يوم الاحد في المدرسه:

سمر: تفضلي ياآنسه جوالك...انا بغنى عنه

فجر: تردين هديتي سمر؟

سمر: ماابغى هديتك...ولا ابغى أي حاجه منك سوى انك تبتعدي عني..

فجر وهي تاخذ الجوال: طيب وشذنبى انا تعامليني هالمعامله القاسيه؟

سمر :ذنبك...انك مارضيتي بالفطره اللي خلقك ربي عليها...واخر كلامي معاك.."نصيحه .خلقك على طبيعتك احلى بكثير من انك تمثلي دور الرجل..." ترى انتي في مجتمعنا عباره عن انسانه ..شاذه

بعد ماالقت سمر كلماتها القاسيه على قلب وعقل وكيان فجر ابتعدت عنها وتركتها تعاني من جملتها الاخيره

حققت فجر على سمر من كل قلبها ...وكثر ماحبتها كثر ماكرهتها .. فكرت بطريقه للانتقام من سمر وبدون أي تعب لقت الطريقه المناسبه للقضاء على سمر نهائيا... تذكرت محمد ولد عمتها واول مارجعت البيت ..اتصلت عليه..

فجر: محمد شلونك؟؟

محمد: هلا والله بفجوره انا الحمدلله انتي شلونك؟

فجر: بخير...محمد بغيت اسألك سؤال؟

محمد: خير

فجر: تذكر..سمر

محمد : واحد ينساها؟

فجر: عال العال...يعني عجبك ؟

محمد: هي بس عجبتي....الا قللي لخبطتني وقلبت كياني

فجر: ماودك تكلمها؟

محمد: حصل وقتنا لا؟

فجر: واللي يعطيك رقم تلفونها وعنوان بيتها وكل تفاصيل حياتها؟

محمد: على ايدك يامعوده...هالاياام مافي بنات ومحد راضي فينا ... بس انتي موتقولين انها صديقتك وتخافين عليها؟

فجر: كانت صديقتي وحصلت مشكله بيني وبينها .. المهم انا ابيك تدمرها مو تصدق روحك وتحبها احذر تعلق فيها..

محمد: افا عليك بس...والله لاجيب نهايتها...بس انتي عطينا المعلومات

عطت فجر محمد كل المعلومات اللي تخص سمر..رقم تلفونها"البيت" وحتى العنوان واسامي اخوانها واعمارهم وشنو اللي تحبه سمر واللي تكرهه ...تقريبا كل شي عنها...وحذرتة انه يجيب طاري فجر اوانه يبين انه يعرفها او تصيرله...وقالتله انه بيدي شغله بسرعه لانها متلفهه على شوفت سمر وهي تعذب...

محمد نفذ وصية فجر وسمع كلامها زين...لدرجه انه اول ماسكر من فجر اتصل على بيت سمر

.....

بس للأسف ماكلمته الضحية...رد عليه سعيد ومحمد سوى روحه غلطان..

.....

في بيت ام فيصل:

سلوى: هلا والله بخالتي الحمدلله على السلامه..

ام فيصل: الله يسلمك يا بعد عمري....

سلوى: عساكي استانسني انشالله؟

ام فيصل: واحد يستانس مع هالساحره

سلوى: الله يعنك...الا صحيح وينها اللحين؟؟

ام فيصل: اكيد بتابوتها

سلوى تضحك: قصدتك غرفتها...اي والله صدقتي..تابوت

ام فيصل: الا انتي ماقابلتيها؟

سلوى: لا والله ماشفتها ولا لي نفس اشوفها...ها ياخالتي وشالاخبار علميني بكل شي..شلون فيصل معها؟

ام فيصل: والله ياسلوى ان فيصل يغليها بالحيل...الرجال مطيور فيها مدري وشعاملته؟

سلوى بغيط: معقوله ياخالتي؟ واحنا اللي حسبناها غلط؟؟

ام فيصل: هذي مايبعدنا عنها الا الموت...الموت ياسلوى هو اللي يفكنا منها

سلوى: خلاص مدام مافي طريقه غير الموت خلينا نذبها

ام فيصل: حلوه نذبها ذي؟؟ الدنيا فوضى..قاعدين بغابه احنا؟

سلوى بيأس : اجل وشنسوي؟

ام فيصل بمكر: نعذبها

سلوى باستغراب: نعذبها؟ كيف يعني

ام فيصل: ماتسمعين بالاخبار عن الحرب النفسيه اللي تكون غالبا اقوى من الحرب العسكريه واللي تكون تأثيراتها وفرص الانتصار فيها دائما عاليه؟؟؟

سلوى وهي تبسم: ماشالله عليك ياخالتي مثقفه وسياسيه بعد..ليه ماحطوك مكان توني بلير؟؟...بس تصدقين ماني فاهمتك؟

ام فيصل: الاتهام...الظلم...والكذب...كلهم معانيهم وحده وتوصل لشي واحد

سلوى: قصدك...

تقاطعها درعا: نرد نشتغل من جديد..بس هالمره بمكر اكثر

سلوى تفكر.....:

ام فيصل تغير الموضوع بعد ماغrust الفكره براس كنتها: الا اقول ياسلوى انتي متى تولدين؟

سلوى تنتهد: الاسبوع الجاي اخر موعد لي

ام فيصل: الله يعينك...وبيكون شغلنا عقب ولادتك انشالله...خلينا اللحين في هالاسبوع نخطط ونفكر على راحتنا ونحاول قد مانقدر نتجنب هالخسيسه...بس عشان نوهم فيصل ان احنا خلاص تغيرنا

في هاللحظه تدخل عليهم مروه وتتصدم لما شافت ام فيصل كانت تظن انها نامت..

مروه: قوه خالتي ام فيصل..الحمدلله على السلامه ..تصدقين انا جايه خصوصا عشان اسلم عليك

ام فيصل: يا هلا ومرحبا ...زارتنا البركه..

تسلم مروه على ام فيصل وتقعده تسولف معاها شوي..وبعد ربع ساعه..

ام فيصل: يلا يابنات اخليكن مع بعض ...انا بروح ارقده احسن اني تعبانه من الطريق

سلوى: خالتي تو الناس والعشا اللي مسويته؟

ام فيصل: الساعه اللحين 7 وتو الناس على العشا لاصارت الساعه 10 قعديني

سلوى: انشالله خالتي

ولما طلعت ام فيصل لغرفتها سألت مروه اختها بلهفه: وين مها؟

سلوى: ياالخبيله يعني انتي مو جايه عشان خالتي؟

مروه بسخرية: من زيين خالتك اجي عشانها؟؟..بروحي ماواظنها...قوليلي مها هنا؟

سلوى بامتعاض: مروه ترى انتي تضايقيني بسؤالك عنها ..انا اختك ولازم تخافين على مشاعري وتحترميني وبعدين مها هذي ضررتي ولا تنسين شكر اعاتني منها..

مروه حسيت بسلوى: سلوى حبيبتني ..لاتصيرين حساسه للدرجه هذي...مها انسانه مسكينه وانا مالفى غيرها يسمعي واسولف معها و..

تقاطعها سلوى: وانا ويني؟

مروه: انتي دايم مع زوجك ولاهيه معاه او مع خالتك...اقول سلوى انتي تغارين علي من مها؟

سلوى: اقول قومي تقلعي تلقين شبيهتك بحجرتها...مابقى الا انتي اغار عليك

تروح سلوى لغرفة مها وهي تضحك ... تضرب عليها الباب وتسلم عليها..

مروه: والله العظيم اشتقتلك يامها...وحشتيني مووووت

مها: كلها يومين ...للهدرجه انا غاليه عندج؟

مروه: يومين مرت علي سنتين...والله ضاق خلقي لما اروح السطح ومااشوفك

مها :تصدقين مروه...لما شفت الكويت.. وشوارعها.. ومبانيها.. وهوها.. صبحها ..وليلها.. وبحرها وبرها تمنيت اقعد فيها ومارجع ...تذكرت اهلي..امي وابوي واخواني وحياتي فيها...المدرسه وصديقاتي .. وذكرايتي طول الفتره اللي عشت فيها هني كنت ادعي النسيان واتجاهل أي عاطفه كانت تمر علي ..بس الغربه يامروه كانت تاكل قلبي واحساسني باني انسانه منسوبه لهاالمكان ومالي أي قيمه فيه كان يجرحني..

سكتت مها وهي تداري دمعاتها اللي استغلوا لحظه الذكريات الحزينه عشان يعبرون عن رايهم.. مروه بعد صمت قصير: ليه تقولين كذا يامها؟؟ هذا بلدك الثاني وترى كلنا عرب وارضنا وحده أي غربه تكلمين عنها واي انتساب تفكرين فيه..اعتبري نفسك وحده من هالبلد ...كفايه تعذبين نفسك حرام عليك ارفقي بحالك..

مها.....:

مروه تحاول تغير الموضوع: بس تدرين انا ز علانه منك كثير

مها متفاجئه: ليش؟ انا شسويت؟

مروه:اللحين تسافرين ولاتذكرين هالفقيره المسكينه اللي ناظرتك على احر من الجمر بهديه صغيرونه؟

مها تبتسم: ومن قالج اني ناسيتج؟ بس اعذريني اذا ماعجبتج الهديه ترى انا رحت للسوق مره وحده..

مروه وهي تضحك: ياشيخه أي حاجه اهم شي انك ذكرتين..

وتعطي مها مروه هديتها اللي كانت عباره عن سلسال ومعاه حلق وسواره وخاتم..هديه متواضعه اما مروه فرحت فيها ايما فرحه ...وشكرت مها عليها..

.....:

الساعه 12في الليل يدخل عامر شفته ويلقى سمر نايمه بجانب امها اللي كانت نايمه او تظاهر بالنوم ..عامر كان وده يكلمها بهدوء ويتناقشون ولما شافها نايمه حمد ربه لانه اعتبر ان مهمته خطيره ...ولما كان ينام على السرير جنبها كانت معطينه ظهرها واول ماحط راسه...

منيره: عامر....تعشيت؟

عامر: قعدتك؟

منيره: لا انا قاعده مانمت ...تبغاني اسويلك عشا ؟

عامر: لا مشكوره انا تعشيت

بعد عشر دقائق صمت..

عامر: منيره...

منيره: نعم؟؟؟

عامر: نعلانه؟

منيره: لا ..ليه؟

عامر: ممكن نتكلم بالحجره الثانيه...

منيره: ليه ؟

عامر: بغيتك في موضوع وما بغى سمر تصحى...

منيره: خير اللهم اجعله خير

عامر: انشالله خير..

في الحجره الثانيه:

عامر بارتباك: منيره... انا غلطت بحقك وابغاك تسامحيني

منيره.... :

عامر: انا اسف ومستعد انفذ أي شي انتي تطلبينه مني..

منيره : عامر انا ما بغى منك شي غير انك تنسى الماضي وتلتفت على بنت اخوك اللي هي اللحين
عبارة عن بنتك ترى ماتلقى احسن منك ابو يرعاها ويهتم فيها ويرببها...

عامر: وانتي؟

منيره: انا؟ شفيني؟

عامر: ماتبعين رعايه واهتمام بعد؟

منيره: انا صار عندي عادي...زي بعضه...ماعاد يهمني اهم شي عندي سمر

عامر: سمر بعيوني...وامها بعد

انصدمت منيره من كلامه ورفعت راسها عليه وحطت عينها بعينه..

عامر يبتسم: اكيد استغربتي..منيره حبيبتي من هالليلة ابغى ابدى معك صفحه جديده بدون
مشاكل وعوار راس ...ها وشرايك؟

منيره بسرعه: ياليت يا عامر..

تداركت منيره موقفها وتندمت على لقافتها ونزلت راسها في حياء..ابتسم عامر..ووقف..مسك منيره مع ايدها وراحوا غرفتهم..

.....

في المدرسه وتحديدا في الهده تركب سمر في السياره:

سمر: شاهين...روح السوبرماركت ابغى اشترى حاجيات

شاهين"السائق": ماما شنو قول؟؟

سمر: ياخايس..انا قلت لماما وقالت زين واللحين ممكن تمشي

شاهين: زين زين....اوووه ماما سمر..

تقاطعه سمر: ماما بعينك..لعنبوك انا كبر اختك ..شتبغى

شاهين وهو يمد ايده عليها: هذي ورقه في بنت يعطي انا قول عطي سمر

سمر وهي تاخذ الورقه: ومنو البنت هذي؟

شاهين بحده: انا كيف يعرف؟؟

سمر ماردت عليه لانها انصدمت من المكتوب في الورقه كانت ورقه صغيره فيها رقم ومكتوب فيها : سمر قلبي هذا رقمي واتصلي علي..بصراحه انا مومعجب فيك وبس الامغرم ومطيور عقلي فيك...."محمد.."

سمر بلهجه غاضبه: شاهين منو اللي عطاك الورقه؟

شاهين: اوووووف انا شنو قول؟؟ هذا بنيه يجي يعطي انا

وعرفت سمر من سايقهم ان البنت كانت متغشيه ..ومو باينه معالمها..

شاهين: يلا ماما...روح سوبرماركت

سمر بخوف: خلاص شاهين ماابغى السوبرماركت رجعني البيت

شاهين: ليه قول من اول؟

سمر بعصبيه: مالك دخل فاهم..خلصني رد البيت بسرعه..

كانت طول الطريق تلتفت على وري وحمدت ربها ان مافيه احد يلحقها...

اول مادخلت البيت....

الام: سمر تعالي في بنت تبغاك على التلفون

سمر باستغراب: منو؟

الام: وشيدريني؟ تعالي وكلمي وحده من صديقاتك

سمر وهي تصعد الدرج بخطوات متثاقله: اوووه مالي خلق اكلم احد قوليلها منوانتي؟ بعدين انا اتصل عليها..

الام: بلا دلع وتعالي كلمي البنت تبغاك ضروري...بتابع البرنامج.

انزعجت سمر...نزلت من الدرج واخذت السماعه من امها اللي راحت تتابع برنامجها..

سمر بتعب: الو

.....خذي تي الورقه

سمر بخوف وعصبيه: منو معاي؟

.....محمد ياقلب محمد

سكرت سمر السماعه وراحت تركض لغرفتها وهي موشايفه اللي قدامها من الخرعه...

.....

بعد اسبوع:

الساعه 12 في الليل فيصل نايم عند مها وتفاجيء بضرب قوي على الباب...

ام فيصل: فيصل...قوم حرمتك تولد وانت نايم عند هالخابسه..

ويقوم فيصل بسرعه يبديل ثيابه ويطلع...

اما مها ... فكرت انها ممكن تكون في مكان سلوى في هاليوم...تذكرت ايامها مع فيصل وكل لحظه سعيده بينهم .. وتأكدت ان اليوم..اليوم بالذات في مولود جديد...وفي شخص ثاني راح ينولد من جديد اللي هو فيصل كانت متأكده ان فيصل راح يتغير...كانت تبكي حظها العاثر وتمنت لو تكون امها بجنبها تنام على صدرها وتواسيها وتخفف عنها الامها...هيجتها الذكرى واحزنها الواقع ومن شدة الامها صارت تمشي بالغرفه وجننها مضيعه شي ..ماكانت عارفه شتسوي او تدور على شنو المهم انها كانت تروح وتجي على مستوى خط مستقيم ولما تعبت استقرت في الزاويه تبكي وتاكل اظافرها(كالعاده اذا توترت) ومن شدة التعب نامت في مكانها..كان شكلها اليم بكل معنى الكلمه ..كانت فاجه شعرها وجفونها كانت محاطه بالهالات السوداء شفايفها كانت جافه ..اما دراعتها كانت قصيره نتيجة اهمال فيصل لها..اظافرها كانت فيهم بقايا دم متجمده...

وفي المستشفى ولدت سلوى....وكانت الصدمة بالنسبة لفصيل غير متوقعه....

.....

سلوى ولدت وجابت ولد وهالشي هو اللي صدم فيصل ماكان متوقع نهائيا انه يكون ابو..وكانت الفرحة اكبر من اني اوصفها..فيصل ماكانت الارض تشيله من كثر ماهو فرحان..وعطى الممرضه اللي بشرته بالولد 100ريال...وعقب ماتظمن على حالة سلوى وشاف ولده..رجع البيت الساعة 7 الصبح...تمنى لو مارجع البيت وشاف اللي شافه...اول مارجع راح لشقته تسبح ولبس ثيابه ونزل يبشر مها...قصدي بقايا مها..

لقاها في وضعها الجريح اللي كل ماشافها بمثل هالوضع تمنى انه يموت مية مره ولايشوفها بمثل هالوضع ..لقاها نايمة بمكانها وحس بمدى ماتعانيه من الام ..قرب منها اكثر...حست مها فيه..عدلت قعدتها وهي تطالعه بانكسار وايدنها ترتجف قصدي كل شي فيها يرتجف...كسرت خاطره وجا صوبها مسح على راسها وحظنها وهو يقول: مها حبيبتي...لاتخافين..

مها بهمس: انا خايفه..

فيصل وهو يرفع راسها برفق: خايفه من شنو؟؟؟

مها تحط راسها على كتفه وهي تبكي وتشهق...اما فيصل ظل يمسح على شعرها وهو يقول فخاطره:

مدري شعلاي صرت ضايق ومليت....قعدت افكر في زمان مضالي

سال دمعي فوق خدي وصديت....صدة حزين غربلته الليالي

لاشك انا منساك مهما تناسيت.....وبعطيك من احساسي كل ماضاق بالي

ومر ثانيه يرفع راسها عن كتفه وجنه مايقدر يتحمل الامها وهمومها الكبار...

فيصل بكل حنيه: مها جاني ولد..

مها تطالعه بنظرات بانسه حزينه

فيصل خاف من نظراتها لانه عجز يفسرها: مها حبيبتي...وشرايك؟؟؟ وشنسميه ؟

مها: هذا ولدك وولد سلوى

فيصل: انا عارف بس انا ودي انك تسمينه انتي

مها: سلوى وامك..

فيصل: انتي خايفه منهم؟

مها ونظره الى المجهول..

فيصل: راح اقولهم اني انا للي سميتة...ياالله عاد قولي أي اسم يعجبك ووعد مني اسميه

مها تنزل عيونها: عادي....عادي لو تسميه...ضاحي

فيصل يسكت شوي: خلاص صار...ماله من الاسامي الا ضاحي واذا كبر انشالله وتزوج وجاب بنت حلوه بخليه يسميها مها...ها وشرايك ؟

تبتسم مها ... ويضحك فيصل...

وفي اليوم الثاني كان رايح مع مها للمستشفى...سلمت عليها سلوى بدون نفس..

فيصل: خلاص ياسلوى...تري ماله من الاسامي غير...ضاحي

سلوى بعصبيه: واشمعى ضاحي؟؟؟....." ماكانت تدري لاهي ولادرعا ان مها كان اسم ابوها ضاحي"

فيصل: شفieh ضاحي ماهو عاجبك؟

سلوى: اكيد مو عاجبني هذا اسم كبير...وقديم لا يافىصل انا مش معك نهانيا

ام فيصل: وانت مالقيت من الاسامي غير ضاحي...هذا اسم بالله؟

مها كانت متحملة وساكته ولولا نظرات فيصل اللي ترتجيهها انها تسكت جان صرخت فيهم..

فيصل : يمه خلاص ...انا بغيت ضاحي..

.....

في الاسبوع اللي طاف كان محمد ازعج سمر بكثرة الاتصالات وكان يوقف عند سيارتها بالمدرسه وشافته كذا مره....وفي المدرسه كانت كل طالبه من صديقات سمر او غيرهم من البنات تفاخر بقصص حبها مع اصدقائهم والمغامرات اللي تصير بينهم....كان البنات يتكلمون بكل فسحه وبكل وقت عن قصصهم الغراميه بينما هي ساكته وماعندها شي تقوله وفي احدى المرات في المدرسه كانت شلة سمر مجتمعه:..

دانه: والله كان يوم ولا كل الايام,,, الصراحه مغامرته رهيبه

عبير: انا اهنك على شجاعتك...لو انا مكانك والله مااسويها

خلود: عادي اول مره تخافين..وبعدين يصير عندك شي عادي

دانه :عبير حبيبتي ترى هو حسب اختيارك للشخص اذا انتي تثقين فيه واذا هو كان يحبك مثل حبيبي نواف صديقيني مراح تخافين منه لو رحتي معاه لآخر الدنيا....والا شرايك ياسمر

سمر كانت تسمع كل كلمه يقولونها بكل انتباه: ها..والله انا مادري ماجربت..

.....

تطلع سلوى من المستشفى وتروح بيت اهلها تقضي عندهم اول اسبوعين..مواجهات درعا مع
مها قليله وفيصل انشغل مع ولده ونسى او تناسى ان عنده زوجه هو ملزوم فيها...مروه بعد
ماقامت تزور مها مثل اول وكانت لاهيه مع اختها والزوار اللي يزورونهم وكان في مشروع
خطبه لمروه جاي بالطريق...ساره انقطعت اخبارها عن مها لعدم وجود وسيلة اتصال بينهم
...والبيت لازال يخلو من...خادمه...عفوا..في خادمه وحيدته اللي هي مها...يعني البيت شبه
مهجور ..ومها بروحها....ومها ماتحب الوحده لان الوحده تذكرها بذكريات مؤلمه حاولت انها
تنساها لكن للأسف الالم شي اكبر من النسيانكان تقعد بروحها بالساعات مما سبب لها
حاله نفسيه متعبه..وفي المرات القليله اللي تواجه فيصل فيها كانت ترجاه انه يطلعها أي مكان
المهم تغير جو ..بس فيصل للأسف مو يمها ..كان يتعذر لها انه مشغول او انه موفاضي او
يوهمها بمواعيد زانفه...وبالفتره الاخيريه زاد غلاه لسلوى يقولون الحرمة اذا ماكانت غاليه عند
زوجها وحملت منه وجابتله ولد يشيلها فوق على راسه وتصير هي الدنيا عنده..لكن الحرمة اللي
مستحيل تجيب منه لاولد ولاتلد ولو كان ماخذها على حب فمقدارها عنده يوصل الارض
...ومااعتقد ان كل الرجال يتبعون هذه السياسه فانا سمعت مثل يقول "الولد مايغلي" بس فيصل
ماكان من النوع هذا ... على فكره هو سماه ضاحي على اسم ابو مها بس عشان مايحسس نفسه
بالذنب ويوهم مها انه سوا شي عشانها,,,,,

تمر الايام مؤلمه متعبه ثقيله قاسيه على قلب مها... وصارت حالتها يندى لها الجبين..اصابها
الهزال في جسمها وانطفئت شمعة جمالها وذبلت وردة حياتها ... ملامحها تغيرت من فتاة في عمر
الزهور حتى صار اللي يشوفها يحط عليها اكبر من عمرها...

.....

لما أيسست من التلفون واعتقدت ان محمد مراح يتصل اليوم...راحت لغرفتها تنام ..وماهي الا
ثواني وتضرب الخادمه عليها الباب لتخبرها ان هناك من يريد لها على الهاتف...

سمر بلهفه وشوق: الو

خلود: هلا سمر...بشري ماصار شي جديد

سمر بخيبة امل: يوووووووووووووووو انتي خلود

خلود: وشفيك؟الحمدلله والشكر

سمر: من رجعت من المدرسه وانا مستنيتة على التلفون حتى واجباتي ماكتبتها ...ولما رحت
انام اتصلتي انتي

خلود: تو الناس الساعه عشر...دجاجة انتي؟؟

سمر: والله عاد انا كذا من عمري انام بكير واصحى بكير

خلود: خليك بس تعرفين.....الا صحيح هو شسمه؟

سمر: محمد

خلود: بس تعرفين محمد حبيب القلب حتى النوم ماتذوقينه ويصير السهر عندك شي طبيعي

سمر: تعتقدين انه ايس مني

خلود: هنا يبين مدى حبه وتمسكه فيك... اذا كان يحبك من جد مراح يخليك

سمر: لما نشوف ...ياالله الحين اخليك..ابغى انا

خلود طيب مع السلامه

تسكر سمر السماعه ولما تركب اول درجه من السلم يرن التلفون مره ثانيه...

وترجع من جديد وبصوت تعبان ونعسان: خلود فيه شي بعد؟؟

.....:.....

سمر: الوووو

محمد: انتي اكيد سمر؟

سمر بانتباه وكأنها بدت تصحو من نومها: انت...

يقاطعها محمد: ايه انا محمد ... لحظه بس قبل تسكرين السماعه

سمر: خير شبيغيت؟

محمد: صدقيني ياسمر انا مو مثل بقية الشباب ... انا فعلا حبيتك من كل قلبي وانا ودي انك تتقي فيني و..

تقاطعه سمر: ممكن اعرف شلون حبيتني وانت ماعمرك شفتني؟

محمد: ومن قالك اني ماشفتك؟؟ اذا مو بعيني..بقلي...سمر ارجوك ارحميني صارلي شهر من عرفتك وانت حتى مو معبرتي...

سمر: وشالمطلوب مني؟

محمد: المطلوب ان نتعرف على بعض اكثر ونحب بعض وبالاخير نتزوج

سمر: بس انا سمعت ان كل قصص الحب فاشله وحتى لو تزوجوا يفشل هالزواج

محمد: بس انا غير ...صدقيني غير لاني حبيتك ..اما هذيلا مايجبون هذيلا يملون وقت فراغهم

سمر: مادري

محمد: وشاللي ماتدرينه؟

سمر: انا ما اعرف شي بهالسوالف؟

محمد: انا اعلمك كل شي واخليك تعرفين كل شي خطوه بخطوه...معي انا تعيشين قصه ثانيه...قصه حلوه

سمر: طيب..

محمد: اعتبر طيب فاتحة خير..

سمر: فسر على كيفك

محمد: عندك رقمي؟؟ لاني الصراحه ماقدر اتصل עליكي كل شوي يكلمني احد من اهلك...انتي خذي رقمي ومتى ماشفتي الجو مناسب اتصلي فيني..

سمر: طيب وشاللي يضمنلي انك ماتسجل مكالماتي وبعدين تفضحني عند اخواني اذا رفضت أي طلب منك؟

محمد: سمر حبيبتي...انا مو من هالصنف الخسيس وبعدين انا قبل اخاف عليك من الفضيحه اخاف على نفسي وانا عندي خوات كبرك وعارف اني لو سويت معك شي غلط بيصير لخواتي صح والا انا غلطان ؟

سمر والظاهر انها اقتنعت: معك حق والحين ممكن تسكر لاني نعسانه وابغى انام ؟

محمد: نوم العوافي....عاد ممكن تاخذين الرقم ؟

سمر: كم؟؟؟

تسجل سمر رقم محمد وتروح غرقتها وهي حاسه بانتصار وفرحه مزيفه....

بعد اسبوعين قضتهم سلوى عند بيت اهلها تدخل لبیت فيصل وتواجه مها عند الباب تكنس الحوش..

سلوى وبأيدها ضاحي: بسم الله الرحمن الرحيم...انتي مها؟؟؟ وشفيكي كن صابتك مجاعه...

مها بصوت مبجوح مجروح تقرب من سلوى وتمدلها ايدينها: سلوى...الحمد لله على سلامتك...ممكن اشوف ضاحي.

سلوى وهي تلف للصوب الثاني: رجاءاً من بعيد شوفيه....ماابغى ولدي تحمله ايدين ملوثة اخاف عليه من المرض..

مها تنزل راسها بأسى وترجع للمكنسه: لا تخافين عليه ياسلوى مني .. انا مراح أأذيه

تدخل سلوى للبيت وتواجه خالتها بالقبل والاحضان...والقهوه والشاهي اللي تشربهم من ايدين مها...

بعد سلوى يدخل فيصل وهو شایل بإيدينه حاجيات شاريهم من السوبرماركت للبيبي...ومره ثالثه يخفق قلبه بعنف لما يشوف مها...هو بينه وبين نفسه يحس بتأنيب ضمير والم فظيع لما يشوفها بس يحاول انه يتجاهل هالاحساس....وعشان يتجاهل هالاحساس اكثر..اول مادخل..

فيصل: مها تعالي شيلي هالاغراض عني وديهم للشقه فوق

مها ماردت عليه ... او بالاحرى ماسمعه كانت غرقانه بحزنه وذكريات الاليمه

فيصل يقرب منها ويشد على ذراعها: مها ... ماتسمعين؟؟؟ اقولك شيلي الاغراض ووديهم للشقه

مها حاولت انها تحرر ذراعها من مسكة ايده وشالت الاغراض وهي تطالعه بنظره كادت ان تكون سهامها تخترق قلبه المتحجر... كان يخاف من نظرته هذي ويحس انه ظالم لما مها تشوفه بمثل هالنظره... مره ثانيه تجاهل هالاحساس ودخل الصاله عند امه وزوجته والشخص الجديد اللي فرض نفسه على ساحة الحياه.. ولده

سلوى: فيصل ... وين راحت هالميته مع الاغراض

فيصل وهو ياخذ ولده من احضان امه: انا اللي قتلتها تودي الاغراض فوق

درعا وهي تصب قهوه لولدها: ياسلوى قومي شوفها .. لاتحطلك بلى بشقتك والا تسرق من اغراضك

فيصل: يمه حرام عليكى مو للدرجه

درعا: يافصل وانا امك الحرمة اذا غارت على زوجها مستعده تسوي أي شي..

سلوى: ياويلي على حالي... انا بروح اشوفها

دخلت لشقتها ولقت مها حاطه الاكياس على الارض وقاعده بجنبهم ... كانت تعبانه وتاخذ نفس

سلوى: وشتسوين ها؟؟؟

مها ماردت عليها.. بالفتره الاخيريه ماصارت تركز على احد..

سلوى: انتي ياليتيمه..

انتبهت مها على كلمت يتيمه والتفتت صوب سلوى وهي تقول: لاتقولين يتيمه..

سلوى: انتي ماتردين الا اذا احد سبك... وبعدين تعالي انتي ليه تزعلين اذا احد قالك يتيمه انتي فعلا يتيمه

مها بذهول: إيه صح ليش ازعل.. انا فعلا يتيمه

سلوى وهي تسحب مها مع ايدها : واللحين ممكن تطلعين عن شقتي

مها: اطلع عن شقتك؟ اكيد بطلع ... ليش اقعد ؟

سلوى: انتي مجنونه.... مجنونه

.....

بعد شهر تطورت علاقة سمر محمد وصارت تكلمه شبه يوميا وفي احد المرات وبينما هي تكلمه :

محمد: سمر انتي موخايفه ان احد من اخوانك يطيح عليك وانتي تكلميني؟

سمر: امبلا خايفه..بس انا ما اكلمك الا وانا متأكده ان البيت مافيه احد

محمد: طيب انا اذكر فيه مره قلتيلي ان اخوك سعيد كان يسجل مكالمات و...

تقاطعه سمر : محمد ...سعيد خلاص زوجته رجعتله ومو معقوله بيقد العمر كله يسجل مكالماتنا

محمد: طيب وشاللي يضمنك؟

سمر: محمد انت تخرعني الصراحه

محمد: انا عندي حل..

سمر: هات شعندك؟

محمد: اجيبك جوال...

سمر: ثاني..

محمد: وش اللي ثاني؟

سمر: لامافي شي..

محمد: لازم يا حبيبتي اجيبك جوال...عشان اكلمك

على راحتني ومتي مابغيانا نتكلم مع بعض..حتى بالليل نقدر نتكلم..

سمر: ومتي تعطيني؟

محمد: يوم السبت انشالله اجيبه لك اكون دخلت الشريحه فيه وشحنته ويكون جاهز للاميره سمر

سمر: وشلون اخذه..

محمد: عاد هذي انتي دبيريها..

سمر: خلاص انا بروح للسوبرماركت لما اطلع من المدرسه والافيك هناك

تسكر السماعه وهي فرحانه: واخيرا اقدر اكلمه متي مابغيت

ماكانت تدري ان فجر تصير لمحمد ..وعلاقتها مع فجر صارتتغيرت نهائيا وصارت مقطوعه..

.....

في السجن:

ساره: يلا يا جراح هانت كلها 3 سنين و10 شهور وتطلع

جراح بأسى: وتظنين الثلاث سنين هذي شويه..انا كل يوم يمر علي سنه ياساره..سنه اتعذب

وامووت فيها

ساره: تكفي جراح خلاص ... والله ما اقدر اتحمل كلامك ..انشالله بتطلع..

جراح: تدرين...خايف اموت بالسجن وماتهنى بلحظه قريج

ساره بحزن: جراح اذا الله كاتبنا عمر صدقتي بنعيشه كله مع بعض....

جراح: مع بعض....اللي ابيه منج..شغله وحده بس
ساره: انت تامرني امر
جراح: لاتخليني انصدم فيج...مابي اطلع من السجن والقاج مع شخص ثاني
ساره: اولاً..ليش دايم تفكر جذي؟؟؟انا مستحيل افكر بغيرك...وثانيا: قويه هذي :القاج مع شخص
ثاني..ممكن تقولي انا منو يبيني ؟؟
جراح: انا ابيج...مايكفيج هالشي؟
ساره: انت تكفيني وعن العالم كله تغينني....شتبي بعد صرت شاعره عشانك
يضحك جراح وتشاركه ساره بالضحك.....قمة السعادة عند الواحد انه يشوف محبوبه يضحك معاه
.....

في السوبرماركت:
تمشي سمر ويمشي محمد وراها...
محمد بهمس: يازينك ياسمر
سمر بنفس الهمس: بسك غزل..عطني الجوال وخلي اطلع بسرعه
محمد: ايه صح..كدت انسى...هههههههه
سمر: قاعدين بحصة عربي
محمد: اخذيه على رف العصير الحين احطه...
سمر: اوكيه
تاخذ سمر الجوال من على رف العصير وتحطه بالجنطه وترد البيت..
في البيت تلقى الاهل يتغدون:
عامر: تو الناس اعتقد انكم هادين قبل ساعه الاربع وين كنتي؟
سمر: كنت بالسوبرماركت
عامر: وشكنتي تسوين بالسوبرماركت ها؟
سمر: اشتري حاجيات
عامر: ووين الحاجيات؟
استوعبت سمر انها دخلت وطلعت من السوبرماركت بدون أي شي وقالت بارتباك: بالسياره
عامر: ممكن تجيبينهم
الام: يا عامر انت وشفيك خف على البنات..وخلك بحالك...تعالى ياقلبي تعالي تغدي
سمر: ماينغى يمه انا رايحه غرقتي ارتاح...
راحت سمر لغرفتها اما عامر ناظر امه نظرة عتاب..
عامر: يمه ..راقبي بنتك..لاتدلعينها تراكي تفسدينها..
الام: ما عليك منها انا مربيتها احسن تربيته وبعدين هذي اخر العنقود ان مادلعتها من تبيني ادلع؟؟
ادلحك انت وانت رجال مشورب..
عامر بنبرة مهدده: ان ضاعت من ايدك ترى انتي المسؤوله...ومحد يتحمل ذنبها غيرك ..وان
صار فيها شي لاتلوموني اذا ذبحتها..
يقوم عامر من السفره ويترك كلماته ترن براس امه..
.....

سمر بغرفتها ولما بدلت ملابسها وتأكدت من انها قفلت الباب انسدت على السرير وقعدت تقلب
الجوال وتشوف الارقام اللي فيه...وكان محمد مخزن رقمه باسم "حبيبك محمد" ...ضحكت
واتصلت عليه
محمد: اهلين حبيبة قلبي
سمر بغنج: اشتقتك
محمد: والله مايجي ربح شوقي لك..
سمر: احس اني ماقدر اتخلي عنك
محمد: الله..اليوم زادت جرعة الحب عندك؟

سلوى: اكيد بتلاعبه ..هذي ماتعرفينها تمثل قدامنا
ام فيصل: ماكان عندها احد منا..فيصل بدوامه وانتى نايمه وانا كنت اخيط بالغرفه
سلوى: وليه خليتيه معاها ياخالتي ؟
ام فيصل: كنت اختبرها .. كنت احضر لبكره
سلوى: طيب واذا خليته عندها ...؟؟
ام فيصل: انتى قلتيلي ان لولوه بنت اخوك عاضته اليوم الصبح برجله وانك ماقلتى لفيصل
..عشان مايعصب عليك؟
سلوى: الحين فهمتك...تبغين اذا رجعنا من الحفله اقول لفيصل ان مها هي اللي ضاربتة
ام فيصل: عفيه عليك...وبكذا تنقذين نفسك من موقفين..الاول ان فيصل مايتهمك بالتقصير والثاني
ان مها تقرب نهايتها.
سلوى: حلو....والله انا بدونك ياخالتي ماعرف كيف اتصرف
وتقوم سلوى تغسل حناها وتسوي جنطه لضاحي اللي صار عمره ثلاث شهور.
ونسوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"الظلم ظلمات يوم القيامة

في المدرسه:

دانه تمشي مع سمر:
دانه: ها سمر وشلونك مع الحبيب؟؟
سمر: يمه يادانه ماشفت مثله بالناس...تعلقت فيه لابعد الحدود
دانه: كم صارلك من كلمتيه؟
سمر بزهو: باقي اسبوعين ويصيرلنا اربع شهور
دانه: وتكلمينه باستمرار ؟
سمر: على طول... وفي كل وقت
دانه: غريبه!!!
سمر: شنو الغريب؟
دانه: معقوله ماطلب منك ولامره انه يشوفك او تطلعين معه ؟
سمر: لاحبيتي محمد غير عن اللي تعرفينهم ... محمد يقول انه يخاف علي ومو مهم يشوفني
الحين
دانه: بس هذا دليل على انه مايحبك
سمر: كيف يعني مايحبنى؟
دانه :لويحبك من كل قلبه على قولته كان طلب انه يشوفك..انا خابره ان الحبيب مايستغنى عن
شوفت حبيبه وبعدين بعيد عن العين بعيد عن القلب
سمر وقد بدى عليها الاستغراق بالتفكير: تصدقين محمد ولامره طلب انه يشوفني..ولافتح
هالسيره معي نهائياً..وبعدين تعالي لو طلب انه يشوفني وشقوله ؟
دانه: اذا كان مثل نواف وطبعاً مستحيل احد يصير مثل نواف..
تقاطعها سمر: خلصينا عاد وشقوله لو طلب انه يشوفني ؟
دانه: عادي..اذا انتى واثقه فيه ..مايضر انك تطلعين معه..بس ها لا تروحين اماكن مغلقه
سمر: اماكن مغلقه؟؟؟
دانه :ايه ... يعني مثل شقه او بيت او بر او أي مكان بعيد ..يعني اذا طلب منك انك تطلعين معاه
اشرطي عليه انه يكون مطعم او أي مكان عام جدام الناس
سمر: بس انا مااظن محمد يطلب مني...هو يقول ان انا زي خواته .. تصدقين انه يغار علي حتى
منكم..
دانه: اقول من زين وجهك عاد...قومي بس اشتريلنا شي يسد الجوع..

.....

فيصل: انا اقول ياسلوى تاخذينه معك اليوم

سلوى: ليه؟

فيصل: مها شغل البيت كله على راسها وكافيتها اللي فيها..

سلوى: فيصل انت شفيك؟ قلتك بنات اخوي عبدالله كلهم مساكين واخاف يعدونه وتدرى هو طفل صغير ومامعه مناعه

فيصل: طيب.. طيب خلاص روجي ناديتها انا اكلمها

تنادي سلوى مها وبعد عشر دقائق:

مها: خير؟

فيصل: الخير بوجهك بغيت منك خدمه

سلوى: فيصل انت زوجها ومن حقك تأمرها مو تطلب منها خدمه

فيصل بضيق: سلوى.. انا عارف شسوي... رجاءاً خليني اخلص كلامي

مها: وشنو هالخدمه اللي بغيتني فيها ؟

فيصل: ايه.. الخدمه... اقول مها وشرايك لو تخلين ضاحي عندك اليوم ..يعني على ماتروح سلوى وترد

مها وهي تقعد: ايه ليش لا... والله لأحطه بعيوني

فيصل بيتسم: انا عارف ردك من قبل اسألك

سلوى: ايه عاد ديرى بالك عليه... وبعطيك اكل ..توكلينه مو تاكلينه انتي وتموتين الولد جوع

مها وهي توقف: سلوى شهالكلام؟

فيصل: مها مو طالعه من مجاعه ياسلوى..

بعد صلاة المغرب تروح سلوى وخالتها لحضور حفلة ملكة مروه وتترك ضاحي عند مها ..عاملته احسن معاملته واحسن من معامله امه بعد.. طول الوقت كانت تلاعبه وكأنها مو مصدقه ان ضاحي هو اللي بين ايدينها.. غزتها الذكرى من جديد وتذكرت اخوها الصغير زياد كانت بثالته متوسط لما انولد بس كانت له مثل الام و هي اللي ربتة.. حاولت انها تطرد الذكريات وتفرغ لضاحي وبس... وبمجرد انها تنطق اسمه كانت تذكر كل موقف كل لحظه مع ابوها... ضاحي ابوها والظاهر ندمت لما اشارت لفیصل انه يسميه ضاحي..

وبعد ماتعب من اللعب قعد يبكي.. عطته مها قرشة اكل اطفال ..وعقب هالوجبه الدسمه حط راسه ورقد .. بدلت ثيابه وحطته فراش بالصاله .. اما هي بقربه تكوي الملايس

وبعد ست ساعات تدخل سلوى وخالتها ... وماخلوا احد بالحفله ماعلقوا عليه .. سلوى هربت من اسئلة مروه عن مها وقالتلها ان مها مريضه وماتقدر تحضر..

سلوى: وين ولدي؟؟.. وشسويتني فيه ؟

مها: ضاحي نايم هذا هو

ام فيصل: نايم!! اكيد انك حاطتله بلى يرقده

مها: الساعه 12 ياخالتي والجهال مو متعودين يسهرون لهلحزه

سلوى وهي تشيل ولدها: اسم الله على وليدي... بروح لغرفتي تبين شي ياخالتي ؟

ام فيصل : ما بغى غير سلامتك .. وانتي قومي سويلي شاهي راسي بينفجر..

مها: ماعندنا ورق...

ام فيصل: وشو يعني ماعندنا ورق؟ ..وين راح الورق ترس العلبه ؟

مها: وين راح يعني؟ في بطنج... كل حزه شاي

ام فيصل: عسى البط يبط بطنك وارتاح منك ومن شيفتك... انقلعي عن وجهي .. ياخذك الله

تدخل مها غرفتها وبعد نص ساعه يدخل فيصل الصاله كان الهدوء يعم المكان صعد لشقته ولقى سلوى قاعده

سلوى بدلع: تو الناس وين كنت؟

فيصل يلبس بيجامته: كنت عند صاحبي عامر... وشلون النونو؟

سلوى : لاتقعه الله يخليك ماصدقت انه نام
 فيصل يقرب من ضاحي: الا بقعه صارلي 7 ساعات ماشفته والله تولهت عليه
 سلوى سكنت وهي تفكر بالخطه وتقول بقلها "ايه قعه محد بيتعب غيرك"
 يشيل فيصل ضاحي بايدينه من على السرير ويحاول انه يقعه لكن الطفل مستغرق بالنوم .. رجعه
 فيصل للسرير ولما كان يغطيه .. لاحظ الاحمرار اللي برجله وشكل الاسنان مطبوعه فيها
 فيصل بعصبيه: سلوى..تعالى هنا بسرعه
 سلوى: خير فيصل في شي ؟
 فيصل: ومنين يجي الخير؟ ممكن تقولي من هو اللي عاض ضاحي؟ وانتى وينك عنه؟
 سلوى: عضه؟ منو اللي عاضه ...شقاقد تقول انت؟
 فيصل: تعالى هنا يانسه وشوفي..
 سلوى تندعي عدم المعرفه ولما شافت العضه سوت روحها مصدومه وخايفه
 سلوى: صدقتى يافىصل انا قبل امشي كنت لبست ضاحي وماشفت فيه هالعضه
 فيصل: ياسلام يعني منو اللي يدري؟
 سلوى: مافي غيرها...مها...مها يافىصل هي اللي عضته
 فيصل وقد بدت عليه العصبيه اكثر: هيه انتى لا تخدعيني..مها ماهي طفله تعمل هالحركات
 سلوى: صدقتى مها..وليه تستبعد ..ياليتنى ماخليت ولدي عندها ... هذي حاقدته علي وصبت حقدها
 كله على ضاحي.. عذبتة يافىصل والخافي اعظم .. ولاتنسى ان مها عقيم ومحرومه من الاطفال
 فيصل يصرخ : ولــــــيه تعذبه ليه بس؟
 سلوى: قلتاك حاقدته علي وعليك بعد ...عشان كذا تنتقم من ولدنا
 فيصل: بس هذا طفل صغير وماله ذنب
 سلوى تدعي البكاء: الله يسامحك يامها منك لله ...الولد طفل وماله ذنب .. شفت شلون عظته
 بالطريقه الوحشيه
 فيصل يقوم من مكانه وهو في قمة غضبه: والله مااتركها هالحقيره النذله احط ولدي عندها امانه
 وتضربه
 ينزل فيصل وهو يصرخ باسمها تحت وتلققه سلوى وتقعد ام فيصل على صوته ... يدخل غرفة
 مها ويلقاها نايمة
 يشدها مع شعرها ويوقفها.. تقعد مها من النوم مصدومه .. تشوف عيون حمر كلها شرر تطالعها
 ..
 مها: فيصل...شفيك...؟؟..هد شعري
 فيصل وهو يهد شعرها ويضرب كل ماوقعت عليه يداه من لحمها : اهد شعرك يالحقيره .. وليه
 مارحمتي هالطفل البريء اللي مخليه عندك اماته...هذا زي ولدك ليه تعاملينه هالمعامله القاسيه..
 لا والله مو زي ولدك انتى شعرك بالامومه ..صدق اللي فاقد الشئ مايعطيه .. وبعدين هذا ولدي
 عارفه شنو يعني ولدي يعني قطعه مني يعني فلذة كبدي ومراح اسمح لأي احد صغير كان ام كبير
 انه يمد ايده عليه...انتى فاهمه اللي اقوله
 ام فيصل الحقيره هي وسلوى ماحاولوا مجرد محاوله انهم يهدون الموقف او حتى يوقفون فيصل
 لأن البنات ممكن تموت بين ايدينه...ضربها ضرب لو انضرب رجال مثل هالضرب كان زمانه مات
 وصلوا عليه....
 عقب ماضربها وريح نفسه رجع مره ثانيه للشقه وشاف ولده يبكي حظنه بين ايدينه وهو يربت
 عليه دخلت سلوى وهي مستغربه معقوله هالايدى اللي كانت ترتكب جريمه للتو معقوله هذي هي
 الايدى اللي تشيل الطفل بحنيه...((هذي اول مره تشوفه هايح ووحشي))..
 ام فيصل رجعت غرفتها والفرحه تضاعفت بقلها وهذي ثاني مره تشفى غليلها من مها..
 اما مها...فهل يوصف الحزن؟ هل يوصف الالم؟ هل يوصف الجرح؟ .. هل يوصف القهر بقلب يتيم
 مجروح؟
 قال الله تعالى : " وأما اليتيم فلا تقهر....."

تجيب سلوى الفطور وتقدمه لدرعا...

سلوى : والخايسه هذي وينها .. ماصارت نوم

درعا : من عقب ماضلمتيها امس .. وينها ووين القعدة

سلوى : ليه لا يكون انتي معاها؟ ماكنك اشتركتي معي بالجريمه

درعا : معاها ظل بعينك .. انا ابي فرقها اليوم قبل بكره..

سلوى : الحمدلله عبالى بعد....

.....

سمر : الووووووووو

محمد: هلا والله بالطش والرش

سمر : شلونك يا الغلا كله

محمد : بخير وبستين نعمة مدام سمعت صوتك .. وينك يا اختي من قلتي الكلمة الحلوة وانا انظر

اتصالك على احر من الجمر

سمر: اختك ؟؟؟؟؟

محمد : شفيها اختي ؟

سمر : انت تقول لي يا اختي .. يعني انا مثل اختك ؟ مو حبيبتيك ؟

محمد: انتي اختي وحبيبتي وغلاي وشوقي وكل شي لي بالدنيا

سمر : مدام انا حبيبتيك ليه مانطلع لاي مكان مثلا مطعم نتغدى ونسوي نفس الافلام المكسيكية

محمد: واهلك ؟

سمر : عادي اطلع معاك بوقت المدرسة واهلي علبالهم اني بالمدرسه..

محمد: وماتخافين ؟

سمر : اخاف من من ؟

محمد : مني؟

سمر : منك ؟؟؟ وليه اخاف منك انت حبيبي وما اضنك بتأذيني ؟ ليه انت براسك شي؟؟

محمد : ها لا .. بس انا اخاف تشوفنا اللجنه

سمر : عادي وشفيها يعني ..تقول اني زوجتك

محمد: لا لا لا استبعدي الفكره!!!!!!!

سمر : يعني انت ماتحبنى ؟

محمد: انا...

تقاطعه سمر بعد ماسمعت صوت سعيد بالممر: خلاص اكلمك بعدين

محمد : لحظ....(طوط طوط طوط) تسكر سمر السماعه

محمد: شفيها هذي الحمدلله والشكر؟؟ انا اول مره اشوف بنت تطلب من شاب انها تطلع معه!!!

.....

في الكويت وبالتحديد فالسجن

جراح منسدح على السرير وسرحا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ان

ناصر: هووووه شبلاك انت؟؟ وين وصلت يا الحبيب؟؟

جراح : ها ها لا انا معاك بس قاعد افكر بالناس الي برى السجن؟؟

ناصر : الناس والا الحبايب ؟

جراح : والله ما كنت سرحان فيها بس افكر بامي وخواتي..

ناصر: عاشق ومفلس

جراح : شفيك انت ؟ والله اشتقت لامي وخواتي واشتقت للقعدة معاهم .. فقدت نجرة امل وفقدت

ادعية امي

ونصايح ختام والله لهم وحشة

ناصر: يا معود راح الكثير وما بقى الا القليل ... هونها وتهون

جراح : آه والله تعبت

ناصر : شقول انا ؟ على الاقل انت ثلاث سنين وتطلع !!

جراح : الظاهر محد مرتاح بدنيته

.....

في جانب اخر من المملكة العربية السعودية..كانت فاطمه تقتنع زوجها سعد انها تزور امها وتقضي كم يوم عندها..

فاطمه: سعد الله يخليك كلها يومين

سعد: يا فاطمه مشوار وانا وراي اشغال

فاطمه: لاتصير كذا..الناظره بالموت عطتني اجازه..وودي استغلها

سعد: استغليها في مجابل عيالك

فاطمه بانكسار: انت يوم انه امك عندك بنفس البيت ماتحس.. بس لو انها بعيد عنك كان نفسك تشفف عليها

سعد وهو يجلس بجانبها: بس انتي كنتي عندها قبل كم اسبوع

فاطمه: مافيه شي ..امي وحق علي اني ازورها..الله يرحم ايام اول كنت على طول ازورها وتزورني اما الحين احس اني وحيد

سعد: افا بس يا فاطمه..صرتي وحيد الحين؟؟ وانا وامي وين رحنا ؟

فاطمه: انتم على العين والراس بس انا محتاجه اني اشوف امي

سعد: خلاص بيا انا بوديك عندها...رضيتي الحين؟

فاطمه وهي تبتمس: انا اقول سعودتي حبيبتي ماترفضلي طلب

سعد باستهجان: وشو؟؟؟ماسمعت؟؟؟ سعودتي؟؟ ماشالله صرتي تدلعي..كل هذا عشان بوديك لامك ؟

فاطمه: ماقلتلي متى بنمشي؟

سعد: انتي اللي قرري

فاطمه: بكره

سعد: والعيال؟

فاطمه: باخذهم معي لاني بنام عندها يومين

سعد: صار انشالله..بس دير بالك عليهم ..خصوصاً عزوز لاتخليه يروح للمزارع اللي وري بيت اهلك

فاطمه: لا انشالله بحرص عليهم..

.....

فيصل :اسمعي انتي ولاتسوين روحك صمخه ... فاطمه بتجي اليوم والله ان شكيتيلها من شي لاتلومين الانفسك انا مالي خلق لمحاضرات فاطمه ... شوفيني علمتك وان قلتيلها عن سالفه اول البارحة تعرفين حسابك

مها تطالعه بنظرات حقد وكره : فيصل انت ليش تعاملني جدي؟

فيصل :واخيراً نطقنا ... مابغيتي تكلمين؟؟؟ بس شوفي حياتي هالمره مراح تكسرين خاطري ولا راح اندم على اللي سويته فيك...تدرين ليه؟؟؟ لانك تستاهلين كل ضربه ضربتكيها..

مها وهي تنزل عيونها على الارض: يجيك اليوم اللي تندم فيه على معاملتك القاسيه لي

فيصل: اقول قومي انقلعي بس عن وجهي...الله يستر من يومي لاني تصبحت بوجهك اللي يجيب الاشمنزاز

تسكت مها وهي تطالعه يطلع من البيت كل قهرها وكل حزنها كانت تصبه على اصابعها وكانت تاكل اظافرها بطريقة عنيفه..

كانت سلوى تراقبها ولما طلع فيصل:

سلوى: سمعتي الرجال وشيقولك؟

مها.....:

سلوى: ليه ماتردين علي...ردي احسن مااضربك...الظاهر انتي ماينفع معك غير الضرب!!

مها وهي توقف: خلاص.. اسكتي.. مابي اسمع صوتج المزعج... اكرهج انتي وزوجج وخالتج
...يعطكم الموت انشالله... ياليت الله اخذكم وترك اهلي لي..

انصدمت سلوى من كلام مها اما مها راحت غرفتها وقفلت عليها الباب...
سلوى: هذي شفيها ... توني ادري انها بهالعصبيه... الحمدلله والشكر معقده

.....

عامر: يلا يامنيره ماصارت كل هذا ليس؟؟؟

منيره: لحظه مابقى غير العباة

تنزل منيره وعامر ..وفي الصاله..

الام: ها على وين؟

عامر: نبغى نطلع نتمشى تروحين معنا يمه؟؟

الام: لا والله مافيني شده ...روحوا انتم واستانسوا بوقتكم ..الا اقول منيره..سمر وينها؟

منيره: خليتها عند عمتها سمر..

عامر: يلا يامنيره...

تروح منيره مع عامر ... والام تلبس عباتها وتروح عند الجيران ..الابو عند غنمه وحلاله ...سعيد

مجايل زوجته بشفته...الجد المخرفه عندها خدامتها تلبسها ...وسمر وسمر بالغرفه..ولما نامت

سمر الصغيره

تتصل سمر الكبيره على حبيب القلب:

سمر: قوه

محمد: هلا والله

سمر: شلونك؟

محمد: بخير ... انتي شلونك؟

سمر: ماني بخير

محمد: افا..منتي بخير؟؟؟ليه شصاير ؟ سمر خبوفتيني وشفيك؟

سمر: لاني عرفت قدرتي عندك

محمد: وشهو قدرك عندي؟

سمر بنفاد صبر: محمد

محمد: ياعيون محمد

سمر: انت ماتحبني

محمد: ومن قال؟

سمر: كل صديقاتي يقولون..

محمد: اها...وصديقاتك هذيلا وشدراهم؟

سمر بانفعال: محمد...اللي يحب ..مايستغنى عن شوقت حبيبته..

محمد: ومن قالك اني مستغنى عن شوقتك..سمر والله اني احبك واموت فيك..يس انا اول مره

اسمع منك هالكلام ... اول مره اسمع بنت تطلب من شاب انها تقابله والشاب يرفض..

سمر: اولاً : انا مو أي بنت وانت مو أي شاب.. ثانياً: خلاص انا مالبعى اشوفك.. كنت

اختبرك..ويلا مع السلامه ابغى انام ..دايحه

محمد: سمر لحظه

سمر: شبيغيت؟

محمد: انتي قلتي انك تختبريني صح؟

سمر: إي صحيح

محمد: طيب وشكانت النتيجة ؟

سمر: انت ترى صدقت عمرك..

محمد: طيب وشفيكي معصبه؟

سمر: محمد ترى انا طفرت منك ... انت واحد سخيف وجبان ومااحس بطعم المغامرة معك..

محمد بعصبيه: لا عاد احترمي نفسك ترى عطيتك وجه وعطيتك اكثر مما تستحقين وبعدين تعالىي
..وشهي المغامره اللي تبغيها ها؟؟ انتم يالبنات فصختوا الحيا...هالمره انا اللي بسكره مو انتي
وياويلك اذا اتصلتي علي مره ثانيه ...

لأول مره تحس سمر انها غلطت بحقه وانها زودتها حاولت تتصل عليه مره ثانيه لكن محمد
معطيها بولباس

.....

ام فيصل: يا حيا الله فاطمه..مابغيتي تزورينا..

فاطمه: يمه شسوي؟؟ والله اشغلتنا الدنيا

ام فيصل: تشغلك الدنيا عن امك حلوة اللبن؟؟

فاطمه: هذا انا زرتك يمه..واللي يسلمك لاتشيلين في قلبك علي والله سعد كان مشغول ومافضى الا
هاليومين

ام فيصل: يا حليله ابو عبدالعزیز ..بس يافاطمه ماكنه ضعفان؟؟؟

فاطمه: والله مدري وشسوي معاه... ماياكل..والدكتور يقوله لاتكثر من الاكل موزين يسدن
الشرابين

ام فيصل: الله ياخذ هالدكاتره يحطون في الواحد بلاوي الدنيا .. خليني اقوم اشوف سلوى وين
راحت مغير تحوس في هالمطبخ

فاطمه: لا والله ماتقومين اقدي يمه..انا اللي بقوم

ام فيصل: يابنت الحلال اقدي انا ماعلي تعب

فاطمه: لا يمه انا اللي بروح...وحشني المطبخ

ام فيصل: خلاص عطيني هالوليد من حضنك ... فاطمه: يحليله ضاحي ماينشبع منه..اسم الله عليه
هادي...الا صحيح وشطري عليكم تسمونه ضاحي؟؟

ام فيصل وهي تاخذ ضاحي: والله مدري يافاطمه اسألي اخوك هو اللي مسميه

فاطمه تبتسم: بكيفه ولده ومن حقه يسميه الاسم اللي يبغاه...يلا انا رايعه اشوف سلوى

وفي المطبخ كانت سلوى تصلح الشاي والقهوه وفيصل عندها يسجل الطلبات حق السوبرماركت

سلوى : هلا فاطمه وشجايبك المطبخ؟؟؟

فاطمه: حبينا نساعد

سلوى: يابنت الحلال انتي ضيفه لازم ترتاحين وتأمرين على راحتك

فاطمه: لا ياسلوى لاتقولي كذا ترى از عل انا ماني ضيفه والبيت ترى بيتي...الا اقول يافصيل وين
مها من دخلت صارلي ساعه ماشفتها

فيصل وهو يتبادل النظرات مع سلوى: مها...بغرفتها ..ماسلمت عليك؟

سلوى: هذي تسلم؟؟؟ اصلاً هذي ماتعرف الاصول نهائياً

فاطمه: غرفتھا؟؟؟ وليه قاعده بروحھا؟؟

سلوى: ماتدرين عنها هذي وحش تحب الوحده

فاطمه: سلوى شهالكلام؟؟ عيب تقولين عنها كذا...انا رايعه اشوفها احس ان في شي موزين
بالسالفه

تروح فاطمه صوب غرفة مها ويلحقها فيصل: وين تشوفينها الله يهداك تلقين البنت الحين نايمه
والا تعبانه وبعدين المفروض هي اللي تجي وتسلم عليك انتي الكبيره يافاطمه وهي الصغيره هذي
فيها اهانه لك

فاطمه توقف عند باب مها: انت ليه ماتبغاني اشوفها ... عنادا فيك بشوفها

تضرب فاطمه على الباب ... ومارد عليها احد وضربته مره ثانيه..

مها..بخوف يمزجه ألم...منو؟؟

وجانها صوت مها كالصاعقه على اذنيها كان صوتها باكي..صوت جريح..صوت حزين..صوت
غير عن صوتها اللي تعودت فاطمه عليه..

فاطمه: انت متأكد ان هذي غرفة مها؟؟؟...فيصل شففيه صوتها؟؟
فيصل بارتباك: مها تعبانة شوي
فاطمه: مها حبيبتي انا فاطمه ممكن تفتحي الباب؟؟
وبعد دقيقتين تفتح مها الباب منزله راسها وعيونها على الارض..وشعرها طايح على وجهها..
فاطمه: مها وشفيك..ماتبعين تسلمين علي؟؟؟ صارلي مده طويله ماشفتك
مها ولازال راسها بالارض: نه..نسيت
فاطمه: وشهو اللي نسيتيه..؟؟..احد ينسى السلام؟؟
مها وهي ترفع راسها وتواجه نظرات فاطمه..ماقدرت تصبر..رمت وجهها على صدر فاطمه
وحاولت انها تكتم دموعها..وهناك وري فاطمه كان يوقف فيصل يطالعها بنظرات مهدده وكأنه
يبشرها بالموت ان نطقت بكلمه..تدخل فاطمه مع مها للغرفه ويدخل فيصل معاهم لانه يخاف ان
مها يقلت لسانها وهو بعيد عنهم..
كان يلعب بتلفونه وبين كل دقيقه ودقيقه كان يرفع عيونه على مها ويقرى تعابير وجهها..
فاطمه : مها...وشفیه وجهك كذا؟؟؟ علامه متورم؟؟
مها بارتباك ترفع عيونها على فيصل بخوف وفي هاللحظه فيصل يطالعها وتلتقي النظرات :
لا..مافيني شي
فاطمه: كيف مافيك شي؟؟...من اللي عمل فيك كذا....؟؟...في احد ضربك؟؟
مها وكأنها تختار كلماتها وتطالع فيصل ثم فاطمه ثم الارض وهي تقول: لا ..انا كنت ..انشر
الغسيل بالسطح وماكنت ماخذه بالي من درجات السلم ..وطحت
وعقب تبريرها الغير مقتنع ..ترد تعانق نظراتها بنظرات فيصل وتقول بقلبها : "مازلت ابرر عن
الناس خطاياك واغطي عيوبك الكبيره تدري ليش؟؟..لاني لازلت احبك ومابي صورتك تهتز جدام
اخذك ...مسكين قلبي رغم كل اللي سويته فيه لازال يحبك...احبك واكرهك بنفس الوقت...ياظالم"
فاطمه: مها وين رحتي؟؟؟ صارلي ساعه اكلمك وانتي سرحانه بالحبيب
مها وهي تطالع فاطمه بذهول: أي حبيب؟؟
فيصل وهو يوقف ويحط جواله بجيبه: انا... والا عندك حبيب غيري؟؟؟ ..اقول فاطمه انا رايح
اجيب شوية اغراض من السوبرماركت ..بغيتي شي..ناقصك شي؟؟
فاطمه: لا والله ياخوي تسلم..شوف مها كان تبغي حاجه
فيصل يطالع مها بنظرات احتقار ويطلع من الغرفه....
فاطمه: وشفیه فيصل ليه يطالعك كذا؟؟
مها تطالع الارض وهي تخاف اذا حطت عينها بعين فاطمه ينفضح كل شي....:
فاطمه :مها انا حاسه ان في حاجه مو طبيعيه...تكلمي قلبي ترى مو زين تسكتين..انا كنت حاسه
ان في شي في هالبيت حتى لما حضرت اخر مرتين قالولي انتي مو هنا ورايحه تزورين وحد من
صديقاتك ..مع اني كنت ادري انهم يكذبون علي وادري ان ماعندك صديقات هنا؟؟؟
مها.....:
فاطمه: وبعدين تعالي...انتي ماتاكلين كويس؟؟ وشفيك صايره عظم على جلد؟؟
مها.....:
فاطمه: مها...ليه ماتردين علي؟؟اعتبريني زي اختك وقوليلي اللي في قلبك
مها تطالع الارض بتركيز اكثر وتحاول ان هالدمعه اللي تبرق بعينها ماتطيح...:
فاطمه: امي صح؟؟؟ امي مضايقتك صح... الا امي وسلوى..حتى فيصل هم اللي مضايقينك؟؟
فيصل اللي ضربك صح...تكلمي قلبي..اشكيلي
مها حاولت انها ماتسمع اللي تقوله فاطمه بس كل كلمه كانت تقولها فاطمه كانت تدق نواقيس
عقلها ماتحملت مها سيل الاسنله اللي تطرحهم فاطمه وماتحملت هجوم الدموع الغزير اللي غزا
وجهها .. حطت وجهها بين كفوفها وصارت تبكي بمراره والم .. بس يافاطمه...تكفين بس..الله
يخليك ماني قادره اتحمل
فاطمه وهي تقرب عندها: اسم الله عليك وشفيك؟؟؟

تدخل ام فيصل بهجوم عنيف على الغرفة وهي تقول بعصبيه: لا والله يافطيم قاعده مع هالملعونه هذي وتاركتني بريحاتي بالصاله كني الخبله؟؟
فاطمه وهي توقف: يمه شفيها مها..؟؟..ليه تبكي كذا انتم مزعلينها يمه؟؟؟؟
ام فيصل وهي توجه نظراتها السامه لمها: وصرتي تعيرين على بنتي بعد...ياملعونه المترس ياقليه الحيا .. تبغين تقلبين بنتي علي مثل ماقلبتني ولدي..لاياحبيبتني صحصح ده بعدك وتأخذ ام فيصل بنتها ويطلعون من الغرفه ...اما مها انسدت على سريرها وهي تبكي..
وفي الصاله... سلوى...درعا...وفاطمه
فاطمه: يمه...مها موطبيعيه ..ممكن تقوليلي الحين وشفيها؟؟
ام فيصل: ماعليكي منها...العياره
فاطمه: لا يمه ..مها ماتعير..يعني معقوله تمثّل الدموع اللي طالعه من عيونها مثل البحر؟؟
سلوى: يافاطمه انتي ماعرفتيها زين...اسألينا احنا اللي عايشين معاها..
فاطمه: كيف ماعرفتها زين..؟؟..لا والله ياسلوى انتي اللي ماعرفتيها
درعا: اقول عاد سدن هالسيره ولاعاد تجبينلها طاري..تراني مليت من سماع اسمها ..وبعدين والله يافاطمه ان جبتي طاريها لأزعل عليك....هذي وحده ماتستحي..شاخت علينا ولازم احد يوقفها عند حدها
فاطمه: يمه....
تقاطعها ام فيصل بعصبيه: خلاص اسكتي ولاعاد تكلميني عنها...الا وشخبار عمك مستوره
فاطمه : بخير

الكويت:

ساره: لــــوراروحي شوفي من عند الباب
ام ساره: وليش ماتقومين انتي؟؟؟ على راسج ريشه؟؟ هذا الباب يمج قومي افتحيه لورا وراها شغل
ساره وهي تعفس الجريده اللي بيدها: اففففف ...ليش جايينها بالله...عشان ندلعيها..
ام ساره: قومي بس شوفي من عند الباب
ساره تفتح الباب: امل؟؟؟؟...هذي انتي
امل: اي انا
ساره: وليش تطقين الباب جدي؟؟كسرتيه
امل: ماعليه..بعدين اخوي لاطلع من السجن اللي دخله عشانج بيشتريلج باب جديد
ساره: يافتاح ياعليم الحين شبغيتي؟
امل: اعوذ بالله ..ماتعرفين شي اسمه الكرم وهو من شيم العرب
ساره بدون نفس: اتفضلني
امل وهي تدخل: قوه ام ساره
ام ساره: يقويج
امل: شفيكم؟؟؟شكلكم مالكم خلق علي
ساره: لا شدعوه..احنا مالنا خلق على اموله الحلوه اللي كل يوم طاقه وجهها شلاله وجايتنا؟؟
امل وهي تقعد: يعني شنو طاقه وجهي شلاله؟؟؟
ساره: يعني منوره البيت حياتي
امل: اكيد منورته مدام فيني من ريحة الغالي جراح
ام ساره: امل حبيبتني..ترى ساره عليها امتحانات..يعني اذا انتي فاضيه ترى بنيتي مفاضيه
امل: ومن قالج اني فاضيه؟؟؟ انا بغيت ساره بموضوع
ساره: خير امل شمووضوع؟؟
امل: بغيت اتسلف بدلتج اللي شريتيها من شرق الاسبوع اللي طاف ..عرس رفيجتي وماعندي شي البسه

ساره: بدلتني؟؟؟
 امل: إي بدلتج...ماسمعتيني؟؟
 ساره: اللي من شرق
 امل: إي اللي من شرق
 ساره: والله عاد هذي البدله بالذات اللي لو تموتين جدامي ما اعطيح..
 امل: ليش عاد شهالبخل؟؟؟
 ساره: امل انتي وحده تبطين الجبد..تعرفين تاخذين الشي وماتعرفين تردينه...ممكن تقولي جم بدله خذتيها مني ومارجعتيها؟؟
 امل: يعني شلون؟؟
 ساره: افتحلي كبتني واخذي أي بدله تعجبج غير بدله شرق
 امل: وانا مابي غير هذيج البدله
 ام ساره: فوق شينه قواة عينه...انتني اهلج ماعلموج ان الطراره عيب؟؟ يابنتي انتني ماتستحين وجهج ماعاد فيه ماي..خلاص عاد كافي طراره كافي شحاده...لا والمشكله تاخذ وماترد
 امل: شفيتها يعني لو طلبت من اللي راح تصير زوجة اخوي بدله والا بدلتين... انتم يالكويتين تنامون على كنوز..والفلوس عندكم زايد تلعبون فيها لعب...يبا ماتبون فلوس عطوها الناس المحتاجه...وانتي ياسويره موتقطين فلوسج على البدل...شبعانه منهم..جميعهم حق اخوي اللي دخل السجن بسبتج وخسر كل مايملك..
 تطلع امل من البيت عقب مافجرت قنابلها..
 ساره: شوفي الحقوده يمه...ياحظي احنا منوين لنا الملايين؟؟ احنا ناس حالنا على قدنا
 ام ساره: صج ماتستحي شطول لسانها..الله يعنيج عليهم
 ساره: لا يمه انا لايمكن اعيش معاهم
 ام ساره: وين بتعيشين ياحظي ؟
 ساره: اعيش معاج هني البيت كبير...والا انتني ماتيني يمه؟؟
 ام ساره: الله يهداج في ام ماتني بنتها...بس الرجال مايرضى يمه يخلي اهله
 ساره: الله والاهل عاد..عائله سبع نجوم
 ام ساره: والله اني خايفه عليج منهم..
 ساره: هذي امل باطه جبدي..كل كلمه والثانيه جايبه طاري جراح..يمه هذي تجرحني بكلامها
 ام ساره: ماعليج منها جاهل
 ساره: اذا هذا كلام الجهال...الله يعين من الكبار؟؟؟
 :
 وعلى العشا .. اللي سوته سلوى...يقعدون حول السفره فاطمه وامها وسلوى...اما فيصل وسعد بالمجلس يتعشون..
 سلوى: ليه ماتاكلين يافاطمه لا يكون العشا ماعجبك؟؟؟؟
 فاطمه: لا..بس..استنى مها
 ام فيصل: وانتني على طول تجيبين طاريها .. هذي ماتاكل ..هذي بس تاكل لحم الجهال..واظافرها الوسخه
 فاطمه: لحم الجهال؟؟؟
 ام فيصل: هذي سالفه طويله...اكلي بس وبعدين احكيك كل شي
 فاطمه: اذا تبغيني اكل .. انا دي مها
 ام فيصل: لاتنادينها ولا حاجه..اليوم دورها في غسيل الصحون...وتاكل اللي بقى
 فاطمه: تاكل فضله يمه؟
 ام فيصل بعصبيه: هي متعوده على كذا والحين اكلي وانتني ساكنه
 وبعد نص ساعه يدخل فيصل: فاطمه هذا سعد عند الباب يبغى يكلمك ويقول جيبني اميره معك
 تروح فاطمه ومعها بنتها: هلا سعد بغيت شي؟

سعد وهو يشيل بنته: هلا فيك ياروح سعد...ها ماتبغينا نسري الليلة ؟
فاطمة: سعد حرام عليك ماشبعت من القعدة مع اهلي
سعد: خلاص انا بمشي الحين ويكون بينا اتصال انشالله...فاطمة مااوصيك على العيال ديرى بالك عليهم
فاطمة: العيال بعيوني
سعد: طيب وابوهم؟
فاطمة: ابوهم عاد بقلبي
سعد يضحك ويعطيها اميره: راح توحشيني يافاطمةيلا مع السلامه سلمى على الوالده
فاطمة: مع السلامه...ترك عاد لاتسرع
وتدخل فاطمة من جديد على اهلها بس هالمره لاحظت وجود مها بالمطبخ...
فاطمة: فيصل تعال بغيتك بسالفه...
ام فيصل: ماتقدرين تقولين السالفه قدامنا؟؟؟
فاطمة: لا يمه اسمحيلي مااقدر...فيصل انا انتظرك بالمجلس
وتطلع فاطمة للمجلس ويلحقها فيصل...
سلوى: خالتي..انا مدري ليه احس ان فاطمة متعاطفه حيل مع هالخايسه ؟
درعا: لاتخافين ياسلوى...فاطمة واعرفها زين كثر ماتعاطفت مع مها ماتقدر تطلع عن شوري..
في المجلس:
فاطمة: ودي اكلمك بموضوع بس ماابغى أي انفعالات
فيصل: خير فاطمه خوفتيني؟
فاطمة: مها
فيصل: وشفيتها مها؟؟؟ هي شكتك من شي ؟
فاطمة :ماشكت ولاتكلمت المسكينه ..بس تصرفاتكم معها هي اللي فضحتكم...فيصل انت شفيك
على البنت مو كنت تحبها ...وتحديث العالم كلها عشان تاخذها؟؟؟؟
فيصل يتنهد... :
فاطمة: ماتكلم؟؟؟...قول شي ليه ساكت؟
فيصل: وشتبغين اقول؟؟؟ مها انا مو مقصر معها بشي
فاطمة: مها تغيرت...تغيرت حيل ماهي مها الاولانيه..هذي مريضه يافصيل...مها مريضه
ومحتاجتك واللي اشوفه انك غير مهتم فيها
فيصل: فاطمه...اللي خابره انك ابلة علم نفس عند طالباتك بس مو عندي
فاطمة: خاف الله فيها يافصيل..هذي يتيمه ومالها الا الله ثم انت حرام عليك اللي تسويه فيها
فيصل وهو يوقف: وانا وشسويت؟
فاطمة توقف: مادري عندي احساس انك انت اللي ضاربها؟؟
فيصل: واللي يرحم والديك...لاتقعدين تحليلين على كيفك انا لاضربتها ولاهم يحزنون ..وعشان
ارضيك انا الحين بروح عندها مع ان ضاحي واحشني موت الا اني بضحي بغريزة الابوه بس
عشان عيون مها
فاطمة: ياخوفي يافصيل انك تكذب علي بس عشان تسكتني..
فيصل: انا رايع بغيتي شي بعد؟؟
فاطمة: روحلها يافصيل تراها بحاجتك...تكفى ياخوي راعها تراها مسكينه
فيصل: على هالخشم بس انتي نامي مطمئنه
يروح فيصل لمها ...اما فاطمه تحاول انها ترقد بنتها..
يدخل المطبخ:
فيصل: متى بتخلصين؟
مها.....:
فيصل بعصبيه: ردي وخلصيني..

مها: خلصت
فيصل: تعالى لقبرك...قصدي غرفتك...بسرعه
وفي الغرفه:
تدخل مها وتلقاه معطيها ظهره وهو واقف يطالع الدريشه:
فيصل بدون لايلتفت عليها: سكري الباب وراك اليوم ليلتنا طويله...
مها تسكر الباب وهي تقول بقلبيها : "الله يسترلايكون السالفه فيها طق؟؟"
فيصل يلتفت عليها : ممكن اعرف انتي شقايله لفاطمه؟؟
مها بخوف: اللي سمعته
فيصل بعصبية : كذابه...طول عمرك كذابه..
مها مضطربه: لا انا مو جذابه...انا ما اعرف اجذب..
فيصل: يالمجنونه..ابغى اعرف الحين لا امحطك بهالعقال وشقايله لفاطمه?
مها تعض اظافرها بقلق : ماقلتله شي...والله العظيم ماقلتله شي
فيصل يقرب منها ويشد على ايدها: بطلي هالعاده اللي تجيب المرض والاشمنزاز انتي ليه تسوين
كذا؟؟

مها: آي ايدي..خلني..حرام...لاتعذبني...كافي فيصل انا تعبانہ...ابوس رجلك...خلني حبيبي

حبيبي

حبيبي

حبيبي

حبيبي

منو اللي قالتها؟؟؟؟...مها...لمنو قالتها...لفيصل....معقووووووووووله بعد كل اللي سواه
فيها وكل العذاب والالم والحرمان اللي شافنه منه تقولهحبيبي.....
هل ياترى هذه الكلمه:

-هي بقايا من عاصفة الحب الهوجاء التي عصفت بقلبيها الصغير وحطمت اغصانه؟

-ام هل قالت مها هذه الكلمه لتستلطف فيصل بها لنلا يتمادى في طغيانه؟؟

-هل قالتها لتذكر فيصل بالحب القديم الذي كان بينهم؟؟

-هل قالتها لتعوض حرمانها...ام قالتها لتخمد النار التي في صدرها؟؟

-هل قالتها ككلمه اخيره لتطرد ذلك الحب الجاثم على صدرها كالكابوس المزعج او كالجاثوم
المؤلم؟؟؟؟

كل ذلك واكثر سوف تعرفونه بالجزء الرابع والعشرون....."ليش قالت مها حبيبي؟؟؟؟؟"

.....

الخميس الصبح

فيصل: صباح الخير يمه

ام فيصل: ومنين يجي الخير مدام اني اشم ريحة مها بثيابك؟؟؟

فيصل: ماشالله حاسة الشم عندك قويه

ام فيصل: عن الطنازه..وماتقولي ليه تارك سلوى بروحها ونايم عند الخبله؟ حرام عليك البنت
ماراحت لأهلها عشان توجب اختك..

فيصل: كنت تعبان ومالي خلق اصعد الدرج ... قلت غرفة مها قريبه ومريحه

ام فيصل: مريحه؟؟؟ وشتقصد؟؟؟ فيصل لا يكون ضحكت عليك هالساحره بكم كلمه ورجعت المياه لمجاريها؟

فيصل بضيق: يمه انا ماني بزر احد يضحك علي وبعدين هذا حقها

ام فيصل تعرض فيصل: لاتنسى يافصل انها بيوم من الايام اذت ولدك وختته يبكي...لاتنسى انها حاقدك عليك وموبعيده تذبح الولد ..خلاص هذي ماعاد في قلبها رحمه..وترى ماعندها شي تخسره

فيصل وهو يشرب الحليب: وهذا شي ينسي يمه...انا مستحيل اغفرلها الزله.
تدخل فاطمه عليهم وتصبح على امها واخوها..

اما مها فوق السطح تجيب الملابس وكانت مروه تنتظرها:

مروه: تدرين اني زعلانه عليك كثير

مها: هلا مروه...مبروك

مروه: بدري.. ترى مرت اسابيع على الملكة

مها: والله كنت تعبانه وماقدرت احضر....." مها ماكان ودها انها تصير مشكله بين مروه واختها"

مروه: انا عاذرتك يامها...بس والله اذا ماحضرتي العرس انسي اسامحك

مها: ومتى العرس انشالله؟

مروه: والله مدري الى الان ماتحدد؟

مها: وشلون العريس؟؟

مروه بخجل: بس عاد...لاتخرجيني

مها: الله يهنيج يامروه تستاهلين كل خير

مروه: تدرين شنو اللي مضايقتني؟؟

مها: ماعاش اللي مضايقتج

مروه: لا والله صحيح...اللي مضايقتني ان بيت رجلي بجده

مها متفاجئه: جـدـه؟؟؟شاللي يوديح هناك؟؟

مروه: العريس يقرب لزوجة اخوي فلاح ..وحرمة اخوي فلاح بيتهم بجده

مها: هذا نصييح بعد شتسوين..

مروه: انا راضيه بنصبي...لاني كل مافكرت بالمسافه اتذكرج

مها باستغراب: تتذكريني؟؟

مروه: إيه اتذكرك...هذا انتي حبيتي فيصل وكنتي مستعده تروحين معه لآخر الدنيا..

مها تبتسم: وانا تاخذي قدوه يامروه؟؟؟

مروه: لا انا اخذك مثال للحب الصادق المخلص المعطاء

مها: اللي يحب مثل حبي يموت يامروه ... انا حبي عذاب

مروه: مها انتي مو مرتاحه صح؟؟

مها: ومنو في الدنيا مرتاح؟

مروه: سلوى قالتلي ان فيصل ضربك؟؟

مها تطالع مروه بنظرات كل حسره وقهر...:

مروه: انا اسفه مها بس ادري انك مراح تقوليلي وراح تكتمين بقلبك وتعذبين وانا مالبغاك تعذبين

مها: مروه..ضاحي مثل ولدي .. وانا موحقيره لدرجة اني اعض جاهل لاحول له ولاقوه

مروه :مصدقتك وادري.. واللي عضت ضاحي بنت اخوي لولوه .. بس اختي وخالتها نذلات حقيرات ظالمات ..بديت اكره اختي يامها ولاشفتها كني اشوف الشيطان بعينه

مها: ولو..هذي اختج وعمر الظفر مايطلع من اللحم...لاتكرهين اختج عشاني .. ترى مافي شي بالدنيا يستاهل

مروه: الا اكرهها ونص بعد...والله لو طلعت اخت فايز مثل سلوى والله لأطلب الطلاق

مها: اسمه فايز..؟؟

مروه: وشرايك باسمه؟؟

مها: تستاهلين يامروه كل خير وانشالله ترتاحين معاه..ماوصيح يامروه لاتاخذين الامور بحساسيه وسوي كل امورج بالتفاهم وطولي البال

مروه: والله راح افقدك يامها وصدقيني مراح القى مثلك

ام فيصل تنادي مها..

مروه: مااقول غير الله يعينك على هالنسر المعوقه

مها تضحك: ياليتها معوقه وتفكنا من شرها .. يلا حياتي مع السلامه
.....

جراح بعصبيه: انا جم مره قتلج لاتأخرين علي؟

ساره: انت شفيك؟؟ قتلجك علي امتحانات

جراح يرفع صوته: وانتي كله امتحانات ودراسه؟؟
سكت جراح شوي يفكر ونظر لساره نظرة شك وهو يقول: لايكون ياساره لايكون...

ساره: لايكون شنو؟ تكلم ليش ساكت؟؟.. والا اقول اسكت احسن حاسه ان كلامك اللي بتقوله مثل
السم .. الظاهر انك زهقت مني وصارت الشكوك تلعب براسك... انا اقوم احسنلي

جراح: ساره ... وين رايحه؟؟

ساره: البيت...بغيت شي ؟

جراح: وليش بتروحين البيت؟

ساره: تحقيق هو؟؟ مابي اقعد معاك خلاص...صرت شخص ماينحمل

جراح: كل هذا عشان اخاف عليج ؟

ساره: جراح حرام عليك هذا مو خوف هذا شك يذبح..
جراح: وتلوميني اذا شكيت؟؟

ساره: انا اقوم احسن..

تطلع ساره من عند جراح اللي انفجر راسه من الشكوك...
وفي البيت:

ام ساره: هلا ساره...ها بشري شلونه جراح؟

ساره تقعد على الارض وتحط ايدها على راسها..

ام ساره: ساره يمه...شفيج عسا ماسر؟

ساره: جراح

ام ساره: شفيه جراح بعد؟

ساره وهي تبجي: ماقدر اتحملة اكثر..

ام ساره: يمه حبييتي شصاير...يا لــــورا هاتي قلاص ماي

ساره وهي ترمي صدرها بأحضان امها وهي تبجي: جراح في كل مره ازوره فيها يفتح معاي تحقيق ..وين رحتي؟؟ ومع منو تمشين؟...ومنو صديقاتج؟؟ ولاتلبسين اللبس هذا...وليش تأخرين علي؟؟ ومنو كان معاج ..وليش عندج تلفون نقال؟؟...تعبت منه يمه في كل مره احاول اقنعه اني تغيرت واني مو ساره الاولانيه بس الظاهر ان في احد وراي يزن على راسه ويقلب موازينه

ام ساره: بس يمه هدي اعصابج...خلاص كافي لاتبجين .. كل شي بيتغير انشالله

ساره: وين يتغير وهو كل ماله يزيد ... اسئلته تقهرني مااعرف شلون ارد عليها؟

ام ساره: خلي كل شي على الله ... وماخاب من استجار بالله يابنيتي..الحين قومي تعوذي من ابليس وقومي غسلي وجهج

ساره: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

.....

محمد بدون نفس: نعم؟؟

سمر: من امس وانا اتصل فيك ليه ماترد علي؟

محمد: شبيغيتي؟

سمر: بغيت اعتذر وابيك تسامحيني

محمد: يلا مع السلامه انا الحين اتغدى ولما اخلص يصير خير..

سمر: طيب اتصل فيني اذا خلصت...انا مستنيتك

وبعد نص ساعه يتصل محمد عليها:

سمر: ابغى اعرف الحين انت ليه زعلان

محمد: للحينك ماتدرين؟

سمر..... :

محمد: طبعاً ما عندك شي تقولينه...اسمعي يالغاليه ترى انا مو مثل أي واحد عرفتيه بحياتك..

تقاطعه سمر: محمد ..ليه تقول كذا انا عمري ما عرفت ولا كلمت غيرك

محمد بعصبية: لا تقاطعيني وخليني اخلص كلامي للاحر فاهمه ؟

سمر: فاهمه كمل..

محمد: طولة لسان ما ابغى...ماني بأصغر عيالك تطولين لسانك علي .. وبعدين انا الرجل وانا اللي اقرر اشوفك او لا مو انتي فاهمه ؟

سمر: انت ليه تكلمني بهالطريقة ؟

محمد: لان ماينفع معك غير كذا

سمر: طيب سامحني واوعدك اني ماعيدها

محمد: انتي وحده متسلطه وانا ماحب احد يفرض رايه علي

سمر: خلاص محمد .. غلطنا وندمنا

محمد: واذا عدتي اسلوبك هذا معي؟

سمر: اذا عدته سو فيني اللي تبي

محمد: وهو كذلك...

سمر: يعني طاح الحطب؟

محمد: والله ماودي اسامحك بس وشسوي بالقلب؟؟ اللي عيا يزعل

سمر: حتى انا قلبي عورني عليك

محمد: ابوس قلبك انا

سمر: يعني رضيت علي؟

محمد: إيه رضيت بس ياويلك اذا كررتها مرة ثانيه

سمر: انشالله...انت تامرني

محمد: طيب انتي ماعندك امتحان يوم السبت؟

سمر: إيه عندي

محمد: وري ماتروحين تدرسين ؟

سمر: كل ما بطلت الكتاب بدرس تذكرتك

محمد: شوفي سمر ترى اذا سقطتي بزعل منك ها؟ انا احب البنبت الشطوره

سمر: افا عليك والله لا قطع الكتاب دراسه

محمد: إيه والا المصريات وش احسن منك فيه ؟

سمر: لا انشالله بدرس وانجح

محمد: يلا ياقلبي روجي ادرسي ولا تفكرين فيني زياده

سمر: او كيه.. مع السلامه

محمد: مع السلامه حياتي ديرى بالك على نفسك

.....

مها تنظف الصاله..

فاطمه: ماتبغين مساعده ؟

مها: لامشكوره خلصت

فاطمه: شخبار فيصل معك امس ؟

مها بعد تفكير: زين

فاطمه: مها احنا الحين بروحنا... علميني يمكن اقدر اساعدك ؟

مها: فاطمه لاتخافين علي انا بخير والحمدلله

فاطمه: والله حالتك ماتسر

مها.....:

فاطمه: متى اخر مره طلعتي فيها ؟

مها: مادري...من زمان

فاطمه: طيب وشرايك بعد صلاة العصر انشالله نروح عند ام ناصر نتهرج الحريم كلهن هناك..

مها برعب: لا مابي....روجي بروحج انا برى البيت مااطلع...اخذي سلوى اخذي امج انا لا

قامت مها لغرفتها وتركت فاطمه حائره في تساؤلاتها...

ام ساره: ياساره يا حبيبتي مابي الخلافات بينج وبين جراح تزيد

ساره بعد تفكير: ليش؟؟ عشان يتزوجني وماطيح بجبدج

ام ساره بعصبيه: شهاالكلام؟؟ ساره ليش تفكرين جذي؟

ساره: يمه انتي تعرفيني زين انا تربيتج ومااحب احد يتحكم فيني

ام ساره: للأسف تربيتي لج كانت غلط بغلط .. اخذتج من ابوج وابتدتج عنه ..ودلعتج للاخر وماعرفت شلون اوقفج عند حدج ..وشوفي النتيجة شوفي شصار معاج ...والمشكلة انج للحين ماتبين احد يتحكم فيج .. اللي مثلج يحمد ربه انه للحين عايش ويشم الهوا..

ساره : يمه انتي ما نسيتي اللي صار؟

ام ساره: وهذا شي ينسي؟ اذا انتي بكبرج مانسيتي

ساره :صح انا مانسيت ولايمكن انسى بس احاول اتناسى احاول اعيش حياة جديده ..حرام عليج يمه كل ماحاولت انسى واطرد هالذكرى المؤلمة تذكريني من جديد ..تزيد اوجاعي واحزاني..كافي عاد انا تعبت

تروح ساره لأي مكان بالبيت يبعتها عن امها لانها زهقت من هالسيره او هالنقطه السوده بحياتها
.....

في بيت ام فيصل:

عبدالعزيز"15سنه اكبر عيال فاطمه": يمه الله يخليك وافقي

فاطمه : لا عبدالعزيز لاتحاول ابوك عاد محذرنى من المزارع اللي وري البيت قالي بالحرف الواحد"عزوز لا يروح للمزارع اللي وري" وانت ماخذ المساله عناد

عبدالعزيز: يمه كل ربعي متجمعين هناك يشوون ويسولفون وانا قاعد هنا زي النسوان

فاطمه: لا حبيبي انسى ..والحين روح نام بعدك صغير على السهرات..

عبد العزيز وهو يوقف: لا يمه ماني بصغير انا خلاص كبرت وصرت رجال

فاطمه :ومن قال غير هالحكي بس حبيبي المزرعه موزينه حقك فيها شباب كبار وابوك مايبيك تختلط معاهم بعدين يعلمونك على اشياء انت عيونك مغمضه عنها

عبدالعزيز : لايمه انا اعرف كل شي...وابغى اروح يعني ابغى اروح

فاطمه: عبدالعزيز تعصى امك عشانهم كيفك روح بس تأكد اني مو راضيه عليك وبقول حق ابوك يتصرف معاك...

عبدالعزيز بحزن: لايمه خلاص الا ابوي..انا بروح انا

فاطمه: عفيه على ولدي الشاطر...خلك مطيع

يروح عبدالعزيز للغرفه ويحط راسه على المخده.الا هذا صاحبه ابراهيم يتصل عليه..

عبدالعزيز : هلا ابراهيم بغيت شي؟

ابراهيم: وينك انت؟ يبا قعده وسوالف وناسه

عبدالعزيز: امي مارضت

ابراهيم: ههههههههههه انت للحينك بزر وتاخذ براي امك؟؟

عبدالعزيز: وشتبغاني اسوي؟؟ اخاف انها تعلم الوالد ويسويلي سالفه

ابراهيم: بيا لاسالفه ولاهم يحزنون.. شيل عمرك وتعال والله القعه بدونك ماتسوى

عبدالعزيز: ياخوي اقولك مارضت شسوي يعني؟

ابراهيم: انتظرها لما تنام وتعال

عبدالعزيز: يعني بدون علمها؟؟؟

ابراهيم: خلك رجال وسوها... احنا قاعدين لي الفجر ننتظرك ها

عبدالعزيز: خلاص افكر

ابراهيم: شوف ترى اذا ماجيت بقول للشباب ان عزوز دجاجة امه ويخاف منها

عبدالعزيز: قصر حسك خلاص بجي لما تنام امي..ولو اني مومتنع بهالسالفه بس شسوي

ابراهيم: يلا شد حيلك...فمان الله

يتقلب عبدالعزيز على فراشه وهو غير مقتنع بالخطه .. وبعد ساعه تدخل فاطمه وتشوف عيالها كلهم نايمين قربت من عبدالعزيز تأكد اذا كان نام اولاً وشافته نايم او هو يمثل عليها انه نايم... غطته بالبطانيه .. بدلت ثيابها وانسدحت على فراشها..

عبدالعزيز حمد ربه ان امه نامت...بس ها فاطمه ماتامت للحين .. كانت تكلم ابو عبدالعزيز...وعبدالعزيز يقول فقلبه.. " الله يام عبدالعزيز توني ادري ان عندك اسلوب بالكلام..بس اللي نفسي اعرفه ليه مايتكلمون زي هالكلام قدامنا.. يحليلهم يخافون نفسد...الله ياني مشتاق لسماع صوتك بيا"

فاطمه: يلا سعد انا نعسانه وبنام بغيت شي؟

سعد: ما بغى غير سلامتك...وما اوصيك ديري بالك على العيال...هذي اول مره يباتون برى البيت

فاطمه: لا انت كذا زعلتني منك...يعني قصدك ان انا مو قد المسئولية..

سعد: يابنت الحلال قد المسئولية ونص بعد ... يلا تصبحين على خير

فاطمه: وانت من اهل الخير...مع السلامه

نص ساعه من الهدوء...الساعه وحده الا عشر الكل نايم...يطلع عبدالعزيز من الغرفه على اصابع رجوله لنلا يحس فيه احد...

ولما طلع من الباب الخارجي اتصل على ابراهيم وتأكد انهم الى الان سهرانين...المزارع كانت خلف بيت ام فيصل بس بينها وبين البيت شارعين ... خطر

عبدالعزيز الشارعين وهو مو حاس بأي... خطر...

ابراهيم: هلا عزوز الحين اثبت رجولتك

عبدالعزيز: افا عليك اعجبك..
وبعد قرابة الثلث ساعه...

سلطان: ياجماعه جوعانين ..نبي دجاج عالفحم

ابراهيم: لعنبو دارك ماشبعت ..يمكن اللي اكلتهم انت ثلاث دجاجات

سلطان: عاد الحين جوعان...

ابراهيم : الدجاج خلص

سلطان: عبدالعزيز...بيتك اقرب بيت ...قم وانا اخوك جبلنا دجاجتين تسد الجوع

عبدالعزيز: لا يعمود دور غيري انا ماقدر

سلطان: افا...صاحبك طلع بخيل ياابراهيم
ابراهيم: ولاحد يتكلم على عبدالعزيز هذا ابو الشهامة كلها..شهم ابن شهم

عبدالعزيز بضيق: جاييني مطراش عند ربعك ياابراهيم

ابراهيم: اثبتلهم انك رجال وقادر

عبدالعزيز: هذي سوالف جهال وانا مابي اثبت لاحد شي

ابراهيم: عزوز استرجل ياخي وقم جيب الدجاج..يلا حبيبي بيتك اقرب بيت .. والا خايف من..

يقاطعه عبدالعزيز: لا ماني خايف من احد والحين اروح اجيب الدجاج

يرجع عبدالعزيز للبيت وبينما هو يدخل البيت ... فكر بأمه وراح الغرفه يلقي نظره عليها .. كانت مستغرقه بالنوم ... وماكان وده يطلع..كان وده يرجع لفراشه ويحط راسه على المخده ويروح في سبات عميق بس تذكر انه راح يصير مهزله عند ربعه..

طلع للمطبخ بس تفاجىء بمها كانت تشرب ماي..

مها: عبدالعزيز...شمقعدك للحين؟

عبدالعزيز مرتبك: لا بس عطشان وبغيت اشرب مويه

وقبل تطلع مها من المطبخ استوقفها عبدالعزيز..

عبدالعزيز: الا اقول مها...انتم وين تحطون الدجاج؟

مها باستغراب: دجاج ؟؟ انت جوعان ...تبي اسويك عشا ؟؟

عبدالعزيز: لالا..بس ابغى اعرف..

مها: نحطهم بالمخزن داخل بالفریزر البيضاء الكبيره

عبدالعزيز يبتسم: مشكوره على المعلومه الثمينه

مها: انت شكلك مو نايم؟؟؟..

عبدالعزيز: من قال؟؟ لا انا بروح الحين انام..

تطلع مها من المطبخ وهي مستغربه بس النوم غلبها وماعطاها مجال للتفكير..

يدخل عبدالعزيز المخزن وياخذ الدجاج ..يحطهم بكيس ..وقبل يطلع القى نظره اخيره على امه واخوانه وطلع من البيت كان يحس بقرارة نفسه ان اللي يسويه غلط والمفروض انه يتبع رضا امه بس اصدقاء السوء والشيطان لعبوا براسه .. وبينما كان يخطر الشارع الاول كان يفكر انه يرسل رساله لأمه يعتذر فيها وكان يدري ان امه بتكشف طلعتة عاجلا ام اجلا..فقرر انه يحضر العلاج قبل الفلعه.. وقف بين الشارعين وكتب.." يمه حبيبتي...سامحيني.. انا ابغى رضاك ..لاتغضبين علي يمه ..واذا كلمتي ابوي سلميلي عليه وقوليله لايزعل مني..احبكم.."

كان يعبر الشارع الثاني بس باله مو مع الشارع كان يقفل تلفونه...ماكان حاس بالدنيا حوله وكل تفكيره كان بأهله ... وبنص الشارع طاح الكيس منه ولما انحنى ياخذه.....كان الـمـمـوت اقرب منه للكيس...

و.....اخذه الموت....

صدمته سياره مسرعه والظاهر ان اللي فيها ماكان صاحي لانه ترك عبدالعزيز يصارع الموت وهو ولاكان عنده لازمه ولاضمير وخلى عبدالعزيز لوحده يلفظ انفاسه الاخيره...الشارع فاضي لكن الله سبحانه وتعالى سخرله من يشيله ويوديه المستشفى.....عقب فوات الاوان

على صوت المسج صحت... وقرت الكلام اللي كان مكتوب فيه .. التفتت على فراش عبدالعزيز ومالقتها .. خافت ...اتصلت على جهازه بس محد كان يرد... ضربت الباب على فيصل اللي كان عند سلوى..

فيصل يفتح الباب وايده على عيونه: خير فاطمه

فاطمه بخوف: فيصل الله يخليك روح جيب عبدالعزيز من المزارع..

فيصل يتشاوب: وشاللي يوديه المزارع؟؟؟

فاطمه ترفع صوتها بقلق: مادري ..انا حذرتة قتلته لا يروح ..هو عاندني الله يخليك روح نادله والله لو درى ابوه يذبحه

فيصل: هدي اعصابك انا اللحين ابدل ثيابي وانزل اناديه...

طلع فيصل للشارع.. وجاله ولد يركض من الصوب الثاني المقابل لبيتهم... ولد يصرخ بكلمات مسموعة

يمسكه فيصل مع ايده : وشفيك انت وشقاعه تقول؟

الولد يلتقط انفاسه وهو يلهث: عبدالعزيز... صدمته..سياره وجت الاسعاف اخذته

فيصل: صدمته سياره؟؟؟...كيف؟؟ ومتى؟؟؟

الولد: قبل نص ساعه اخذته سيارة الاسعاف..

فيصل:ياويلي.. وشقول لأمه؟؟

الولد: لحظه ياابو ضاحي..هذا الكيس كان معه .. وحطيت فيه جواله

فيصل كان يطالع الكيس..دججتين مغطيات بدم عبدالعزيز..وساعه مكسوره جامتها..والجوال شاشته عيها قطرات الدم و6 مكالمات لم يرد عليها ورساله معلقه...
فيصل ماقدر يمسك نفسه .. دخل البيت بس مالاخذ الكيس معاه ..لقى فاطمه وامه ومها وسلوى بالصاله:

فاطمه بقتل: وينه عبدالعزيز جبنه معك؟

فيصل: ها...عبدالعزيز.

فاطمه: وشفيك...وينه عبدالعزيز؟؟؟

فيصل: انا بروح اجيب مفاتيح السياره...

فاطمه: مالفيتيه بالمزرعه؟؟؟

فيصل: سألت الشباب هناك وقالولي ان عبدالعزيز طلع لبيت واحد منهم يلعبون بلي ستيشن والحين بروح اجيبه..

فاطمه: فيصل في شي؟؟؟ عبدالعزيز مايحب الالعب هذي

راح فيصل يجيب مفاتيحه ولحقته سلوى وترك فاطمه تسأل وتجاوب على نفسها...وفي شقة فيصل:

سلوى: صدمته سياره؟؟

فيصل: ومدري شلون اقول لأمه؟

سلوى: اتصل بأبوه..ولاتعلم فاطمه...انت تدري ان فاطمه مامعها قلب..

فيصل: الظاهر كذا...طلعي جوالي من الدرج...انا مدري وين حاذف مفاتيحي

يركب فيصل سيارته ويتصل على سعد..بس سعد ماكان يرد حاول كذا مره بس للاسف محد يرد..

يسكر فيصل من عند سعد... ويحاول انه يتهرب من اتصالات فاطمه المتكرره..
وفي البيت:

فاطمه تبكي وام فيصل تحاول تهديها...سلوى تطالعهم وولدها يبكي بين ايدينها... اما
مها على مسافه قريبه منهم تفكر بكل اللي صار..

ام فيصل بعصبية: مها يعل عيونك للبط...قومي جيبى لفاطمه مويه تقطعت كبدها من البكي وانتي
قاعده تتفرجي

مها وهي تقوم بسرعه: انشالله خالتي

فاطمه تمسح دموعها: يمه انا حاسه ان الحكايه فيها ان..

ام فيصل : هدي نفسك وماحصل الا الخير

فاطمه: أي خير وفيصل مايرد علي ؟

بعد ساعه في المستشفى الساعه 5 الا ربع الفجر... سعد يدخل وهو يركض..يلقى فيصل قاعد على
الكرسي وعقاله بين ايدينه وعيونه حمر

سعد بقلق: ها يا فيصل..وينه عبدالعزيز؟

فيصل يوقف: سعد انت رجل مؤمن بالله..وترى عبدالعزيز...

سعد يحط ايده على فم فيصل ويقعد على الكرسي اللي عنده وقال بجزع : لاتكمل...خلاص
لاتكمل....

فيصل: الضربه جت في راسه..الله يرحمه

يغرق سعد في بحر من الدموع ويحاول فيصل انه يسنده لكن تفاجيء بسؤال منه: وامه وينها؟

فيصل: فاطمه للحين ماتدري...وابغيك انت اللي تقولها

يعصب سعد: وشايفها بشاره حضرتك؟؟ ترى انا ماتحمل...هذي صدمه كبيره ..انت
ماتعرف وشيعنيلي عبدالعزيز...هذا...هذا..

ويطيح سعد على الارض مغمى عليه.....وترجعه النوبه القلبيه..ويحطونه بالعنايه المركزه..

يدخل فيصل البيت متناقل الخطوات حزين خاطر دامع العينين...
تركض فاطمه صوبه وتمسك كتفه: فيصل وينه عبدالعزيز...مالقيته؟

فيصل: صليتي الفجر؟

فاطمه: صليتها من زمان....تكلم عبدالعزيز فيه شي؟؟؟

فيصل ودمعه خانت عيونه: البقا براسك..عبدالعزيز مات...والحقيني للسياره زوجك طايح
بالمستشفى

وقبل يطلع سمع صوت الارتطام القوي على الارض وشاف فاطمه طايحه على الارض...

ام فيصل: انت ماتعرف تصرف؟؟؟ هذا خبر تجيبه لبارك الله فيك..

فيصل وهو يحاول مع سلوى انهم يسندون فاطمه: وشسوي يمه مالقيت غير هالطريقه

ام فيصل : لاحول ولاقوة الا بالله

يلتفت فيصل حوله ويلقى مها واقفه على زاويه وحاطه ايدها على فمها متفاجئه..

فيصل بعصبيه: ماتجي تساعدينا يامها بدل وقفتك من غير معنى...

تفتح لهم مها باب الشارع وهذا هو الشي الوحيد اللي قدرت عليه وبنظرها انه شي عظيم..

.....

بعد يومين ...في المدرسه

سمر: والله مدري وشقولك يادانه؟؟...اقولك زعل علي

دانه: صاحبك هذا غريب..والظاهر انه مو من الشباب اللي يحبون يلعبون على البنات

سمر: طيب وشلون اعرف اذا كان يحبني او لا ؟

دانه: اطلبي منه انه يتقدم لخطبتك

سمر: انتي من صدقك؟ افرضي انه ماوافق وتركني...اروح لمنو بعده؟

دانه: لاتسوين روحك رخيصة ترى مرده لك..

سمر: لالالا طريقه فاشله

دانه : انا قتلتك وانتي بكيفك

في هذه الاثناء تمر عليهم فجر:

فجر: شلونك سمر؟

سمر بدون نفس: بخير

فجر: ماصفت نفسك؟

سمر: بدري يافجر ...بدري

فجر: لاتمادين بالعناد

سمر: انا حره...وبعدين ما بيني وبينك شي

فجر: خلىنا نرجع مثل اول مادامنا تونا على البر

سمر: انسي

تروح فجر من عند سمر ودانه بعد نظره كلها تهديد منها لسمر..

دانه: سمر...شتقصد بكلامها؟؟؟ "مادام تونا على البر"

سمر: هذي وحده هبله ماعليك منها...

دانه: لا ياسمر هذي مو هبله ولو تلاحظين من طريقة كلامها انها تهددك

سمر: تهددني بايش؟؟؟

دانه: مالدري

سمر : مادام ماتدرين ليه تكلمين؟؟..امشي نروح للشله..

.....

في المستشفى وفاطمة في غرفة الملاحظة كل ماصحت كانت تبكي بهستيره ويغمى عليها:
ام فيصل: بس يافاطمة والله قطعتي قلبي..ارحمي نفسك

فاطمة ودموعها على وجهها: انا اللي تقطع قلبه يمه...عبدالعزيز حبيبي راح خلاص يعني مايرجع
سلوى: هذا امر الله وهذا المكتوب..

ام فيصل: انتي بس شدي حيلك.. انتي تبكين من صوب وسعد من صوب ..صرتوا زي الاطفال
..قووا قلبكم شوي عشان العيال

سلوى: وعلى طاري العيال لاتحائنينهم ترى اميره وسلمان عندنا اما عيالك اللي عليهم مدارس جا
عمهم واخذهم ..بس..غانم مارضا يداوم

فاطمة وهي تنقل نظرها من سلوى لأمها: سعد شلون حالته يمه؟

ام فيصل: هذا هو المسكين طايح بوحدة القلب..شدي حيلك يابنيتي ترى انتي مو اول وحده يموت
لها ولد

تبكي فاطمة من جديد بكل حزن واسى والم على فراق ولدها الفراق اللي مابعده لقاء..

وسلوى تبكي تبين لفاطمة مدى طبيبتها ... بس العيال مو عندها العيال عند مها اما ولدها ضاحي
عند اهلها (الحبيبه كذبت كذبه وصدقته..)

مها كانت تلاعبهم وبحكم انهم صغار ومايعرفون للحزن درب اندمجوا مع اللعب والحركة....ومها
تفجرت ينابيع الحزن في قلبها من جديد..وكانت تقول في خاطرها:
"انا وجهي نحس على الجميع .. كل شخص اعرفه مات كان اخر كلامه معاي انا....انا اخر وحده
كلمت عبدالعزیز واخر وحده شافني..انا نذیر موتك يا عبدالعزیز....الله یرحمك"

.....

امل تتصل على بيت ساره:

ساره: هلا امل

امل: امي تقول .. انها امس زارت جراح بالسجن اللي دخله عشانج..

تقاطعها ساره بعصبيه: مو كل كلمه والثانيه دخل السجن عشانج يلا عاد احترمي نفسج ترى
مصختيها

امل : حبيبتى هذا الصبح رضيتى والا انرضيتى

ساره: خلصينا شتقول امج ترى مو فاضيتلج

امل: جراح يقول يبيج تمرين عليه ضروري

ساره: ماقال شيبى؟

امل: وانا شدرانى؟ روى وشوفى شيبى؟

تسكر ساره من عند امل وتروح لامها تستاذن منها ومايمر الا قليل من الوقت الا وهي عند جراح
..

ساره: بغيتنى؟

جراح: ايه بغيتج

ساره..... :

جراح: من عمري كنت ابيج

ساره: والحين؟

جراح: لازلت ابيج

ساره: وعشان جذي تبيني ضروري

جراح: لاء...انا بغيت اعتذر منج

ساره بعصبيه: بهالطريقه...جراح حرام عليك خرعتنى

جراح: ليش...حسبالج احتضر وجيتي مسرعه تخافين اموت وماتلحقين علي ؟

ساره: انا مو قاسيه للهدرجه وماتلذذ بشوفت الموت

جراح: ساره حبيبتي ... انا اسف

ساره.....:

جراح: واوعدج مااعيدها...

ساره: جراح انا بنسى الماضي...وانت مو راضي تعطيني فرصه

جراح: خلاص يا عمري ..والله ماكررهما

ساره تبتسم: شعندك اليوم زايد العاطفه؟؟؟

جراح: عواطفي كل يوم تزيد عشانج يام الحلا انتي

تبتسم ساره بخجل...ويطيح الحطب بينهم..

.....:

عامر بفرح: منيره حامل يمه

الام: والله صحيح ياوليدي....الف مبروك تستاهل ..الف مبروك يا بنيتي يا منيره

عامر: انشالله باذن الله لاجتني بنت بسميها على اسمك ياغاليه

الام: لا والله لاتسميها على اسمي حرام عليك انت بتعقد البنت...اسمي قديم ويضحك

عامر: غصنه...شفيه يمه.. غصنه حلو

سمر: خلاص عامر طوروه...خلوه غصون

منيره: اثنينهم حلوين

سمر: واذا ولد وشتسمونه؟

عامر: والله للحين مافكرت

سمر: واذا قتللك اسم تسميه؟

عامر: اذا حلو وعجبني ما عندي مانع

سمر: احلف..احلف انك تسمي اذا عجبك

عامر: لا هذا هو الولد يبكي يبوس رجولي يقول سموني تكفون...تري بدري عليه

سمر: طيب اذا جاك ولد سمه...سمه سامر

عامر: وشوووووووو؟ هذا اسم الله يخليك..وشقالو لك لبناني....سامر؟

سمر: مافيه شي..سامر وعمته سمر..وبعدين انت مو مقصر..عامر..وحتى حلوه لما تنطقها عامر ابو سامر شوف جايه على الوزن

منيره: والله ياسمر ولد والا بنت اللي الله كاتبه فيه الخير

عامر وهو يناظر حرمة وبيتسم: شوفي حرمتي فتوعه

سمر: بدينا.. بدينا بالسوالف اللي مالها معنى..كثر الله الغرف بالبيت...

عامر بلهجه جاده: خلي عنك ذا الهرج اللي مايجب ولا يودي وقومي وانا اخوك اعملي شي زعتر يقعد الراس

سمر: لا والله ماني فاضيه..ماتشوفني اكتب الواجب

عامر: اللي يشوفك يقول بتخترعين ذره والا تكتشفين نظريه..حاذفه الكتب قدامك ولا تدرين وشالسالفه والاقلام الوان واشكال داخل مكتبه انا مو مقلمه

سمر: رجاء.. لاتدخل بدراستي وطريقي للدراسه

عامر: بلا فلسفه وقومي صلحيلي الشاهي

سمر وهي توقف وتحلطم: مو عشان المدام حامل يصير كل شي فوق راسي

.....

اسبوعين مرت على موت عبدالعزيز...فاطمه تحسنت حالتها شوي..وطلبت من الممرضه انها تنقلها لغرفة سعد.....

وفي غرفة ابو عبدالعزيز:

فاطمه: خطاك السو..ياابو.....ياسعد

سعد بحزن : انا ماقتلك لا يروح المزارع يا فاطمه؟؟..انا ما حذرتك؟؟

فاطمه تبكي بصمت: سعد..هذا ولدي مثل ما هو ولدك ولا تظن انك حزين عليه اكثر مني..

سعد بضيق: ايه بس انا حرصتك عليه كذا مره

فاطمه تمسح دموعها: هذا امر الله والمقدر مكتوب

سعد يحاول يتمالك دموعه: ونعم بالله..ونعم بالله

فاطمه: المهم انت شلونك وشلون صحتك؟

سعد: اكذب عليك ان قلتلك اني بخير.. انا عقب عبدالعزيز ماني بخير ومايهنالي عيش

فاطمه بألم: الله يرحمه..للحين ياسعد وانا ماني بمصدقه ان عبدالعزيز...مات..والله احس اني بكابوس مزعج .. كان خوش ولد.. مطيع وبار ومايحب يغضبنا..تدري وشكانت امنيته؟

سعد بحزن: عارفها ... عارفها يافاطمه..كان يبغى يصير امام بالحرم؟؟

فاطمه تعود للبكاء: سعد...عبدالعزیز یسلم عليك

سعد: كيف یسلم علي وهو ميت الحين؟

فاطمه: قبل يموت بدقايق ارسلني رساله والظاهر اني بحفظها طول العمر كان كاتب فيها " يمه حبيبتي سامحيني انا ابغى رضاك لاتغضبين علي يمه واذا كلمتي ابوي سلميلي عليه وقوليله لايزعل..احبكم" وكأنه حاس انه بيموت..ياويلي عليك يا عبدالعزيز

سعد بحالة كآبه: اخ لو يرجع..يوم واحد بس ..كنت ضميته لصدري وحببته .. وكنت اقله آمر ياابوي تدلل علي اطلب المستحيل واجيبه...اخ لو يرجع يوم لأوديه بنفسي للمزارع...لو يرجع يوم لأشتريله كل اللي في خاطره...هذا عبدالعزيز الغالي من يعوضه في غيابه؟ من يسد مكانه؟ ماتلقين في الصبيان كلهم مثل عبدالعزيز وشراوه...كان يرحمني ويحن علي .. ويحب احد يحسسه بالمسئوليه...لو بس حرصتي عليه هاليوم يافاطمه..هاليوم بس لوانك سهرانه ...كان ماضاع منا العمر كله

فاطمه وهي تشهق بالبكاء: خلاص ياسعد ارجوك لاتلومني انا اللي فيني كافيني واللي بقلبي من الهم اكثر من اللي بقلبك...انت ناسي انه ولدي قطعه مني؟..تظن اني بفرط فيه لحظه من العمر؟ تراني انا اللي حملت فيه 9 شهور وانا اللي ارضعته..ولبسته وغسلته..واكلته وشربته.. انا اللي عشت كل لحظه معاه واذا فارق عيني ثواني اتشفق على شوفته..وشلون لو غاب عني العمر كله..

.....

مرت خمس شهور على وفاة عبدالعزيز ... واتت العطلة الصيفيه .. سمر نجحت من الصف الثاني وعلاقتها مع محمد تطورت لحد العشق والهيام وفجر صارت تحن على محمد في كل يوم انه يحط حد مأساوي لعلاقته مع سمر..

عامر تغيرت معاملته لمنيره وصار يشوفها ام عياله المستقبلية وتناسى سميره...ساره كانت ماخذه كورس صيفي مما ادى الى علاقه بارده وعاديه مع جراح بس جراح لازال يحبها هذاك الحب الجنوني...ضاحي اللي صار عمره 9 شهور كان يحظى بشعبيه كبيره لدى كل من في البيت ودلال اكبر من ابوه اللي كان كل يوم والثاني يتعلق فيه اكثر...سلوى وام فيصل الثنائي اللعين استغلوا انشغال فيصل وصرف نظره عن البيت استغلال بشع فراخوا يدبرون الخطط الشيطانيه ل..مها.... اوه مها كدت انسى....مها في كل يوم كل ساعه كل دقيقه كل ثانيه كانت حالتها تزداد سوءا وكان الهم يأكل قلبها مع عمرها..حالتها النفسيه كانت صعبه .. حتى فيصل ماصار يشوفها ولاعاد يسأل عنها والعذاب اللي تلقاه من خالتها وضرتها كان فوق المحتمل كانت تموت في اليوم الف مره...وكانت فعلا تمنى الموت في قلبها لان الالم طفح بحياتها وكل من شافها كان يلاحظ مدى

البؤس والحزن اللي تعيشه هالبنت المسكينه اللي ماتجاوز عمرها 21 عام عمر صغير على الهم والعذاب والالم..

في يوم من الايام شديد الحروره...
ام فيصل : اسمعي..اليوم فيه عرب يبغون يزورونا..مابغي اشوفك هنا خالص فاهمه

مها بعد نظره طويله: اروح غرفتي؟

ام فيصل: ياويلك ياسواد ليلك ان عتبتني باب غرفتك

مها : ليش؟

ام فيصل: غرفتك مقابله باب الصاله اللي بيقدون فيها الضيوف وانا مابغاهم يخترعون لما يشوفونك طالعهم وداخله لغرفتك

مها بنبره حزينه: وين تبيني اروح؟

ام فيصل: السطح!!

مها :لا حرام عليج..السطح لا...اروح أي مكان الا السطح ..الدنيا حر موت انا راضيه اروح للحمام واقعد فيه لما يرحون الضيوف الا السطح..

وتتحني مها تبوس رجول خالتها: تكفين خالتي ابوس رجولك لاتسوين فيني مثل ذيك المره

ام فيصل وهي ترفس مها: ابعدي عن رجولي الله ياخذ عمرك..ولاتخافين هالمره غير ..يلا انقلعي للسطح ولاتشوفك عيني مابقى شي ويوصلون الجماعه

استسلمت مها لواقعها المرير ..وراحت للسطح..السطح المحرق..الملتهب..الاشعه عموديه ..حاولت انها تبحث أي مكان فيه ظل ..ولقت زاويه صغيره حاولت انها تكور نفسها تحتها ..راسها بس اللي استظل اما باقي جسمها تحت السموم تلسعه...

الساعه كانت ثلاث العصر .. مرت خمس ساعات ثانيه ...ومها لاتزال فوق ... ام فيصل تكذب لافي ضيوف ولاشي انما هي تستخدم وسيله من وسائل التعذيب...

كانت تطالع الساعه اللي بإيدها..ماكانت تدري هي ثمان وعشر او ثنتين الا ثلث ..جسمها تعبان ولافتحته الحروره ..بعد صعوبه بالغه قدرت انها توقف على رجولها..توجهت للباب بكل ماوتيت من قوه...حاولت انها تفتحه...بس الباب مقفول من الداخل..ضربت على الباب برعب شديد ... مافي اجابه..

درعا اللعينه قفلت الباب على مها ... وحاولت انها تناسى المفتاح..فيه..وكملت سوالفها الممتعه مع سلوى وهي تتجاهل صوت الضرب الشديد الآتي من باب السطح...فيصل كان سهران عند ربعه..ولاكان هامه البيت واللي يصير فيه..

مها...حست بالرعب الشديد التفتت حولها عسى انها تلاقي أي اداة تكسر فيها قفل الباب..بس للأسف كل اللي حولها ارض جرداء خاليه من أي مسمار صغير...صاحت بكل ماوتيت من قوه...مامن مجيب ..بكت بحرقة عل دموعها تحطم الجدران او تصهر الابواب ..ولكن دموعها

نزلت من مقلتيها فبللت يديها وارضية السطح...وجهت لكماتها للباب عله يتألم من وقع ضرباتها ولكن كأن يديها تداعبان الباب فيضحك مستهزءاً بها...جلست على ركبتيها امام هذا الباب الهائل الاسود الكبير وطأطأت برأسها الارض وكأنها تتوسل اليه بأن يفتح لها..وبعينين دامعتين وفكر مشوش...تذكرت عائلتها..تذكرت احبتها..تمنت امها..تمنت اباها واخويها...صاحت بصوت اللبوة الجريحه باسم امها...تمنت لو ان الموت اخذها...بكت..صاحت..ثم صاحت ثم بكت..ثم توقفت قليلا تلقي بنظرها حول هذا المكان الموحش المقفر...بلغت الساعه التاسعه واطفئت الانوار القليله في المنطقه...ومها تضطرب و تزداد نبضات قلبها خفقانا خوفا من هذا المكان المرعب...كانت تتمنى ان تموت الان في هذه اللحظه تتمنى ان تموت..يخيل اليها صوت اشباح فتضع رأسها بين رجليها وتضع يديها على اذنيها وكأنها تهرب من كلمة القدر...تمنت النار تحرق جسد هذه الخالة اللئيمه..وتتمنت العذاب يحيط بضرتها اللعينه وتمنت الظلم يقع على هذا الزوج القاسي...بعد مايح صوتها من البكاء بصوت عال رجعت تبكي بصمت بينها وبين عيونها..التي تسكب الدمعات بلا كلل ولا ملل..البكاء بصمت امر لا يطاق..ولكن مها..تتألم..تحزن وحزنها يريد الصمت لان صوتها لاتسمعه الا اذنيها....الان الصراخ لاينفع..البكاء لايشفع..فقد وقع القول واصبح امرا لامفر منه...وضعت يدها المسكينه في فمها وصارت تحفر على اظافرها قصتها المأساويه وتشهد اصابعها على عذابها المؤبد...وضعت رأسها على عتبة الباب ويد على عينيها تغطي بها تهيئاتها وتخيلاتها ويدها الاخرى وضعتها في ذلك الفم الذي لايعرف سوى الشهيق والغصات والصراخ..ونادت في قلبها بأعلى صوت : يــــارب..ارحمــــني..خذ بحقي منهم..

.....

تدخل غرفتها وتلقي نفسها على سريرها بكل تعب...تحسس تحت المخده وتطلع الجوال..تضغط الازرار وتتصل على فارس الاحلام..

محمد: وينك ياشيخه؟...من ثلاث ساعات وانا اتصل فيك....عارفه الساعه كم الحين؟؟..الساعه ثلاث الفجر ياحلوه

سمر وهي تضحك: طيب عطني فرصه ادافع عن عمري..

محمد: يابعد عمري انتي

سمر بدلع : بس عاد محمد مووقتته هالكلام

محمد: اذا مووقتته الحين...متى يصير وقته؟

سمر: انا متصله عليك بغيت استشيرك بشغله..واخذ رايك فيها

محمد: اها...يعني مو داقه..حبا فيني

سمر: لا عاد لاتقول كذا..

محمد: طيب وشبغيتي تستشيريني فيه؟

سمر: مالدري..وشرايك اقص شعري بوي؟

محمد: ان قصيتيه قصيت رقبتك

سمر بخيبة أمل: ليه عاد؟ انا بالموت اقنعت امي..وتجي انت تقول لا..ممكن اعرف الاسباب؟

محمد: انا ما احب ان زوجتي يكون شعرها بوي...

سمر باستغراب: زوجتك؟؟؟؟

محمد: شفيك ؟ ليه مستغربه؟ إيه زوجتي وحبيبتي بعد

سمر: يعني...انت راح تزوجني؟

محمد: وانتى ماخذة المسألة لعب .. اكيد بنتزوج ونعيش احلى قصة حب..

.....

"الله اكبر..الله اكبر..اشهد ان لا اله الا الله...واشهد ان محمد رسول الله...حي على الصلاة...حي على الفلاح...الصلاة خير من النوم.. الله اكبر...الله اكبر..لا اله الا الله" ..
صوت الاذان يبعث في النفس اماناً واماناً ...صوت الاذان راحة وطمأنينه على وقع المسامع...

تفتح عيونها وتحاول انها تبين المكان اللي هي فيه...تذكرت مأساة الامس..سمعت صوت الاذان وعاد املها بالله..وبينها وبين نفسها كانت تقول:" ماكو غير هالطريقه ..هذي حزة فيصل للصلاة"

اخذت سحارة بيبسي وتوجهت لأحد اسوار السطح المطله على الشارع..ركبت عليها وانتظرت فيصل لما يطلع من البيت...وبعد مده قصيره شافته طالع من البيت ..يفتح سيارته..

مها بصوت متقطع مبجوح: فيصل..فيصل

بس فيصل ماسمعها ودخل سيارته وقبل يمشي...نزل مره ثانيه لانه تذكر انه ناسي شغله من البيت ..

مها نادته مره ثانيه..دخل البيت وماسمع صوتها المنخفض...وبلحظة يأس قررت انها تراجع لادراجها..شافته رجع للسياره وبحركه لا اراديه حذفت عليه صخره...

فيصل تفاجيء ورفع راسه فوق للسطح .. حاول انه يركز عيونه بالمكان..كان يشوف مها ..نزل راسه وهو يفكر بحقيقة اللي يشوفه كان يظن انه يحلم او يتخيل رفع راسه بسرعه تجاه المكان اللي شاف مها فيه كانت لازالت بمكانها وتأشمله..
عصب فيصل منها وراح لها فوق للسطح وفتح الباب وهو في طريقه لمها مسك ذراعها بقوه:

فيصل بعصبية: مها..وشجايبك هنا؟؟ عاملتلي مثل الافلام المصريه .. تقابلين من فوق السطوح

مها: هدني... امك هي اللي قفلت علي الباب

فيصل: امي بالكذابه..تتهمين امي؟؟ كل هذا كره ..ليه قلبك اسود؟

مها تصرخ: انا ما اتهمت امك..ولالي مصلحه اتهمها..يااخي حرام عليك حس فيني عاد ..انا ماني مجنونه اقل على نفسي واعيش الرعب اللي انت حتى ماتقدر تتخيله..فيصل انا تعبت ومليت وماعدت اتحمل .. وابيك تطلقني...تطلقني او تدبحني وتريحني منك ومن امك ومن عيشتك..

تنزل مها لغرفتها...ويسمر فيصل بمكانه حس من صوتها ان الالم تمكن منها..ومافاق الا على صوت المؤذن يقيم الصلاة وراح يلحق على الصلاة وهو بالصلاة كان كل تفكيره بمها وحالتها اللي وصلتها

وبعد الصلاة..راح لغرفة مها ولقاها نايمة ماحب يزعجها ..وراح لغرفته فوق..تقلب على سريريه بس ماقدر ينام..وبعد ثلاث ساعات من التفكير بموقف مها تدق ساعة المنبه معلمة ببدا يوم عمل جديد...

يلبس فيصل ثيابه وهو حاس بكسل ويروح للصالة يلقي امه قاعده وعندها شاهي وحليب:

فيصل: صبحك الله بالخير يمه

درعا وباين عليها انها معصبه: أي صباح واي خير؟؟؟ اذا حضرة الانسه مها مهمله الشغل وراقده للحين

فيصل: مها... انتي اللي جبتي طاريها بنفسك..الحين ابغى اعرف ليه قافله عليها باب السطح وتاركتها لحالها؟

ام فيصل باندھاش: انا... انا يافصل اقل على مها باب السطح؟؟؟ليه تقول عني كذا؟ماهقيتها منك ياوليدي ياقطعه من حشاشة جوفي..وبعدين ليه اقل عليها الباب وشستفيد؟

فيصل بعصبيه: طيب اذا مو انتي؟ منو اللي يسويها؟؟

درعا: خدعه منها تبغى تلفت نظرك وتتهمني وتكرهك فيني... الظاهر انت ماعرفتها زين

فيصل باستنكار: يمه تعرض نفسها للخوف والرعب عشان تلفت نظري...لالا انا استبعد هالشئ

درعا: وليه تستبعد؟؟هذي مو غريب عليها شي..وانا ياوليدي ماقلتلها شي..البارح قلتلها يامها يابنيتي ضبطيلنا القهوه بيجونا ضيوف ويوم اخذت شوي رحت اساعدها في المطبخ ومالقيتها سألت سلوى وقالت ماشافتها عاد انا قلت يمكنها تعبانه وراحت ترتاح في غرفتها ..وقلت حرام اتعبها كافيها شغل البيت

فيصل: علينا هالسوالف يمه؟؟؟ انتي ترحمين مها مااصدق

ام فيصل بعصبيه: شف عاد..عجبك كلامي كان بها ما عجبك بالطفاق اللي يطق راسك.. يطلع فيصل من البيت وهو يفكر بكلام امه يجوز انها تكون صح وان مها سوت حركتها هذي عشان تثيره وتغيظه..

.....

يشوفها وهي طالعه منه بعد ساعه حميمه قضوها مع بعض وقبل تطلع من الباب:

جراح: ساره

تلتفت عليه قبل تطلع ..تبسم له وتقرب عنده ..ساره: هلا جراح بغيت شي؟

جراح: إي بغيت شي

ساره: آمر..تدلل

جراح: وماترفضين طلبي؟

ساره: اذا اقدر عليه اكيد مايرفض

جراح بضيق: ساره..الصراحه انا ..يعني ممكن اذا..بغيت..

ساره تقاطعه: جراح شفيك ..تكلم لاتستحي

جراح: انا اقول يعني..الصراحه مابيج تلبسين هاللبس مره ثانيه

ساره باستغراب: أي لبس؟

جراح: هالبنطرون اللي عليج..مخصر جسمج...واللي يشوفج جذي تلفتين انتباهه

ساره : ردينا على طير ياللي

جراح: انا من حقي اتدخل في الاشياء هذي

ساره: لا ياجراح مو من حقك ترى بعدنا ماخلنا قفص الزوجيه

جراح بنظره بئسه: ليش تحبين تعانديني؟

ساره وهي تقعد على الكرسي: لا ياجراح انا مابيك تكون حساس للدرجه هذي..وبعدين انا ماعاندك .. ولا افكر بالطريقه اللي انت تفكر فيها..جراح انا هذا لبسي وهذي طريقي بالحياة..وبعدين لاتظن مني اني اتغير بهالطريقه... وترى الانسان صعب يتغير بسرعه

جراح : انا اعرف ليش تعانديني...لانج لازلتني تطالعيني جراح القديم اللي يحبج بكل مافيح .. اذا انتي ماتغيرتي ياساره انا بعد ماتغيرت بحبي لج... بس بشكل عام انا ماعدت جراح الاولي..في السجن تعلمت اشياء كثيره خلتنني افكر غير وافهم الامور بشكل ثاني..وانا اذا تدخلت بشي ظاهري من حياتج فهذا يدل على مدى خوفاي وحرصتي عليج ..ومدى تمسكي فيج....انا...انا اغار عليج ياساره ومايبي أي احد غيري يشوفج ويتمتع بحسنج .. احس اني انفجر لو الضابط اللي عند الباب بس القى نظره عليج احس اني في يوم من الايام راح اذبحه على وقاحته و...

تقاطعه ساره: بس..لاتكمل..مدام فيها موت وذبح... جراح انا ادري انك تغار علي وتحبني وهذا الشي مو جديد انا اعرف بهالشي من زمان..بس اللي انت ماتعرفه اني خلاص لايمكن تأثر فيني نظرات غيرك وماعاد احد يهمني غيرك ... يعني انسى اعيش عشان غيرك .. والحين ممكن تبتسم قبل اطلع..لاتسوي روحك زعلان جذي والله شكلك يلوع الجبد

جراح وهو يطالعها بملئ عينيه ويبتسم: ديرني بالج على عمرج...

ساره: انشالله يالغالي ماطلبت شي..مع السلامه

.....

فجر تكلم ولد عمتها محمد:

فجر: اسمع محمد..انا ماتمشي علي اعدارك...من متى وانت تكلمها؟؟وماشوف شي جديد .انا ابغى نهايه للموضوع ...والا..

يقاطعها محمد: تهدديني يافجر؟

فجر :اسمع يامحمد انا ماودي اقول لعمتي انك مدمن مخدرات وانا عندي الدليل على هالشي وانت عارف عمتي لودرت بالموضوع وشرح تسوي؟؟...خلنا متفقين احسن

محمد: طيب وشتبغين اسوي؟

فجر: كل شاب يبغى شغله من بنت وانت عارف شقصد

محمد: تدرين اني مااقدر

فجر: كيف يعني ماتقدر؟؟؟ لاتصير عاد مره وحده عاملي فيها شهم واصيل

محمد: انا مريض يافجر بالضعف ومااقدر..

فجر: أهأااا...سوري محمد ...طيب فكر بطريقه ثانيه للانتقام

محمد: واشرايك يافجر نخليها بحالها ..والله البنت مسكينه وكاسره خاطري

فجر نعم؟؟؟كاسره خاطرك؟؟وشذا الكلام اللي اسمعه؟؟محمد مثل ماقلتلك خلنا متفقين احسن

محمد: طيب وشنسوي؟؟

فجر: المـخـدـرات

محمد متفاجىء: نعم؟؟؟

فجر: ورطها بالمخدرات

محمد: مستحيل...حرام عليك يافجر هذي بنت بعدها صغيره و؟؟

تقاطعها فجر: محمد...ورطها بالمخدرات...خلها تصير مدمنه..

محمد: لا مااقدر..استحاله

فجر: لاتصير غبي...حبوب..خلها تصير مدمنه حبوب

محمد: فجر...

فجر :ماابغى اسمع منك أي اعتراض..خلاص ارجوك انهي موضوعها ..وبعدين تعال اقولك انت ليه خايف عليها؟ لا يكون صدقت عمرك وحببتها...يامحمد انت ماتعرفها كثر..تري البنت هذي

مزاجيه بس تمل منك تدور على غيرك..وتراها سافله وماتستحي..دمرها يامحمد حطمها..انت تعرف شلون..ابيها تموت بالبطيء ياكرهي لها
محمد: صار...ومابتسمعين غير اللي يسرك

وعقب ماسكر من عند فجر صار يفكر بكلامها .. ويرسم الخطط للقضاء على سمر
.....

ام فيصل: تصدقين يام ضاحي انها ماقعدت اليوم الا على صلاة الظهر؟؟

سلوى: ادري فيها ياخالتي ..اشوفها وهي طالعه من غرفتها .. عبالها بتكدس الشغل علينا ماتدري
انها تكدس على عمرها

ام فيصل: عاد اليوم كله ماكلمتها ... ولساني ياسلوى مايصبر

وتنادي ام فيصل مها..

مها: نعم؟

سلوى: نعامه ترفسك ..كلمي خالتك عدل

مها تطالع سلوى بنظرات بارده وترد تطالع ام فيصل: نعم؟

ام فيصل: لا تعالي اضربيني...لا الله يخليك موتيني من الخوف

تطالعها مها نظرة استهزاء ..وتعطي ام فيصل ظهرها وتروح للمكان اللي جت منه

..تستوقفها ام فيصل من وراها وهي ماسكه بذراع مها بشده: انا لما اكلمك ماتعطيني ظهرك
وتمشين ..فاهمه؟؟

مها ترفع بصرها للسماء وفي حركه سريعه منها تنزل ايد درعا بقوه وتصرخ فيها : ايدج القذره
هذي اذا مسكتيني فيها مره ثانيه لاتلومين الا نفسج....انا بعرف انتم شتبون مني؟؟ مو كافي اللي
سويتيه امس فيني وجايه تكملين علي اليوم..خلاص عاد ماشبعتي من الظلم .. ماكفاج اللي سببتيه
لي..حرام عليج ..حرام بالظالمه...

فيصل: مها

ام فيصل: هذا انت شفت بعينك يافصل...شفت كيف ترفع صوتها علي ..ولما اقولك
ماتصدقني..وتقول مسكينه

فيصل: مها تعالي للغرفه ..ابييك

تلتفت عليه مها وتطالعه بنظرات غريبه ... وهي تقول: مابي

فيصل: وشهو اللي ماتبينه ؟

مها وهي حابسه دمعته: مابي اروح معاك للغرفه

فيصل: ليه؟

مها بصوت باكي: لأنني...لأنني اخاف منك

فيصل يقرب عندها: تخافين مني انا؟

مها تبعد للخلف: ايه اخاف منك...اخاف تطقتي وانا ما عدت اتحمل

ام فيصل بإستهزاء : حرام ... ماعادت تتحمل ..مسكينه..شفتيها ياسلوى ترى هذي مثل الحيه كل يوم لها جلد.. لعنبو دارك مامداك تغيرين ..توك الحين تصارخين علي وكأني اصغر عيالك والحين لما جا فيصل صرتي تخافين؟؟؟

سلوى: إي والله صادقه ياخالتي..لاتغرك يافيصل تراها ممثله درجه اولى

فيصل بحزم: مها انا انتظرك بالغرفه ...تعالى بسرعه

انتظر بالغرفه عشر دقائق ولما مل من الانتظار...قرر انه يطلع ..ولما قرب من الباب ..فتحته ودخلت..

فيصل: مها...تخافين مني انا؟

مها وهي تحط عينها بعينه: اخاف.. منكم...كلكم...اخاف اموت بين ايديكم ... اخاف امك وسلوى ياكلون جثتي اخاف يرمونها بالزباله...اخاف يعطونها الكلاب..اخاف من الظلمه واخاف من الدنيا

فيصل: كلام جديد

مها بصوت متوسل: طلقني

فيصل: اطلقك وين تروحين؟

مها: ارجع ديرتي بين اهلي وناسي

فيصل: وانا؟؟؟

مها: انت عند اهلك وناسك ... ماعدت تحتاجني

فيصل: ومن قالك اني مااحتاجك؟

مها: لوتحتاجني جان ماهجرتني كل هالمده اللي طافت

فيصل: طيب..واذا طلقتك من يغسل دشدشتي ويكويها؟؟ومن يصبغ جزمتي ويلمعها؟؟ومن يضبطلي الفطور والغدا والعشا؟؟؟

مها: جيبلك خدامه

فيصل: وانتى؟؟

مها: انا مو خادمه عندك

فيصل: المفروض ان الزوجه تخدم زوجها

مها: وليش سلوى ماتخدمك؟ اشمعنى بس انا؟؟

فيصل: لاني ما احب شي من ايد سلوى احبه من ايدك

مها: فيصل لا تطولها وهي قصيره..انا كرهت العيشه معاك وابيك تطلقني

يوقف فيصل وهو معصب: شمعنى كلامك يامها؟؟ انتي اكيد مليتي مني وبترجعين لحبيب القلب..
لاياحبييتي عند فيصل ماهو كل يوم لك حبيب .. وعناد فيك مراح اطلقك..والطلاق احلمي
فيه...غلطة عمري اني تزوجتك وبتكون الغلطة كبيره اذا طلقتك..

يطلع فيصل بعد مازرع بأعماق مها اليأس..

+++++

في بيت عامر: سعيد وعامر وسمر والام ومنيره وعنود زوجة سعيد مجتمعين:

الام: شدي حيلك يامنيره مابقالك انشالله غير شهر وتولدين بعونة الله

منيره: الله كريم ياخالتي

سمر: انا عندي احساس ان البيبي اللي بتجيبه منيره انشالله بيكون ازين واحلى من عيالك
ياسعيدو

عنود: اسم الله على عيالي من عمرهم مزايين ومحد يصك عليهم

سمر: نشوف...هذا ولد عامر مو شويه

سعيد اللي كان مو منتبه مع سوالفهم وكان مندمج بالتلفزيون : وشهالقناة الخايسه ذي؟؟؟

عامر: سعيد وشفيك؟

سعيد: انا قلتلك ياعامر لاتحط ديجتال بس انت ماطعتني..

سمر: ليه ياحبيبي؟؟؟حلال عليك وحرام علينا...هذا انت حاط بشقتك واحد

سعيد: انتي تسكتين..كم مره قايلك لاتدخلين لما اتكلم مع عامر

عامر: انت ليه معصب؟؟

سعيد: شف هالبنات كيف يترقصن..وتخلي خواتك يناظرون؟؟

عامر يبتسم: ياسعيد وانا اخوك..هذي الاغنيه يسمونها البرتقاله ومابقى احد ماشافها..
الظاهر بس انت..

يقاطعه سعيد: وانت راضيلك ...اهلك يشوفون

سمر: حره على قلب العذال اعرف ارقص مثلهم...

يلتفت سعيد على سمر وهو معصب ويرشها بقلاس الماي اللي عنده...بينما يضحك الجميع
:::~::~:

الكويت:

ساره: والله يمه زمان على مها تصدقين صارلي سنه ماكلتها

ام ساره : مها الله يعينها شكلها مو مرتاحه

ساره: والله قلبي يعورني عليها احس ان فيها شي...ياليتك تحافظ على مها يافيصل...مها جوهره
وصعب تلقى مثلها في هالدنيا..

ام ساره: الله يوفقها انشالله ... مها تستاهل

ساره :شوفي الدنيا يمه... مها اللي كنت انا وياها مثل الاخوات واكثر..من كنا صغار واحنا مع
بعض.. افترقنا فرقى طويله... وجراح اللي عمري ماحسيت فيه ولاكنت افكر
مجرد تفكير فيه...راح ارتبط فيه طول العمر

ام ساره: هذا الزمن ... يجمع ويفرق..

يقاطع كلام ام ساره التلفون اللي يرن:...

ساره: ويبيي هذي اكيد امل مالي خلق لها

ام ساره: قومي كلمي .. خاف مواهي؟

ساره: يمه اعرفها هذي حرتها للطراره

ام ساره: بقوم انا اكلم واشوف منو

ترد ام ساره على التلفون وهي تطالع بنتها وتبتسم : هلا امل.... لاساره..فوق نايمه بدارها
:::~::~:

سمر: اهلييييين

محمد: هلا حبي

سمر: وينك؟؟ قاطع عني مده طويله؟؟

محمد: توني مكلّمك العصر ..صارت مده طويله ؟؟

سمر: ابغاك على طول تكلمني

محمد: خلي عنك ذا الهرج ... سمر انا مشتاقلك بالحيل

سمر بدلع: اشتاقتك العافيه

محمد: مااقدر اصبر

سمر: ماني فاهمتك؟

محمد: ابغى اشوفك

سمر: تشوفني؟؟؟

محمد: إيه والله ابغى اشوفك...

سمر: بس انت ...مالدري فاجنتني ؟؟

محمد: ملّيت من السوالف والكلام..ابغى نتواجه ...انتي موكنتي تحنين نتقابل ..وانا الحين عرفت ان البعد طاغي وجبار..

سمر: انا الحين مااقدر

محمد: ماتقدرين؟؟ ليه ؟؟

سمر: انا اقول بالمدرسه احسن..مابقى غير شهرين على المدرسه

محمد: وتظنين هالشهرين شويه..حرام عليكي ياشيخه ارحميني..انا لازم اشوفك

سمر: صدقني الحين مااقدر..

محمد: اذا قصدك اهلك ..طلعي أي عذر..قولي انك راичه تحظري حفل زفاف وحده من صديقاتك

سمر: سايقنا فتان وممكن يعلم علي

محمد: لاتصيرين عاد هبله.... وفكري بأي طريقه المهم نتقابل

سمر: خلاص افكر واتصل عليك

محمد: موتولين علي..تري بموت من الشوق

سمر: اسم الله عليك من الموت

محمد: طيب حياتي .. تبغين شي؟؟

سمر: ملّيت مني؟؟

محمد: لاعمرى..واحد يمل منك؟؟ بس اسمع الوالده تنادينى وبروح اشوفها شتبقى

سمر: والوالده شمعقدها الحين؟

محمد: والله مدري عنها..يلا حبي مع السلامه

سمر عجبته الفكره حتى هي كان ودها تشوف محمد..بعد ماوثقت فيه وتأكدت انه لايمكن يأذيها..... مسكينه ماتدري انهم واحد وماكو فرق بينهم سهرت لي الصبح وهي تفكر بخطه ...ولقتها اتصلت بمحمد بس طلع نايم ومايرد على اتصالاتها..

::::::::::::::::

تزور فاطمه امها:..

ام فيصل : هلا والله زارتنا البركه

فاطمه: هلا فيك يمه

ام فيصل: الا عيالك وين؟؟؟ماجبتي غير اميره؟؟

فاطمه: عند عيال عمهم مابغوا يجون

ام فيصل: لا يكون سعد مانعهم يجون عندي؟؟

فاطمه: ليه تقولين كذا يمه؟؟سعد مايعلم عياله على القطاعه

ام فيصل: بعد مامات عبدالعزيز الله يرحمه .. ماعاد شفت العيال

فاطمه تمسح دموعها: لاتربطين الاحداث يمه ..ولاتظنين ان سعد بيمنع عياله من قدرهم

ام فيصل: خلاص يافاطمه لاتبكين...عزيز مات والله يغفرله والحي وانا امك ابقى من الميت..شوفي لحملك كيف راح وعيالك ماعدتي تهتمين فيهم..ترى مايجوز اللي تسوينه في عمرك

تدخل مها عليهم وتسلم على فاطمه

ام فيصل : خلصتي شغلك؟؟

مها: إيه

ام فيصل: ماعندك دار تقعدين فيها؟

مها: خالتي انا بس جيت اسلم على فاطمه

ام فيصل: طيب روعي تقلعي لدارك..مدام سلمتي وخلصتي .. خلي البنات تقعد مع امها

فاطمه: خليها يمه تقعد معنا...تعالى مها اقعدى بجنبى

ام فيصل: مدام هالوجه القبيح بيقتد انا بقوم عند الجيران شوي وراجعه.. بشوف البضاعة اللي جاييتها ام مازن.. مراح اطول

فاطمه: الله معك يمه

تروح ام فيصل وتقعدها عند فاطمه..

فاطمه: ها يامها وشخبارك.. عساكي مرتاحه

مها:.....

فاطمه: وشفيك؟؟

مها: فاطمه انتي اخت فيصل الكبيره ولج كلمه عليه واكيد يطيعج..

فاطمه: مها .. انتي طلبتيه وهو ردك؟

مها تحاول تمالك احزانها: قوليله يطلقتي

فاطمه: لاحول ولا قوة الا بالله.. ماشين ما طلبتي يامها.. هذا طلب تطلبينه؟؟

مها: ماقدر اتحمل اكثر.. تعب من الحياه.. تعبت يا فاطمه والله تعبت .. اول ماشفتج استانست وقلت محد بيرحمني غير فاطمه

فاطمه: طيب ليه تطلبين الطلاق؟

مها: انتي عارفه ان حياتي صارت جحيم واني تحملت المستحيل .. اخوج تغير علي حيل وماعاد هو فيصل الاولاني صار يتجاهلني حيل تدرين متى اخر مره جمعنا سقف واحد.. كان قبل ثلاث شهور.. مدام يكرهني للهدرجه ليش ما يطلقتي؟؟

فاطمه: مها.. انتي رحتي لطبيب من قبل

مها بخوف: ليش؟؟

فاطمه: ما ادري.. جسمك كله يرتجف حتى شفايفك .. مها وشفيك اسم الله عليك

تقوم مها لغرفتها وتقف عليها الباب.. وتقعدها بزاويتها.. وهي تعض اظافرها وتكلم نفسها : معقوله اكون مريضه؟؟ معقوله فيني شي؟؟ لا لالا انا مافيني شي.. الحمد لله انا بخير وبكامل قواي العقلية..

وبينما مها في غمرة تساؤلاتها... تضرب فاطمه عليها الباب:..

فاطمه: مها افتحي الباب... وشجاك؟

مها:.....

فاطمه: مها افتحي الباب.. وكلميني...

مها.....:

فاطمه: مها لاتسوين في روحك كذا.. واللي تبينه يصير انشالله..مايصير الا اللي يريحك بس لاتسكتين كذا

تثور مها وتصرخ : اتركوني في حالي...خلاص انا مابي شي ... خلوني ..انا تعبت ياناس منكم ومن دنيتكم.. الله يرحمني برحمته..انا مارجي من الناس شي .. انا مابي منكم شي

تستغرب فاطمه من ردة فعل مها وتصعد لسلوى وتحكيها اللي صار بينها وبين مها:

سلوى: ماعليك منها يافاطمه هذي عياره

فاطمه: كيف عياره؟ اقولك تنتفض قدامي كنها تموت

سلوى: الله يسمع منك

فاطمه بحدده: سلوى

سلوى :اسمعي يافاطمه..مها هذي غريبة الاطباع وفاليوم الواحد لها عدة شخصيات..عارفه البنت المعقدة.. يعني مرات تصير مطيعه ومرات تحقرك ماترد عليك..وانا اذكر مره فيصل طلب منها شغلها..ناظرته بنظرات غريبه وتركته وراحت وقتها كان فيصل معصب وماقدر يتمالك نفسه راح لها وجرها مع شعرها وهو يصرخ ويهدد فيها توقعين وش ردة فعلها؟؟؟ تصوري لاصرخت ولابكت ..بعد ماترك شعرها ناظرته بنفس النظرات الغريبه وكملت طريقها ولاردت عليه...ومرات تبكي على اتفه الاسباب .. يعني لو قلتيلها مها ممكن مويه؟؟ تنزل دموعها مثل السيل وكأنتك ذابحه اهلها... ومرات يام عبدالعزيز اشوفها تكلم حالها وتبكي او تكلم حالها وتضحك..احسها يافاطمه مخبوله

فاطمه: خبلتوا فيها ياسلوى

سلوى: واحنا ايش سوينالها؟

فاطمه: ماعليه ..كملي بعد

سلوى: واللي استغربت منه انها بسرعه تعرق لو كان يوم بارد

فاطمه: وفيصل... شلون علاقته معاها؟؟

سلوى: قصدك....

تقاطعها فاطمه: إيه

سلوى: لا فيصل ماينام عندها

فاطمه باستغراب: إيه

سلوى: هو يقول انه حاول معها كذا مره بس هي ترفضه بطريقه شرسه وعنيفه وقبل كنت دائما اسمع صراخها وصياحها.. خالتي تقول انها مجنونه

فاطمه: للأسف مها مريضه

سلوى: مريضه؟؟؟؟

فاطمه: تعاني من مشكلات نفسيه ولازم تعالج

سلوى: واذا ماتعالجت؟؟

فاطمه: الله يعلم شيصير فيها...تدرين انها تبغى الطلاق؟؟

سلوى: من صدقك؟؟

فاطمه: اللي مستغربه منه ان فيصل رافض .. مع انها خلاص ماعادت تصلحله

سلوى: صدقيني يا فاطمه ان مها وجودها في البيت شغاله مو اكثر..ماني عارفه فيصل ليه متمسك فيها

فاطمه: والله مادري؟؟... هذي مو كأنها امي تنادي؟؟

سلوى: امبلا هذا صوت خالتي

فاطمه: قومي خلينا ننزل تحت وجيبي ضوحي معك

سلوى: يلا

.....

سمر: اسمع محمد ... اسوي روعي مريضه.. واطلب من السائق يوديني للطبيب ومنه اطلع واروح معك

محمد: حلوه..خوش خطه .. انا عارف ان زوجة المستقبل عبقرية
سمر: طيب أي يوم؟

محمد: من بكره ..واشرايك؟

سمر: صار
-وفي اليوم الثاني:

سمر: آي يمه ماني قادره اتحمل

الام بخوف: خير يابنيتي وشفيك؟

سمر: راسي يمه..احس ان الدنيا تفتت فيني

الام: قومي وانا امك خليني اوديك للطبيب يفحص عليك

سمر: لا خلاص ما يحتاج..انشالله يخف

الام: والله حالتك ماتظمن .. مايرتاح قلبي لين تروحين للطبيب

سمر: ما ابغى اتعبك معي يمه

الام: لا مافيها تعب .. بروح اجيب عباتي

سمر: لالا لالا انتي لاتروحين..انا بروح لحالي

الام: لا مافيه روحه لحالك تطيحين بالطبيب محد يدري عنك

سمر: خلاص ماروح للطبيب

الام: يعني الا لحالك والا ماتروحين؟؟

سمر: يمه والله انا ما ابغى اتعبك معي

الام: يابعد عمري يابنيتي .. خلاص روعي بدلي ثيابك على ما اقول لشاهين يشغل السياره

تحاول سمر قد ماتقدر انها تخبي فرحتها لاتبين من عيونها.....

تروح مع السائق للطبيب وتدخل من الباب الامامي وتطلع من الخلفي .. في المكان اللي واعدت محمد فيه تركب معاه السياره:

محمد: هلا والله بالغلا...ما اصدق عيوني واخيرا انا مع سمر حبيبة قلبي

سمر: لاصدق حبيبي...

محمد: سمر عندي شقه صغيرونه واشرايك نروح نقعد فيها؟

سمر: لالا رجاءا خلنا نفر بالشوارع

محمد: انا ما عندي مانع بس اخاف احد يطب علينا وبعدين تصير فضيحتنا بجلاجل..واخوانك لو عرفوا ممكن يذبحونك

سمر بحذر: وشقتك وين؟

محمد: قريبه من هنا ...على بعد شارعين

سمر: بس انا ما اقدر اتأخر

محمد: يا عمري كلها نص ساعه نسولف مع بعض.. بعدين انا ابغى اشوفك مايصير كذا..

سمر: طيب خلاص ودني...بس انت متأكد ان مافيها احد

محمد وهو فرحان : متأكد ياحلوتي متأكد

يروح محمد للشقه ومعاه سمر الغبيه اللي انقادت لمصيرها بخطى ثابتة .. ضعف الوازع الديني
واهمال اهلها وعدم مراقبتهم لها والدلع اللي كانت محاطه به من كل الجوانب...كل ذلك افسدها ..
تدخل مع الحبيب المزيف للشقه ... و...

.....

.....

سمر: اقول محمد...شقتك ليه صغيره؟

محمد: على قدي؟؟

سمر: احد يسكن معك فيها؟

محمد: لاياقلمي حتى انا ماسكن فيها ... بس امر عليها ونسهر مع الشباب

سمر: اها...والحين تضمن ان محد بيدخل علينا

محمد بنفاذ صبر: ضامن والله ضامن

سمر: طيب وشفيك تقولها بحقد؟

محمد: سمر ترى ما عندنا احد ها؟

سمر: وشتقصد؟

محمد: اقصد ماله داعي هالغشوه..ليه تحرمينا من جمالك

سمر: اوووه نسيت

تفصخ سمر بوشيتها .. وينبهر محمد من الجمال والحلا اللي يشوفه قدامه .. يقرب من عندها
ويحتضن ايديها تبعد عنه.. يخذعها بكم كلمه ويوهما انه مايقدر يبعد عنها ... ويقرب منها
اكثر..الشيطان بينهم وزين لهم فعل مايغضب الله من تلامس الايدي والتقبيل..

تصحو من غفلتها بعد النشوه القصيره: محمد احنا وشقاعد نسوي؟؟

محمد: ليه كذا بس؟؟ وشفيتها يعني...عمري انا بصير زوجك يعني لازم نتعود على بعض

قبل الزواج ونكسر الحواجز

سمر: لامحمد مو بهالطريقه

تذكر محمد الغرض اللي جايب سمر عشانه وهو تقريبن النهايه...بس عقب التفكير قرر انه يخليها
تثق فيه وتطمئن له .. ومايفكر بنهايتها في الوقت الحالي

سمر: محمد وين رحت؟

محمد: هلا حبيبتي معك

سمر: بشنو سرحان؟

محمد: يلا قومي ياقلبي..ارجعك للطبيب..ترى تأخرتي وانا ما بغى اخوانك يشكون بالسالفه

سمر: ايه والله معك حق تصدق ما انتبهت للوقت..

وفي البيت تدخل سمر وهي تحس بالفرح يملأ الكون حولها..

الام: هلا ببنتي...سلامات وشقالك الطبيب؟؟

سمر وهي سرحانه: انا بخير يمه..عطاني علاج وحده بوحد

الام: طيب وينه علاجك ماشوفها معك؟؟

سمر انتبهت ان حتى الطبيب ماشمت ريحته: علاج؟؟ أي علاج يمه؟

الام بعصبية: سمر انتي رحتي الطبيب؟

سمر: ايه يمه رحت..وعطاني علاج خذيت حبه وحده ورميت الباقي في الزباله

الام: وليه ترمين علاجك؟؟

سمر تصعد الدرج هربا من اسئلة امها اللي من الممكن ان تكشفها: ما بغاه يمه انا ما احب العلاج
ام سمر شكت في الموضوع ولاحظت التغير المفاجيء اللي طرأ عليها وعشان تقطع الشك
باليقين..سألت السايق اللي اكدلها ان سمر راحت الطبيب وماراحت أي مكان ثاني..اطمأن قلب الام
المسكينه وراحت تسوي شوربه لبنتها المتهوره..

ومن ناحيه ثانيه تتصل فجر على محمد واللي كان لها علم بهذا اللقاء اللي بين سمر ومحمد..
فجر: ها بشر شصار؟

محمد: ماصار شي

فجر بعصبيه: وليه ماصار شي؟؟ محمد شتفتنا عليه احنا؟

محمد: يافجر لاتصيرين هبله مو من اول مره خلك راكده لو مره وحده في حياتك..لازم نطمئنها
بالاول ونخليها تثق فيني

فجر: السالفه طولت ياولد عمتي

محمد: اهم شي النتائج مضمونه

فجر: لك مني بالغالي اذا شفت عذابها بعيني راح امحي الدليل اللي عندي يورطك

محمد: اتفتنا

واتفقوا على الشر والحقد والمنكر والضلال..

.....

الظهر ..فيصل يلعب ضاحي:

فيصل: ومن قالك هالكلام ؟

سلوى: فاطمه قالتلي

فيصل: صح وانا ملاحظ عليها تغيرات كثيره

سلوى: طيب اعرضها على الطبيب..مايصير نخليها كذا بعدين تجن

فيصل: من متى تخافين على مها ياسلوى ؟

سلوى: انا مااخاف عليها..انا اخاف منها..يافيصل هذي اذا جنت ممكن تودينا في داهيه وليس

على المجنون حرج

فيصل: يعني توقعين انها ممكن تكون خطر علينا؟

سلوى: طبعا خطر علينا وعلى ضاحي بعد

فيصل بغزع: لا إلا ضاحي

سلوى: خلاص استعجل

فيصل: وامي وش راياها؟

سلوى: مالدري؟

فيصل: واذا رفضت؟

سلوى: وعلى أي اساس ترفض؟

فيصل: لان مها تساعدنا في البيت و..

تقاطعه سلوى: قصدك تخدمها؟

فيصل: نفس المعنى

سلوى: اسمع فيصل..انا اهم شي عندي انك تبعد هالانسانه عن حياتنا قدر الامكان وبعدين انا

مستعده اصير خدامه بس اهم شي ..مها تبعدنا

فيصل: خلاص بقول لأمي

سلوى: لا لاتقول لخالتي .. ياخي تصرف انت من نفسك ..واللي تشوفه انت صح سوه ولاترد على

احد

اقتنع فيصل بكلام سلوى ونزل تحت يعاين مدى سوء الحاله اللي وصلت لها مها..لقاها تشتغل

بالمطبخ تحت وامه بعد بالمطبخ ودخل على صوت امه تصارخ على مها :ماصارت كل شوي

تشرابين مويه..الله ياخذك خلصت المويه ..كل هذا عطش

حط عينه على مها ولقاها تشتغل بصمت وحزن وماترد على ام فيصل..قرب من صوبها وهمس

بأذنها انها تلحقه للغرفه وكان يحاول قد مايقدر انه يخفض صوته عشان امه ماتسمعه

ام فيصل: خير يافيصل وشبغيت؟

فيصل: سلامتك يمه بس بغيت اشرب مويه
ام فيصل: مابقى فيه مويه خلصته البقره اللي وراك
ينظر فيصل الى مها نظره توسل بأن تتبعه...
وفي غرفة مها: فيصل يقعد على الكرسي اللي مقابل السرير وهي واقفه على الباب:
فيصل: مها وشفيك تعالي واقعدى عندي بغيتك بموضوع مهم
تقعد مها مقابلته على السرير وهي تطالعه بنظرات خوف..
فيصل: ممكن اعرف ليه تعاليني كذا؟
مها.....:
فيصل: طيب ممكن ترفعين ايدك عن فمك لانك بهالطريقه تقرفيني
مها.....:
فيصل يهز رأسه اسفا: صارلك مدّه ماتتكلمين..والوالده تشتكي انك ماعدتي مطيعه ... شصايرلك ؟
مها.....:
فيصل: احسن بعد لاتتكلمين صوتك يزعجني...وجهزي حالك بعد صلاة العصر بجي اخذك
مها بلهفه: بـتطلقتي؟؟؟
فيصل وهو يوقف: ايه عدل قولي كذا من الاول...لاياحببتي الطلاق انسيه مو قبل مااطلع حقي
منك واحلمي اردك لحبيبك الاولاني..
تقاطعه مها: وين بتوديني؟
فيصل: اوديك لاي مصحه تعالجك من العقد اللي فيك
مها: مصحه؟؟!!....مصحه شنو؟؟
فيصل: مصحه للأمراض العقلية...للمها بيل اللي مثلك
يطلع فيصل من الغرفه ويترك مها تستوعب جملته الاخير..وبعد مااستوعبتها لحقته ومسكت
بيده..
مها: فيصل الله يخليك لاتسوي فيني جدي..
فيصل ينزل ايدها: اتركيني .. وقصري حسك..تري والله اذا امي درت لاتلومين الا نفسك..
مها تخفض صوتها والدموع تنهمر من عينيها : ابوس ايدك..ابوس رجلك..لاتوديني ..الله يخليك
انا مافيني شي انا صاحيه .. فيصل حرام عليك لاتعذبني .. انا اخاف..
فيصل بعصبية: قلتيها بنفسك..تخافين..وهذا هو السبب الرئيسي اللي بوديك عشانه...ويلا تقلعي
عن وجهي
وبعد صلاة العصر يدخل فيصل على غرفتها ويلقاها لابسه عباتها ومسويه اغراضها وقاعده على
السرير سرحانه..وبعد ماتأكد من سلوى ان امه عندها فوق تلاعب ضاحي..
فيصل: ها...اشوفك اقتنعتي
مها بنبره مهدده: الله ينتقملي منك..بالحقير
فيصل: تدرين ليه مراح ارد عليك؟؟...لانك مجنونه ..والمجنون يازوجتي العزيزه ماينوخذ على
كلامه .. يلا انتظرك بالسياره
وفي السياره كان الصمت يسود المكان الا من انين خافت كانت القلوب تتقطع لسماعه ..وفيصل
كان يحاول قد مايقدر انه مايسمع هذا الصوت المألّم واشغل نفسه بالجوال ..ليما وصلوا
فيصل: يلا انزلي..
مها.....:
فيصل: مها ترى انا ابغى مصلحتك وخايف على صحتك
مها: صحتي؟
فيصل: ايه خايف على صحتك
مها: يكون في علمك محد دمر صحتي غيرك
فيصل: طيب...يلا انزلي..
وعند الدكتور..فيصل مع الدكتور

فيصل: والله يادكتور ماني عارف وش فيها..وكاد ان الحرمة مهني بصاحيه
الدكتور :طيب انت قلت انها تعاني من خوف..والخوف بشكل عام مصطلح لعدد من الامراض
ممكن توضيح وش تعاني منه بالضبط...وش تلاحظ عليها من امراض؟
فيصل: كل اللي اعرفه انها تخاف من أي شي غير الناس اللي متعوده عليهم ومرات بعد تخاف منا

الدكتور: هي تعطش؟

فيصل يفكر: ايه تشرب مويه كثير

الدكتور: وتغرق؟

فيصل: والله ماعندي علم يادكتور ؟؟

الدكتور: هي معك الحين؟

فيصل: ايه خليتها تستنى بالخارج

الدكتور: انت ماقلتلي انها تخاف

فيصل: ايه

الدكتور: طيب ومخليها بالخارج ليه؟ دخلها الله يعافيك ويصلحك..حتى المرضى ماتعرفون كيف
تعاملون معهم

كانت قاعده على الكرسي ودافنه راسها المسكين بين ايدينها وتمنت لو انها مو متغشيه عشان
تاكل ايدينها اكل وتطفي النار اللي جواها..

فيصل يوقف قدامها: مها...الدكتور بيغى يفحص عليك..تعالى معي داخل

ويدخل معاها للدكتور اللي فحص عليها بمجرد النظر الى حالتها وسألها بعض الاسئله .. وفي
حديث جانبي بينه وبين فيصل..

الدكتور: ماتدري يالاخو من متى وحرمتك مريضه؟

فيصل مرتبك: الصراحه مدري؟

الدكتور باستغراب: انت عايش معها بمثل البيت؟

فيصل بإحراج: ايه...بس

يقاطعه الدكتور: ياأخ فيصل يؤسفني اني اقول..ان زوجتك تعاني من عصاب خوفا حاد

فيصل بذهول: عصاب خوفا؟؟؟؟ وش يعني ذا؟؟

الدكتور: هو نوع من انواع مرض الخوف

فيصل: ماني فاهم يادكتور وضلني ؟

الدكتور :العصاب خوف مستمر ويؤثر على مجريات الحياة اليومييه ويرافقه خفقان ورجفان وتغرق
الايدي وغياب الصوت وعسرة البلع وعدم القدرة على التركيز واضطراب النوم..ويشكو بعض

المرضى من اضطرابات عقليه ومعديه وظيفيه كما قد تتأثر الحياة الجنسيه الى حد كبير..

فيصل: اهاا..الحين فهمت..واكيد هالمرض خطير...بس ماقلتلي يادكتور وش هي مضاعفاته؟؟

الدكتور: ان لم يعالج عصاب الخوف فإنه يتحول تدريجياً الى اكتئاب حاد ممكن يؤدي الى الوفاة

فيصل: طيب وكيف طريقتكم للعلاج؟

الدكتور: يعالج العصاب بمعالجة السبب الذي ادى اليه ومن ثم تجنبه مع اعطاء بعض المهدئات

فيصل: وكم المده اللي بتقضيها معكم؟

الدكتور: على حسب حالتها ومدى استجابتها

فيصل وهو يوقف: اعتبرها بين ايدي امينه..

الدكتور: واجبنا ياأخ فيصل

وقبل يطلع فيصل التفت على مها اللي كانت تطالعه بنظرات ملؤها الغموض..ورد التفتت على

الدكتور وهو يقول : دكتور مها تعاني من عاده قدره بعد ياليت لو تعالجونها .. وهي عادة اكل

اللاظافر

الدكتور وهو يوجه نظراته لمها : ارقد وامن ياأخ فيصل...كل شي يتغير انشالله

تركها...تصارع المشاعر المتناقظه في كيانها..تركها للالم يعتصر قلبها...تركها للبؤس ينهش عظامها.. تركها للقهر والذل يسري في عروقها.. تركها في سفينة بلا ربان .. تركها في بحر هائج مضطرب غاضب

وجهت نظراتها المتهالكة الى الدكتور الذي كان يجلس خلف مكتبه يكتب بعض الاوراق .. وانتهزت هذه الفرصة فأطلقت رجلها للريح تلحق بذلك الانسان قاسي القلب جامد المشاعر متحجر العواطف ولكن ..ايدي الممرضات كانت اقرب اليها من باب الغرفة..
الدكتور وهو يكمل باقي اوراقه ويبدو عليه اللامبالاة: ماانصحك تعاودينها يااخت مها... لو سمحتي يااخت ناديه وديها لغرفتها وعطيها بعض المهدئات وانشالله نبدي معها جلسات العلاج من بكرة..

ناديه: حاضر يادكتور

امل: امي تقول سلفيها عشر دنائير محتاجتهم ضروري

ام ساره: امج توها ماخذ مني البارح خمس

امل: اليوم غير والبارح غير..والحين ممكن تعطيني وتخلصيني

ام ساره: امل عيب عليج انا مره اكبر منج مفروض تحترميني وتكلمين معاي بأدب

امل: بتعطيني والا شلون؟

ام ساره: خوش والله .. البيت بيت ابونا والقوم ناشبوننا...اقولج احترمي نفسج عاد

وتدخل ساره للصاله على صوتهم:

ساره بخيبة امل: امل بعد اليوم؟؟؟

امل : وكل يوم...

ساره: خير شبعيتي؟

امل: امي تبي فلوس

ساره: صج والله؟؟؟ وانشالله كاتبين على بابنا بنك التسليف وانا مادري؟؟ والا اخاف احنا لجنه خيره

امل: ساره عن الطنازه..والله امي محتاجتهم

ساره بعد تفكير قصير: خلاص صبري شوي بروح اجيبهم وارجع

تعطي ساره لامل الفلوس..وعقب ماطلعت امل:

ام ساره: ليش تعطينها؟

ساره: حرام والله كسرت خاطري...يمه والله هم بحاجة الفلوس اكثر منا

ام ساره: ميخالف ماقلنا شي بس مو كل يوم والثاني .. والمشكله مايردون

ساره: جعله الله في ميزان حسناتنا انشالله .. خلينا منهم الحين وقوليلي شتبين من السوق؟

ام ساره: السوق؟؟ انتي اللي شتبين منه؟

ساره بخجل: بشتري هديه

ام ساره: هدية شنو؟

ساره: يمه باجر عيد ميلاد جراح وبغيت اشتريه هديه

ام ساره: ويه عبالى عندج سالفه...خلج ثقيله عاد..

ساره: ميخالف يمه انا عمري ماشريت له هديه..والهديه يمه اثرها طيب على النفوس

ام ساره: صاجه يابنيتي

.....

ام فيصل تثور ثائرتها: ومــــن قالك توديه من غير شوري ومن غير علمي؟؟؟؟؟

فيصل: وليه اخذ شورك؟؟؟؟

ام فيصل: مها خدامتي..وانا المسئوله عنها

فيصل: لا مهيب خدامتك...مها زوجتي انا ...وانا حر بتصرفاتي معها

ام فيصل بعصبيه: والحين وش استفدنا؟؟؟بتروح تعالج وترد مثل اول واحسن بعد

فيصل: وش تقصدين يمه؟

ام فيصل: ما اقصد شي...بس علمني الحين من اللي بيقوم بشغل البيت؟؟
فيصل: دبري عمرك ... واذا تبغين جبنتك من الحين شغاله .. بس خلاص لاتناقشيني بموضوع مها
وبعد ماطلع فيصل من البيت...

سلوى: انا بفهم ياخالتي انتي ليه معصبه .. والموضوع مضايك؟

درعا: بلاك ماتدرين...وبلاك هبله مثل رجلك

سلوى: خالتي

درعا: تخلخلت حنوكك ... هدمتوا كل اللي بنيته وعشت سنين اخططه ..والحين كله راح بلمح
البصر...ياذكىه يكون في علمك اني انا اللي جننت مها وهبلتها وانا اللي وصلتها للمرحله ذي..
تدرين ليه؟؟ لان هالشي يقرب نهايتها ويفكنا من شرها للأبد ... راح الزوج الحبيب المطيع دخلها
مصحه .. وفي المصحه تعالج وترد مها الاولانيه ويمكن تغير بعد...وترجع شخصيتها الاولانيه
وتأخذ فيصل من بين ايدينا من جديد

سلوى وقد ادركت مدى فداحة خطأها: يعني الحين خلاص ماكو امل..

ام فيصل: ما اقول غير مالت عليك انتي ورجلك حتى تفكير ما عندكم ... رفعتوا ضغطي جعل الله
ياخذكم

ام فيصل دائماً كانت تخدمها الظروف... والمصحه ما عالجت مها الا زادت حالتها سوءا..الدكتور
كان بعده مبتدأ والعلاج كان عذاب والخوف كان يحيط فيها من كل جانب...الحياة صارت شي
مرعب .. وهذي ايام مها في المصحه:

كانت تصحى الصبح على اصوات المجانين اللي معاها .. ولما تشوف أي احد يصرخ او يسوي أي
حركه غريبه كانت تستنجد بالزوايا وتعط اصابعها بحركه جنونيه قاسيه ...الممرضه كانت تلاحظ
هالشي كل يوم مما جعلها تخبر الدكتور بحالة مها المؤسفه...والحل كان اليم...عزلوها عن كل
العالم الخارجي بغرفه صغيره فيها بس سرير اول مادخلتها تذكرت شي واحد بس حطم كيانها
واخر امالها ..تذكرت بيت خالها تذكرت السطح والاصوات المخيفه اللي كانت تسمعها تذكرت
الفيران وتذكرت حياتها في بيت خالها بالاكمل...رمت نفسها على السرير وهالمره صارت تعض
الفراش بحرقه والم وكأن الفراش هو قدرها او هو الموت الذي تحاول التغلب عليه بشتي
الوسائل...تلمست وجهها فوجدت الدموع قد جفت ولم يبق في محاجر العين سوى دموع من دم
متحجره في ذلك الركن من الوجه الذي رأى الماسي وقاسى الالام..

بينما هي في سجنها الانفرادي " غرفتها المنعزله" كانت طوال اليوم تجلس على زاوية السرير
وتبدأ بعض اظافرها بنفس الصوره الجنونيه..لا يحتاج ان اصف وضعها فقد تنكسر النفوس لدى
تخيل موقفها .. وبعد متابعه منظمه للدكتور قرر العلاج كالاتي...

في كل صباح كان يأمر الممرضات بوضع دواء مر لاذع كريحه محرق على اظافرها لئلا تأكلها ..
وبينما كانت مها تقرب اصابعها من فمها كانت تحس بمدى المعاناة التي تجتاحها...فلاتستطيع ان
تضع اظافرها في فمها وكانت هذه الحركه تريحها قليلا اما الان فماذا بقي لها؟؟ وقد اغلقت
الابواب في وجهها..

كانت تتذكر فتعصرها الذكرى وتقرب يديها من فمها فتحس بمرارة واقعها ...وبينما هي في غمرة
احزانها والامها وكانت لاتعرف ماذا تفعل ... توجهت للجدار تضرب بيديها عليه بقوه وهي تصيح
وتتألم...وتضرب بكل ماوتيت من قوه الى ان سال الدم من هاتيين اليدين اللتان كانتا في يوم من
الايام من انعم الايادي الانثويه في هذه الحياة...كانت تنظر الى الدم وفي داخلها علامه استفهام
كبيره؟ الدم هل سيريحها مشهد الدم؟؟ لانها تعيش في جروح بلا دماء...جروح بلا نزف؟؟فهل
الدم نتيجه طبيعيه للجرح الداخلي؟؟ تكرر هذا الموقف معها مرتين وقد تركت يديها وتوجهت
برأسها الى الجدار تفجر به افكارها وذكرياتها اللعينه...هنا قرر الدكتور علاجاً قاسياً اليماً متعباً
سافلاً حقيراً....: الصعق بالكهرباء.....الالم من جديد

تكررت زيارات سمر لمحمد حتى صار في رصيدها خمس لقاءات " بريئه تافهه" وفي المرة
السادسه وفي شقة الاخ محمد اهلها كانوا رايعين يزورون قريبه لهم بيتها بعيد شوي وبيتعشون

عندها وهي ادعت انها نايمه وماتبغى تروح معهم ولما تأكدت انهم راحوا اتصلت بالحبيب يجي ياخذها:

وفي شقته:

سمر: بروح اصلحك قهوه من ايدي... عمرك ماذقتها

محمد: خلي عنك القهوه... والله انك قديمه ياسمر

سمر: ليه تبغى نسكافيه؟؟

محمد: لا... بذوقك مشروب عمرك ماذقتيه في حياتك

يروح محمد للغرفه الثانيه ويطلع بطلين... اكيد الكل عارف " ويسكي "

سمر: وش ذا محمد؟؟ هذي اول مره اشوف هالبطول .. ماعتقد يبيعونها بالسوبرماركت؟؟؟

محمد بيتسم: لاحبييتي هذي يبيعونها بسوبرماركت نيويورك مش هنا يا عمري... ذي يسمونها بيره

سمر: وع البيره طعمها مو حلو

محمد: وش يدريك انتي؟

سمر: مالدري احس؟

محمد: جربي انتي بس وعيشي دنيا ثانيه... انتي قلتيلي انك بتطولين معي اليوم صح؟

سمر: ايه اهلي بيتأخرون

محمد وهو يصبها المشروب: حلو... خلىنا نعيش حياتنا على الكيف...

يعطيها محمد كاس النهايه.. الكاس المحرم... كاس الخمر.. وبعد اقل من ساعتين.. تصيبهم السكره

وتلعب في رؤوسهم الخمره...

وصاروا يغنون ويرقصون ويلعبون ولاهم داريين عن الدنيا هذاك الوقت كانت الساعه 7 المغرب ..

وسمر نست انها بنت من عائله خليجيه .. عائله محافظه لها عاداتها وتقاليدها والاهم من هذا كله

نست انها بنت مسلمه ... رجעהا محمد للبيت الساعه 12 ونص ولا كانت داريه عن الوقت دخلت

البيت بخطى واثقه وكأنها ماسوت شي يستحق العقاب .. البيت هدوء والنور مطفي .. دخلت

غرفتها وهي تغني وتضحك بطريقه هستيريه .. رمت عبايتها على الارض ولبست بجامتها وهي

عقلها مو معاها ... حطت راسها على المخده وغطت عمرها بالبطانيه وبعد اقل من دقيقه يفتح

الباب عليها بقوه...

ام سمر بخوف: وين كنتي من رجعت ماشفتك ودورتك بدارك مالقيتك؟؟؟

سمر بلغة السكرى المايعة: بسم الله الرحمن الرحيم... تصدقين عبالى جنيه.. يمه الله يبيك

خرعتيني انتي.. وين ابكون يعني؟؟ اكيد بالبيت

ام سمر بعصبية : لاتكذبين علي .. دورتك بكل البيت ومالقيتك .. وين كنتي ؟

سمر: اووووه يمه .. خلىني ارتاح والله تعبانه

ام سمر: منتي بصاحيه وشفيك تكلمين كذا؟؟

سمر وقد غطت في سبات عميق...

ام سمر: هين ياسمر.. بكره لي حساب ثاني معك .. واحمدي ربك اني ماعلمت اخوانك

.....

اليوم الثاني الصبح... الجو صافي... ونسمات الهواء العليله تبعث في النفوس البهجه

والسعادة... على الرغم من ان الفصل صيف لكن اليوم غير عند ساره..

ساره: كل عام وانت بخير.. وتفضل

جراح: وانتي بصحه وسلامه.. بس شنو هذا ؟

ساره: هديه صغيرونه مني لك بمناسبة عيد ميلادك والحين ممكن تفتحها وتقولي راك فيها بكل

صراحه؟؟

جراح: ليش يا قلبي تكلفين على نفسج؟

ساره: لافيه كلافه ولا كنافه يلا عاد افتح الهديه وشوفها تناسبك والا لا؟

جراح مبتسم وهو يفتح الهديه: مدام انها من ايد حبيبتني اكيد بتطلع مناسبه وحلوه بعد

فتح جراح هدية ساره اللي كانت عباره عن ساعه ماركه "رادو" جلد لونها كحلي حلوه ...استانس
جراح ومات من الفرحة مو من الهديه بس لان ساره عبرته..

جراح: هذي لي انا؟

ساره: اكيد لك ..انت تستاهل

جراح : ساره ...ماقدر اعبرلج وماعرف شلون اشكرج...غير كلمة مشكوره ياحياتي

ساره: العفو..وبعدين أي وحده مكاني اكيد بتسوي اللي سويته انا

جراح: ساره...قولي امين...الله لا يحرمني منج..

ساره تبتسم: امين يارب العالمين

ام سمر: ممكن تقولين الحين وين كنتي فيه البارح؟

سمر: والله انك فارغه...اقولك راسي مصدع وبينفجر وانتي لك خلق مناقشات

ام سمر: كلميني بأدب .. لسانك الطويل هذا يبيله قص

سمر: يمه واللي يعافيك ويخليك .. خليني لحالي والله مصدعه

الام تقعد بجنب سمروبحنان تقول: علميني وش فيك؟؟ وش اللي حصل البارح ؟

سمر: كنت فوق بالسطح

الام: وش تسوين فالسطح؟؟

سمر: ملت من القعدة فالبيت اختنقت...خليتوني لحالي وماسألتوا عني

الام: انتي كنتي نايمه...وحتى انا قلتك تروحين معنا وقتلي لا ...ماقلتيلي وش كنتي تسوين
فالسطح

سمر: سويت رحله

الام: رحله!!!!

سمر: ايه وش فيك مستغربه؟؟ خذيتلي بببسي وشيبس ورحت فوق استمتع بالجو

الام: من زين الجو تستمعين فيه؟؟

سمر: وش اسوي؟؟ ضاقت اخلاقي وملت

الام: ولا يهمك ولا تضايقين...قومي تلبسي .. بروح انا وياك للسوق..

سمر: لا يمه الله يخليك احس اني تعبانة شوي ..باخذلي غفوه

الام: ترجعين تنامين؟

سمر: ايه

الام: توك صاحبه وش اللي يرجعك؟

سمر: يمه والله تعبانة ...خليني على راحتني

وتطلع الام المغفلة عن البنت المتمرده ... وتخليها لحالها وعلى راحتها... عقب ماطلعت ...قفلت

سمر الباب واتصلت على محمد:

سمر بعصبية: محمد حرام عليك وش اللي شربتنياه ؟

محمد: ليه وش فيك؟؟؟ امس كنتي مستانسه

سمر: راسي بينفجر محمد ماقدر اتحمل..

محمد: مايهون راسك الا ببطل ثاني

سمر: كيف يعني؟

محمد: اجيبلك بطل يهدي اعصابك

سمر: وين تجيبه؟

محمد: كيفك...

سمر تفكر: خلاص محمد انا اتصل عليك بعد شوي

تروح سمر عند امها..

سمر: يـــــــمه

الام: هلا سمر..ماجاك نوم؟

سمر: ابغى اطلع؟

الام: وين تروحين؟
 سمر: بروح الحديقة
 الام: الحديقة في هالجو الحار ؟
 سمر: عاد انا مشتيه اروح الحديقة
 الام: وراسك؟
 سمر: بيصير زين انشالله...خلي زينب تصلح الشاهي والقهوه ..وانا بروح البس عباتي
 تروح سمر غرفتها وترجع تتصل بمحمد وتطلب منه انه يجيب الحاجه في الحديقة وينتظرها بـمكان
 معين اتفقوا عليه
 وفي الحديقة:
 سمر: عطيني فلوس ..بروح اشتري بليه
 الام: استيني اروح معك
 سمر: لاتروحين ولا تعبين عمرك ...عطيني اروح اشتري وارجع بسرعه
 الام: طيب خلي زينب تروح معك...وخذي 10ريالات زياده جيبي مويه واشتري لي معك واشتري
 لزينب
 وتروح سمر مع زينب وعند البياح حبت سمر انها تصرف زينب لانها شافت محمد جاي من بعيد
 وبيده كيس..
 سمر: زينب روعي عند ماما قوليلها ناقصني خمس ريالات
 زينب بدلع "تنصب عند البياح" : اوكيه
 سمر: بعرف خادمه وشينه على وشو تدلعين يلا تقلعي بسرعه جيبي الفلوس
 تروح سمر لمحمد اللي كان ينتظرها بـمكان قريب..
 محمد: هلا قلبي...هلا عمري
 سمر: جبت الحاجه
 محمد: جبتها ... ولعيونك يالغاليه
 سمر: والحين ممكن تعطيني لاني ماقدر اتأخر على امي تركتها لحالها
 محمد: اكيد.. تفضلي
 تاخذ سمر الكيس وتلامس ايديها ايدين محمد..
 ابتسمت وراحت صوب امها..
 الام: كيف ماتكفيك الفلوس وانا معطتك فوق حاجتك ؟
 سمر: لا خلاص ماالبغاهن..كفتني الفلوس
 الام: وشذا الكيس اللي في يدك؟؟
 سمر: عصير تفاح
 الام: عطيني منه ابذوقه
 سمر بصوت منخفض: هذا اللي ناقص..مابقى الا انتي
 الام: وش تقولين؟
 سمر: يمه..مكتوب عليه ان اللي فيهم سكري مايشرّبونه ممنوع عليهم...انا شريتلك عصير برتقال
 اشربه
 اسبوع كامل مر على فيصل بدون مها:
 فيصل منسدح على الكنبه يفكر وايده على راسه
 سلوى: وين وصلت؟
 فيصل: عند مها
 سلوى: وشوووووو؟
 فيصل: اول مره احس انها بعيده
 سلوى: وش تقول انت؟
 فيصل: احس اني مشتاقلها

سلوى: وينك عنها من اول؟؟ يوم انها معنا بنفس البيت ماتدري عنها
فيصل: انا مقصر في حقها صح؟

سلوى: خلاص يافيصل لاتندم ولا تحسر...مها مريضه ومكانها مو بينا .. وشفنا مرتاحين بدونها
لاطلبه ولا عوار راس

فيصل: طيب وشلون امي مع الخادمه الجديده؟

سلوى: امك بعد ماتعرفها..تشتكي منها الخادمه

فيصل: يعني مها كانت تشتكي من امي؟؟؟

سلوى: انت شفيك اليوم ماعندك سيره غير مها...تراك ذبحتنا فيها

فيصل: والله ياسلوى احس بتأنيب الضمير

سلوى: فيصل انت ماسويت شي غلط..انت شفت ان البنت محتاجه علاج وعالجتها..وترى عليك

ذنوب لو خليتها بدون علاج الحين تعوذ من ابليس وقوم اطلع عند اصدقائك انت من زمان ماقعدت

معهم

فيصل: ايه والله ذكرتيني بعامر من زمان ماقعدت معه .. بروح له...بغيتي شي وانا راجع اجيبه

معي؟

سلوى: لا سلامتك ماابغى شي

اتصل في عامر وعرف انه عند مزرعة واحد من الشباب وعرف انه بينام فيها ولزم على فيصل

انه يجي وينام عندهم ..وعلى بعد من الازعاج كانت هالقعهه بين فيصل وعامر:

عامر: معقوله...معقوله يافيصل كل هذا يطلع منك؟

فيصل: وليه مستغرب؟؟ لو كنت مكاني وش كنت سويت؟

عامر: مستحيل انت فيصل اللي عرفته من سنين طويله

فيصل: عامر وشفيك؟؟ عندك حل افضل؟

عامر: ياويلك من الله..حرام عليك البنت امانه بين ايديك..عذبتها ولعوزتها .. وحملت اثمها

فيصل: يعني انا غطان؟

عامر: موبس غطان الا راكبك الخطا من راسك لي ساسك ... مصحه مره وحده؟؟ انت ضامن

وش يسوون بحرمتك؟ انت واثق فيهم؟؟

فيصل: لا ياعامر انا مانيب غطان ..انا لو تركتها كان ممكن يزيد عليها المرض .. لازم تعالج

عامر: تغيرت وماعدت فيصل الاولاني

فيصل: كل انسان يتغير بالحبيب .. ومايبقى غير وجهه سبحانه

.....

في غرفتها قاعده وترقص على انغام اغنية "اليسا".."كل يوم في عمري"...وهي في حاله يرثى

لها .. ماتدري عن الدنيا .. اليوم زادت الجرعه وشربت بطل كامل ..من كثر فرحتها ماكانت عارفه

شتسوي...

غياب الوعي..غياب الاخلاق..غياب دور الام والاب الرئيس في حياة الابناء كان عامل رئيسي في

ضياعهم وتشتتهم وانهيارهم...سمر فتاة ككثير من فتياتنا قد تكون بصورة مبالغه انما لانكر

تواجدها على ساحتنا العربيه بداية انهيارها كان تعرفها على انسانه لم تحسن اختيارها ونست

ان " المرء على دين من يخالل" تعرفت على محمد شاب ككثير من شبابنا دمرتهم المخدرات

فأعمتهم عن طريق الصواب... وثقت فيه سمر لأبعد الحدود لانه ماحاول مره انه يهتك عرضها

ونست ان هذه الثقة في غير محلها وهناك اشياء العن واخس من هتك العرض .. صارت تطلع

معاها في كل فرصه ممكنه .. تعلمت منه ادمان الخمر والتدخين .. في احدى المرات اللي كانت فيها

سمر طالعه مع محمد وقبل يوصلون لمرحلة الاشعور:

سمر وهي تولع زقارتها: محمد انا مليت من هالمشروب ..فضيحه ..وبعدين ريحته خايسه عفنه

..واهلي بدوا يشكون بتصرفاتي

محمد بخبث : مافيه غيرها... الحبه العجيبه

شمر: شنهى الحبه العجيبه؟

محمد: وحده بوحده للصداع .. والشعور اللي تحسين فيه معاها احلى والذ من المشروب
سمر: على ايدك... عطنا نجرب هالحبه

ابتسم محمد بخبث وهو يقول فقلبه: "وينك يافجر؟؟ تشوفين اللي اشوفه"
حبة مخدرات... حبه وحده بس كفيله بانها تضيع عمرك وتغير حياتك للاسوأ...
يعطيها محمد حبتين وحده الحين ووحده للايام القادمة...

فيصل: مها ياسلوى..مها صرت احلم فيها كثير .. صارلي اسبوعين ماشفتها ولا ادري وش صارلها
كل ماقربت من المستشفى شي يقولي ارجع يافيصل اللي تشوفه مابيسرك
سلوى:اووووووه تراك ذبحتنا بهالمها وينك عنها من اول يوم كنت تضربها بدون رحمه..
فيصل: مادري هالبننت منقصه علي حياتي احس اني عامل جريمه
سلوى بهدوء: فيصل انت عقلك براسك وتعرف خلاصك... مها انسانه مريضه وتحتاج للعلاج على
وشو انت ندمان ومتضايق وبعدين لاتنسى انها تكرهك وماتبعك
فيصل: من قال هالكلام؟

سلوى: لانها طلبت الطلاق .. واللي يبغا الطلاق وشمعناته؟معناتها انها كارهتك وزهقانه منك بعد
فيصل:لالا مااعتقد مها تحبني
سلوى: لو تحبك ماحنت عليك بالطلاق وبعدين انا سامعتها بإذني يوم تقول انها ماتحك ولاتتمناللك
الخير

فيصل: يمكن تقول هالكلام من حر مافيه؟
سلوى: انا بعرف انت شتبعي فيها...خلاص طلقها انا عرفت ان لها اهل هناك مسنولين عنها ..
وبعدين انت تضمنها؟؟؟
فيصل: كيف يعني اضمنها؟
سلوى: هذي انسانه حاقدده ممكن انها تحرق البيت فينا .. وممكن انها تخنق ضاحي وتذبحه و..
يقاطعها فيصل: خلاص ياسلوى لاتكلمين صح هذي انسانه حاقدده خصوصا انها محرومه من
الاطفال .. خليها بمكان ماهي فيه احسن..
.....

في السجن:

ناصر: من قدك ساعه كشخه

جراح يضحك

ناصر: عساها تدوم هالضحكه

جراح: الله يخليك

ناصر: ماقلتلي من منو هالساعه؟

جراح: ناس

ناصر: ادري ناس وانا قايل خرفان

جراح: من خطيبتي

ناصر: ياليت عندي خطيبه مثلك

جراح: لا يانا ناصر لاتمنى مثلي

ناصر: ليش حلال عليك وحرام علينا؟

جراح: انت انشالله تطلع وتزوج بنت الحلال اللي تعوض معاها كل الايام اللي راحت

ناصر: مااعتقد ياجراح احد يرضى فيني

جراح: لاتياس يانا ناصر ترى لاحياة مع اليأس انت غلظت وندمت ومحد فينا مايغلط

ناصر: شتقول للناس يالغالي؟؟

جراح: الناس...هذا العيب..الواحد ماصار يهمه غير الناس وكلامهم .. الناس ماترحم وانا اخوك

والمرتاح بدنيته هو اللي مايرد على كلام الناس

ناصر: عالموم الناس ..مانقدر نشوفهم قبل 12سنة وماندري احنا نموت والا نعيش

جراح: لانشالله تعيش والله يكتبك طولة العمر

مرة عامر ولدت وجابت بنت سموها "ريم" عامر فرحان ومستانس ماكان هامه يجيه بنت او ولد اهم شي انه طفل من صلبه ... ومنيره حالتها زينه وطلعت من المستشفى على بيت اهلها بس ما طولت عندهم ورجعت لبيت رجلها .. كان البيت مزدحم وخوات عامر كلهن مجتمعات حتى بنات عمه وخالاته كلهم عشان المولوده وفي غرفه صغيره بالطابق الثاني كانت انسانه تعاني الصداق الشديده والرجفه الاليمه..كانت سمر .. ما قدرت تحمل الوجع واتصلت عليه..على محمد:

سمر: محمد ارجوك ماقدر اتحمل احس برعشه بكل جسمي ... ابغى حبه الله يخليك
محمد: ما عندي ... خلصوا

سمر: دبرلي .. والله ماقدر اصبر .. راسي اه بموت من راسي

محمد: منوين اجيبك اقولك ما عندي

سمر: لاتتركني كذا الله يخليك محمد لاترميني صخر

محمد: ما عندي فلوس

سمر: اعطيك بس انت جيبلي

محمد: كل حبه ب100ريال

سمر: كل اللي عندي 450ريال

محمد: طيب اجيبك خمس واحمدى ربك بزيك خمسين ريال

سمر: حبيبي ماتقصر بس متى تجيبهم ؟

محمد: امرك اخذ الفلوس عقب امرك مره ثانيه واعطيك

سمر: لاهذي صعبه شوي

محمد: وشتبغيني اسوي ؟

سمر: محمد الله يخليك جيبلي الحين وانا بعدين اعطيك الفلوس

محمد: لاحياتي اسف ما عندي فلوس

سمر تبكي: محمد حرام عليك اهلي كلهم هنا لاتفضحني رباجيل خواتي بالمجلس وببلاظونك

محمد: خلاص ياقلبي لاتصيحين انا بجيبك الحين ثنتين وبعدين باخذ الفلوس منك واجيبك الباقي

سمر: الله يخليك لاتأخر واذا وصلت قريب اتصل فيني

وبعد ساعه..

اخذت سمر الحبوب من محمد ورجعت غرفتها .. وقبل توصل لغرفتها وقفتها اختها غداء..

غداء: سمر وشفيك؟؟ احس انك مو طبيعيه

سمر: مافيني الا العافيه والحين ممكن اروح لغرفتي ؟

تروح سمر لغرفتها وترجع غداء عند امها..

غداء: يمه شفيها سمر..ماهي طبيعيه؟؟

الام: والله مادري عنها هذي حالتها كل يوم في غرفتها وماصارت تقعد عندنا مثل اول

غداء: اخاف انها مريضه؟

الام: والله هاليومين تشكي من راسها

غداء: ماوديتوها للطبيب؟؟

الام: ماتبغى الطبيب .. انا احترت معها

غداء: وجهها صاير اسود واحس انها ضعفت

الام: انا بقول لعامر يشوفها هو يعرفها..

غداء: لا يمه لاتقوليله حرام مستانس ببنته لاتخربين عليه فرحته وسمر هذي سوالفها اذا مالها

خلق على العزائم سوت روحها مصدعه

الام: على قولتك...ويمكن صداق خفيف ويزول انشالله..

الله العالم وشفيها سمر

الجزء السابع والعشرون:

شهرين مروا على ادمان سمر على المخدرات وعلى دخولها للمصحة انا ماعطيت لها حقها بالجزء اللي قبله ولاشرحت مدى حاله اللي وصلتها ... اليكم هذا التقرير:
من متى والعصاب الخوفي كان يتعالج بالصعق بالكهرباء؟؟؟ ومن متى المريض النفسي كان يعزل عن العالم الخارجي بكل ما فيه؟؟؟ وبأمر من كانت الحالات المستعصية تسلم لأطباء مبتدئين؟؟؟
مها هذه الانسانيه اللي كانت في يوم من الايام ورده متفتحه مندفعه للحياه محبه لها ويلمح البصر يختفي كل من لها في الحياه من ام واب واخ ..تحملت الصدمه التي كانت فوق طاقتها ولكنها استمرت في الحياه عرفت الحب وجربته مع انسان احبها من كل قلبه عاشت معه فترة من السعادة ... تزوجته وتحملت الشعور بالغربه والمراره ورحلت معه في ارض بعيدة عن ديارها لاتعرف فيها غيره هو ... عاشت حياة مزعجه مع والده هذا الانسان وتحملت لترضي زوجها ولانها تحبه ولا تريد ان تخسره..تحملت الظلم والهوان من ام زوجها ولانها تخاف على مشاعر زوجها كانت لاتفضل له عن شكواها من والدته .. وعندما حملت منه وسعدت بهذا الشئ الذي اعتبرته انجازا عظيما بالنسبه لانسانه مثلها وقع امر الله فسقطت مافي بطنها وصار الحمل صعبا بالنسبة لها واستعصي عليها العلاج داخل البلاد واصبح علاجها بعيدا لايعلم فيه غير زوجها ولم يخبرها بذلك...تحملت تدمرات زوجها ومعاييرته لها بانها انسان عقيم لايصلح لشئء سوى الخدمه..داست على مشاعر الغيره التي في صدرها وطلبت منه الزواج عليها لينعم بالرفاه والبنين .. وماكانت تدري مايخبيه لها القدر من اسى وظلم ومهانته..

كانت ترفض الطعام والشراب مما جعلها عرضة للانهيارات المتتابعه .. اصيبت بحالة جفاف شديد ادخلت على اثرها المشفى المختص لمثل هذه الحالات ...سأل مسئولو المشفى عمن المسئول عن هذه الفتاة ومن هو ولي امرها وبعد التحري في سجلات المصحة وجدوا رقم زوجها ولكنه كان خاطئا...

الدكتوراه: مها..اشلونك؟؟ انشالله احسن

مها.....:

الدكتوراه: مها انا عارفه حالتك ويكون الدكتوراه المسئوله عنك انشالله...اسمي حلا وانشالله اقدر اساعدك

مها تنظر الى الجبهه الثانيه وقد اخذ منها التعب كل مأخذ.....:

د.حلا: مها انا عارفه انك تعبانه وانا قرئت سجلك اللي عند المصحة وتقرير حول حالتك بس كل اللي قرئته كانت اشياء عاديه ماتخليك تضربين عن الاكل والشرب

مها بصوت تعبان مرتجف واطي : ماكتبوا بالتقرير شي عن الكهرباء؟

د.حلا باستغراب: كهربا؟؟؟

مها بصوتها الباكي: كانوا يصعقوني بالكهربا

د.حلا: مستحيل...

مها تبدأ بالبكاء: انا مستحيل ارجعها الله يخليج دكتور خريني عنءكم..

ء.ءلا: هءي ءاله ماينسءء عليها ... ءلاص يامها لاءبكي انا انشاءالله بساءءك ءءر اسءطاعءي

كانء الءءءوره ءلا انسانه طيبه وارءز على ءلمة انسانه لانها ءلمه ءلوه ءءل على الانسانيه ءبل ءل شي ءاولء انها ءساءء مها ءءر اسءطاعءها ويمءن اكبر معروف ءءمءه لمها انها مءءء الفءره اللي ءءلسها مها بالمسءشفى...

ماباقى شي على المءرسة..باقى اءل من شهر...وسمر من سم لي سم ومن ضياء لضياء وسنءها القاءمه من اهم سنين ءياءها وهي اللي يوءف عليها مصيرها...الءل لاءظ ءغيرها واولهم عامر وفي مره من المراء ءب انه يقء مع اءءه ويشوف ءالءها:

عامر: سمر افءءي الباب انا عامر

ءفءء الباب وءرء ءقء على سريرها

عامر: وشفيك ؟ ءاعءه هنا لءالءك؟

سمر عيونها في الارض: مالي نفس انزل

عامر: اءء ماله نفس على اهله؟

سمر: انزل عنء منو؟

عامر: عنءنا اءنا

سمر: امي على طول طالعاه وانءم ءل واءء لاهي مع زوءءه...ءلء اريءكم من ازعاجي

عامر يقء بءنب سمر: افا عليك بس ياسمر انءي ازعاجك لي.. عنءي بالءنيا...

سمر: عامر انا ملءء ..مءري وش فيني؟

عامر: علميني وانا اخوك وش فيك؟ اءء مضايءك؟؟ انا شايءك ءزينه وءبلانه .. علميني ءرى ماعنءي اءلى منك

سمر: مءري ياخوي .. وءي اموء وارءاء من الءنيا

عامر: اسم الله عليك ..ليه ءقولين ءذا؟

سمر بءزن: اءس ان مءء مهمء فيني

عامر: موعشان اءنا انشءلنا شوي ءلءي مءء يهءم فيني..ءرى انءي ءايم ءءلوبنا

سمر: انا من زمان اءس هالاءساس ... انا صرء هم ءبير على نفسي وعلى غيري

عامر: سمر ءلامك غريب... علميني وشفيك؟

سمر: مليت من العطله

عامر: ايه قولي كذا من الاول...يالعياره كل هذا عشان تبغين السفر

سمر: يمكن

عامر: السنه هذي عاد تحملي . والسنه الجايه بإذن الله بسافر انا وياك ومنيره والبنوتين الحلوات ها وشرايك؟

سمر بذهول: وانت تضمن نعيش للسنه الجايه؟

عامر: انشالله نعيش...والحين قومي معي تحت ... ريم تسأل عنك

سمر: منو ريم؟

عامر: من صدقك انتي ماتعرفين ريم؟؟ ريم بنتي والا ماعمر ك سمعتي بهالمصطلح؟
تضحك سمر بينما يجرها عامر مع ايدها وينزلها تحت...

في المستشفى:

فيصل: والحين يادكتور جايبتني ومعيتني عشان تقوليلي ذا الهرج اللي ماوراه منفعه

د.حلا: منفعه؟؟ اخ فيصل هذي حرمتك راميه شهرين ماتدري عنها حيه والا ميته وجابوها
المستشفى هنا حتى ماسألت عنها

فيصل: والمطلوب مني الحين؟

د.حلا: هذي زوجتك وانت مسنول عنها واللي عرفته منها انها مالها احد هنا غيرك..ادخل عليها
وطيب خاطرها بكم كلمه ولا تظن ان العلاج بس ادويه ومغذيات ترى الكلمه الطيبه لها اثرها على
النفس

فيصل يتنهد: طيب..طيب

يدخل فيصل على مها ويلقاها نايمة...تذكر اول مره دخل عليها .. تذكر رعشة خفوقه يوم شافها ..
بس مشاعر الحب المؤقتة هذي سرعان مازالت.

فيصل بصوت عالي : مها

مها انصدمت لما شافته قدامها ماكانت متوقعه انه يزورها..الدكتور حلا ماقالتلها انهم
مستدعيه.. ابتمتله ابتمامه باهته يخيل لمن راها انها عبوسا وليست ابتمامه:
فيصل....وينك من زمان ؟

فيصل يجلس على الكرسي اللي قدامها: انا بعرف انتي ماتركتي احد بالمملكه الا وشكيتيله مني
؟؟؟ ليه تحبين تشوهين صورتي قدام الناس ؟؟؟

محمد: سمر انا ماتحمل الكلام اللي ينقط عسل ... انشالله المهمه تتم الليله..انتظريني لاتنامين

سمر: اوكيه...يلا مع السلامه ولا تنسى تتصل فيني قبل تجي وبعد ماتروح

.....

درعا: ياهلا ومرحبا...ياهلا بالطش والرش..واخيرا شرفتي بيتك يا...ياالمجنونه

سلوى: الظاهر ياخالتي ان المستشفى مل من شوفتها وزهق...

درعا: موبس المستشفى اللي مل ياسلوى..الدنيا كلها ملت وزهقت منها

سلوى:ليه ماتردين..قصوا لسانك؟؟؟

مها بحقد:حسبي الله عليكم..وعسى الله ينتقملي منكم

درعا: قلولووووووووليش واخير تكلمتي ... حسيناك انطرمتي

تروح مها لغرفتها وهي تكفكف دموعها بينما فيصل قاعد وينفرج على اللي يصير ولاهامه شي

.....

محمد: حظيته عند الباب ... جريبه وقوليلي وش راك فيه؟ اوكيه

سمر: خلاص اوكيه..انا نازله الحين..

تسكر سمر من عند محمد وترمي الجوال على السرير وتروح تركض تحت... الساعه كانت 2 ونص الفجر والكل كان نايم في سبات عميق ... فتحت الباب بهدوء ولقت كيس صغير على الارض..اخذته وراحت فيه لغرفتها .. دخلت الغرفه وقفلت الباب عليها... واتصلت على محمد وعرفت منه طريقة الاستخدام مع بعض التعليمات وعلمها انها مراح تحس بالدنيا اذا شمت ولازم انها تاخذ حذرهما وتقفل عليها الباب وتشيل الجوال.

سكرت من محمد واغلقت الجوال ورفعته بالكبت ... قعدت على سريرها وفتحت الكيس واخذت بالاستنشاق داخت .. حطت راسها على مخذتها وهي مبتسمه .. شعور غريب اعترافا واحساسها بالرجفه كان يسعدها وصارت تضحك بجنون وهي حاسه بسعاده زائفه وضحكه مخادعه .. قامت من سريرها واتجهت للمرايه تناظر عمرها.."طبعاهي تحت تأثير المخدر وموحاسه بعمرها ولابتصرفاتها"..فتحت شعرها وكبته على وجهها وهي غرقانه بالضحك..بعدين فتحت علبة المكياج وطلعت الحمره وصبغت وجهها فيها ..ملت وقامت جت بتفتح الباب وتطلع بس تذكرت ان الشي هذا مو من مصلحتها ..رجعت لسريرها ورمت نفسها عليه...تكرر معاها هالمشهد عدة مرات ومحمد يمددها بالسموم اما سمر فتعلمت انها تسرق من امها فلوس او تدخل غرف اخوانها وتشوف دشاديشهم المعلقه وتفتح البوك وتاخذ منه..وصارت تسرق من ذهب امها وكل ماوقعت عليه ايدينها من شي ثمين كانت تاخذه حتى من ابوها كانت تسرق وتمد محمد بالفلوس والذهب وكل شي قيم ومحمد يمددها بالهرويين اللي غير حياتها للاسوأ .. المدرسه بدت وسمر ماتدري شسالفه .. كانت ضايعة..وغرقانه في بحر من المعاصي والذنوب...عيونها جحظت ووجهها ضعف وصار لونه اسمر..وحالتها كسيفه ..استدعوها المدرسات كذا مره وسألوها عن سبب تغيرها الواضح وكانت سمر تخرع أي سبب بس عشان تسكتهم..اما فجر كانت تمر من عند سمر وهي تحس بالفخر الشديد لان سمر وصلت لاهالاله المؤسفه ... الدراسه صارت شي مومهم عند سمر واهم شي عندها صار الشم والهرويين...الباص كان يوصلها للمدرسه ولما تشوف البنات كلهم دخلوا كانت تروح وري المدرسه وتطلع مع محمد ..يشمون على كيفهم ويعيشون حياتهم بطريقتهم الخاصه وفي احدى المرات وبينما كانت هي في شقة محمد وقبل يبدون الشم والسكر..

محمد: جاييلك مفاجاه حلوه مره اكيد بتسعدك ياحياتي

سمر: وشو؟ اكيد مخدر من نوع ثاني

محمد: لا... يمكن ماتوقعينها..

سمر: لا عادي انا صرت اتوقع كل شي منك

محمد: طيب انتظريني

يروح محمد الغرفه الثانيه وتقعده سمر تلعب بخصلات شعرها وهي مبتسمه..

فجر: ها واشرايك بالمفاجاه اكييييييييييد حلوه

انصدمت سمر من الصوت اللي سمعته ولفت راسها لورى.. وصعقت لما شافت فجر.. ووراها محمد والاثنين يبتسمون وقفت من مكانها وهي تنقل نظرها بين محمد وفجر

سمر بصوت مرتعش: محمد وش تسوي ذي عندك؟

فجر: شفتي ياسمر.. موقلتلك راح تدمين.. بس ماصدقتيني

سمر: محمد فهمني

محمد: فجر بنت عمتي وانا مالارضالها الالهانه.. بغت تدمرك وانا ماقصرت معها.. بعد البنات تبغى ترد اعتبارها

سمر: بهـــــــــالطريقه؟؟؟

فجر: عجبك؟؟

سمر: لا ماصدق انا اكيد احلم... محمد ليه تسوي فيني كذا؟؟

محمد: مثل ماقلتلك ارد اعتبار بنت عمتي

سمر: محمد.. انا.. انا احبك

محمد: وانا عمري ماحبيتك..

سمر: لاتقول كذا

فجر: محمد..

محمد: ياعونك يابنت عمتي

فجر: اتصل في عامر اخوها والا اقول اتصل في سعيد احسن...

محمد وهو يطلع جواله: حاضر ماطلبتني شي

سمر وهي تتجه صوب محمد وتبكي: لا الله يخليك محمد لاتفضحني اخواني مايبيرحموني...محمد
الله يخليك لاتعلمهم اسويلك اللي تبغاه لاتعلمهم

محمد وهو يطالع سمر نظره بارده: انا عبد مأمور والكلام كله عند فجر...

تتجه سمر عند فجر وهي تبوس رجولها وتصيح: الله يخليك يا فجر...لاتعلمين سعيد والله اموت
والله يذبحني

فجر وهي تضحك: احسن موتي...انا ابغاك تموتين

سمر: فجر والله توبه ما احقرك لو اموت سامحيني على كل لحظه راحت واوعدك لاصير خدامه
عندك لوتبغين

فجر: بس خلاص..هذا اللي انا بوصله..كان ودي اشوفك ذليله قدامي..والحمدلله ..الله خلاني
اشوف فيك يوم لاتكثرين بالهرج.... محمد خلاص لاتتصل على اخوانها..هم بنفسهم بيعرفون
عاجلا ام اجلا

محمد: على راحتك

فجر: بس بغيتك الحين تطردها

سمر: لا محمد انت ماتسويها انت تحبني

محمد وهو يمسك سمر ويرميها خارج الشقة : قالولك مهبول احبلي بنت خربانه حتى الشرف
مستعده تضيعه

سمر وهي تشفق من البكي: وين اروح؟

محمد وهو يسكر الباب: باللي مايحفظك

الساعة عشر الصبح وتو الناس على الهده والمدرسه مكانها بعيد عن شقة محمد والبيت ابعد ...
وين تروحين ياسمر؟؟وقفت عند ناحية الشارع منزله راسها ودموعها تحرق خدودها من كثر
السيلان ... وقفقتها تاكسي "ليموزين" وطلبت منه انه يوصلها المدرسه ... استغرب السواق
ونظرلها نظرة خوف وشك وريبه بس سمر كانت ذكيه وعطته فوق حاجته وفوق المبلغ المعتاد
...وصلت مدرستها وقعدت وري مبنى المدرسه تبكي وتتألم

فجر ومعها الجوال: وهذا الدليل ومسحته..

ارتاح محمد لما شاف بعينه ان الدليل على ادمانه اتلف ... وصار باله فارغ من التفكير لاسمر ولا
فجر ولاهم ونسى انه دمر روح بشريه يسأله الله عنها يوم القيامة....
رجعت البيت هلكانه تعبانه وراحت لغرفتها على طول من غير ماتشوف أي احد.. امها ضربت
عليها الباب وماردت عليها...كانت قاعده على سريرها حاطه ايدينها على وجهها تبكي وتتألم كان
ودها تصيح بأعلى صوت انه خاين وغدار...توها تعرف انها تدمرت... انتهت .. من الصبح ماكلت
شي وحاسه بجوع وعطش رهيب بس الحزن اطفى شهيتها وسد جوعها ...بعد ساعات النهار
الطويله اتى الليل فأرخی سدوله على العالم اجمع وسمر حبيسة غرقتها ماطلعت منها ولاكلمت

احد... امها كانت تمر عليها بين كل فتره وكانت تظمن امها بكلمات جوفاء انها تدرس او تعبانه
وبتنام او...او...او...بس عشان تظمن امها وماتخليها تحاتي وينشغل بالها
الرعيه من جديد..الرجفه المتعبه..الصداع القاتل ... منتصف الليل ..الوقت القاسي وقبل مايزيد
الالم عليها فتحت ادراجها تبحث عن هيروين تشمه...لقتة بين اغراضها محطوط بعنايه ..رجعت
لسريرها وصارت تشمه بجنون..سكنت الرعيه ..نست محمد وجرحها الكبير منه..نست فجر
والذل اللي حصلته منها ... نست عالمها وحلقت في سما عالمها الخاص..بعد استرخاء دام ساعه
..راحت للمسجل وشغلت الراديو وعلت على الصوت على الاخير ... كانت تسمع وترقص وتضحك
بهستيريه.....الصوت كان قوي وواضح

في الغرف المجاوره...عامر وزوجته..

عامر: وش ذا الصوت يامنيره؟

منيره: هذا صوت اغاني

عامر: ومنينه طالع؟

منيره: والله مدري بس اكيد في البيت ؟

في غرفة سعيد وزوجته:

سعيد:تسمعين اللي اسمعه ؟

عنود:صوت الاغاني؟

سعيد بعصبيه: ايه ..اجل صوتي

عنود: تلقاه اختك المجنونه هذي حالتها

سعيد: سمر؟؟؟

عنود: هو فيه غيرها

يطلع عامر من غرفة ويصادف سعيد بطريقه لمصدر الصوت ولقوا اهمهم بالطريق.

الام: عامر صوت هالاغاني لجني منوينه طالع؟

عامر بذهول: الصوت من غرفة سمر يمه

يتوجه الجميع الى غرفة سمر..

عامر يضرب الباب وبكل هدوء: سمر ممكن تفتحين الباب

وسمر لاهيه بعالمها الخاص ماتدري عن الدنيا واللي فيها

سعيد بعصبيه: عنود تقول هذي مو اول مره تعلي على صوت الجهاز

عامر: وانت ليه معصب؟؟ هد اعصابك ياخي

سعيد: كيف ماتبغاني اعصب.. هالبننت هذي مهى خاليه اكيد فيها بلى

الام: اسم الله على بنتي مافيه الا العافيه عشائها علت على المسجل يصير فيها بلى؟؟

سعيد: يمه رجاء انتي اخر وحده تكلمين عن سمر...

يقاطعه عامر بعصبية: سعيد..روح لغرفتك واتركني لحالي انا اعرف اتفاهم معها

سعيد:خلها تفتح الباب بالاول..انا مشتهي اعطيها كف على صدغها

كان عامر بيرد عليه بس صوت الاغاني وقف فجأه...الجميع ناظر بعضه...

عامر يضرب الباب من جديد وبنفس الهدوء: سمر افتحي الباب انا عامر

سمر خيل لها انها تسمع صوت شاب تذكرت محمد وبصوت سكران قالت: "الله يخليك حبيبي بنام الحين"

انصدم الجميع من طريقة كلامها واللي صدمهم اكثر كلماتها..

سعيد: وش ذا؟؟ شقاعد تقول هالهبله؟؟

عامر بذهول يضرب الباب: سمر

لا جواب... غطت سمر بنومها من جديد..

عامر: يمه سمعتيها وش تقول؟؟ سمعتي حسها يمه؟

الام: يمكنها نايمه..ونست المسجل...او يمكنها تحلم..وبعدين اهي نايمه وليس على النائم حرج

سعيد: ايه تعذريلها...محد بيضيعها غيرك..كافي تغطين عليها يمه والله بتفضحيننا انتي

عامر: بس خلاص..كل واحد يروح ينام الحين وانا بكره بقعد معها قعده طويله وبحاول افهم منها كل تصرفاتها الغريبه

سعيد: لاتقعد معها ولاشي..انا اللي بقعد معها..وبخليها تعرف تكلم واذا ماتكلمت بعلقها

عامر: تخسي الا انت...مابقى الا انت تضربها..والله ان مديت ايدك عليها لاتلوم الا نفسك

سعيد: ايه تشوف ... انا لي حساب ثاني معها بكره...مابقى الا البنات يعلون على الاغاني باخر الليل

يروح سعيد لغرفته .. وتروح الام..ويوقف عامر حابر قدام غرفة اخته..اخته سمر الحبيبه..اللي مافرح احد كثره يوم ولادتها .. كان يحس انها بنته رغم فارق السن القصير بينهم..كان يسهر ايام وهو يشوفها نايمه..حبها اكثر من أي شخص ثاني بالدنيا وفضل القعده معاها على الطلعه مع اصدقاءه والعب معهم ولما دخلت الابتدائيه وهو في المتوسطه كان كل يوم الصبح يمسكها مع

ايدھا ويوصلھا لحد مدرستها وعقب يروح لمدرسته اللي كانت قريبه...ولما يطلع من المدرسه كان يمرھا..كانت صغيره وضعيفه واخر وحده هي تنتظره على احر من الجمر واخر من اشعة الشمس اللي احرقت راسھا عمره مانساھا ولاتسى ضحكھا وبكاھا .. وقف يطالع الباب وهو يتمنى انه يهجم عليه ويكسره ويشوف سمر ويقعد معها ويعرف شفيھا .. رجع عند منيره حزنان

ومهموم وجملۃ سمر ترن في راسه "الله يخليك حبيبي بنام الحين" ... معقوله كانت تقصدني او تقصد احد ثاني..ومنو هالشخص الثاني وكيف تكون لها الجراھ انها تناديه باللقاب قدامنا؟؟؟.. طرد الشكوك من راسه وهو يشوف منيره قاعده بالصالة:
منيره: خير عامر وشسبب هاللجه؟

عامر يقعد على الكنبة: والله يامنيره مدري؟؟الوكاد ان الصوت طالع من غرفة سمر

منيره: كلمتها؟؟

عامر: لأ .. سمر نايمه والظاهر انها ناسيه تسكر الراديو

منيره: سمر.. تغيرت يا عامر

عامر باهتمام: منيره الله يخليك جاوبيني بصراحه.. انتي دايم قاعده في البيت واكثر مني بعد..تلاحظين على سمر شي غريب .. تصرفاتها تغيرت؟؟والله انا خايف عليها

منيره :انا اشوف ان البنت مو طبيعيه .. ماهي سمر الاولانيه..سمر البشوشه اللي ماتخلي احد بحاله .. واللي كانت دايم تجي عندي وتلاعب سمر...انا اشوف انها صارت انطوائيه وتحب تقعد بروحھا وتحس بعيونها خوف غريب .. واحسھا ضعفانہ وجسمھا ناكل..حتى لون وجهھا تغير وصارت مهمله ونسايه.. شوف المدرسه ماصارلھا غير اسبوعين ومن يصدق ان سمر الى الان ماشرت حاجياتھا مع انها كانت اول من يطب السوق؟؟

عامر :يا عمري ياسمر...اموت فداھا انا.. اكيد انها متضايقه من شي كبير..انا بوديھا معي بكره انشالله للسوق وبخليھا تشتري كل اللي في خاطرھا..والله اني شايل همھا.. اه .لوتدرون شكتر غلاھا

منيره: الله يخليكم لبعض ولايحرمكم انشالله .. الحين وراك ماتقوم وترقد وتريح نفسك واعصابك

عامر: لابنتظر صلاة الفجر مابقالھا شي...

يوم جديد يحمل كل ما هو جديد:
وعقب مارجع عامر من الدوام كانت الساعه تشير الى الواحده ظهرا ... مر الصبح على غرفة سمر بس ماردت عليه .. اول ما دخل البيت سلم بس محد رد عليه..التفت مالقي احد...سمع صوت صراخ في الطابق الثاني وراح يركض لمصدر الصوت .. غرفة سمر...خفق قلبه يوم سمع صيحاتھا...لقى منيره وعنود واقفات عند الباب وايدينھم على حلوجھم من هول مايرون..

عامر باضطراب: خير وشصاير؟؟

منيره تأشر بإيدھا على داخل الغرفة وهي منصدمه..

يدخل عامر الغرفة ويلقى سعيد ماسك سمر مع شعرها وقد ثارت ثائرتة وسمر قاعده على ركبتها تبكي وتصارخ ..وامها تبكي وترجي سعيد انه يتركها..اتجه لسعيد وهو يصرخ فيه انه يترك سمر ... ورفس سعيد مع بطنه وحظن سمر بين ضلوعه بقوة وهو مغمض عيونه ويقول : ياالحقير يالندل انا ماقتلك لاتضربها .. انا ماحذرتك ليه انت قاسي معها؟؟ ليه تضربها..انت تجرحني ياسعيد ..انت تجرحني

سمر كانت متمسكه فيه بقوة ودافنه راسه بين ايدينه وتبكي على صدره حتى حس بدموعها الحاره تحرق كيانه...عوره قلبه حيل وحس بالقهر يجري بعروقه ..ضمها بقوة اكبر لصدره حتى ترمي كل همومها عليه

سعيد وهو يقوم من على الارض ماسك بطنه وهو يقول بكل عصبية: ياللي مسوي روحك تخاف عليها وتدافع عنها.. شوف اختك شمسويه بعمرها شوف حولك وتعرف..اختك يالفالح مدمنة مخدرات لا وتدخن بعد

"مدمنة مخدرات"

مالصدق...سمر مدمنة مخدرات...سمر بنتي...سمر اختي...مدمنة مخدرات ؟؟؟ انتزعها من صدره ببقوه وحط عينه في عيناها شاف عيونها الذبلانه واللي مليانه دموع والم ..التفت حوله ولقى كيس ابيض قاتل فيه بودره متناثره على السرير..وعلى الكوميدينه لقى زقاره مشروب نصه...صدمه كبيره صح؟؟...رجع لعيونها وهويحس ان كل شعره بجسمه وقفت ..نزلت عيونها تحت ...حاول انه يحسبها صح..ورجع مره ثانيه لكيس المخدرات..

عامر بصوت مخنوق: سمر... انتی تتعاطین مخدرات؟؟

سمر.....:

عامر بدت لهجته بالجديه: سمر ردى على

سعيد: وش رايك انت؟؟ كل الادله موجوده...هدوني عليها بذبحها

عامر بعصبيه: سَعِيد اسكت احسن لك....

عامر وهو يهز على كتوف سمر: وانتى بعد ردى على احسنك

سمر بصوت باکی: عامر انا...

عامر بصوت عالٍ: انتی ایـش؟

سمر: انا مضحوك على

عامر: یعنی انتی صدق مدمنه ???

سمر: عامر لاتضربني الله يخليك .. انا..

عامر بحقد: صدقت ياسعيد هذى ماينفع معها الا الضرب .. سودت وجيهاها جعل الله يسود وجهك

ينزل عامر عقاله من راسه وحيل على ظهر المسكيه .. وكل ماجا سعيد بيضرب معه كان يدفعه بكل قوته وكأنه صارت عنده انانيه في ضرب سمر وكأنه هو الجلال المسؤول عن ضربها....

الام كانت تصيح وتبكي وتوقف بوجه عامر اللي كان يضرب كل شي واي شي وولا شي كان يضرب الهوا وكان يضرب امه اذا جت بينه وبين سمر وكان يضرب سعيد وبينما هو في قمة هيجانه وضربه العشوائي ..ووسط ذهول الجميع..
جتله سمر الصغيره وهي تبكي وتقول بلهجه طفوليه: بابا لاتضرب ماما سمر..بابا انا احبه ماما سمر..بابا حرام عليك..بابا خلاص..سمر بعدين تموت

عامر يدفع البنت وبعبصبيه: خليها تموت احسن بعد تريحننا منها ومن همها منيره تاخذ البنت وهي خايفه...

يوقف عامر من ضربها ويلتفت عليهم ... امه حاطه ايدها على راسها وتبكي وسعيد يتلذذ بمنظر الضرب والدماء وعنود ومنيره يطالعون المشهد الاليم ...وعامر قلبه ينزف دم ...وسمر ميتة بين ايده وجسمها يغطيه الدم...

عامر بلهجه غامضه : اخرجوا برى كلكم...

سعيد: بس...

يقاطعه عامر بعبصبيه: اقولكم اطلعوا برى...واذا طلع هالكلام خارج البيت والله وامان الله لاتلومون الا انفسكم والكلام هذا موجه لك انتي يامنيره وانتي ياعنود...اذا انتشرت سالفه سمر ترى انتم السبب ولاتلومون الا انفسكم وقتها...والحين يلا تفلعوا عني

تطلع منيره وتطلع وراها عنود...ويطلع سعيد..

ام عامر تمسك بايده وهي تصيح: ذبحتها ياعامر..حرام عليك خاف الله...هذي باليهها الله..مريضه ياوليدي

عامر: يمه اطلعي برى

الام: وشتبغى تسوي فيها؟

عامر: مالدري؟

الام: اخاف تذبحها

عامر: تظنين اني اقدر؟؟؟..انا جبان يمه وياليت لي قلب مثل سعيد كان ذبحتها وارتحت

الام: تكفى ياوليدي لاتذبحها ترى ماعندي اغلى منها

عامر يحاول يتماسك: ولا انا يمه بس الله يخليك اطلعي

تطلع الام .. يقفل عامر الباب وراها ..ويرجع لمكان سمر..شافها طايحه بمكانها ..قرب منها وانحنى لها كان وده يشيلها من على الارض ويحطها على سريرها ويغطيها مثل ايام اول...وقف

فجأه ..تذكر جريمتها وركلها حيل برجله .. وراح قعد على سريرها كان يشم فيه ريحتها
الخلوه..مسك الكيس الابيض قلبه بين ايده وهو يقول في قلبه ياليتني مثلك ياسعيد لي قلب حجر
لايفكر ولايحس.. ليه هالبنات موقد المسؤوليه ؟ ليه دايمًا يخونون الثقة اللي نعطيهم؟؟.. ليه؟؟
...ترك الكيس ورجع يطالع سمر..ماكانت تحرك بس اللي كان يدل على بقائها على قيد الحياة هو
صوت انينها الخافت ..ربع ايدينه وهو يفكر شنو يسوي؟؟؟؟

عامر: سمر

سمر.....:

عامر: ردي علي احسن ماكمل عليك

سمر.....:

يقرب منها ويجلس قدامها حط راسها على رجوله ومسح الدم اللي على وجهها بطرف كفه ...
كانت مغمضة عيونها ووجهها صاير احمر مصبوغ بلون الدم....

عامر بحزن عميق: سمر...ليه؟؟؟ وش ناقصك عشان تتعاطين المخدرات؟تدرين كنت ناوي اطلعك
اليوم

سمر.....:

عامر: سمر ردي علي تراني تعبان بالحيل

سمر تتكلم بصعوبة بالغه وبحروف متقاطعه: لـ..يـ..هـ تـ..ضـ..ر..بـ..ني؟؟

عامر بهدوء ممزوج بالأم: لانك حقيره...لانك نذله...لانك جبتي الفضيحة لنا

سمر بنفس الصعوبة: عامر..اذبحني...انا استاهل اموت..

عامر:والله ادري انك تستاهلين الموت بس انا مو مجرم...بخلي حسابك على رب العالمين

سمر.....:

عامر:من اللي علمك على المخدرات؟

سمر بخوف وكان راسها لازال بين رجول عامر: ماادري

عامر بعصبية: كيف ماتدرين؟؟؟

سمر تحاول انها تقوم بس ايد عامر تضغط عليها: اقولك تكلمي

سمر وهي تبكي بصمت: فـجـر

عامر بخيبة امل: كم مره حذرتك منها؟؟؟ليه ماطعتيني؟؟

سمر: والله طعتك بس هي ماتركتني لحالي...عامر ايدي مااحس فيها ..ليه تضربني بهالقسوه؟؟

عامر يطالعها بنظره حنونه مشفقه ويتذكر اللي سوته ويرد عليها بغضب : وجايك اكثر

يطلع عامر منها وهي في حاله يرثى لها قفل الباب عليها واخذ المفتاح واخذ المخدر معاه .. وهو ينادي على امه بصوت عالي..

الام بخوف: هلا عامر.. وش سويت بسمر؟؟؟

عامر يطالع امه بنظرات عتب: من اليوم ورايح ... سمر مسئوله من قبلي انا ولا احد له شغل فيها

الام: عامر..

عامر يقاطعها: خلاص انا قفلت عليها الباب واشوف أي احد يتعاطف معها او يحاول انه يفتح الباب لايوم الا نفسه...

يروح عامر لشقته ويلقى منيره قاعده وتطالعه في خوف ... راح لكبته وهو يطلع المنشفه اللي يدخل فيها للحمام كان يقول لمنيره: انا حذرتك انتي وخويتك عنود... اللي صار ان طلع من البيت ترى طلاقن بيكون على ايدي ... ما ابغى السالفه تطلع

منيره بخوف: انشالله

عامر: عقب ما طلع من الحمام.. ابغاك تشيلين بناتك وتطلعين عن الدار ما ابغى ازعاج

منيره بنفس الخوف: انشالله

عامر قبل يدخل الحمام القى نظره على سمر اللي كانت قاعده بحظن امها وهو يطالعها ويحاول انه يبتسم ويقول فقلبه: الله يعيني على تربيتكن انتي واختك..

دخل الحمام واخذله شور دافي يدلك عظامه عقب المجهود اللي بذله شاف ايدينه واشتغل الضمير يأنبه : " ليه سويت كذا يا عامر ليه ضربتها ؟؟؟.. كنت اخر شخص يوقف مع سياسة الضرب واليوم تضرب حبيبك.. تضرب اختك الغاليه... ليه يا عامر اذا هي اخطأت ترى كلنا خطانون.. ليه مانشوف عيوبنا واخطائنا قبل غيرنا... ليه جرحت اختك يا عامر؟؟؟ ليه نزلت الدم منها ؟؟؟ عشانها مدمنة مخدرات؟؟ وخير يعني اقوم اضربها .. اقوم اعذبها فوق ما هي معذبه .. بنت ضعيفه ومسكينه .. والكل مومهتم فيها بس دلح على الفاضي .. اقوم اضربها واعذبها.. ما اقساك يا قلب داخل ضلوعي قصدي يا حجر داخل عظامي... اه ياليتني مت قبل هاليوم اللي اشوف الدم ينزل منك يا الغاليه وبسببي انا...

شاف ايدينه وخيل له ان دم اخته فيهم .. وضرب ايدينه بقوه على الطوفه.. تذكرها لما تقول " ايدي ما احس فيها " ضرب ايده بقوه اكبر لين حس بالالم يسري في عروق ايده .. لين حس بالوجع ياكل ايده... تذكر ان سمر تعاني اكثر من اللي يعاينه ضرب ايده للمره الاخير وبقوه اكبر... وحس من الالم وده يبكي بس ما يقدر

طلع من الحمام .. بدل ثيابه ... وقعد على الكنبه اللي بغرفة النوم وهو يفكر بالحاله اللي فيها اخته

اما ام سمر ما قدرت تتحمل فكرة ان بنتها تتألم ومحد بجانبها يواسيها... قلب الام... يرفض انه يتصور اخطاء عياله ... راحت لغرفة سمر تحاول انها تسمع صوت بنتها لكنها ما قدرت تسمع الا صوت الانين المؤلم البعيد تقطع قلبها لدى سماعها لهمهمات ابنتها الصغيره وراعها ان تتكبد طفلتها كل هذا الالم توجهت الى غرفتها واخذت تبحث في رزمة المفاتيح الكبيره...

الام: الله يهديك يا عامر تبغى تحرمني من بنتي؟؟؟ تعذبون بنتي وتضربونها وتبغوني ارضى واسكت

تاخذ الام المفاتيح لغرفة سمر .. وصارت تجرب مفتاح مفتاح عين على المفاتيح وعين على ابواب شقق عيالها تخاف انهم يسمعونها... واخيرا لقت المفتاح "السيير... "فتحت الباب بلهفه .. لقت سمر طايحه على الارض بين الحيا والموت .. ماهان عليها منظرها.. وباحساس الام الحنونه توجهت لها مسرعة الخطا وحظنتها بين ايديها ...سمر حست بايديين تمسكها بقوة وارتجفت وهي تقول بعينين مغمضتين :..بس الله يخليكم ايدي توجعني..

الام: انا امك .. انا امك ياسمر ..لاتخافين ماني بضاربك

سمر لما تأكدت انها امها ارخت راسها بين احضان امها بارتياح وهي تبكي بهدوء: تعبانه يمي .. جسمي كله يتعبني .. انا بردانه يمه

الام: أي برد الله يصلحك؟؟؟

سمر.....:

ام سمر شالت بننتها من على الارض وغسلت الدم اللي على وجهها وخلتها تبديل ثيابها بصعوبة .. ونومتها على السرير

سمر تبكي من جديد : يمه ايدي تعورني..

الام: خليني اشوفها .. ارفعي كمك..

لاحظت الام الكدمه الهائله على ايد سمر وقربت ايدها تلمسها..

سمر تصرخ: لا يمه الله يخليك لاتمسكينيها...

الام: طيب انا بوديك الطبيب

سمر بنظره خائفه ونبره باكيه: عامر مايرضى

الام: مو بكيفه مايرضى..

تنادي الام ..زينب الخادمه .. وتساعدوها على حمل سمر .. وتخلي السائق يشغل السياره ..ويروحون للطبيب

.....:

المغرب كان ياذن ولما طلع عامر يروح للصلاة لقي غرفة سمر مفتوحة على الاخر نادى على امه بعصبية ولما ماردت عليه نادى على زينب حتى زينب ماردت عليه.. ولقى خادمته بوجهه واللي بدورها بلغته انهم راحوا للطبيب...عصب عامر من قلبه وتوعد بعقاب اشد منه ... بعد مايرجع من الصلاة

وفي المستشفى:

الدكتور Shes hand is broken:

الام تكلم الممرضة: وش يقول تراني ما فهمه ؟

الممرضة: بيأولك ان البنيت ايدها مكسوره ... انتوا عاملين فيها ايه...؟؟

الام تطالع سمر بخوف : مكسوره ؟؟

سمر كانت تطالع امها بعينين خائفتين دامعتين

الام تكلم الممرضة بعد ماطلع الدكتور : لو سمحتي كم مدة هالجبس اللي على ايدها ؟

الممرضة: على حسب الحالة...يعني في كسر بيحجر بعد عشرين يوم وفيه كسر بيحجر بعد ثلاث اربع شهور

الام بحزن : طيب...وكسر النفوس...متى يحجر؟؟

الممرضة وهي طالعه: الله اعلم

ولما طلعت الممرضة توجهت الام لبيتها اللي كانت تبكي بصمت...

الام: خلاص ياسمر لاتصيحين..حرام عليك والله ماخلي احد يضربك مره ثانيه

سمر.....:

الام: يلا يابنتي قومي خلينا نرجع البيت

سمر بخوف: لايمة ما بغى اروح وديني عند بيت خالتي

الام: لا يامي انتي.. ماينفع كذا...قومي عل اخوانك يشوفون حالتك ذي وتنكسر خواطرهم

تقوم البنيت بمساعدة الام والخادمه وترجع للبيت اللي كانت تنتظر فيه الالم من جديد..

الام: سكري الباب وراك يازينب

عامر وسعيد بالصاله ومجهزين للقعه كل عنف..

عامر بحقد: ياسلام..ياسلام..الدنيا فوضى

سمر بخوف: يمه وديني غرفتي

عامر: انتي تسكتين ولا كلمه

سعيد: يمه...ليه تطلعينها من البيت؟؟

الام: وانا رايحه افسحها؟؟؟ البنيت تعبانه وايدها مكسوره ولو خليتها كان عابت ايدها

عامر يوقف وبعبصبيه: خلتها تعيب احسن .. خلتها تصوير معوقه ونفتك منها

سعيد: محد دلع سمر وخرتها غيرك انتي

الام: وبدلها طول مانا عايشه زين

عامر يسحب سمر من ايدين امها وهو يقول : انا اللي بعرف اريبها عدل

الام: وين ماخذها؟

عامر: عندي فوق... بشفتي.... تحت نظري

يسحبها بعنف من على الدرج وهو يقول بصوت عالي : امشي عدل لاتميعين علي..

وبكل قسوه رماها داخل شفته اللي عباره عن غرفتين وحده للنوم ووحده للجلوس وحمام ومطبخ صغير

منيره: عامر وش فيك؟

عامر: سمر بتعيش هنا.. وبأكون انا المسئول عنها .. واذا طلعت بس من الشباك...راح اذبحها .. واذبحكم كلكم

خافت منيره وراحت لسمر تشيلها من على الارض بحنيه...

يروح عامر للغرفة الثانيه وهو يفكر بعيشته الجديده مع اخته المدمنه..

سمر لما راح اخوها صارت تبكي بحزن مرير وهي تقول: شفتي يامنيره عامر ؟؟

منيره: ما عليك منه هو الحين معصب وانشالله لما يهدى كل الامور ترجع لمجاريها

سمر: ليه يسوي فيني كذا؟؟ انا اخته والمفروض مايقسى علي بهالطريقه

منيره: ميخالف الحين انتي ارتاحي وانا بروح اجيب فراشك من غرفتك

سمر: لا..انا ما بغى اجلس هنا معكم .. انا برجع لغرفتي..او بروح عند امي

منيره: ماينفع ياسمر ... عامر راح يعصب اكثر والله يعلم وش راح يصير لو زعل اكثر؟؟

سكتت سمر وهي تفكر شنو ممكن يسويه عامر اذا عصب اكثر.. وراحت منيره تجيب الفراش من غرفة سمر ولقت خالتها..جالسه على سرير سمر وتبكي بحرقة..

منيره وهي تجلس عند خالتها وتحط ايدها حولها: لا ياخالتي.. لاتصيحين..انا توقعتك اقوى من كذا

الخاله: وين القوه يامنيره..؟؟...حسبي الله عليهم..حرموني من بنتي وعذبوها

منيره: محد يحرمك من بنتك انشالله..

الخاله: انا ادري انها غلطانه واني ساعدتها بالخطا.. بس سمر بنتي وماارضى انها تعذب

منيره :ماتعذب..سمر اختي بعد..وراح اوقف بوجه الايد اللي تنمد لها ..صدقيني ياخالتي راح اساعدها قد مااقدر وابعد عامر عنها وراح اخليك تشوفينها بعد.....بس اهم شي دموعك الغاليه لاتنزل

الخاله تمسح دموعها: جزاك الله خير ياابنتي..

وتاخذ منيره حاجيات سمر...وياخذ عامر اجازة من دوامه..

الساعة 11 في الليل تصحى سمر من نومها اللي مانامته .. تحسست المكان اللي هي فيه وتذكرت انها شقة عامر .. التفتت حولها ماكان في احد والظلام دامس..والهدوء مزعج وكتيب...و....الرجفه من جديد.. الجسم بحاجة الهيروين...العرق يتصبب من جسمها كله مع ان الجو مبرد..الرجفه تزيد والصداع اليم.. والهلم مايلتم الدم يتكسر بعروقها والتوتر يمنع راحتها.. مشت مشيه هاديه صوب الباب وحاولت تفتحه بهدوء.. بس الباب مقفول والمفتاح عند عامر.. التفتت حولها..حاولت انها تبحث عن أي مفتاح .. بس النتيجة صفر.. ضربت الباب على عامر ضربات وحده واثقه..

عامر يفتح الباب وباين عليه التعب وبعصبية: نعم؟؟

سمر بخوف وبجسم مرتعد: بروح غرفتي

عامر باستنكار: نعم؟؟

سمر: باخذ اغراضي

عامر: منيره جابتك كل اغراضك

سمر: لاء في حاجيات ماجابتها

عامر: اقول روجي كملي نومك والصباح رباح

سمر: عامر مااقدر

عامر يمسكها مع ذراعها الغير مكسور بشده: وش عندك انتي؟؟؟

سمر تصرخ عليه: هدني..خلاص كافي ايد وحده..تبغى تكسر الثانيه؟؟؟ الحين تفتحلي الباب وبسرعه

عامر: خلاص افتحك واروح معك لغرفتك

سمر: لا ماتروح

عامر: ليه؟

منيره: ليه؟؟

عامر: سوي اغراضك .. انت وبناتك...بوديك لاهلك .. تقظين عندهم اسبوع

منيره متفاجئه: لــــيه؟؟؟؟

عامر: منيره... لاتناقشيني اكثر سوي اللي اقولك عليه وبس

منيره لاحظت غضبه واحترمت هذا الغضب: عامر وش اقول لاهلي؟

عامر: أي شي

منيره باستسلام: حاضر

عامر: بسرعه لاتأخرين .. واقفلي الباب وراك

منيره: انشالله

ولما نزل عامر لقي امه تحت..

الام تمسك بإيد عامر: الله يخليك يا عامر خلني اشوفها

عامر يطالع امه بنظره غريبه وينزل ايدها بقوه ويطلع من البيت...وبعد ربع ساعه تنزل
منيره ووراها خادماتها شايله الاغراض..

الام بحسره: وين يامنيره؟؟

منيره بأسى: عامر طلب مني اشيل اغراضي واروح لأهلي اسبوع

الام: ليه؟

منيره: والله مادري ياخالتي؟

الام: وسمر؟؟؟

منيره: لقيتها نايمه وقفلت عليها الباب وبعطي المفتاح عامر

الام: وتتركينها وحدها؟؟

منيره: في حفظ اللي عينه ماتنام.....يلا ياخالتي مع السلامه

قعدت الام المفجوعه على الكرسي وهي تحس ان دموع الكون كلها تنزل على خدودها..الزوج
تركها مع هالمشكله وراح يجابل حلاله..وهو اضعف من انه يحل المشكله اللي ببيتة..والعيال

مايطيعونها .. والبناات مايزورونها ...وسمر...بنت عاصيه متمرده ..استغلت الحريه المتاحه لها
استغلال خاطيء..

يرجع عامر ويلقى امه على نفس الحاله اللي تركها عليها .. شافته يدخل البيت .. بس هالمره
ماقامت من مكانها ولا سألته عن سمر ... كسرت خاطره هالعجوز..حبها على راسها... وقبل يصعد
الدرج سمعها تقول بنبره حزينه..: خذ فطور سمر بالمطبخ

وقف لحظه .. مايصير يعطيها فطورها ويدللها وبعدين يعصب عليها ويضربها.. هذي
موشخصيته..

رجع يحسب ويفكر...استسلم لرغبة امه...دخل المطبخ وشال صينية الفطور...وراح يواجه مهمته
..

فتح الباب ببطيء ولقاها في مرقدها...حط الفطور على الطاولة.. وقعد على الكرسي وهو يراقبها
وهي نايمه ويقول لنفسه : مدام انها نايمه ليش مالدخل المطبخ واجيب سكين وأذبحها وارتاح
منها .. هي نايمه ماتحس

سول له الشيطان .. نزل الغتره من راسه وراح المطبخ وجابله احد سكين عنده ..وقعد عند راسها
وكل ما قرب السكين من رقبتها شي بداخله يقول: لا .. لاترتكب ذنب..لاترتكب جريمه تندم عليها
العمر كله.. لا هذي سمر اختك ... هذي اختك مو غريبه..

وشي بداخله يقول: "محمد حبيبك" "محمد حبيبك"

تراجع وهو يفكر ... : لا ماراح اذبحها قبل اعرف منو محمد؟؟

رجع السكين مكانها ورجع للكرسي...

عامر: سمر...سمر

وبعد عدة محاولات ايقاض ..صحت سمر من نومها المزعج وهي بخوف وبنفس الرجفه اللي امس
بس كانت خفيفه..للحين جسمها محتاج للسموم..

عامر: تعالي تفطري

سمر بخوف: مابغى

عامر: انتي مااكلتي شي من البارح

سمر: قلتك مابغى....وين منيره؟؟

عامر بعصبية: سمر تعالي افطري

راحت للحمام .. غسلت وجهها....ورجعت لمكان عامر.. لفته يدخن .. كان قاطع الزقاير من زمان
.. من خمس سنين تقريبا...خافت لما شافته يدخن وحست ان في شي خطير رجع عامر للزقاير....

كانت واقفه من بعيد وهي تطالعه بخوف .. لاحظها عامر شافها واقفه وهي مذعوره...

عامر : يلا تعالى بسرعه

تقرب سمر من صينية الفطور وتاكل ببطيء بعدين بسرعه خفيفه وبعدين بشهيه كبيره .. في البدايه كانت كل لقمه والثانيه ترفع عيونها على عامر بس بعدين .. انشغلت مع الاكل ونست وجود عامر اللي كان يدخن بشراسه ونهم....

سمر رفعت عيونها على عامر اللي وقف عند التلفزيون.. ولاحظت بجيبه شي..كأنه جوال ؟؟ بس لونه مو مثل لون جواله..لا هذا الجوال لونه وردي... كأن جوال محمد اللي عطانياه؟؟؟

انصدمت لما استنتجت هالاستنتاج....يعني عامر عرف كل شي...

التفتت على الباب ولقته مردود .. وبحركه تلقائيه خفيفه.. راحت تركض صوب الباب وتركض وتركض بسرعه اكبر ... نزلت تحت ... عند امها...عند الصدر الواسع...الصدر المسامح مهما كانت عظام الذنوب

احتمت بظهرها ... وهي متقطبه فيها حيل..

عامر لحقها و بعصبيه والعقال بايدة: منهو محمد؟؟؟ تكلمي...منهووووووووو؟؟؟؟

سمر برعب وبعينين مغمضتين وايدين متمسكتين بالظهر الحامي: ماعرفه.... والله ماعرفه..يمه شوفيه

عامر : كـــــــــــــــــذابه تعرفينه...منهو؟؟

الام وايدونها تدفع عامر : وش صاير؟؟ ومنهو محمد؟؟

عامر يدفع امه بقوه على الارض وقد ضاعت من رأسه كل معايير المبادئ والاخلاق .. ويمسك بسمر الصغيره المريضة المدمنه يجرها بقوه .. لشفته ... يغلق الابواب خلفه ويقفلها .. والام تبكي على بابه رجاء ان لا يؤذي ابنتها...

عامر: منتي قايله منهو محمد ها؟؟؟

سمر والرعب يملكها : ماعرفه

عامر: انا اخليك تعرفينه الحين..

العذاب لاينتهي...والالم لايقف عند حد... الضرب يعرف كل الايادي الحانيه منها والقاسيه.. عامر لم يشعر بهذه الفتاة الضعيفه وهو يضرب.. فقد كانت في نظره مجرد عاهره خاننه اتت بالفضيحه لها ولأهلها..

وبعد نص ساعه:....

عامر بتعب : منهو محمد؟

سمر تبكي وتتألم وبصوت مرتجف: ولد خالة فجر

عامر: هو اللي عطاك المخدر؟

سمر: ایہ

عامر: وبعد

سمر.....:

عامر بعصبيہ: مقابل ایش؟؟؟؟

سمر لاتقوى على الكلام

يرجع مسلسل الضرب والشتن والالم والوجع... كل هذا وسط صراخ الام المجروح وتجمهر من تبقى من الاهل على باب الشقه

سمر بصوت ضعيف: والله مو مقابل شي

عامر: كيف يعطيك المخدر بدون مقابل...يعنى كذا..الله فى الله؟؟؟

سمر بوھن: انتقاالم

عامر: انتقام من من؟؟؟

سمر: لانی ترکت فجر... فجر انتقامت منی وحبت تدمرنی

قالت جملتها من صوب وعامر طاح على الكرسي من صوب ثاني... "تركت فجر" في هاللمحظة حس عامر بأنه هو المسئول عن ادمان سمر هو سبب ادمان سمر.. هو اللي اجبرها انها تترك فجر يعني هو بطريقه غير مباشره كان وراء ادمان اخته للمخدرات.....لالالالالالا ماقتنع .. شي بداخله يبررله كل فكره تطري على باله.. وقف من جديد وشاف سمر اللي قاعده بعيد عنه وتطالعه في خوف قصدي في رعب..

عامر بحقد: كنتی تقابلینہ ???

سمر بارتباک: ها... لالا

عامر يرفع صوته : لاتكذبين علي...

سمر.....:

عامر بنبره مهدده: تكلمی احسنلك..

سمر: واللہ العظیم .. یاعامر انی مابعت شرفی

عَامِر يَرَكُلَهَا بِرَجُلِهِ: اسكتی... انتی اخر وحده تکلمین عن الشرف .. الله یأخذک ویریحنا منك

تسكت سمر وترجع لدموعها الصامته المحرقه المؤلمه... والالم كبير في انحاء بقايا ذلك الجسد المتعب

انهكته الضربات واوجعته اللكمات وطحنته الجروح....

الام تبكي بألم .. وعامر لايعبأ بألم الام..

لحظات هدوء قاتله تمر على الجميع يتخللها نحيب الام الصامت..

وفجأه ومن غير سابق انذار يضرب الباب على عامر شخص كان من المتوقع ان يكون اخر من يضرب هذا الباب.....يفتح عامر الباب وهو في حالة ذهول..

عامر: يبا!!!!!!؟؟؟؟

الابو" ابو سلمان": وين سمر؟؟

عامر يأشر على مكان سمر..

الابو يطالع سمر ويرجع يطالع عامر: وش سويت فيها؟؟

عامر بنبره واثقه: أدبتها

الابو يدفع عامر بقوه : لانت ولا اخوك لكم حق عليها غيري.. انا المسؤول عنها قدام رب العالمين..سكت لكم كثير وعطيتكم الحريه بكل شي...سمحتكم تضربونها وتعذبونها..لكن مالمسحتكم تماردون..اذا انا غبت عن البيت كل هالمده .. ترى مواهمال مني ولاتسيب..كثر ماانا محترق قلبي عليها ... عيني ذي ماذاقت النوم من سمعت بحالتها... كنت اظن ان اخوانها رجال ويعرفون يتصرفون بحكمه ..مايصبون جام غضبهم على هالبنت الضعيفه المسكينه وتحرمون امها منها...افرض انها ماتت بين ايديك وش كان صار فيك؟ وش كان صار بأمك وبى انا؟؟؟ وقتها محد بيندم غيرك..

سكت الاب لحظه وسكت الجميع احتراما لسكوت كبير العائله ... ورجع يتكلم من جديد ..وبألم اكبر الابو :تظنون اني مهمل؟؟ تظنون اني مالدري عن عيالي وبناتي واهلي.. واني ماشيل همكم... لا يا عيالي انا ماتركتكم الا لما ربيتكم احسن تربيته وحسيت انكم صرتوا قد المسئوليه...يس انتم خنتوا ثقتي ... وانتى ياسمر عاجبك حالك؟؟؟ ..سويتي اللي يريحك؟؟ وش كان ناقصك؟؟ وش اللي حادك على هالطريق؟؟؟ لاتقولين لعبوا براسي .. لا يابنتى انتى اللي لعبتي براس نفسك ومحد جبرك على شي .. انتى بنفسك اللي اخترتى هالدرب.. والحين وش تبغين نسوي فيك؟؟؟

سمر كانت طايحه على الارض بس كانت تسمع كل كلمه يقولها ابوها ومن كثر تأثرها ماقدرت ترد ..

الابو بعد نظرة تحسر للجميع..وجه كلامه لزوجته: روجي ياغصنه يم بنتك داوي جروحها وباريها ..

وقبل يطلع الابو عامر : يبا

الام توقف معصبه: بس عاد ياسمر..حدك هنا ... تراك زودتيها.. مافي فجر ولافي مخدر ويلا حطي راسك وارقدي

تطلع الام عن سمر وتقف الباب وراها وتسمع صوت ضربات سمر على الباب وهي تنادي...

بعد مرور الساعات ... دخلت على بنتها من جديد ولقتها بنفس الحاله اللي تركتها عليها .. دخلتها صينية العشا بسرعه وقفلت الباب وراها..

اسبوع كامل متعب مر على الجميع...عامر ماشاف سمر من هذيك اللحظة وكان زعلان عليها ... وسمر ازدادت حالتها سوء.....

دخلت الام وكالعادة معاها صينية العشا..لقت بنتها طايحه على الارض .. هدت اللي بيدها وراحت تركض لبنتها..

الام بخوف: سمر..قومي وشفيك؟؟

سمر:

الام: تشكين من شي؟

سمر:

الام: يمه حبيبتي وش فيك؟

سمر كانت عيونها بيض وحلجها ناشف ومتقشر ..يعني اللي يشوفها يحسبها ميتة من يومين..

هدت الام سمر من ايدها وهي في حالة ذهول .. رجعت للخلف ببطء.. وهي عيونها على بنتها الحبيبه ..لا يكون ماتت.. اذا صار فيها شي مراح اسامحكم كلكم..

البيت كان خالي ومافيه احد..اتصلت على عامر وطلبت منه انه يجي بسرعه.. وبعد ربع ساعه:

عامر يدخل على غرفة سمر ويلقاها طايحه بين ايدين امها بلا حركه..

عامر : خير يمه وش صاير؟؟

الام تبكي: سمر يا عامر مدري وش فيها؟؟؟ ماترد علي

عامر بخوف وهو يقرب من سمر بسرعه : ليه وش فيها؟؟

الام: والله مادري؟؟ الصبح دخلت عليها وكانت تعبانة شوي . و..الحين ..شوفت عينك

عامر يمسك جبهة سمر : حاره..حاره حيل

الام: لولا اني سمعت نسمها الثقيل..كنت ظنيت انها ماتت

عامر بعد نظره طويله لأمه: ماتموت انشالله .. انا انتظرك في السياره..

الام: وين يا عامر.... ماتشوفها طايحه كذا؟

عامر : وش اسوي يعني؟؟اشيلها؟

الام: ان ماشلتها انت انا اللي بشيلها

عامر نظر نظره حزينه لامه وسمر...قرب من سمر وهو يهمس في اذنها: مستحيل اسامحك على اللي سويتيه

قرب من سمر اكثر وشالها بين ايدينه .. ايد وري ظهرها وايد تحت رجولها كانت خفيفه وصغيره وفقدت من الوزن الكثير وكان جسمها شديد الحروره... حس بمراره لما حملها ... ايدينها كانت طايحه في الهوا وراسها على كتفه ماكانت تدري عن الدنيا كأنها في غيبوبه.....مره ثانيه كان يحس او يتوهم او يتخيل بدموعها الحاره تدخل قلبه وتغسله ...مره ثانيه كان يحس بالمه...بس هالمره كان يتمنى شي غير ..كان يتمنى يكون هو المدمن ولاسمر..كان يتمنى يضع مستقبله وشبابه وصحته وحياته وعائلته الا سمر..ماكان يتمناها هالشي...حطها في السياره من وري....وركبت امه بجنبها...

وفي المستشفى تبين انها تشنجت تحت تأثير حمى قويه... تنومت في المستشفى يومين ..وفي هاليومين حاول عامر انه يشرح لامه ان سمر محتاجه لعلاج مركز ومكثف في مستشفى متخصص وهو مستشفى " الامل" في البدايه الام كانت رافضه..بس عامر اقنعها ... وطلب منها انها تجهز لسمر اغراضها عشان يوديتها لمستشفى الامل مباشره بعد ماتاخذ علاجها بدون لاتمر على البيت لان التأخير في حالتها ممكن انه يزيدا سوءا...وشاف ان وجود سمر في البيت من جديد شي ماله أي معنى.

كانت تعبانه وبعد ماصحت من الغيبوبه القصيره نسبياً ماتكلمت مع احد حتى امها ماتكلمت معها وكل مداخل عامر صدت وجهها للصوص الثاني .. حتى عامر كان يتحاشى الكلام معها .. بس جمع كل قواه في السياره في اليوم اللي ارخصو لأخته بالخروج:..

عامر: سمر .. انتي عارفه وين بوديك الحين؟؟.

كانت سمر قاعده صوب الدريشه تطالع الناس .. وكل بالها كان بمصيبتها..كانت تسمع عامر بس ماترد عليه

عامر: بوديك لمستشفى الامل تعالجين فيه

انصدمت من اللي سمعته ونزلت دموعها على خدودها..مباليد حيله

الام تدخل بالموضوع : ياسمر لاتخافين بنكون يمك انشالله

سمر:

عامر: ترى سكوتك ماله معنى لازم تكلمين .. لازم تعبرين عن راك .. والا اقول اسكتي احسن انتي مالك راي

في المستشفى:

دخل على الدكتور وشرحه حالة اخته وطلب منه انه يكون بجانبها ... بس الدكتور رفض وقال ان وجوده بجانبها ممكن يصعب من علاجها ويبطيء من عملية الشفاء .. وحاول عامر انه يقتعه بشتى السبل بس الدكتور كان رافض رفضا نهائيا .. ولمايس منه طلب منه طلب ثاني...انه يزورها يوميا..حتى هالفكره ما عجبت الدكتور وعقب الحاح طويل من عامر وافق الدكتور ان عامر يزور اخته مره كل يومين وبس يطالعها من دون ماتطالعه بواسطه الجام المعاكس...وعقب هالاتفاق شرح عامر للدكتور حالة سمر الصحيه وانها تعاني من الام جسميه نتيجة الضرب وحمى حديثه توها كانت في المستشفى بسبتها..الا ان الدكتور طمنه وخبره ان في طبيب لمثل هالحالات في المستشفى وتلقاه الحين عندها ..وقبل يطلع عامر حب انه يشوف اخته ويكلمها...شاف عندها امها والممرضه....

عامر يوقف مكانه بعدين يقرب من سمر اللي كانت دموعها تنزل من عيونها على خدودها على رقبتها على صدرها على الجبس اللي بييدها..
عامر يجيب كرسي ويقعد قبالها: سمر..
تقاطعه سمر بنفس صوتها الباكي: لا تتركني هنا

عامر بأتكسار: هذا مكانك

سمر: عامر لاتخليني هنا بروحي وتروح عني...انا مالي احد غيركم

عامر: لك الله سبحانه وتعالى

سمر: عامر انا محتاجتكم

عامر: سمر...اللي سويتيه غلط والا صح ??

سمر: الغلط بعينه وعلمه

عامر: طيب ليه سويتيه??

سمر: عامر انا ماكنت ادري

عامر: انت طفله جاهل يضحكون عليك ؟

سمر: عامر انا...

يقاطعها عامر بانز عاج: ليه تنطقين اسمي كثير؟

سمر بسرعه بديهيه: اخاف ان هذا اخر يوم انطق اسمك فيه...اخاف يجي يوم وماقدر اشوفك او انطق اسمك

عامر: ليه تقولين كذا؟

سمر: لان حياتي بتكون صعبه بدون المخدر

عامر بعصبيه: لاتنطقينه قدامي

سمرتبكي

عامر: انا لازم اروح

سمر تمسك ايده: لا...لاتروح خلك بجنبي...وين تخليني

عامر: هذا المستشفى لعلاج المدمنين ... وانا بكون قريب يمك...اسمحولي بزيارتك كل يومين بس انتي ماتشوفيني بس انا اللي اشوفك

سمر: ومتى اشوفك؟؟

عامر: كل اسبوع انشالله ... وبجيب امي بعد

الام: لاتخافين يابنتي هنا بيهتمون فيك اكثر من البيت

سمر:ومتى ارجع البيت؟

عامر: لما تشفين انشالله

سمر: سعيد بيذبحني؟

عامر: اذبحه قبل يمد ايده على شعره من راسك

سمر: لا انت كذاب

عامر: ليه؟

سمر: انت كسرت ايدي وماذبحت نفسك

عامر: انا غير

اسمر: كيف يعني غير؟

عامر: انا المسؤول عنك ... بس غيري لا

سمر: اول مره بحياتك تضربني

عامر: لانك تستاهلين

سمر: صح انا استاهل

عامر: الحين لاتلومين نفسك..وشدي حيلك مع العلاج وخلي لك نيه صادق للشفاء وتوبي لربك

سمر: انشالله..

وقبل يطلع عامر من الباب نظر لسمر نظره اخيره...مودعه : تبغين شي؟

سمر: ايه

عامر: امري

سمر بحزن: بغيت اقولك...ان ضربك ..حلو ...بس يوجع

عامر يبتسم: عيونك الحلوه

تبتسم الام لبنتها وتحظنها بحنان مودعه لها وتطلع الام مع عامر وتترك سمر وهي مقتنعه بمكانها اللي هي فيه ,, وكانت تلحن محمد وفجر باليوم مليون مره وتدعي عليهم..

ليت الوجع بعروق قلبي ولافيك....وليت المرض غلطان ساهي ولاجاك...لو الدوا بضلوع صدري لاداويك..واطحن جميع ضلوع صدري فدايك..

طلع من عندها وهو يحسب ان مسألة العلاج سهله والمسيره ميسره..لكن هيهات هيهات هذا هيروين مو أي شي..

في نهاية الجزء بغيت اسأل سؤال واتمنى الكل يجاوب عليه وهو : شنو رايكم وبكل صراحه بموقف عامر ؟؟ ولو انتم بمكانه شكنتمو تسوون؟.....

الجزء الثامن والعشرين

اليوم هو الاسبوع الثاني لسمر في المستشفى وكانت لعامر هذي القعهه مع الدكتور:

عامر :دكتور انا سمعت ان المدمنين يعانون حيل في رحلة العلاج وانا اشوف ان سمر والله الحمد

حالتها مستقره .. هل يآثر استقرار حالتها على تسهيل عملية العلاج

الدكتور يضحك: ياأخ عامر ... ترى سمر للحين مابدينا معها جلسات العلاج؟

عامر باستغراب: ليه وش تنتظرون؟؟

الدكتور: عندك علم ان احنا نعطيها الهيرويين الحين؟

عامر يوقف وهو معصب :انا جاييها عندكم تعالجونها والا تساعدونها في الادمان ؟؟

الدكتور: هد اعصابك يالاخو وخلصنا نتكلم بالمنطق

عامر وهو يقعد: أي منطق وانت تقول للحين تعطونها هالسم ؟؟

الدكتور: انت عارف ان السم هذا لو قطعناه يوم واحد عنها ممكن انها تموت

عامر باستنكار: تموت؟؟؟

الدكتور :اوضح لك اكثر..جسم سمر تعود على الهيرويين وصار يعتمد عليه بشكل كبير

ومايستغني عنه.. واحنا نحاول نستغل السلبيه ذي باجابيه ممكن تنفعنا...برنامج العلاج اللي

متخذيته مع سمر او الخطه اللي نمشي عليها اهي ان نحاول نخفف عن سمر كمية الهيرويين في

كل يوم .. يعني نقلل الماده المتعاطاه .. اول اسبوع نعطيها كل يوم وفي كل يوم تقل الكميه وثاني

عامر بحدہ: حاجیات نسوان یادکتور وش تفتش؟

سمر: و... وسعيد

عامر: وده ياكلك بضروسه

سمر: يعني بيذبحني؟؟

الام: محد يقدر يذبحك

سمر: خلاص انا ما بغى ارجع البيت .. خلوني هنا

عامر: لاتخافين ... سعيد مقدور عليه.. لكن الموت من لسان الناس

وبعد لحظات راحت الام للحمام ... كانت سمر تطالع عامر اللي كان منزل راسه ومستغرق بالتفكير
رفع راسه فجاء ولقاها تطالعه وسرحانه فيه...

عامر: خير سمر وش فيك؟؟؟ شي يعورك؟

سمر: عامر انا ... انا

عامر بخوف: انتي وشو؟ تكلمي

سمر تبكي: عامر الله يخليك سامحني... انا اسفه

عامر بارتياح لانه خايف من صدمه ثانيه: المسامح الله ياسمر

سمر: طيب انت سامحني

عامر: الله يسامحك

سمر: عامر

عامر: وش تبغين؟

سمر: انت قلت انه لايمكن تسامحني

عامر: ماكنت ادري وش اقول

سمر: يعني الحين سامحتني؟

عامر باستغراب: وبعدين تعالي انتي وش دراك اني قلت هالكلام وانتي كنتي بغيبوبه لاتسمعين
ولاتكلمين؟؟

تدخل الام عليهم وتضيع السالفه....

البيت فيه خدامه جديده ... والفراغ عندها صار كبير....زوجها ماصارت تشوفه الا قليل ... ام
زوجها صارت العن من اولاحدى عقدها تعالجت اللي هي " قضم الاظافر" ... اما العقده او
المرض الثاني لازمها الى الان... كانت تخاف من أي شي حتى من طيفها...مها تشعر باكتئاب حاد
وجرح نفسي صعب الاندمال...

على الرغم من الام الماضي وجروحه الغائره في نفسها الا انها كانت لاتتذكر منه الا القليل.. واثار
الصعق السلبيه قد بدت واضحه على نهج حياتها..كانت تكتفي بالنوم لمدة 6 ساعات وتجلس طول
وقتها في غرفتها على سريرها تتضارب برأسها الافكار..

درعا تفتح الباب بقوه: انتي وبعدين معك ها؟؟

مها تطالعها من فوق لي تحت ببرود.....:

درعا: ردي علي وبعدين معك سود الله وجهك

مها.....:

درعا: انا ماقلتلك البارح اغسلي السجاده مع سوما؟؟... " سوماهي الخادمه"

مها.....:

درعا بجنون:لـ_____يه مات_____ردين؟؟؟ حسبي الله عليك جننتيني؟؟

مها تقوم من سريرها وتمر بجانب درعا والتي بدورها تدفع مها بقوه على الباب....

درعا: ماينفع معك الا الضرب...الله ياخذ وجهك

مها: انتي ليش دفشه؟

درعا: وشو؟؟؟ دفشه؟؟ وش تعني ذي؟

تروح مها وتساعد الخادمه في غسيل السجاده المتعب .. وبعد ماخلصت شغلها جلست على عتبة
باب الصاله الداخلي وهي حاسه بالتعب كانت تطالع ايدها وهي تفكر ... دخلت سلوى وبعدها فيصل
وهو شايل ضاحي كانوا توهم راجعين من الخارج في رحله سعيده..

سلوى: انتي وش مقعدك هنا؟؟

مها تنظر لها بعينين بائستين....:

سلوى: الحمد لله والشكر

تدخل سلوى داخل وتأخذ ضاحي من فيصل...

فيصل ومها لوحدهم واخيرا في مواجهه خطيره...

فيصل: مها

مها.....:

فيصل: وش مقعدك هنا؟

مها.....:

فيصل: ليه ماتروحين لغرفتك؟

مها.....:

فيصل: ترى تعودت على حركاتك ذي

مها.....:

فيصل: ترى انتي ممله .. ردي علي كأي اكلم نفسي

مها.....:

فيصل: تبغين الطلاق

مها بلهفه: ايه

فيصل: الحين عرفتني ترددين

مها تنزل عيونها.....:

فيصل: حامض على بوزك الطلاق... هذا الشي ابغاك تشيلينه من راسك نهانيا

مها ترفع نظرها عليه لكن هالمره بتحدي اكبر: ممكن اعرف انت ليش متمسك فيني؟

فيصل: انا دفعت عليك دم قلبي ومستحيل اتخلي عنك بسهولة

مها: كلامك نابع عن حقد دفين بقلبك

فيصل: ماحقدت الا يوم عرفتك زين

مها: تدري اني ندمت على كل لحظه عشتها معاك

فيصل: وتدرين اني مراح اخذ بكلامك .. لان المجنون ماينوخذ كلامه

يتعدها فيصل ولما فتح باب الصاله بيدخل...

مها: فيصل

فيصل يلتفت عليها: خير

مها: صرت اكرهك حيل

يضحك فيصل ويدخل الصاله..

درعا: وش تضحك عليه؟

فيصل: والله يمه مدري وش اسوي مع اللي يسمونها مها

درعا بعصبيه: وش تسوي يعني؟

فيصل: وجودها في البيت ماله معنى .. انا قبل ساكت عليها لان مافيه خادمه بالبيت اما الحين في

خادمه

درعا: يعني بتطلقها؟؟؟

فيصل: لا الطلاق اخر شي افكر فيه... انا للحين ماخذيت حقي منها

درعا: حتى انا يا فيصل مدري ليه تعودت عليها ؟

فيصل: يعني بديتي تحبينها يمه؟

درعا: تخسي الا هي احبها... انا من كثر كرهني لها ماشوف الخد قدامي وتقول احبها بعد

فيصل: كلنا نكرهها بس ماني عارف ليه انا متمسك فيها؟

درعا باستغراب: تكرهها؟؟؟ انت تكرهها يا فيصل؟

فيصل يقوم من مكانه وهو مرتبك ويتلعثم: انا بروح اريح في غرفتي

الوقت يمر سريعا والايام في سباق كبير.. الشهور لاتعبأ بالمعاناة ولاترحم كل مهموم حزين..السنين تدور

وعلى الرغم من مرور السنوات قاتله ممله بطيئه كئيبه مريره ولكن العالم في عيون ساره اليوم غير والفرحه في قلبها كبيره .. اليوم يطلع جراح من السجن .. ويكون ملك لها ولها بروحها ..راحت تستقبله .. وفي السجن كانت واقفه عند الباب بس هالمره عند الباب الخارجي موالداخلي...شافته يمشي من بعيد ومعاه اخوانه الاثنين ضعف اكثر من اول وطلعتله لحيه خفيفه ..استحت ورجعت وري لما شافت اخوانه معاه ..بس هو شافها من بعيد وعرفها .. صرف اخوانه وراحلها...

ساره بابتسامه: الحمدلله على السلامه

جراح: الله يسلمج

ساره: عساك ماتجربه مره ثانيه

جراح: مستعد اجربه الاف المرات بس عشانج

ساره تنزل راسها باستحياء

جراح: اليوم انشالله نتزوج

ساره تضحك: تو الناس على شنو مستعجل؟

جراح: لوتدريين شكتر اعد الايام واحسبها بس عشان هاليوم؟؟

ساره: ادري ..والله ادري... بس انت روح البيت الحين تلقى اهلك ناظرينك

جراح: اهلي!!...انتي اهلي وكل دنيتي

ساره: جراح شفيك اليوم؟؟

جراح: مستانس ياقلبي والله مستانس

ساره: وانا اكثر منك بس الواجب انك تروح البيت وتسلم على امك وابوك وخواتك تلقاهم ناظرينك على حره

جراح:اوكميه انا بروح الحين..بس تأكدي مراح اخليج لحالج مره ثانيه

تبتسم ساره وترجع للسياره ويروح جراح للبيت مع اخوانه..

السعاده بقلبها ماتوصف والحياه بنظرها صارت حلوه ... كانت تنتظر هالسعاده من زمان ..وكانت توقع ان السعاده احساس زائف لايمكن الشعور به...بس الايام اثبتتلها ان فكرتها غلط... وفي البيت:

ساره بعد تفكير طويل: بس انا خايفه يمه

ام ساره: خايفه من شنو؟ خلاص بعد كل اللي فبالج بيتحقق انشالله

ساره: ابوي؟؟؟؟ تعتقدين انه بيوافق على جراح...طول هالخمس سنين مافكرت لحظه بموقف ابوي

ام ساره: ابوج...ياما عايننا منه ...هو خلاص بعد تبرا منج..والا انتي ماتذكرين اخر مره زرناه فيها يوم يطرдна من البيت؟؟؟

ساره: اذكر يمه...بس الشئ فيه سعادتني راح يكون ابوي ضده

ام ساره: وانت تظنين ان سعادتج بتكون مع جراح؟

ساره: من يدري؟؟؟ الله العالم يمه

صح من يدري؟؟؟؟؟؟؟؟

.....

عامر: ها وشلون النفسيه؟؟؟

سمر: لا الحمدلله مرتاحه

عامر: الغرفه عجبتك؟

سمر: ايه كثير..يسلم من جابها

عامر: سمر..خلينا نبدي صفحه جديده مثل مابدينا حياه جديده...خلينا ننسى الماضي واوجاعه ونفكر بحاضرنا ومستقبلنا وماتاخذ من الماضي غير العبره والذكرى

سمر: اكيد عامر..انا ماضي اسود وكنيب..وانا تعبت بسببة هالماضي وقاسيت الكثير
عامر: انت عارفه ليه نقلنا هنا؟؟

سمر تنزل راسها.....:

عامر :انا بقولك عشان اكون صريح معك ... تذكرين ذاك اليوم الاسود اللي شاف سعيد المخدرات
بيدك؟؟ ذاك اليوم كان صوتنا عالي والخادماات كانوا يعرفون كل شي..وانتي تعرفين زينب وحده
تموت بالحكي .. راحت وقالت للجيران بالسالفه كلها..وانا ياخوك ضقت بالجيران واسئلتهم
ونظرتهم لي وحقدهم علي وصار الكلام الجارح يوصلني من كل صوب...حتى ابوي تغيرت نفسيته
وصار يقعد في البيت كثير ..هذي الايام كنتي فيها بالمستشفى تعالجين ... سعيد اختنق من جو
البيت وجو الشارع واخذ زوجته وطلعوا في شقه لحالهم.. والوالده على كثر حبها للطلعات
وسوالف الحريم .. على كثر ماكرهت القعهه معهم وصارت تقعد في البيت و...

تقاطعه سمر وهي تبكي: خلاص يا عامر كافي ارجوك...لومك علي كبير وانا ماعدت استحمل
عامر : انا ماظنيت ان هالكلام بيزعك

سمر: انا ادري اني السبب في كل اللي صارلكم .. بس كافي ضميري يلومني في كل يوم
عامر :سمر انا وابوي شرينا البيت هنا في مكه لانه جوار بيت الرحمن واذا احنا بنغلط والا نعصي
الله نتذكر ان عرش الرحمن قريب يمنا والشئ هذا كافي لردع النفوس
سمر: الله لا يحدنا على المعصيه

عامر: تدرين ان سعيد بيجي بعد يومين ويسكن عندنا
سمر بخوف: ادري

عامر: لاتخافين منه انا قعدت معه قعه طويله .. وفهمته وهو والله الحمد اقتنع وتفهم حالتك
سمر: مدام اني عند بيت الله مراح اخاف من احد..

عامر: وتدرين ان سلمان اخذ شهاده في الطب وبيرجع من امريكا الشهر الجاي انشالله
سمر بخوف: بتقوله على اللي صار؟

عامر: اكيد اخونا الكبير ولازم يعرف منا قبل يعرف من الناس
سمر: بس...

عامر: لاتخافين من سلمان...سلمان دائما ردة فعله بارده لاتنسين انه عايش بأمریکا سبع سنين
وماخذ من اطباعهم ومتفهم..

سمر.....:

عامر: وتدرين بعد انه قال لأمي تدورله على حرمه
سمر بفرح: صدق؟؟ واخيرا سلمان بيتزوج

عامر: وفيه خبر ثاني بيحرك اكثر

سمر: قول يا عامر ..ياني مشتاقه للاخبار اللي تفرح

عامر: بخليك تكملين تعليمك..بدخلك للمدرسه من جديد

سمر ماكانت تاسعها الارض من الفرحة : والله

عامر: ايه والله صدق.. ابغاك تاخذين الشهاده وتدرسين بالجامعه

سمر: عامر مشكور

عامر: لاتشكريني...واشكري الله سبحانه وتعالى

سمر:الحمدلله

عامر:انا اهم شي عندي انك مرتاحه

سمر: مدام انك اخوي اكيد برتاح

عامر:وابغى نفسيك ترجع مثل اول

سمر: بحاول قد ماقدر

يدخل عليهم مبارك ولد عامر واللي صار عمره سنه .. ويشيله عامر بين ايدينه وهو يشد على
لحيه ابوه.....وسمر تضحك من قلبها على شكلهم...

طلعت سمر من المستشفى قبل ثمان شهور ... الحمد لله تعالجت من كل السموم اللي داخل جسمها وتعافت بشكل نهائي... ولما رجعت كان سعيد تارك البيت وابوها كان مايكلمها وزعلان عليها ... والناس صاروا يتكلمون ويزيدون بالحكي عليها... وصار بيتهم مشبوه واللي يدخله يطلعون عليه حكي.. خواتها كانوا قليلا مايزورونهم وذلك بسبب تأثير ازواجهم عليهم....

كرهوا العيشه والحياة داخل مدينتهم اللي ماتطاق... اشار عامر على ابوه انهم يشترون لهم بيت بمكه يبعدهم عن الحكي والكلام ويعيشون حياتهم من جديد.. وافق الاب بسرعه لانه كان مال من حياته.. وباع نص بعارينه وغنمه عشان يكوش المبلغ المطلوب .. وباعوا البيت اللي هم فيه.. وشروا لهم بيت متواضع في مكه المكرمه

عامر تغير من صارت السالفه لسمر صار اكثر عقلانيه ومتفهم.. اطلق لحيته وصار مدين .. وعلاقته بفيصل انقطعت نهائيا بسبب اطباع فيصل واللي صارت لاتحتمل..

وعقب ماسكنوا في مكه كان عامر يحاول في ابوه انه ينسى اللي صار ويسامح سمر... وبعد قعدت طويله معه والحاح شديد من عامر وافق الاب بعد اكراه واقتنع بكلام عامر وسامح بنته .. اخر العنقود

جراح من طلع من السجن وهو كثير الزيارات لبيت ساره واللي كانت في اخر كورس لها بالجامعه وفي احدى المرات اللي كان زاييرهم فيها:

ام ساره: هلا والله بجراح.. شلونك؟؟

جراح: هلا خالتي انا الحمد لله بخير

ام ساره: انت اكيد جاي عشان ساره... بس والله ياوليدي موهني راح...

يقاطعها جراح بحده: وين راحت؟؟؟

ام ساره: راحت للمكتبه عندها شويه اوراق بتطبعهم

جراح بعصبيه: وليش ماقالتلي؟؟؟ خلاص انا المسؤول عنها من اليوم ورايح

ام ساره: لايحاببيي مو مسؤول عنها .. وهذا الموضوع اللي بغيت اكلمك فيه .. جراح انت من طلعت من السجن صارلك ثلاث شهور وزياراتك لنا كثر وكلام الناس علينا كثر انت ماترضاها لنفسك ومايصير ترضاها للناس

جراح: شقصدج ياخالتي ماني فاهم؟

ام ساره: انت مو تحب ساره وتبيها؟

جراح: ايه والله يشهد على كلامي

ام ساره: خلاص ياوليدي .. مايصير تخليها عرضه لكلام الناس .. باجر يشوفونك داخل وطالع بيتنا شيقولون عنك؟؟؟ او بصفتك شنو؟؟

جراح: انتي قصدج الزواج؟؟

ام ساره: الزواج لاحقين عليه .. علاقل ملجه تسكت حلوج الناس فيها

جراح: والله ياخالتي مدري شقولج؟؟ انتي تدرين اني ابي ساره اليوم قبل باجر بس الظروف اقوى مني.. بعد انا مايصير اخذ ساره وماادفعها مهر

ام ساره: ميخالف انت ملج والمهر متى مالله فتحها عليك هذاك الوقت ادفع

جراح: زين والوظيفه؟؟ انا عاطل وانت عارفه ان المملج مايملج الا اذا كنت موظف

ام ساره: يعني الحاله هذي بتطول... يرضيك كلام الناس عنا؟

جراح: لا والله مايرضيني .. والظاهر اني صرت ضيف ثقيل عليكم

ام ساره: لاتقول جذي يا جراح انت عارف بمعزتك عندنا وعارف شكثر نحبك ... بس كافينا كلام من الناس

جراح وهو يوقف: خلاص انا بخفف زياراتي.. واودعج ياخالتي اني ادور شغل في اسرع وقت ممكن وانشالله ماتاخر

يطلع جراح من بيت ساره القريب من بيتهم وهو يفكر بكلام خالته .. فعلا معاها حق .. لازم يدور حل

دخل البيت ولقى امه قاعده واخته امل واخته الثانيه ختام... " سبق واشرت اليها في الاجزاء اللي طافت "

جراح : السلام عليكم

الجميع: وعليكم السلام

امل : ها رجعت من بيت الحبيبته؟

جراح: أي حبيبته واي بطيخ ... اسكتي لا افلج بالجوتي على راسج

ختام: خير جراح عسى ماسر ؟ شفيك متضايق؟

جراح: يا جماعه ترى مايصير جذي البنث بين ايديني ومايصير اضيعها

الام: إيه تكلم شفيك؟

جراح :يمه والله حرام اللي يصير فيني حبيبته اكثر من 10 سنه وقدرت باخر خمس سنين اخليها

تحبني وتوافق علي ولما صار اللي كنت ابيه ماقدرت اوصلها

ختام: انت تكلم بالالغاز وضح كلامك ياخي

جراح بياس: ابي ساره

امل: قديــــــــــــمه

جراح بعصبيه: انتي اسكتي

ختام: جراح تكلم بالعقل .. عمرك صك الثلاثين وللحينك مثل مخ الطفل

جراح: ختام افهميني..انا مستحيل اتزوج ساره قبل ماتوظف واكون نفسي

ختام: يعني مافيه غير ساره؟؟

جراح: شتقصدين؟

ختام: جراح تعال ابيك بغرفتي

امل: علينا هالاسرار ... من متى يا...رئيسة الخدم

ختام: تدرين اكون غبيه لو رديت على جاهل مثلج ..تضحك امل

ويلحق جراح اخته للغرفه:

ختام : جراح احنا الحين صرنا بروحنا .. ونقدر نتكلم على راحتنا

جراح: انا عارف ان الموضوع اللي بتكلميني فيه هو موضوع ساره

ختام: للاسف مافي غيره

جراح: انا ابوها وبتزوجها وهذا قرار نهائي

ختام: على الرغم من كثرة عيوبها؟

جراح: ماتهمني عيوبها..اهم شي انها ثابت

ختام: جراح انت اخوي ولازم اخاف على مصلحتك

جراح: مصلحتي مع ساره

ختام: خلك مرن في الكلام معاي وكلمني من منطق العقل

جراح: انا ادري انج تكرهين ساره

ختام : انا مااكرهها.. بس يا جراح انت لازم تعيد حساباتك ولازم تفكر عدل وتقتنع.. انت مو ردي

عشان تاخذ فضلة غيرك

جراح: فضله؟؟؟

ختام: كم واحد اخذ ساره قبلك ؟؟؟ كم واحد لعب فيها و..

يقاطعها جراح بعصبيه: ماله داعي هالكلام يا ختام

ختام: جراح تذكر شكرك صديقتك..تذكر شكرك ذلتك...وشكرك كانت تجرحك

جراح: ماضي وانتهى

ختام: ترى ساره طماعه وعمرها ماحبت الا نفسها

جراح: جذب

ختام :لما تسكرت الابواب بوجهها..وتبرى ابوها منها..شافتك الرجل الوحيد بحياتها...ولجأتلك مو

حبا فيك ولا اهتمام بس تبي احد يساعدها... ورطنتك بجريمه كان ممكن انك تعيش بسلام لولاها..

تفنشت من وظيفتك وصار سجلك اسود...وبصمه طول العمر راح تلحقك ولقب قاتل راح يلزمك
مدى الحياة وبسبة منو؟؟ الاخت ساره

جراح يحط راسه بين ايدينه: لاتقولين عنها جذي حرام عليج...ساره تغيرت وبدت تحبني
ختام: لا وفوق كل هذا تطلع وتدخل بدون لاتاخذ اذن منك والله العالم وين كانت تروح وتجي؟؟

جراح: انا واثق فيها

ختام: وين ثقتك.. لما سلمت روحها لواحد غريب وزنت معاه؟؟وين غيرتك يااخ جراح

جراح: كلنا نغلط

ختام: بس غلطتها كبيره انت ماتضمنها

جراح: ساره ثابت

ختام بعصبية : أي توبه الله يخليك.. ترى التاييه يبين عليها...وهذي لو صج ثابت جان تحببت
تغطت .. ويعدين هذا لبسها ماتغير عن اول .. البناطيل والبلايز الضيجه والتنانير القصيره ...اي
لبس هذا واي توبه ؟

جراح في محاوله يائسه للدفاع عن حبيبته : هذا اللي تعودت عليه ولاتظنين من انسان انه يتغير
بسهوله وبسرعه

ختام: خمس سنين يا جراح...خمس سنين كفيه بانها تغير بلد

جراح: انا اللي مقتنع فيه بسويه... وانا احب ساره ومستحيل اتخلي عنها

ختام :فكر عدل ياخوي...ترى ساره ماتصلحك .. واذا تزوجتها راح تلاحظ تغيرها عليك وبتطلقون
بسرعه ساره ماتصلحك.. انت شاب صالح واخلاقك زينه ليش تورط حياتك مع بنت خربانه وترى
بو طبيع مايجوز عن طبعه

يطلع جراح من غرفة ختام وفي رأسه آلاف الافكار تتضارب مع بعضها... كان مقتنع بكل كلمه
قالتها اخته بس شي في قلبه يقوله : لا يا جراح لاتصدقها ساره تغيرت..والحين صارت تحبك ..
لاتصدقها..

تراحمت الشكوك في راسه وقرر انه يراقب ساره ويعرف بنفسه كل شي عن حبيبته من جديد
...مثل اول

المملكه العربيه السعوديه:

سلوى: فيصل وشفيك؟؟

فيصل: وش فيني يعني؟

سلوى: ماشوفك تطلع من البيت كثير

فيصل: ماعندي احد اروحل

سلوى: كيف ماعنك احدى؟؟ واصدقائك وين؟؟

فيصل: مابغاهم ولا ييغوني

سلوى: طيب وش رايك نروح للجنادريه او الثمامه؟؟

فيصل: وشفيهم؟؟

سلوى: ناس قالولي ان الجو عندهم يربش .. خيول ووناسه !!!! وشي يحبه قلبك

فيصل: افكر

سلوى: وش تفكر فيه يا ايه يا لا

فيصل: لا..والحين قومي اطفئ الانوار ابغى انام

سلوى بخيبة امل : حتى الوناسه مستكثرها علي

فيصل بعصبية: سلوى

سلوى وهي واقفه: خلاص بقوم

الكويت الساعة 7 ونص الصبح:

بعد اسبوع مراقبه وانقطاع تام عن بيت ساره:

ساره: يمه ماتلاحظين ان جراح ماعاد يزورنا؟؟

ام ساره: يمكنه استحي؟؟

ساره: أي استحي يمه؟؟ حتى اتصال مايتصل ولما اتصل عليه مايرد علي...شسالفته ؟
ام ساره: يمكن تعبان ؟

ساره بخوف: لايمه لاتقولين جذي..فال الله ولا فالج
ام ساره: بكيفج ... شوفي الريوق حظيته لج..تريقي وتعالى اعطيح الفلوس فوق
ساره: لامافيه وقت نهائيا...عطيني الفلوس وبتريق في الكليه
تاخذ ساره الفلوس وتروح للكليه وجراح شاغل كل تفكيرها .. جدولها هاليوم كان مزدحم
ومحاضراتها وري بعض الفراغ بينهم قليل..خلصت الساعه اربع..
وجراح كان طول اليوم يراقبها ووراها من محاضره لمحاضره كان بيتأكد بس ويقطع الشك باليقين
.. شافها واقفه مع وحده من صديقاتها وعرف او كان يعرف ان يومها الدراسي المتعب انتهى...
وعلى هالحال كان جراح في كل يوم يراقب حبيبته اللي عذبتة وسهرت عينه..
وفي احدى المرات اللي كان جراح فيها يراقب ساره ... ضيع المكان اللي كان موقف فيه سيارته
بساحة المواقف .. وصار يدور عليها من رصيف لي رصيف .. وبينما هو تايه وحيران سمع
صوت من وراه..

ساره: انت شتسوي هني؟؟؟
جراح بارتباك وكأنه موحاسب لهلموقف حساب: ها..لا..انا..كنت..

ساره: انت تراقبني؟؟
جراح: لالا ابدأ..انا كنت ادور على...
ساره: شتدور عليه؟؟

جراح: كنت ابي..
ساره: انت تشك فيني .. امبلا انت تشك فيني انا لمحتك كذا مره بس جذبت طيفك وقلت يمكن واحد
يشبهك

جراح في محاوله للدفاع عن نفسه: بالعكس حياتي انا اثق فيج منتهى الثقه صدقيني..بس كنت
ادور عليج

ساره: تدور علي؟؟ شتبي فيني؟؟
جراح: بس اشتقتلج وحببت اشوفج
ساره: لا ياجراح انت تجذب على نفسك وعذرك سخي ولايمكن اقبله..لوصج اشتقتلي ماتركتني
كل هالايايم وبعدين الجامعه مو مكان للقاء الاحبه... الجامعه مكان دراسه ياخ جراح
جراح: ساره افهميني

ساره: انا فاهمتك... انت بموقفك هذا اثبتلي ان ثقتك فيني معدومه نهائيا..
وتروح ساره عن جراح وتخليه بروحه بفكر في موقفه اللي صار ومدى الجرح اللي سببه لحبيبته
"الرقيقه" .. وتزيد حيرته ويتوه اكثر ... يجلس على احد المقاعد القريبه وهو
يفكر... ويفكر... ويفكر... لكن..لانتيجه.....No result

.....
سلوى كانت تطلع لها اغراض من المطبخ و بمجرد انها وقفت ..حست بدوخه وماصارت تشوف
اللي جدامها وطاحت على الارض مغمی عليها ...مها كانت معاها بالمطبخ .. وكانت تحس ان
سلوى مو بخير.. شافتها طاичه على الارض وحست بشيء من رد الاعتبار .. وقفت فتره وهي
تأملها وكانت تفكر بمخها " معقوله سلوى تطيح ويغمی عليها مثلي " ...صحت بأفكارها على
صوت ام فيصل..

درعا وهي تروح لسلوى: خير وش فيك ياسلوى؟؟
تتحرك ام فيصل من مكانها وهي تاخذ قلاص ماي وتكبه في وجه سلوى.. بس سلوى ماصحت
...التفتت درعا حولها ولقت مها واقفه تطالعهم باخر المطبخ وهي تحس بضعف المخلوق..
ام فيصل بعصبية: وش تناظرين؟؟؟ يعلك الموت بحق السميع العليم.. انتي اللي ذبحتيها وكاد انها
انتي... هين يامهيو ان ماعلمت فيصل عليك وخليته يذبحك ماكون انا درعا..
مها ونظرة اصرار: انا ماذبحت احد ولا وصخت ايدي بدم ملوث...اهي اللي طاحت .. طيحة ظالم

وطلعت منها من عند درعا اللي ظلت تنادي عليها بس مها معطتها بولباس...
اتصلت على ولدها وطلبته يجي فورا...
دخل البيت ولقى امه تنتظره عند الباب...
درعا: الحق يافيصل سلوى طاحت علي ولاادري وش فيها بس الوكاد ان مها هي اللي مأذيتها
فيصل بتوتر: خير انشالله وش صاير؟؟
درعا: والله ماادري..؟؟ تعال واحكم
فيصل: ووينها الحين؟
درعا: مها؟؟
فيصل: لا وش ابغى بمها؟؟ اقصد سلوى
درعا: شلتها لحالي رغم ان ظهري يعورني وحطيتها بداري وهالمها اللعينة ماحتى ساعدتني
يدخل فيصل لغرفة امه ويلقى سلوى نايمة على سرير امه الكبير بني اللون الخشبي الرتيب
المخيف....
يقعد بجانبها يحاول انه يوقظها بس الظاهر ان سلوى لاتعبأ بمحاولات فيصل المتكرره لايقاظها..
فيصل بصوت عالي: مها .. مها
درعا تضحك بسخريه: انسى انها ترد عليك ... ذي صارت مثل الصم العمي البكم اللي لاينفعون
ولايفيدون
فيصل: يمه لو ماعليك امر ناديتها
درعا بخبت: حاضرم مطلبت شي
تروح درعا وتنادي مها بعد ماألقت عليها كم كلمه سامه,,
تدخل مها لغرفة درعا ولاول مره ...ازعجها جو الغرفة وحست بالتشاؤم الكبير حيل...
مها تطالع فيصل بنظرات بارده وهي تقول في قلبها : والله زمان عليك يافيصل ... كل شي فيك
تغير
فيصل : مها.. وش اللي حصل لسلوى ؟
درعا: بعد وشو؟؟ تلقاها حانقتها والا موكلتها سم
فيصل ينظر الى امه ثم الى مها : مها,,, وش اللي حصل لسلوى بالضبط
مها حسرت روحها مجبوره على الاجابه : انا ماسويتلها شي.. كنت واقفه بعيد عنها ..كانت تطلع
اغراض من الخزانه وكانت قاعده ولما وقفت طاحت بسرعه..انا مالي ذنب باللي حصل ..صدقني
يافيصل مالي ذنب
فيصل: خلاص روعي انتي الحين..
ولما طلعت سكت الاثنين فيصل ودرعا وبعد قليل تكلمت درعا.
درعا: سلوى لازم تروح للطبيب
فيصل: هذي مو اول مره تطيح فيها سلوى كذا مره طاحت عندي فوق
درعا: وليه ساكت؟؟؟ ليه ماوديتها الطبيب؟؟
فيصل: هي مابغت..وانا حسبت انها دوخه طبيعیه
وعاد الاثنين للسكوت ولاذا بالصمت لدقائق... ثم تكلم فيصل..
فيصل بإهتمام: ضاحي وينه؟
درعا: عند سوما قتلتها تعنتي به
فيصل : ناديتها تجيبه...وخلي مها تحط غداي
درعا: وشمعني مها اللي تحط الغدا..انا اللي بحط غداك
فيصل: مثل ماقلتلك مها هي اللي تحط غداي
درعا: لاتظن انك وصلت للمرحله اللي تامرني فيها على كيفك
فيصل: يمه لو سمحتي لاتفتحين علي باب ولاتناقشيني على أي شي مهما كانت تفاهته
درعا: طيب خلاص .. بروح اجيب ضاحي واخلي مقصوفة الرقبه تحطلك غداك
فيصل: خليها تحطه بغرفتها

درعا بعصبية : وشو؟
فيصل: بتغدا عند مها فيها شي؟؟
درعا: وتخلي حرمك طايحة كذا بين الحيا والموت؟؟؟
فيصل: حالتها مو خطرہ للدرجہ ذي...وسلوى بتفيق انشالله مهى ضاله طول عمرها حبيسة الفراش
درعا: طيب ماتقولي ليه تتغدى عندها؟؟
فيصل: حرمتي وكيفي...يمه انتي ليه تطولينها وهي قصيره..هالتفاصيل بالذات ماواظنها
تتغذ درعا رغبات ولدها وباستغراب..وباستغراب اكثر تتلقى مها التعليمات من خالتها الغريبه
وولدها العجيب متقلب المزاج..حطتله الغدا بالصاله لانها حست انها ماسمعت خالتها عدل او
مافهمتها..
مها تطق الباب على غرفة درعا: فيصل الغدا جاهز
فيصل: طيب انا جاي
يعطي ضاحي امه ويطلع ويلقى الغدا بالصاله..ينادي مها..
فيصل: امي ماخبرتك اني ابغى اتغدى بغرفتك؟
مها.....:
فيصل: بحاول اكون هادىء ومتفهم... ممكن تشيلينه وتحطينه في غرفتك؟

فيصل :لاني بتغدى عندك..ولاتكثري بالاسئله..سوي اللي ينالك عليه تشيل مها الصحون
وتحطهم بغرتها على القاع .. يجلس فيصل ويطلب من مها انها تبطل الشباك
مها: الجو
فيصل: وش فيه الجو؟
مها: الجو بارد .. وماقدر افتح الدرايش
فيصل: احسن انا ابغى البرد عشان يطفى النار اللي بصدري و..صدرك
تبطل مها الشباك في استسلام وغير اقتناع وتقع على حافة السريرترقب زوجها ياكل غداه..
فيصل: مها تعالي اكلي معي
مها.....:
فيصل : مها تعالي اكلي معي.."في الاونه الاخيرہ صار يردد الكلام مرتين عليها لان تركيزها صار
ضعيف"
مها وهي تفيق من شرودها: ها... لا مابي ..انا شعبانه ..اكل انت بروحك
فيصل: وانا مااكل الا لما تجين تاكلين معي
مها تستغرب من حنيته في هاليوم قربت تاكل معاه وهي في خوف وريبه من تصرفاته..
كان يشوفها وهي تاكل كالطير الجائع في ليالي الصقيع الباردة يبحث عن مأوى به..
مد ايده لها وفي ايده لقمة عيش .. ومها تطالعه بنظرات غريبه
فيصل: ممكن تاكلين هاللقمة من ايدي
تفكر مها بالمطلوب منها..
فيصل يبتسم: مها افتحي فمك انكسرت يدي
تقوم مها من السفرة وهي منصدمه وماخذت اللقمة من ايد زوجها..
انقهر فيصل من حركتها وحس بالاهانه وطلع من غرفتها وراح لسلوى اللي لقاها صحت من
غفوتها وهي زعلانه عليه لانه تركها لحالها..
الكويت...بيت ام ساره
جراح: ساره حرام عليج صارلي ثلاث ايام اكلمج وماترددين علي ارحمي
بحالي...لاتذكريني بأيام قبل

ساره: اللي سويته انت صح والا غلط؟
جراح: غلظت..وانا اعتذر منج ..وابيح تسامحيني
ساره :اسمع جراح انا بسامحك بس لانك صرت صريح معاي واعترفت بالسبب الرئيسي اللي
جانبك للجامعة وانا مالوم شكوك..بس اتمنى انك تحكم فيها
جراح مستانس: خلاص توبه والله توبه ماراقبج مره ثانيه
ساره: نشوف..

جراح: يعني رضيتي علي؟؟

ساره تبتسم: مالدري...

جراح: شلون ماتدرين؟

ساره: افكر

جراح بإصرار: ساره

ساره بدلع: شتبي؟؟

جراح بحب: احبج

ساره: قويه

ويرجع جراح البيت وساره براسه ومخه وكيانه وقلبه ومشاعره وعواطفه وجوانحه وحواسه
واعضائه وبكل مافيه ... ساره الحب الاول والاخير...

يدخل البيت وهو مستانس و يغني..

ختام: ها... رضت عليك ست الحبايب؟

جراح مبتسم: اكيد ... ساره تحبني وماتقدر تزعل

ختام: باين والدليل ذلتك ثلاثة ايام

جراح: واللي يرحم والديج لاتقلبين موازيني ... ترى اهي زعلت علي بسبتج

ختام: ياجراح ياخوي...ساره الحين بتأمن انك مراح تراقبها لانك انقرصت وهي تبتدي تلعب بذيلها
من وراك

جراح يروح لغرفته:لالالالا انا مستحيل اصدقج نهائيا انتي بتهدمين كل اللي بنيتة انتي اكيد غيرانه
منها..

ختام باستغراب : شتقصد بغيرانه منها؟؟

جراح : غيرانه لانني احبها .. وانتي ما لقيتي احد يحبج للحين!!

ختام بألم : لا ياخوي يالغالي ياتاج راسي ... انا موغيرانه منها انا حارصه عليك

تسمع ختام صفقة باب جراح معلنا عن نهاية الحديث..

يدخل غرفته ويلقي نفسه على السرير وهو يفكر ويتخيل وبيتسم..مره يتذكرها وهي زعلانه ويبوز
حلجه في حركه تمثيلية مقاربه لحركتها ويتذكرها وهي تدلع عليه فيطير فرحا .. ويتذكر نهاية
لقائهم فيبتسم ابتسامه عريضه... يدخل ايده تحت الفراش ويطلع الصوره اللي صورها قبل
8سنين..ويقارن بين ساره القديمه وبين ساره الجديده.. ساره القديمه كان شعرها اسود طويل
ووجهها دائري ابيض وعيونها "فوق الوصف" وساره الجديده بدت وكأنها اكثر نحافه ذات شعر
قصير مصبوغ بإحدى الصبغات الحديثه... لكنها تظل ساره... ساره الحلوه واللي حبها بكل
جوارحه ساره الحلوه ... اللي لايمكن انه يكرها ... يرد الصوره مكانها ولأنه يخاف عليها
من يديه... وضع يديه تحت رأسه وهو يعيد الذكرى الجميله...لكن كلام اخته عكر صفو مزاجه...
صار يفكر بإخته بعدين بساره...بعدين ساره بعدين اخته...بعدين طفى الانوار ونام

.....

الجزء التاسع والعشرين

.....

((وين انت؟؟ وين انت؟؟

ياللي عفتني بلا حبيب!!

وين انت؟؟ وين انت؟؟

انا من بعدك غريب

الناس فرحانه وتغني

وانا فضحتني دمعتي

وغير انت ما القى حبيب

وين انت؟؟ وين انت؟؟)))

.....

جراح يدخل على ختام بغرفتها : السلام

ختام : وعليك السلام

جراح : انا آسف ختام على اللي صار البارحه

ختام : الله يسامح الجميع انشاءالله

جراح: يعني مسامحتني على الكلام اللي قلته

ختام : عادي هذا شعور بقلبك وطبيعي انك تعبر عنه بس يكون بعلمك ان انا ماتهمني التوافه

هذي.. مو عشان نصحتك تفسر نصيحتي على كيفك .. انا صحيح لحد ألحين ماتزوجت ويمكن

طافني قطار الزواج لكن كون واثق ان النصيب عند رب العالمين . وبما ان الله خلقتي مراح

ينساني ..جراح: خلاص انسي اللي قلته

ختام : مو بالسهوله انسى كلمة جرح انقالت لي .. بس هذا مايغني اني ما سامحتك .. مسامحتك يا

جراح

جراح : انا آسف مرة ثانية

ويطلع جراح من غرفة ختام وهو متندم على الكلمة اللي جرح فيها ختام

.....

الخميس الصبح:

درعا: بس انتي لازم تروحين الطبيب

سلوى: خير انشاءالله..اذا حسيت بتعب مره ثانيه بروح...تطمني ياخالتي

درعا: ما في قومي البسي عباتج وخليني اوديح ألحين..

سلوى: ويبيبي ياخالتي ماله داعي تتعبين معي..

درعا : اقول قومي وعن الدلع الزايد .. انا بروح البس عباتي وبروح اقول حق راجو يشغل

السيارة

يالله قومي بسرعة

سلوى :خلاص ...بروح اقول لسوما تاخذ ضاحي وتخليه عندها

.....

عامر: خلاص يامنيره...ابشرك اني لقيت وظيفه لك

منيره: صدق ياعامر..

عامر: ايه ..وروحى الحين لوظيفتك تنتظرك تحت

منيره بفرح: وين؟؟؟

عامر :انزلي من الدرج وروحي يمين تلقين غرفه بابها خشب.. ادخليها وتلقين وحده جنوب

اسيويه اسمها سرياتي وهي مساعدتك ..اشتغلي معها بأمانه.. وعينتك مديره عليها...

منيره.....

عامر: بدمتك في احلى من هالوظيفه؟

منيره: مالت عليك وعلى وظيفتك اللي زي وجهك

وتطلع منيره من الغرفه وهي معصبه بينما يضحك عامر بصوت مرتفع...

.....

يدخل فيصل البيت.....

فيصل: يـمـه ...يـمـه

سوما : ماما روح

فيصل: وين راحت هالعجيز؟؟؟

سوما: روح مع ماما سلوى حق طبيب

فيصل: ليه؟

سوما: انا مافيه معلوم

فيصل: طيب وضاحي وينه؟

سوما: فيه نايم داخل غرفه..

فيصل: خلاص روجي..

يدخل فيصل لغرفة مها..يلقاها نايمه ويصيحها:

مها: شتبي انت بعد؟

فيصل بعصبيه: شنو شتبي؟؟؟ استحي على وجهك...اصغر عيالك انا؟؟؟

مها وهي تجلس: ياالله صباح خير

فيصل: سلوى شفيها؟؟

مها على عيونها النوم: شدراني؟

فيصل: ومنو اللي يدري؟؟؟

مها: اذا ردت اسألها..

فيصل: طيب قومي حطيلي فطور...ماتفطرت

مها: روح قول لسوما

فيصل: وانتي وش وظيفتك؟

مها: خوش والله ..تطقون الواحد وتهينونه وتعايرونه وتذلونه...وتبون فطور بعد...ياعمي

طبيبيير

وتنام مها على الصوب الثاني وتترك فيصل يستوعب جملتها الاخير.....

يعصب عليها فيصل وبنفس الوقت ينصدم من هالاسلوب الجديد....

فيصل بعصبيه: مــــها ...تكلمي معي باحترام .. بعدين وش هالهرج الجديد؟؟

مها.....:

زادت عصبية فيصل وهجم عليها...يشد شعرها .. ويسب ويشتم

مها تضغط على اعصابها وآلامها وكأنها متعوده على هالحكرات التلقائيه من فيصل: فيصل

ارجوك اترك شعري

فيصل بصوت عالي وهو لايزال يشد شعرها: موقبل ما تتركين طولت اللسان..

مها بألم: خلاص..بترك طولت اللسان..والحين هدني

يتركها فيصيل ويشيل عن ايده بقايا من شعرها...

فيصل بإشمزاز: مره ثانيه لما اطلب منك الحاجه..تنفذيها بسرعه .. ولاتفرعنين وتسوين روحك

قويه

مها بنظرات قلقه: انشالله

فيصل: والحين تقلعي صلحيلي الفطور

مها بنفس القلق: انشالله

فيصل بعصبيه: يــــلا

راحت مها للمطبخ تسوي لزوجها القاسي فطور.. وبينما هي تحورف بالمطبخ سمعت صوت

سلوى ودرعا توهم راجعين من الطبيب...

فيصل: بدري...وش رايكم تتغدون في الطبيب؟؟؟

ام فيصل: اولاً: السلام عليكم...وثانياً: سلوى مريضه ولازم تحمدلها بالسلامه.

فيصل:ها؟؟ وش صار معك؟؟

سلوى: ابد...اخذو تحليلات وقالو بكره تطلع النتيجه وانا والله خايفه..

فيصل: خلاص بكرة وانا راجع من الدوام بجيب التحاليل

ام فيصل: وانت للحين ماخذت اجازة؟؟

فيصل: لا والله مسئولونا جديد.. وصاير نحيس على وشو مادري
سلوى بتعب: انا بروح ارقد.. الله يخليك ياخالتي حطي عينك على ضاحي

درعا: من عيوني...بس انتي روعي وارتاحي

وعقب ماراحت سلوى:

فيصل بهمس: يمه...سلوى مدري وش فيها؟؟

ام فيصل: مافيه الا الخير انشالله

فيصل: احساسى يقول ان فيها مرض موهين

ام فيصل: تفاولوا بالخير تجدوه

فيصل: يايمة ..سلوى صارلها ثلاث شهور وهي تشكي من كليتها اليمنى والله العالم وش فيها؟

ام فيصل : كليتها؟؟

فيصل: الظاهر ان الوجع من الكليه

ام فيصل : الله كريم انشالله ...الا هالهبلة وش تسوي في المطبخ؟؟

فيصل: قتلتها تسويلى فطور

ام فيصل وهي تروح دارها : ياكروهي لها

.....

من الصبح وجراح يفكر بساره واللي ماعنده غيرها يشغل تفكيره..وتذكر كلام ختام ان ساره ممكن
تأمن على ان جراح مايراقبها مره ثانيه وتلعب بذيلها...كان يفكر ان ساره ممكن تكون مثل ما قالت
اخته..وقرر من جديد انه يراقبها من قريب بس بحذر اكثر ... وفعلا راح..

صارت الساعه وحده الظهر والحين عندها ساعه اف لي الساعه ثنتين مشت بتعب وكتبها الثقيله
بين ايدينها مرت على شله من الشباب واحد منهم نط بوجهها وهو يتغزل فيها ومن هالكلام:

الشاب 1 : يا حلوه..عطينا وياه يبا

الشاب 2: شدعوه ..القمر زعلان؟؟

الشاب 3: اللي اعرفه ان اسمج ساره بس اللي ما اعرفه رقم مبايلج...

طالعتهم ساره بنظره عصبية وكملت طريقها بدون لا تلتفت عليهم لانها عارفه اذا هي ردت عليهم
ممكن انهم يتمادون ..لحقوها هالشله وكان صوتهم عالي شوي..

واحد منهم قال : مو انتي ساره مرة سالم اللي دخل عليج الشباب يلعبون فيج

والثاني : والله وطلعتي بنت ليل

والثالث : مالنا بالطيب نصيب

في هاللحظه بس وقفت كان كلامهم مثل السهام الموجه لقلبها..وفي هاللحظه بس اندفع جراح من
وكره وطلع من مكان مراقبته القريب وبدون سابق انذار اخذ يلکم هذا ويرفس هذا ويلعن ابو
خامس هذا بس على قولتهم الكثره تغلب الشجاعه...تجمعوا عليه هالاربعة وطقوه كطريقه للدفاع
عن نفسهم...تدخلت ساره تحاول انها توقف هالنزاع بعد صدمه قصيره منها ..بس ساره البنت
الضعيفه ما بيدها شي...تدخلوا بعض الشباب ووقفوا النزاع ... راحت الشله وهي تباهى بقوتها
بينما جراح طايح على الارض...ساره كانت تراقبه من مكان قريب رفع راسه شوي شوي وهو
يمسح قطرات الدم اللي انسابت من راسه على عيونه بسبب جرح بسيط شاف ساره تطالعه
بنظرات غامضه .. هزت راسها بأسف ورجعت البيت حتى محاضراتها ماكملتها...

وفي السياره كانت الافكار تتضارب براسها ما بين غضب وبين حزن وبين استهزاء واحتقار
وشعور بعدم الثقه وان جراح كان كاذب بوعوده..

دخلت البيت كان فاضي .. امها كانت نايمه القايله والخادمه بروحها تشتغل .. صعدت لغرفتها وهي
كنيبه .. قعدت على السرير وهي تقول لنفسها : معقوله جراح بيتم يراقبني جدي؟؟؟ ولي متى؟؟

حتى هو دخل البيت حزين ومكتئب لقي امل منسدحه وتقلب في هالقنوات..

امل بدون اهتمام : شفيك؟؟

جراح : مافيني شي...وين ختام؟؟
امل : بغرفتها توها راجعه من دوامها والظاهر ان الناظره شاخلتها اليوم
يروح جراح لغرفة ختام اللي وقفته عند الباب خمس دقائق لانها كانت تبديل ملابسها..
ختام تفتح الباب: هلا جراح تفضل...شفيه راسك؟؟
يقصلها جراح القصه كامله بكل تفاصيلها..
جراح بيأس : والحين شسوي؟؟
ختام : خلاص ياجراح .. لما تنعدم الثقة الحياه تصير مستحيله
جراح: بس انا احبها ... والله العظيم احبها اموووووت عليها
ختام : حبك لها بيحي اليوم اللي ينتهي فيه ..صدقتي
جراح :انا الصراحه بديت اقتنع بكلامج.. لأن ساره صارت تعاندني بأمر كثيره ..وحياتها بالجامعه
مو عاجبتني والاختلاط اللي هي فيه يذبحني ولما اعلق على لبسها تعصب وتزعزل
ختام: ترى انت تقدر تعيش من دونها
جراح بحزن : صعب
ختام: انا عارفه مشاعرك ... بس ساره ياجراح .. ساره غير
جراح: وحيي لها وين ادفنه؟؟ أي ارض اللي تحمله؟؟
ختام: ارض الله واسعه... وانت تحملت الموت اكثر من مره عشانها ... انسائها وفكر بنفسك
جراح بعد تفكير طويل : انسائها؟؟؟
ختام: ايه نعم انسائها .. وبعدين تذكر انها مستحيل ترضى عليك عقب اللي صار اليوم
جراح : بس..
ختام: قو عزيمتك وصمم على نسيانها وانشالله الله ببساعذك
جراح وهو يوقف وقال بعزم : انا مراح انسائها .. لكن بتناساها
ختام: يعني خلاص .. مراح تزوجها
جراح يطالع ختام بنظره حزينه : ساره كانت بالنسبه لي حلم صعب اطوله .. وبتم طول العمر حلم
صعب اطوله
يطلع من غرفة ختام ويروح غرفته ويقفل الباب عليه لأول مره من دخل السجن تنزل دموعه على
عيونه هالمره نزلت عشان ساره .. عشان حبه اللي مات ... عشان فراقه لها... وهو يقول لنفسه :
ليش يصير فيني جذي...شنو ذنبي؟؟ حبيبتي سنين طويله ولما صرت قريب منها ضاعت من ايدي
.. ليش احبها ليش؟؟؟
مسح دموعه وطلع من صورتها .. تأمل الصور ساعه تذكر شكثر كانت بريئه .. تذكر غلطتها مع
سالم وزواجها منه .. تذكر خالد والثاني اللي معاه..تذكر حريتها ولبسها.. تذكر كل احلامه اللي
تبخرت عشانها تذكر السجن وويلاته والشباب اللي تهاوش معاهم اليوم..حقد على الصورة عفسها
بين ايدينه بقوه وحقد .. و...و...وشقق الصورة على قطع صغيره لأول مره من ثمان سنين .. يمد
ايده اليسرى على الصورة .. كان يظن ان ايدينه الثنتين لو مسكت الصورة ممكن تأذيها ... عقب
ماقطعها قطع صغيره .. جمعهم على الطاولة الحديديه وحرقهم بالولاعه ... سحب زقاره وولعها
بعد ماتعلم تدخينها بالسجن وصار يدخلن بألم ..وندم .. وحزن ... ودمعة فراق
.....
ام ساره : هذا يدل على حرصه عليج
ساره: جراح خان ثقتي فيه .. وخان الوعد اللي كان بينا
ام ساره : والحين؟؟
ساره: الحين شنو؟
ام ساره: شنو بتسوين؟؟
ساره: مراح اسوي شي
ام ساره : بتداومين باجر؟
ساره: اكيد ..لاتظنين ان حياتي بتتوقف عشانه

ام ساره : زين وعلاقتج معاه؟؟
ساره: والله اذا برر موقفه بعذر مقتنع برضى عليه
ام ساره: ماتلا حظين ان ردة فعلج تغيرت؟؟
ساره: ادري..انا تعودت على حركات جراح..وبعدين يمه حرام ازيد عليه
ام ساره عسى الله يصلحج
.....
فيصل بأسى : مثل ماتوقعت
سلوى : خوفتني وش النتيجة؟؟
فيصل يهز راسه : كليتك .. عاطله .. مريضه..
سلوى وهي تقعد من الصدمه : يعني...يعني فيني كلى؟؟؟
فيصل : حالتك متأزمه .. ولازم نفتحك ملف غسيل كلى
سلوى تبكي : لاتقول يافيصل
فيصل : العلاج لازم يتم بسرعه .. جهزي حالك من بكره نعرضك على طبيب ثاني ونشوف
تدخل درعا وتعرف المرض من فيصل..
درعا بجانب سلوى : ماعليك انشالله بتطيبين.. ياكتر ماسمع عن حريم فيهن الكلا وتعافن
سلوى تمسح دموعها : بس بعدني صغيره
فيصل: المرض مايعرف الصغير ولا الكبير
درعا: تعوذني من ابليس .. ماتدرين لو ان الاطبا ماعندهم سالفه
حطت ايدها على فمها وهي تغرق في نوبة بكاء مرير على حالتها الصحيه المتدهوره...
درعا : بس ياسلوى .. احمدي ربك انه كلى موغيره
سلوى: وشغير الكلى ياخالتي؟؟
درعا : لاحول ولاقوة الا بالله .. طيب وشتسوين لازم تقنعين بواقعك واللي الله كتبه لك..وترى لكل
داء دواء
فيصل : المهم انا طالع الحين بغيتوا شي ؟
سلوى برجاء: وبين رايح؟؟
فيصل بانزعاج: أي مكان بعيد عن الصباح..
درعا: فيصل . . . لاتطلع توك راجع من الدوام
فيصل بعصبيه : لا بطلع ومحد له شغل فيني
يطلع فيصل وهو في حالة ضيق وعصبيه...
وبعد ماطلع:
سلوى بحزن : وشفيه ذا؟
درعا: والله مدري؟؟ احس انه متغير كثير
سلوى: متغير...الا قولي معتفسه حياته كلها
درعا بمكر : تهقين بسبة مها؟؟
سلوى: لالا مااظن .. هو بعد مايشوفها نهائيا
درعا : طيب انتي قومي بدلي ملابسك .. على مااروح انا واسويك لقمه تاكلينها
سلوى : لاتتعبين نفسك ياخالتي . ماني مشتويه اكل
درعا : خلاص.. قومي ارتاحي
سلوى :انشالله
تروح سلوى لشقتها وهي حزينه وكنيبه.. مها سمعت بكل اللي صار وتبعت سلوى لشقتها
مها تضرب على الباب
سلوى تفتح الباب وتطالع مها باستغراب : مها؟؟
مها : سلوى ... سلامتج
من قالت مها هالكلمه على طول راحت لتحت قبل تسمع جواب سلوى...

سلوى سكرت الباب وهي مستغربه .. وتفكر بموقف مها .. حسست بالذنب شوي .. بس تفكيرها بحالتها كان اقوى من الشعور بالاحساس بالذنب تجاه مها.....

.....

الكويت 12/25/

.....

ام ساره : عبي هالدفايه قاز ... متنا من البرد

ساره : مليونه قاز بس البرد هالسنه قوي

خمس دقائق صمت بعدها ضرب هادي على الباب..

ام ساره : قومي شوفي من عند الباب

ساره : حاضر

تفتح ساره الباب وتنصدم بأمر جراح اللي واقفه على الباب .. زيارته بهالوقت غريبه...

ساره : حياج الله خالتي

ام جراح : هلا بساره.. هلا ببنتي

ساره : هلا فيج.. تفضلي

تقوم ام ساره وتسلم على ام جراح وتدخل ساره المطبخ تجيب شي للضيفه الغير متوقعه..

ولما دخلت عليهم ساره من جديد:

ام جراح : تعالي ياساره يمي..

تقعد ساره يم خالتها ويبدأ الحديث:..

ام جراح : ساره اشرايح بالموقف اللي صار بجراح ؟

ساره.....:

ام جراح : تكلمي يابنتي

ساره : جراح كان غلطان

ام جراح : وطول ماهو معاج بيظل يغلط عشانج

ساره ترفع عيونها مستغربه : انا مادفعته للغلط

ام جراح : انا عارفه .. بس جراح مايصلح

انصدمت ساره من هالكلمه " مايصلحلي... ليش؟؟ انا شناقصني "

ام ساره : شهالكلام يام جراح؟؟ شلون يعني مايصلحها؟؟؟

ام جراح : والله اني مستحيه بس اذا ماقلتها .. بتسمعونها من غيري

ام ساره : ماتكلمين يام جراح .. شصاير؟؟

ام جراح : كلن يروح بطريق..

ام ساره : يعني...

ام جراح : خلاص جراح .. مايبي ساره

ساره وهي واقفه بشموخ : يعني انا اللي ميته عليه.. الجبان

ام جراح وهي توقف مع ساره : الحين صار جبان يوم انه ماتزوج؟؟

ساره : جبان لأنه ماواجهني.. لأنه ماقالني بعظمة لسانه انه مايبيني.. جبان لأنه اعترف بحبه

وعجز يعترف بكرهه

ام جراح : هو مايكرهج... بس حس انج مو ممكن انج تكونين سعيدة معاه

راحت ساره لغرفتها وطلعت ام جراح بعد ما قالت قرار ولدها وصدمة الناس فيه..

قفلت على نفسها الباب وقعدت على سريرها بين مصدقه للخبر ومكذبه له .. سمعت صوت امها

يدق على الباب .. ماردت عليها .. كل اللي كان يدور فبالها ..:" ان جراح مايبيج .. كرهج. خلاص

انسيه"

نزلت دموعها غصب عنها .. ولأول مره تحس ان دموعها حاره ومحرقه...بعد ما حبه وتعلقت فيه

.. يكرهها لغت حظها ووقتها كانت الصدمه بالنسبه لها كبيره حيل .. مومعقوله جراح اللي

حبها من كل قلبه واللي كان مستعد للموت عشانها.. بسهولة يبيعها.. وليش؟؟ .. شنو ذنبها .. شسوت عشان يبيعها..؟؟ .. هو الغلطان..

تمددت على سريرها بتعب .. وسمحت لدموعها انها تنطلق بكل حريه على خدودها .. استلقت على الصوب الثاني وهي تحاول تعيد الذكرى براسها .. تذكرت لما كانت في بداية فترة المراهقه وشلون كانت تصد جراح بعنف وبقسوه..حاولت تكرر مشاعرها صوبه .. واكتشفت انها كانت تحتقره .. وهو كان يموت على التراب اللي تمشي عليه .. استلقت على صوبها الثاني وهي تستعرض جانب ثاني من حياتها .. جانب مر كنيب متعب .. تذكرت سالم.. وشلون كان حنون وحبوب معاها في البدايه .. وعقب ماتمكن منها تحول لذنوب مفترس متوحش.. حطمها ودمرها وقضى على مستقبلها .. وعقب سالم طلع لها خالد .. وصار العن من سالم .. عانت منه الكثير الكثير.. وفي لحظه انتهى الكابوس اللي عاشته.. وطلع جراح بحياتها من جديد.. دافع عنها رغم عيوبها واطاؤها الكبيره اللي لايمكن احد يسوي اللي سواه جراح عشانها .. انسجن وعاشت معاها وانسجمت.. عرفت شخصيته عدل وحبته مع انها كرهت بعض الجوانب اللي فيه ومن اهمها الضعف اللي حاولت قد ماتقدر انها تغيره .. وبعد...عقب كل هذا ... وبلحظة ضعف ..يفارقها .. وبدون توضيح الاسباب.. دفنت راسها بالمخده وردت تبجي من جديد.. بآلم وصدمه .. وحسره وندم...

.....

في المملكة .. الساعة 11 مساء:

سلوى عند خالتها بالصالة مع ولدها ضاحي اللي صار عمره خمس سنين واللي كان نايم يمها..
سلوى بحزن : خلاص ياخالتي.. المرض فيني اكيد
درعا : خلاص يابنتي ..قضاء الله وقدره ..هذا المكتوب لك
سلوى : جلسات غسيل الكلى تبدي من الاسبوع الجاي
درعا : الله كريم
سلوى تبكي: سمعت انها عذاب ياخالتي
درعا : لازم تحملين .. وانشالله بتطيبين وترجعين احسن من اول
سلوى وهي تناظر ولدها وهو نايم : الله يخليك ياخالتي اذا صار فيني شي..تري ضاحي امانه برقبته

درعا: لاتقولين هالكلام ياسلوى كفانا الشر ... لاحول ولاقوة الا بالله ..تعوذني من ابليس..

سلوى تمسح دموعها : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

درعا : الا اقول سلوى... ماشفتي مها

سلوى بدون اهتمام : لا ماشفتها

درعا : حتى انا .. وين تهقينها تروح ؟

سلوى وهي توقف : وين بعد ؟؟؟.. اكيد فالبيت

خذت ولدها معاها وراحت لشقتها..

دخلت الشقة وحطت ضاحي بسريره .. شافت فيصل كان مستغرق بالنوم ولاهو حاس باللي حوله .. تذكرت مها وحست بتأنيب ضمير فظيع.. حاسبت نفسها : ليه سوت اللي سوته ؟؟ .. في هاللحظه كرهت نفسها وحست انها مذنبه ... وذنبا عظيم .. طردت الاتهامات من راسها وراحت توضت وصلت ركعتين .. دعت فيهم ان الله يعينها على مرضها ويغفر لها ويرحمها ويتوب عليها ... عقبها مسكت القرآن وقعدت تقرأ فيه لي اذان الفجر ... ولما اذن صلت ورجعت تنام ... عقب ماقدت فيصل للصلاة

.....

في الكويت وفي ظهر اليوم الثاني من سمعت ساره الخبر المؤلم .. تضرب عليها امها الباب:
ام ساره : ساره فجى الباب ولاتسوين في روح جدي .. خلاص اللي صار صار وانتي لازم تنسين
ساره : يمه الله يخليج خليجي لحالي
ام ساره : مايصير اخليج جدي .. بدون اكل ولاشرب

ساره : موجوعانه
ام ساره : انزين فجي بكلمج
ساره : يمه الله يخليج .. خليني مالي خلق اتكلم بهالموضوع
ام ساره : انا الحين بخليج .. بس تاكدي ان لي قعده طويله معاج
ماردت عليها ساره وتمت تفكر وتفكر وتفكر .. لما مل منها التفكير وصارت تذكر وتذكر وتذكر..
لما خلصت ذكرياتها.. حست بقلبها يعورها .. حست بألم يسري بعروقها .. وحست بالنيران تحرق
جوفها .. فأطفأتها بوابل من الدموع المنهمره كالسيل العارم.....
وبعد مده من الوقت حست انها محتاجه تكلم ومحتاجه تسمع وتفتنع ..فتحت الباب وراحت لأمها
اللي كانت قاعده بالصاله واول ماشافت الام بنتها متجهه صوبها قامت من مكانها بحركه سريعه ..
حطت ايدها على ظهر بنتها واللي بدورها انزعجت وقعدت على الكرسي وهي زعلانه ومطنقره..
قعدت امها على الكرسي اللي يمها : ها يابنتي شنو مشتهيه اسويلج تاكليينه؟
ساره بضيق : مابي شي
ام ساره : مايصير لازم تاكلين
ساره بنفاذ صبر : يمه
ام ساره : خلاص خلاص لاتاكلين شي
اخذت الريموت اللي كان على الطاولة وصارت تقلب في القنوات ولما ملت رجعت الريموت مكانه
والتفت على امها اللي كانت منزله راسها بحزن..
ساره : شفتي اللي سواه جراح
رفعت راسها : يمه الزواج قسمه ونصيب
ساره : ليش سوى جدي؟
ام ساره : هذا المكتوب
ساره: بس لابد من وجود دافع يخليه يسوي اللي سواه
ام ساره : يمكن فكر عدل ..ولقى ان انتي مراح ترتاحين معاه
ساره : ليش ماتقولين انه هو اللي مراح يرتاح معاي واني ماصلحله ؟
ام ساره : نفس المعنى يابنتي
ساره بعد تفكير : لايمة المعنى يختلف
ام ساره : ساره ... اللي صار صار .. والكلام الحين ماينفع ... المطلوب منج انج تنسين جراح
وتعيشين دنيا جديده
تقاطعها ساره : كم مره مكتوب علي اني اعيش دنيا جديده؟
ام ساره : ميخالف يابنتي هذي الحياه .. واحنا لازم نسايرها
سكتت ساره وهي تفكر بهالحياة اللي كل مالها وتغير للأسوأ...
أسايرها تعاندني..اعاندها ولا اقوى..اضحكها وانا ابكي...وهي ترسم لي البلوه ..دنيا ..دنيا
وفي بيت جراح:
كان قاعد بغرفته ويفكر .. وده لو يتراجع بقراره..بس خلاص ..طاح الفاس بالراس ..حس انه
غلطان وندم .. ووسط تفكيراته وتخيلات دخلت عليه ختام:
ختام : جراح شلونك اليوم ؟
جراح : موزين
ختام : عشانها؟
جراح : في غيرها ؟
ختام : تقول عنك جبان
جراح : صح .. معاها حق .. انا جبان وخواف بعد
ختام : لاتحقر نفسك
جراح : انا حقير ومن زمان
ختام : جراح.. خلاص .. انسى ياأخي.. ليش عايش على الذكرى اللي مراح تزيدك الا الم وقهر

جراح : والله العظيم لو بيدي انسى جان نسيتهما من يوم عرفتها
ختام وبعصبيه : خلاص جراح.. خلك رجال.. ولا تضعف عشان بنت

جراح: مو أي بنت

ختام : الكلام معاك ضايع وبتم طول عمرك ضايع
تدخل امل عليهم:

امل : ختاموو امي تبيج بسرعه

ختام وهي تمسك امل مع ايدها بشده: اختج اللي اكبر منج تنادينها ختام فاهمه

امل تتظاهر بالامبالاة : ماتفرق.. يلا روجي بسرعه

وتطلع ختام من الغرفه .. وتقع امل عند جراح:

امل : اقول جراحو

يطالعها جراح بنظره غاضبه : شتبين؟

امل : شتفرق ختامو على راسك؟

جراح: مالج خص

امل : انزين شهاالساعه الحلوه ؟

طالع جراح الساعه وحس بألم بقلبه .. تذكر الموقف اللي صارله مع هالساعه.. وتذكر انها من
اغلى احبابه..

امل وهي تصرخ : منوووووووووووووووووووووين؟

جراح بعصبيه : اطلعي برى ومالج شغل منوين

امل وهي طالعه : شفيهم هذيل .. كل واحد ألعن من الثاني .. حشا جباريت

ولما طلعت امل .. رجع يطالع الساعه .. وخطرت على باله فكره..

.....

اليوم هو اول يوم لجلسات غسيل الكلى عند سلوى..

جريت الموت اليوم.. الم فضيع .. طلعت من غرفة الغسيل يدزونها على كرسي متحرك .. وفيصل

كان ينتظرها على احد الكراسي..

فيصل وهو يوقف : خلصتي

اومأت براسها بالإيجاب لأنها ماتقدر تكلم...

وفي البيت تستقبلها درعا وامها " ام سلوى " ومها كانت واقفه من بعيد تطالعهم..

درعا : الحمد لله على سلامتكم يابنتي

سلوى تطالع امها : يمه الله يخليك صغديني لغرفتي

تروح سلوى لغرفتها بمساعدة امها ... ودرعا وقفت تكلم فيصل:

درعا : وشصاير يافيصل ؟

فيصل : ماصار شي

درعا : شفيك ؟

فيصل: افكر بسلوى وهالغسيل

درعا: وشفيه ؟

فيصل : ماقدر اوديهها كل يوم وترك

درعا : يوديهها السايق ليه شايك همها ؟

فيصل وهو يطالع مها : زوجتي وام ولدي .. وشلون ماتبيني اشيل همها ؟

مها عقب ماقال فيصل كلامه .. التفت بكبرياء وطلعت من الصاله..

درعا: انشالله ماهو حاصل الا الخير.. الا تقول ان الغسيل لازم كل يوم وترك

فيصل : ايه.. انا بطلع الحين تبغين شي ؟

درعا : سلامتك .. بس وين رايح؟

فيصل : مادري ؟

يروح فيصل وتروح درعا عند سلوى فوق .. وفي الآونه الاخيراه لاحظت تغير سلوى عليها بشكل واضح

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الحبيبه الاولى والاخيراه .. " ساره " بعد التحيه..

اتمنى ان تكوني بخير واحسن حال..

حبيبتي ساره...

انتي تدرين شكرك احبج واعزج ومايحتاج اشرحج اكثر..

كل اللي ابي اوضحه لج ... ان اللي بينا انتهى خلاص.. وماظننچ بترجعيلي لو مهما صار...انا نفسي اجهل الاسباب ..ومادري ليش اخترت هالنهايه.. انا كنت احلم فيج من زمان واحسب لهليوم الف حساب.. بس طريقتي تعارض طريقتج بالتفكير..وانتي عنادج يموتني .. يجرحني.. ساره انا مانكر اني حبيتج بكل مافيح وقبلت عيوبج كلها ورضيت فيها .. بس "تجري الرياح بما لاتشتهي السفن..."

الكلام مو راضي يطلع معاي .. والتعبير يخوني.. والشئ الوحيد اللي ابيج تعرفينه .. اني بظل احبج للأبد..

وشكرا

ملاحظه : انا ماستاهل هديتج..اتمنى انج تاخذينها وتقبلي اسفي

جراح

ولما قراها للمره العاشره طواها وحطها بظرف محترم .. ونادى اخته امل .. وبعد دقائق:

امل بدون نفس : نعم شتبي؟

جراح : اموله حبيبتي ممكن طلب؟

امل : توك طاردني

جراح : ميخالف سامحيني

امل : انزين شنو الخدمه ؟

جراح : ابيج توصلين هالرساله لساره

امل: ردينا

جراح: امل الله يخليج مالي احد يدري .. سر بيني وبينج..

امل : انزين شمكتوب فيها ؟

جراح : كلام عادي وبتكون اخر رساله

امل : انزين بروح الحين .. أي خدمه ثانيه

جراح : إيه لحظه قبل انسى..

ينزع الساعه من ايده ويعطيها امل: وعطيها هالساعه

امل متفاجئه : ليش؟

جراح : بس جذي

امل : جراح اذا احد بيعطي هديه .. مايعطي هديه مستعمله

جراح: هذي مو هديه وروحي سوي اللي قلتلج عليه

امل: وامي؟؟

جراح: شفيها امي بعد؟

امل: مراح ترضى اطلع

جراح: من متى؟؟ يلا روحي وانا بكلمها...

امل : اوكمـيه

وتروح امل عند ساره..

تفتح لورا الباب..

ام ساره : لورا من عند الباب؟

لورا : امل يبي ساره

توقف ساره بسرعه وتتواجه مع امل اللي دخلت بنص البيت

امل : قوه ساره

ساره : هلا

امل : هاج..هذي رساله من جراح وهالساعه بعد

وقفت ساره دقائق وبعدها تكلمت : امل.. اخذي هالرساله ورجعيها لصاحبها .. حتى الساعه
مالبيها لأنني ماتعودت اعطي احد هديه وارجع آخذها..وقولي لجراح: احنا كبرنا على هالسوالف..
ورجاءا خلاص انا مابيني وبينه شي..

امل: ليش حرام عليج تكسرين بخاطره

ساره: وانا مومهم يكسر بخاطري مو حرام ؟

امل: جراح زعلان عشانج والله

ساره: خلاص امل .. مابي رسالته

امل: انزين اقريها وعطينياها ارجعها

ساره: مابي..

امل: كيفج .. الله يعينك ياجراح..ياما عانيت

تطلع امل من البيت وترجع ساره عند امها .. لاحظت سكوت امها واستغربته

ساره : انا غلطانه يمه ؟

ام ساره: لاء

ساره : جنه مو عاجيج ؟

ام ساره : لومو عاجبني جان تكلمت

ساره : خلاص انا ماعاد يهمني

ام ساره : واخيرا اقتنعتي

ساره : يعني

ام ساره : انزين متى تبدى امتحاناتج؟

ساره: بعد عشرة ايام

ام ساره: شدي حيلج عاد هذي الامتحانات النهائيه
ساره: اكيد يمه .. بس احس اني مخنوقه من جو البيت ولازم اطلع
ام ساره: خلاص اتصلي على وحده من رفيقاتج واطلعي معاها
ساره بعد تفكير قصير وبنبره حزينه : ماتحلى الطلعه الا مع مها
ام ساره : الله يذكرها بالخير
ساره : لا يمه انا مابي اطلع الا معاج
ام ساره: لايمه مافيني شده على الطلعه
ساره: بتطلعين يعني بتطلعين ... بروح ابدل ملابسي وانطرج بالسياره
ام ساره تبتسم:من يقدر عليج انتي

.....

الجزء الثلاثون

.....

المملكة:

درعا : ها يانجيه..وشلون مروه مع رجلها ؟
نجيه " ام سلوى " : بخير والحمدلله
درعا : عساها مرتاحه؟
نجيه : كلن عايش يام فيصل مرتاح وإلا غيره..
درعا بعد تفكير : وانتى الصادقه...
سلوى اللي كانت منسدحه على السرير: يمه الله يخليك عطيني الدوا اللي على الطاولة
درعا : خليه عنك انا بجيبه...
تعطيها درعا الدوا وتنزل تحت وقبل تنزل..
سلوى : خالتي
درعا : هلا سلوى

سلوى : فيصل وينه ؟

درعا بأسى : مدري عنه ؟

سلوى : طيب و....مها؟

تجاوب ام فيصل بانزعاج : حتى ذي مالدري عنها .. ويلا بخاطركم بنزل تحت

تنزل ام فيصل تحت للصالة وهي مستغربه من اهتمام سلوى بمها المفاجيء.. وراحت تدور عليها..

لقتها بغرفتها وقاعده على سريرها بتعب:

درعا بغضب : وش بينك وبين سلوى ؟

ترفع راسها بجمود.....:

درعا : اسمعي يامهيو.. يكون في علمك عاد .. انا ماحب لعب الحبلين ذا .. واللي يلعب معي لايلوم الا نفسه

تنزل راسها بس هالمره بوجوم وكأنها نست معاني الحياة..

درعا تهز راسها : ماينفع معك .. ماينفع معك شي

وتطلع من غرفة مها .. ماتدري وش تسوي .. مسكت جوالها واتصلت على فاطمه تخبرها عن حالة سلوى ووعدتها فاطمه انها تزورهم في نهاية الاسبوع..

.....

الكويت:

بعد ماطلعت من الامتحان اللي كان بالنسبه لها عادي.. جلست على احد الكراسي ومن غير قصد منها شافت المكان اللي كان اخر مكان تشوف جراح فيه...

انا متى حبيته؟؟ متى اهتمت فيه؟؟ ليش يآثر علي فراقه كل هالتأثير؟؟.. ماكان بالنسبه لي شي ... وبلحظه يكون كل شي بحياتي؟؟.. جراح ذبح خالد دفاعا عن نفسه .. ماذبحه عشان سواد عيوني.. طول الفتره اللي كنت ادرس فيها كان يطري على بالي بكل لحظه.. من رفضت رسالته.. واخباره منقطعه عني نهائيا. ترى شصار فيه؟؟ وشنو كاتب بالرساله؟....اووووووووووه انا ليش افكر فيه بعد؟؟ ... الظاهر اني ماكنت احبه.. الظاهر اني كنت اقدره او اعطف عليه بس.. حب لا ماكنت احب جراح.. وعمرى ماحبيته .. انا بس كنت ابي اردله الجميل الشخص اللي مايجب اول مستحيل ييجب ثاني ... مستحيل..

كانت تكلم نفسها بالفتره اللي بين الامتحانين .. حاولت قد ماتقدر انها تركز مع الامتحان بس مافيه فايده

.....

السعوديه .. بيت ام فيصل

كل شي يتأزم في هالبيت .. حالة سلوى تدهورت حيل حيل .. حتى مها تقريبا اصببت بحالة اكتئاب حاد جدا .. مسكين هالفصيل منوين يلاقيها .. من زوجه تعبانة جسديا .. والا حبيبته مدمره نفسيا .. والا ام مايعرف شلون يتصرف معاها او شلون يحس فيها او شنو طبيعة العلاقه بينه وبين امه بالاساس؟؟ ..

اليوم فاطمه تجي .. يمكن طاري الزياره اضاف جو على البيت المكتتب:

فاطمه وابتسامه باهته مرسومه على وجهها : السلام عليكم

ام فيصل تفز من مكانها بفرحه : هلا والله بفضيم .. وينك قاطعتنا؟؟

وبعد السلام:

فاطمه : والله يمه انشغلنا ماتعرفين الدنيا؟؟ تفرق ماتجمع

درعا : ميخالف عاد لازم تسألين عن احوال اهلك

فاطمه : ولاتزعلين يمه .. وهذا راسك احبه

درعا : حبيتي الكعبه انشالله سعد جا معك؟

فاطمه : بعد شوي بيمر يسلم عليك .. الا يمه وشخبار سلوى ؟

درعا : والله يافاطمه حالتها ماتسر

فاطمه : ليه ؟ وينها الحين؟؟ بشقتها؟؟

درعا : لا راحت الطبيب مع السايق؟

فاطمه : مع السايق ؟

درعا : ايه .. فيصل عيا يوديها

فاطمه : ولية يعيي؟؟

درعا : مالدري عنه .. فيصل متغير وانا امك .. متغير حيل

فاطمه : طيب و.. مها وينها ؟

درعا بعصبية : وش بلاكن انتن تسألن عنها؟ مها مجنونة طايحه في حجرتها ليل نهار

فاطمه : هدي يمه .. ماغير سؤال وحرمت بعدها مااسأل

في هالخطه يجي سعد زوج فاطمه ويسلم على عمته استغلت فاطمه انشغال امها في السلام على سعد وراحت لغرفة مها..

ضربت الباب عليها .. وكالعادة مامن اجابه .. فتحت الباب بهدوء ودخلت.. اول ماشافت وضع
مها كل شي بداخلها تكسر .. وتفجرت كل معاني الشفقة والرحمة والعطف على الوضع الكسير
والجريح اللي كانت مها متخذته .. كانت قاعده على السرير ومجفسه ايدينها لركبها .. وتتحرك
مره جدام ومره تتراجع بشكل هستيري متوتر.. قربت منها فاطمه ومسكتها بقوه مع كتوفها.

فاطمه : بسم الله الرحمن الرحيم وش فيك ؟؟

مها رفعت نظرها على فاطمه من هذيك النظرات الجارحه اللي كانت تعطيها فيصل..

قامت فاطمه من مكانها منصدمه وهي تحس من نظرة مها انها نظرة لوم قويه موجهه لها ..
كانت تحس ان مها تلوم فاطمه .. وبقوه ... رجعت فاطمه عند مها..

فاطمه : مها تكلمي.. انطقي ..وش تحسين فيه ؟؟؟

مها.....:

فاطمه : ريحي عمرك وريحينا معك..

مها.....:

فاطمه : انا ادري انك زعلانه علي .. وتلوميني .. صدقيني يامها انا ماقلت ليفصل يدخلك
المصحه .. هو وسلوى تصرفوا على كيفهم.. انا بس قتلتهم يعرضونك على الطبيب ..لأني شفت
انك تعبانه..

مها بألم : فاطمه ارجوج .. خلاص كافي مابي اسمع شي ثاني..

فاطمه : طيب قوليلي وش اللي مضايقتك ؟

توقف مها وبعصبية : كل اللي فيني وتقولين شاللي مضايقتي؟؟ فوق كل اللي اتحملة من عذاب
.. تسأليني؟

فاطمه بذهول : كل شي يتغير انشالله

مها بإستياء : اسكتي واللي يعافيج... ملبت من هالحجي اللي مايودي ولايجيب .. انا خلاص
تعودت على الحزن..

تسكت مها شوي وتقول بصوت كله الم : من كثر ماحبيته تعودت عليه .. احس انه شي مني
وفيني

حست فاطمه ان مها تغيرت حيل حيل.. شكلا ونفسا وطبعاً .. كل شي فيها تغير ..وتركتها وطلعت
..

لقت امها وعيالها بالصالة:

درعا : وين كنتي ؟ تاركتني مع عيالك اللي ماينطاقون ؟

فاطمه تلثم : ها.. كنت عند.. لا كنت..

درعا : ادري فيك كنتي عند اللي ماتتسمي

فاطمه باندفاع : يمه خلاص كافي عذاب والله حرام بكره نحاسبون

درعا : واحنا وش سوينالها ?? هي شتكتك منا؟

فاطمه : لا يمه لا ... مها ماتكلمت ولاشكت

درعا : مدامها ماتكلمت راضيلها

صوت الباب يفتح .. وسلوى دخلت متسندة على الشغاله..

قامت فاطمه وسلمت عليها وساندتها مع الشغاله ... وقعدوها بالصاله:..

فاطمه : الحمد لله على السلامه .. ماتشوفين شر انشالله

سلوى بتعب : الشر مايجيك يأم عبدالعزيز

درعا : ها ياسلوى وشلون العلاج معك اليوم..

تسكت سلوى شوي وبعدها تصيح : يتعب ياخالتي .. يتعب

فاطمه حست بتوتر الموقف : سلوى الله يهديك .. مايصير كذا .. لا تعترضين على امر ربك

سلوى تمسح دموعها : انا مااعترض,,, بس يافاطمه انا اتألم ... اموت والله اموت .. ومحد حاس فيني

فاطمه : والله كلنا حاسين فيك..

سلوى تقلب نظرها : وين ضاحي؟

درعا : خليته يلعب مع عيال فاطمه بالحوش

سلوى : ووين فيصل من امس مو شايفته ؟

درعا : الله العالم وين دنياه

فاطمه : كيف يعني؟؟ فيصل مايبيات بالبيت؟؟

درعا : إلا يبيات.. بس مو دايم

فاطمه بخوف : وين يروح يعني؟

درعا وهي توقف : وانا وش يدريني اذا جا انشديه؟؟ بروح اتوضا واصلي

ولما غابت درعا عن الانتظار:

سلوى بخوف : فاطمه .. بتباتون عندنا اليوم ؟

فاطمه : ايه مثل منتي عارفه اليوم الاربعاء والعيال في عطلة .. حتى سعد عنده شغل هنا

سلوى : طيب انا بروح ارتاح بغرفتي .. وابيك تجيني بعد ماتنام خالتي

فاطمه تمسك ايد سلوى بخوف : ليه سلوى وش صاير ؟

سلوى : حمل ثقيل يافاطمه عجزت اتحملة لحالي . وابغى احد يساعدني على حملة

فاطمه : خير ياسلوى ماتقدرين تقولينه الحين؟

سلوى وهي توقف : خليه لما تنام خالتي احسن...

فاطمه : ولا يهملك ..تروح سلوى شقتها بمساندة فاطمه والخادمه..

.....

في الكويت:

ساره بفرح : يـمـمـه

الام والملاس بايدها : هلا ساره متى جيتي؟

ساره تروح لامها والضحكه مرسومه على وجهها وتحط ايدها وري ظهر امها : ابشرج ياالحلى
ام في الدنيا .. اني نجحت وتقديري عالي ... والاو مو مصدقه

لولشت الام من الفرحة عقب سلمت على بنتها وحظنتها .. ودمعت عيونها

ساره بخوف وهي تمسك وجه امها : يمه شفيج؟ ليش زعلانه

ام ساره : مو زعلانه .. بس من كثر فرحتي والله

ساره تبتسم : يعني دموع الفرحة؟؟

ام ساره تقعد على الكرسي : من كنتي صغيره وانا اتخيل هاليوم وابني احلامي عليه

ساره تقعد بجانب امها : يابعد جبدي يمه .. تدرين شقررت ؟

ام ساره : ها شقررتي ؟

ساره : بكمل دراستي

ام ساره باستغراب : نعم ؟ ماكفاج دراسه ؟

ساره : لا يمه ماكفاني .. بكمل دراستي بالخارج وآخذ الماجستير والدكتوراه.. واوصل اعلى
مراتب العلم

ام ساره بنبره معاتبه : وفوق كل ذي علم عليم.. ياساره

ساره تبوس ايد امها : يمه الله يخليج ويرضالي عليج .. لا تعارضين هالطلب .. يمه انا من زمان ودي اكمل دراستي واصير دكتور

الام تفكر : مانقدر يابنتي نتحمل الغربه

ساره : ماعليه يمه بنروح دوله عربيه .. انتي عارفه ان الكويت مافيه هالدراسه

الام : وابوج ؟

ساره بابتسامه ساخره : الله يهنيه بعياله وبناته .. ولاحتي تعب عمره وسأل عنا

الام : يعني مانقله؟؟

ساره ولمعت دمعه بعينها : يمه ابوي حرمني الفرحة من كنت صغيره .. فرحة اني اقله بيا .. بس هالكلمه كانت ممكن توقفني عند حدي وتمنع المآسي اللي صارتلي.. يمه ابوي حرمني فرحة شوفته داخل وطالع .. يمه ابوي حرمني من اشياء واجد كان ممكن انها تسعدني.. واليوم تبيني اهديه فرحتي.. لا يمه لا .. انا مااهدي فرحتي الا لج .. ولي .. وبس

الام: الله يعينا يابنتي .. الله يعينا

ساره بعد شروود : ها يمه شقلتي ؟

الام : وشقلنت عنه ؟

ساره : اني اكمل دراستي

الام : انا شايفه يابنتي انه كافي .. كافي دراسه واشتغلي عاد

ساره : هههههههه شايله حمل المصاريف يمه ؟

الام : لا والله ياسويره انا ماابخل عليج بروحي .. بس لمصلحتج

ساره : ومصلحتي اني اسافر واكمل دراسه

الام : انزين ليش العجله ؟

ساره : لأنني بسجل اوراقي بسرعه واخلص ماني مضطره انظر سنه كامله

الام: انا ادري ياساره ان اللي براسج بتسوينه وماهمج برايي

ساره تبوس راس امها : يسلم راسج يمه ... بس والله هذا طموحي

الام : ومابوقف بوجه طموحج

ساره تضحك : الله يخليج لي يمه ولا يحرمني منج...

تروح ساره لغرفتها وهي تضحك ومستأنسه لأن امها وافقت تكمل دراستها .. بدلت ملابسها وطلعت الخاتم اللي بيدها .. واول مافتحت الدرج بتحطه .. لفتت انتابها ورقه لونها اصفر بين

الكتب اللي كانت بالدرج .. فتحتها كانت قديمه.. قديمه حيل .. لفت انتباهها التاريخ .. كان قبل 11سنة تقريبا ..استغربت.. رجعت تقرأ محتوى الرسالة .. والخط اللي فيها كان بصعوبه ينقرى...خط ركيك وسيء.. خط جهال .. والمحتوى اللي فيها صدمها خلتها تعيد حساباتها...

"بسم الله تعالى

ساره انا ولد جيرانكم جراح .. اعرف اكتب واقرى ..وكتبتلج رساله ... لأنني احبج"

هذا اللي حاولت تفهمه من الخط اللي كان سيء للغاية.. كان مكتوب كلام واجد وشخايبط اكثر .. بس القراءه كانت مستحيل...

سكرت الورقه وضممتها لقلبها وهي تقول" مدام اني مالحبه ليش كنت محتفظه بأول رساله له"

رجعت الورقه بعنايه تامه لمكانها .. وراحت على سريرها .. فجأه تذكرت .. تذكرت امه يوم تنهي علاقتها بجراح.. تذكرت جراح الضعيف .. جراح اللي من هذاك اليوم حتى التبرير مابرلها ليش رفضها...

وبعنجهيه رجعت للورقه .. وقطعتها قطع صغيره ورمتها بالزباله وهي تبكي على الحب اللي مانولد واللي عمره مانولد ...رجعت لسريرها وهي تفكر بمستقبلها ضاربه بأفكارها عن جراح عرض الحائط..

.....

المملكه العربيه السعوديه الساعه 11 مساء:

.....

سلوى : هلا فاطمه تأخرتي

فاطمه : وش اسوي على مارقدت العيال .. ونامت امي

سلوى : مو مشكله تفضلي

تدخل فاطمه شقة سلوى اللي واضح ان الاهمال والفوضى كان طابعها الرئيسي...

فاطمه : سلوى الله يهداك وين اجلس انا؟؟ وسط هالفوضى

سلوى : حياك يافاطمه انتي مو غريبه

قعدت فاطمه على الارض بجانب الفراش اللي فارشته سلوى لنفسها على الارض ... وقعدت سلوى على فراشها ..وقبل تنطق سلوى حرف واحد من كلامها .. دخل عليهم فيصل..

اول ماشافته فاطمه فزت من مكانها .. مثل الام لاشافت ولدها بعد طول غياب..

فاطمه : فيصل؟؟!!

فيصل مثل الابله اللي مايدري وشله وشعليه : ها؟؟ فاطمه

تسلم فاطمه على اخوها وتجلسه بجنبها:

فاطمه : ها ياخوي وش اخبارك ؟ وعلامك متغير لونك؟

فيصل يجول نظره بين فاطمه وبين سلوى اللي كانت منزله راسها : انا... انا بخير

فاطمه : لا والله منت بخير

فيصل بعصبيه : وين مها ؟

فاطمه : مها تحت ليه ؟؟

فيصل : مادري احس بداخلي غضب ودي افرغه فيها

فاطمه : ليه يافيصل ليه بس ؟

سلوى : ذي حالته كل ليله يافاطمه

فاطمه : يضربها؟

سلوى : احيانا

فيصل يوقف من مكانه وتوقف معاه فاطمه وتشد ذراعه : فيصل شفيك ؟؟ ليه تضرب البنت وهي بريئه

فيصل : مادري فيني رغبه اني اضربها .. فيني كره كبير لها

فاطمه : اسم الله عليك ياخوي .. كاتك ماتحبها طلقها وريحها وارتاح

فيصل يطالع فاطمه ويديم النظر في وجهها .. : اطلقها ؟؟

فاطمه : ياخوي اقعد وعلمني وش فيك وش اللي مكدرك؟؟

فيصل : لا .. انا بروح انام

سلوى : ماتبغى تشوف ضاحي ؟

فيصل : ماابغى اشوف احد.. ابغى ارتاح بس ارتاح

ولما طلع فيصل للغرفة الثانيه..

شهقت سلوى بالصياح:

فاطمه : وانتني بعد وش فيك؟؟ هالبيت ذا موطبيعي

سلوى : فاطمه .. انا اجرمت .. انا اذنبت ذنب كبير

فاطمه : لاحول ولا قوة الا بالله وش مسويه؟

سلوى ماهي قادره توقف دموعها : من كنت صغيره وانا احب فيصل.. احبه لأبعد الحدود والكل كان يدري اني منجته عليه.. بس هو كان غير .. غير عن أي واحد. كنت احس انه يكرهني مايجبني .. ولما تزوج مها حققت عليه .. من كل قلبي .. تقدرين تقولين كرهته .. بس امك كانت تزورنا دايما وتوهمني ان فيصل مو مرتاح مع مها ولا يحبها .. مع اني كنت دايما اراقبهم من الدريشه .. كنت اشوف الفرحة بعيون فيصل لما يكون بجانبها .. كنت احس انه سعيد ومستانس لما يطلع معها .. بس خالتي كانت تقولي غير هالكلام.. لما اجبرتني او اقنعتني اني احب فيصل من جديد واتعرضله وين مراح .. اما هو كان يصد علي ولا يديرلي بال .. فجأه لقيت خالتي تخطبني لفیصل من امي بدون سابق انذار .. الصراحه ترددت .. كنت ابغيه يخطبني حبا فيني مو اجبار من احد ... تزوجته رغم ترددي وصرت اكره مها بجنون .. لأن فيصل يحبها ويعتني فيها اكثر مني وعلى الرغم من المشاكل اللي كانت تمر فيها مها من تحت تدبير ي او تدبير خالتي كان فيصل يحن لها ويرجعها..

تقاطعها فاطمه : وقفي لحظه .. وش قصدك ب.. من تدبيرك وتدبير امي ؟

سلوى :ماجاك شي يافاطمه والله يعينك على اللي بتسمعيه .. ايه نعم من تدبير وتدبير خالتي .. كنا ندخلها بمشاكل ونظلمها ونحرض فيصل عليها .. لكن فوق كل ذا كان فيصل متمسك فيها لأبعد الحدود لأنه كان يحبها ... كان يحبها حيل .. وفي مره من المرات انتهت كل خططنا ومابقى شي ماعملناه عشان نبعد مها او نكره فيصل فيها ... عرضت خالتي علي فكره في البدايه اعترضت بس بعد إلحاح منها اقنعتني انها الطريقه الوحيده اللي تبعد مها عنا..

سكتت سلوى وطول سكاتها..

فاطمه : كملي سلوى انا اسمعك

سلوى : رحنا ... رحنا .. رحنا للساحره ام بركات وعملنا عمل

فاطمه تحط ايدها على صدرها من الصدمه : عمل؟؟

سلوى : ايه عمل .. سحرنا فيصل على مها وهالكلام تقريبا من خمس سنين ونص قبل اجيب ضاحي

فاطمه وهي توقف معصبه : تسحرون فيصل ياللي ماتخافون من ربكم ؟

سلوى : عرفت لي له هو يكرهها الحين وليه تغيرت حالته ؟

فاطمه : انتي شلون لك قلب ؟؟ ومناطقتي الا لما طحتي بين الحيا والموت

سلوى : فاطمه انا والله ماني عارفه شلون ؟

فاطمه بتأثر : حرام عليك وش قصر معك فيصل ؟؟ كل شي بغيتيه جابه لك وعاملك احسن معاملته

سلوى : بغيته يحبني يافاطمه..

فاطمه بحدده : يالهبله الحب يجي من الله بدون اسباب ...واذا هو مايحبك اكيد انه كان يقدرك ويحترمك..

تدمع عيون فاطمه وهي تقول : وامي .. امي انا .. ام فيصل .. تسحر ولدها .. ليه ؟؟؟ احد يسحر ولده

احد يتصور ولده عدو له..

سلوى تبكي لبكاء فاطمه : خالتي تحب فيصل يافاطمه تحبه حيل لدرجة انها تبغى تملكه

فاطمه وهي تطلع وتهز راسها : هذا مو حب هذا.. هذا انتقام بشع

تنزل فاطمه لتحت وهي مصدومه من الخبر اللي سمعته وقفت بالمرمر وهي ماتدري وين تروح...

قعدت على اخر عتبه بالدرج وتمسكت بحديده من حدايده وهي تصيح بقهر وبألم على اخوها .. هذا فيصل هذا حبيبي اللي ربيته اكثر من امه .. هذا فيصل الطيب الحبوب اللي مايضر ترابه.. فيصل اللي قلبه نظيف وابيض .. يعيش وسطكم انتم ..وسط مجتمع قلبه اسود.. وشفيتها يعني لوحب وعشق؟؟ ياما غيره حب ومحد عارض.. اشمعنا فيصل المسكين؟؟ ليه يصيرله كل هذا.. ومها المسكينه مو كافي انها انحرمت من اهلها ؟ وتيتمت؟؟ اظن كافي عليها انها تحمل.. وش ذنبها هي الثانيه؟؟؟

مسحت دموعها واستجمعت قواها .. كانت بتدخل على امها وتعاتبها عتاب ناشف حار على اللي سوته .. بس تراجعت وشافت ان الوقت مايسمح الساعه الحين 12 والصباح رباح...

عقب ماصلى صلاة الفجر في المسجد الحرام التفت خلاف عشان يتأكد ان اخته وزوجته لازالوا يتبعونه .. شافهم يتسلسرون بينهم .. وبصوت واطي .. حاول يركز وسمعهم يقولون وهم ينفغزون بعض

سمر : انتي قوليله

منيره : لا مابغى انتي اللي قوليله .. هو اخوك ويمون عليك

سمر: الله يخليك منيره عاد عمري ما طلبتك

منيره : ياكتر طلباتك .. وراك ماتطلبين منه انتي

عامر يتصنع عدم السماع : خير يا حريم وش عندكن؟

منيره : لا عامر مافيه شي

سمر وهي تنغز منيره : قوليله

عامر يبتسم : ها ياسمر وشتقولي منيره ؟

سمر : لا منيره تقولك

وقف عامر عند ماي زمزم وشرب منه..

عامر : يلا يامنيره قولي

منيره : لا .. سمر انتي قولي

عامر يتصنع العصبية وينهرهم : يلا عاد تكلمن وخلصني

سمر بخوف : عامر الله يخليك لاتعصب .. لاتذكرين بالايام هذيك

عامر يعض شفايفه بقهر : الله لايعودها

منيره : سمر ماتبغى ترجع البيت

عامر يبتسم : وين تبغى تروح الانسه سمر ؟

سمر : عامر الله يخليك أي مكان المهم فسحنا .. ملينا من البيت

عامر : لعنبو دارك حتى الطيور ماصحت .. وين تبغينا نروح

سمر : أي مكان

عامر يبتسم : حاضر .. على هالخشم..

تضحك سمر وهي تقول : يسلملي هالخشم وراعيه

عامر يلتفت على منيره : بس العيال من عنده ؟

منيره : قلت لسرياتي تحط عينها عليهم

عامر : طيب .. يلا اركبن نشوف وين نروح

كانت راكبه بالسياره من وري بالمقعد اللي وري عامر وهي تحمد ربها ان عندها اخو مثل عامر .. كانت تشوف الشوارع والناس اللي فيها .. مرت عليها الذكرى بشكل ضبابي ..تعوذت من الشيطان وهزت راسها بأسف ودعت من كل قلبه وبقلبها " :..... يارب... يارب .. يارب تهدي فجر وتهدي محمد ... وجميع المسلمين والمسلمات... يارب"... انتبهت على عامر يوقف عند مطعم ويسألها شنو ودها تفطر....

ابتسمت وطلبت ... كل اللي في خاطرها

الساعة 2 بعد الغدا

فاطمه بقلبها : ياربي انا ليه ساكتة للحين ؟؟ ليه ماتكلم ؟

كانت تشوف امها تشرب الشاهي بهدوء .. كانت تخاف منها .. تخاف منها بشكل

انتبهت درعا على فاطمه اللي كانت تشوفها بنظرات غامضه:

درعا : ها يافاطمه ... متى بتروحين؟

فاطمه بشرود: مليتي مني يمه ؟

درعا : لا والله ماملت

فاطمه بمثل الشرود : والا تبغين تسحريني مثل ماسحرتي فيصل ؟

ام فيصل تنزل السكانه من ايدها وتوقف بعصبيه : وشوووووووو؟ وشذا الكلام يافاطمه

فاطمه توقف وبلوم شديد : ايه نعم سحرتوا هالمسكين على زوجته اللي يحبها وتحبه

ام فيصل تصرخ : منهو اللي قالك؟

فاطمه : شريكك ... اللي مشتركه معك بنفس الذنب

درعا : كــــــذب

فاطمه : لا صدق..... يمه تسحرين فيصل؟؟.. فيصل وحيدك؟؟ .. ليه يمه؟؟ ليه بس؟؟ ليه

درعا : سلوى قالتلك ؟

فاطمه : سلوى الله بلاها بالكلى وانتي الله يستر وش يبليك فيه؟؟

درعا بتحدي : ايه نعم ساحرته .. وش عندك؟؟

فاطمه : تعترفين يمه ؟

درعا : ايه اعترف .. انا حره ومحد يتحكم باللي اسويه

فاطمه : طيب ليه؟؟.. ماتدرين ان اللي يروح للسحره يعتبر كافر

درعا : فاطمه لاتحاسبيني

فاطمه : يمه.. انتي .. طحتي من عيني

درعا: احسن بعد.. واذا مو عاجبك الوضع اخذي عيالك واطلعي عن بيتي

فاطمه باتكسار : تطرديني ؟

درعا : متى ماعقلتني حياك الله..

فاطمه تستجمع القوه الباقيه منها : مابطلع من هنا الا وفيصل معي

درعا بعصبيه : وش تبغين فيه ؟

فاطمه : بعالجه .. وبخليه يرجع مثل اول .. وبفضحك عنده

فيصل بكل هدوء : انا تسحريني ياسلوى ؟؟؟...ليه ؟
سلوى وقد غرقت في دموعها : مو بس انا يافىصل حتى خالتي ... واهي اللي عرضت الفكره
فيصل وقد تجمعت الدموع في عينيه : امي .. ذي ام بالله ؟؟؟ تسحر ولدها ؟؟
فاطمه ولازالتماسكه ايد فيصل : فيصل روح معي ... تعال معي
فيصل يملؤ عيونه بوجه فاطمه : امي ماتحبنى يافاطمه
فاطمه : لا .. لاتقول كذا .. مافي ام تكره ولدها
فيصل : ومافي ام تسحر ولدها
فاطمه : يمكن من كثر حبها لك
فيصل بعد تفكير قصير : وانا اقول ليه دايم احس بنفور قوي من مها ولازلت
فاطمه : لازم تعالج ياخوي
يجلس فيصل على السرير ويمسح الدموع اللي بعدها ماطلعت .. صراع كبير بداخله يدور
ومليارات الاسنله تنهال عليه من كل جانب..
انتبه بايد تربت على كتفه .. ايد فاطمه..
فيصل يرفع نظره عليها : فاطمه
فاطمه تتنهد : قوم معي .. سعد بيحي بعد شوي
فيصل :مها ... مها .. للحين ماحبها .. في شي بداخلي يكرهها مايطيقها. وانا دايم احاول افسر
هالشعور بس عجزت ... عجزت يافاطمه ... وبالاخير يصير سحر
فاطمه : ماعليه ياخوي تتعالج وتطيب انشالله..
فيصل : يمكن اطيب ويمكن تبرى جروحي بس جرحي اللي بقلبي لا يمكن يطيب .. نظرتي لهم ..
شعوري تجاههم... امي وسلوى .. انتھوا بالنسبه لي
تصرخ سلوى : وضاحي ؟؟
فيصل بقهر : غطتني ضاحي.. غلطه كبيره .. الناس تفرح اذا جاها عيال وانا على كثر مافرح
فيه على كثر مانا متضايق عشانه .. اذا انتي امه وجدته امي وانا ابوه ماظنتي فيه الخير
فاطمه : لاتقول كذا عن ولدك
يوقف فيصل بشموخ مليء بالانكسار والقهر وتخونه عبرته اللي مارحمت رجولته فشقت طريقها
على خذه مسرعه لتضطدم بالارض.. الارض.. الواقع المر...
فيصل : سلوى ... انتي... طالق... طالق... طالق..... عافتك نفسي
تصرخ سلوى بخوف : لا فيصل لا...
فيصل : ماعمري حبيبتك ... وعقب كل اللي صار ماظنتي اطيق حتى اني اشوفك
سلوى تبكي : فيصل انا لاترحمني ارحم ولدك ؟
فيصل : انتي حرام علي.. وولدي انا اللي بربيه
تدخل عليهم درع.....
يطالعا فيصل بنظرات غريبه مليئه باللوم والعتاب والحزن..
درعا بهدوء : خير وش صاير ؟
فاطمه بانتصار : فيصل طلق سلوى
درعا مصدومه : ايش؟ طلقها ؟ ليه يافىصل ؟
فيصل : مصير كل زوجة تعامل زوجها بالمعامله
درعا : وش سوتلك سلوى ؟؟؟... فاطمه قلتي لفىصل ؟؟
سألت درعا فاطمه بنظره عصبية
فيصل :ايه قالتلي وشتنتظرين منها ؟؟ تسكت يعني؟ ليه سويتي فيني كذا ؟؟ ليه سحرتيني..؟؟ انا
ماني بولدك ... ؟؟ ليه يمه ليه...؟
درعا تجلس على كرسي قريب : انا ... سحرتك لمصلحتك
فيصل : ايش؟ هو فيه سحر للمصلحه بعد ؟ خلاص يمه خلاص ... سلوى انا طلقته .. وولدي
باخذه معي .. و....

درعا : وين تاخذه معك ؟

فيصل : بطلع عن البيت

درعا : ويــــن؟؟

فيصل بعصبية : بيتعد عنك قد ماقدر بيعد عن شرورك...بيعد عن كرهك لي ... حطمتيني يمه ... حطمتيني

يطلع فيصل للغرفة الثانية مع فاطمه ويسوي اغراضه واغراض ضاحي...

درعا تلتفت على سلوى اللي كانت منزله راسها بندم والم : عجبك اللي صار ؟

سلوى بألم : انا استاهل

درعا : ليه علمتيهم ؟

سلوى : خفت اموت

درعا : واذا علمتيهم بيمنعك من الموت ؟

سلوى : انا اذنبت وتبت وانتي بعد توبي.. كافي ياخالتي ياما ظلمنا وياما قسينا...والله سبحانه يشوفنا وساكنت وحالم عنا .. خلاص انا ماعدت اتحمل .. فيصل مايستاهلني.. فيصل يحب مها ولما يرجع لصوابه بيرجعلها .. ياخالتي الله منعنا نروح للسحره والدجالين واحنا عصيناه...وشوفي شصارلي؟؟؟ هذا عقاب من الله رب العالمين

درعا بعد تفكير : فيصل بيترك البيت... وانتي بتطلعين ... وتتركوني لحالي

سلوى : عندك مها ... سوي خير ياخالتي.. وعاملها زين...يمكن الله يغفرلك

درعا بحقد : مها السبب.. مها السبب بكل شي

سلوى تهز راسها بأسف : انسي .. عيشي حياة جديده معها

درعا توقف وتصرخ : لا...لا ... روعي انتي لأهلك... ويروح فيصل لآخر الدنيا .. انا مو محتاجه لأحد... انا قادره وقويه ومحد بيوقف بوجهي.. ومها ... محد بيرحمها مني

ولما طلعت درعا من الغرفة سمعت سلوى تقول : مها لها رب .. فوقك وفوقك ... وبينتقم لها منك مرت على فيصل وفاطمه وهي تطالعهم بنظره غريبه : تتركون امكم ها؟

فيصل بلا مبالاة : انتي اللي خسرتينا

درعا بقهر: بس انا امك ... مهما سويت انا امك

فيصل : وانا ماقصرت عليك بشي...بس انتي نفرتيني منك .. رسمتلك صورته وحشه بخيالي

درعا : خلاص فيصل لاتطلع.. وانا اللي بوديك واعالك...ونعيش من جديد

يضحك فيصل بقهر: حياة جديده...حلوه منك .. انا خلاص عفت الحياة الجديده والقديمه .. ومابغي اجلس في هالبيت ثانيه وحده زياده

درعا برجاء : كلميه يافاطمه

فاطمه : مايبغي...

درعا : من تتركني له ؟

فاطمه : عندك مها ... عيدي حساباتك معها

درعا تترجع لعصبيتها : الله ياخذكم وياخذ مها معكم .. كل كلمه والثانيه قلتولي مها

تطلع درعا من الشقه ويلتفت فيصل على فاطمه بذهول : ايه صح .. مها وين نتركها ؟

فاطمه بارتباك : ماقدر فيصل ... ماقدر اخذها معي وانت تدري

فيصل : اتركها عند امي ؟ تعذبها فاطمه

فاطمه : الله يعينها .. انشالله .. لما تتعالج ترجعها

فيصل : كلميها يافاطمه .. انا ماقدر اقرب منها

فاطمه : انشالله بكلمها

يدخل ولد فاطمه الصغير ويعلمها ان سعد وصل ... وراحت فاطمه تشرح لسعد بشكل عام ظروف

فيصل وانه لازم يروح معهم ... وسعد رجال كريم كالعاده..

سعد : حياه الله يافاطمه .. فيصل اخوي

فاطمه : اذا رجعت البيت بقولك كل شي انشالله

سعد : خير انشالله .. ياالله انا انتظركم بالسياره
فاطمه : فيصل بيركب بسيارتاه
سعد : اهله معه ؟
فاطمه : لا .. بس ولده
سعد : طيب .. طيب..
تدخل فاطمه البيت مره ثانيه وتلقى امها قافله على نفسها الباب....
فاطمه تضرب عليها الباب : يمه ... يمه الله يخليك .. افتحي الباب ابغى اكلمك كلمتين
درعا : روجي عني يافاطمه واتركيني
فاطمه : يمه انتي زعلانه علي اكيد...
درعا : انتي ماتفهمين .. اقولك اتركيني لحالي .. مابغى اسمع ولااشوف احد
فاطمه : وانا ماقدر اروح وانتي زعلانه علي
درعا بنبره عصبية : فـاطمه
فاطمه : طيب قولي انك منتي بزعلانه علي
درعا.....:
فاطمه تبكي : يمه الله يخليك .. قولي انك منتي بزعلانه
درعا.....:
فاطمه : يـمه
درعا : روجي يافاطمه لاتأخرين على رجلك واخوك
فاطمه : طيب انتي زعلانه علي ؟
درعا : لاماني بزعلانه يلا عاد روجي
فاطمه : انشالله بجيك الاسبوع الجاي وبفهم فيصل على كل شي .. وبخليه يرجعك
ماسمعت اجابه من الوالده وبالتالي راحت لغرفة مها وقفت دقائق قبل تدخل ... خافت تشوف مثل
المنظر اللي شافته البارح ...استجمعت قواها ودخلت...
كانت قاعده مستغرقة بالتفكير ايدينها بحظنها وعيونها معلقه على شي معين بالارض ..شعرها
مبلل ماي ... شكلها توها متسبحه .. حتى ماانتبهت على فاطمه لما دخلت
فاطمه : مها
لااجابه...
فاطمه : مها .. عندي كلام ضروري .. ولازم تسمعيه
مها تلتفت على فاطمه بتأثر : فاطمه شفيج .؟؟... ليش تبجين ؟
وصل صوتها لفاطمه متقطع متألم ومهموم : مها... واخيرا نطقتي
مها.....:
فاطمه : فيصل طلق سلوى
رفعت فاطمه عيونها على مها تحاول تقرى أي تأثر على وجه مها .. اللي اكتفت بعقد حواجبها
ونزلت عيونها
فاطمه : مايهمك اللي سمعته ؟
مها : حرام... سلوى مسكينه
فاطمه : لامهي مسكينه .. سلوى مجرمه
مها.....:
فاطمه : فيصل نفسيته تعباناه .. وببروح معي
مها : وين؟
فاطمه : يغير جو... ويفكر من جديد
مها : وانا ؟؟؟ تتركوني بروحي ؟
فاطمه : هذا اللي انا جايه اقله لك ... مها انتي تحملتي امي 6 سنين ويمكن اكثر واللي اطلبه
الحين منك تتحملينها مده معينه وبعدها يتغير كل شي

مها : انا وامج بروحنا ؟؟؟

فاطمه : مده معينه وبسيطه

مها..... :

فاطمه : تحملها الله يخليك... امي الحين اتوقع انها غير عن قبل وماعدت بمثل القوه عقب اللي صار

مها : انا مراح اطلع من غرفتي

فاطمه : الله يعينك يامها يلا انا طالعه تبغين شي ؟

مها : فاطمه فيصل بيطول وهو معاكم ؟؟

فاطمه : والله مدري ؟

مها : إقنعيه يطلقتي

فاطمه تنظر لمها نظره بئسه بعدها تنهد وتطلع وهي تقول بقلبيها : " مالومك اللي شفتيه منهم ماهو قليل"

يركب فيصل سيارته ومعه ولده وطول الطريق وهو يفكر بكل اللي حصل فيه... اما فاطمه بدت

تقص القصه كامله لزوجها ماعدا اشتراك امها بسحر فيصل خافت تطيح امها من عين زوجها...

ولما مشت سيارة سعد ولحققتها سيارة فيصل .. كانت درعا تراقبهم من الدريشه .. حسست بحسره

وألم كان ودها لو تصرخ بأعلى صوت تناديهم يرجعون بس حتى التنهيده ماقدرت تطلع منها....

وبنفس الوقت شافت اخو سلوى وهو يدخل البيت مع ام سلوى وهو يهز راسه في هالحظه

عرفت انها بتكون وحيده... ماعندها غير... مها .. اللي كانت ام فيصل تسوي المستحيل بس عشان

تبعد مها عن الناس... لقت درعا ان الناس تبعد عنها وتترك لها مها....

رجعت لسريرها الخشبي الكبير القديم... وهي تقلب شوفها في غرفتها الرتيبه .. وكانت تقول

بقلبيها : " لو ابو فيصل عايش مامات ترى صار اللي صار؟؟ وينك ياابو فيصل...؟؟.. انا ... انا

اللي ذبحتك...انا..."

لأول مره بالحياه ... لأول مره في تاريخ ام فيصل ... تطيح الدمعه من عينهاالدمعه ... تطيح

من عين درعا.. منو كان يصدق ان درعا تدمع؟؟؟ منو كان يصدق ان درعا بعيونها ماي ... درعا

تبكي... مثل .. مثل أي انسان يبكي بكت درعا... مثل طفل .. مثل حرمه .. مثل رجل... المهم ان

درعا بكت ... معاناته ان الدموع للكل .. الكل يشترك فيها القاسي والحاني... لكن اللي تختلف هي

الاحاسيس... احاسيسنا لما نبكي تختلف اما درعا فكانت دموعها دموع قهر ...ندم ... ويمكن

رثاء على ابو فيصل اللي مايكته الا تو

وبعد ثلاث ساعات من اللوم والبكاء:...

حسست بصداق قوي يملكها.. الرؤيه صارت شبه معدومه ... وقفت بصعوبه .. واتجهت للباب

بخطوات متثاقله...فتحت الباب بعد مجهود طويل... تسندت على الجدار .. وصرخت درعا بألم...

صرخت بقهر... صرخت بجرح مكبوت ... و.....و.....

و.....سقطت مملكة درعا.....

طاحت على الارض... رجولها ماقدرت تشيلها... درعا طاحت كما الظالم يطيح من قمة طغيانه...

سقطت كأنها تهوي من فوق سقف عالي.....

مها كانت بغرفتها كما تركتها فاطمه ... لكن صوت درعا وصلها ... صوت الصرخه الغريبه وصلها

.. وجرح مسامعها ... نعم جرح مسامعها... صرخة شيطان .. صرخة ظالم .. ماتجرح المسامع؟؟؟

الا تجرح المسامع وتعنيها....

طلعت من غرفتها خايفه من الصرخه الغريبه...

انصدمت من اللي شافته... درعا طايعه على الارض.... منووووووووو يصدق؟؟؟؟ هذي

ماتطيح هذي تطيح....

شافت وضعها ... وطريقة الطيحه ... وجهها ... كل شي كان على الصوب اليسار....

شتسوين يامها....؟؟؟ التفتت على صوت الازعاج...سلوى وامها واخوها...

نادتهم بارتباك..

ام سلوى توجه بسرعه لصوب درعا : خير يام فيصل... تسمعين؟؟
كانت درعا طايحه مثل الجثه الهامده ومو حاسه بشي..
ام سلوى تنادي ولدها يساعدها في وضع ام فيصل بالسياره وارسالها للمستشفى بينما مها تترقب
الموقف بهدوء...
وفي المستشفى:
الدكتور : حضرتها امك؟؟
سلطان " اخو سلوى " : لا ... جارتنا
الدكتور : جلطه بالراس
سلطان : لاحول ولاقوة الا بالله ... والاثار الجانيه ؟
الدكتور : شلل نصفي .. وعدم القدره على النطق مؤقتاً
سلطان : والسبب؟
الدكتور : بعد امر الله.. ارتفاع الضغط والسكري
سلطان ينزل راسه ويفكر..... :
الدكتور : طيب فين اهلها؟؟
سلطان : والله يادكتور مافي احد منهم ... موموجودين
الدكتور : عاوزين حد يوقع الاوراق ويجبلنا اوراق
سلطان : عطني اللي مقدور عليه الحين .. وانا بنادي عيالها بعدين انشالله
يوقع سلطان على بعض الاوراق المهمه ... وبعدها يطلب من سلوى انها تتصل على فاطمه
وتبلغها .. لكن سلوى رفضت انها تخبر فاطمه.. وشافت انها تخبرها الصبح احسن
في الكويت اليوم الثاني .. الساعة 11 صباحا:
الام : ها ساره شصار معاج اليوم؟؟
ساره : ابدأ راجعت بالاوراق وعطوني موعد ثاني الاسبوع الجاي انشالله
الام : شنو مستشفى هم يعطون مواعيد ؟
ساره : لايمة .. هذي طريقتهم بعد.. محتاجين شوية اوراق وشغللات بسيطه
الام : انزين ليش مارحتي الطبيب عن هالانفلونزا اللي مابغت تخف؟؟
ساره : انتي تعرفينها يمه تروح من كيفها .. تذكرين العام .. ماخليت طبيب مارحتله .. الشفا من
الله
الام : انزين ماقلتي لأبوج عن دراستج للخارج
ساره : لا.. ولاظنتي بقوله
الام: يمه .. اللي مايرضي والديه الله مايرضيه
ساره : شلون يعني ؟
الام: ابوج غضبان عليج .. وانتي لازم ترصينه
ساره : كم مره جيته واستسمحت منه .. بس اهو يمه مايبيني خلاص
الام: مافي احد مايبي عياله
ساره : انا ودي يمه اترضى منه .. بس ماباليد حيله
الام: ميخالف جربي...
ساره: لا مابجرب .. اكيد راح يعارض دراستي .. وانا مابي احد يعارض دراستي
الام: يمه.. انتي الحين كبرتي وشورج بيدج ...عمرج صار 26سنة وانتي ادري بمصلحتج ...
مافيها شي لو سافرتي وابوج راضي
ساره بعد تفكير : خلاص انا بروح باجر واشوف.. بس تأكدي انها اخر مره اروح فيها.. ياكتر
مارحت له بدون نتيجته
الام: فيج الخير يابنتي.. وتأكدي اني ابيلج الاحسن
ساره : ولايصير خاطرج الا طيب .. المهم شطابختلنا اليوموووم؟
الام : اليوم ماطبخت

ساره : ليش يمه والله ميتة جوع

الام : ابيع انتي تطبخين

ساره باستغراب: انا؟؟؟؟؟

الام: ايه انتي .. ليش مو بنت ؟

ساره : امبلا بنت .. بس مو وجه طبخات .. احس اني فاشله

الام: لاموفاشله ويلا امشي معاي المطبخ بعلمج اليوم تطبخين عيش مشخول ومرة باميه

ساره تضحك : اوكيه ببذل ملابسي والحقج

.....

السعودية:

فاطمه تدخل المستشفى مسرعه وخايفه وتوقف عند باب غرفة امها ثواني وهي منصدمه من اللي

تشوفه:

فاطمه : يمه

درعا كانت على السرير تحوط بها الاجهزه ... فمها على صوبها الايسر...

ماكانت تصدق اللي تشوفه ... وتقول بقلبها : معقوله هذي امي .. امي القويه اللي ماحسيت بيوم

انها تطيح..

بكت فاطمه على منظر امها المؤلم .. قربت منها ومسكتها .. حاولت انها تقعدا .. بس درعا

غارقه بصمت رهيب ونوم عميق ... معقوله تكون هذي نهاية كل ظالم؟؟؟

أبــــــــــــــــام تمر بعدها أبــــــــــــــــام شهرــــــــــــــــور تتبعها شهرــــــــــــــــور

...

ست شهور مرت ... ست شهور وفاطمه مقطعه روحها بين امها واخوهاحتى الدوام اخذت

اجازه سنويه مع راتب .. وقدمت اذارها لهم ... والمشاور تعبتها..

طلعت امها للمستشفى.. كانت قليلة الكلام .. لاتقوى على الحركة .. يعتصر قلبها الندم والالم....

وفیصل ..مازارها ولامره ... يمكن مافكر ... وكان يرتاد على احد المشايخ يقرى عليه .. الشيخ

اللي شهد ان حالته من اصعب الحالات اللي مرت عليه....

فاطمه قدمت بشغالتين لامها لانها ماقدرت توفق بين الام والاخو والزوج والعمل وماتركت

امها الا بعد الحاح درعا عليها....

فاطمه : خلاص يمه انا بروح الحين وانشالله اني بزورك كل يومين اربعه.. واذا احتجتي شي

اتصلي علي..

توما درعا ايدها بالموافقه...

وقبل تطلع فاطمه تذكرت مها اللي ماشافتها الا نادرا خلال الست شهور الماضيه فكرت انها

تروحها للغرفة وتكلمها...

دخلت للغرفة بدون استئذان وجلست مجابهه مها على السرير ... مسكت ايدها عشان تلفت

انتباهها للي بنقوله...

فاطمه : مها .. مافقدتي فيصل

مها بعد تفكير قصير : مايهمني

فاطمه : ماودك تعرفين وش حصل معه ؟

مها ببرود : لا

فاطمه : كذابه ...يهمك بس تكابرين

مها تنزل رسها.....:

فاطمه : فيصل مريض ويعالج

مها بلهفه : شفیه ؟

فاطمه : يعني يهمنك ؟

مها : انا من زمان مو شايفته ولاسامعه حسه

فاطمه : مها .. فيصل كان .. كان مسحور.. والحين يتعالج عند احد المشايخ

مها : سحر؟؟

فاطمه :ايه سحر .. المهم .. مها انا لازم ارجع لبيتي وعيالي.. وامي انشالله انها تحسنت حالتها عن اول وانا جبتلها خادمتين يعاوننها ويساعدنها .. ومافي غيرك بالبيت يعني اتمنى انك ... شلون اقولها.. بس اتمنى منك انك مثل مايقولون تشرفين عليها

مها : اشرف على منو؟

فاطمه : امي

مها : درعا ؟

فاطمه : ايه

مها : ماترضى

فاطمه : امي تغيرت وياالله نفسها

مها : مااعرف

فاطمه بضيق : إيش اللي ماتعرفينه

مها.....:

فاطمه : خلاص مها خلاص

تطلع فاطمه عن مها وتتركها غارقه في تساؤلاتها عن فيصل...تذكرت درعا .. واول ماطلعت مها من غرفتها سمعت صوت الباب الرئيسي يتسكر .. عرفت ان فاطمه طلعت وبحذر خطت خطوات ثابتة لغرفة درعا ..فتحت الباب بهدوء... شافت الخادمتين الاندونيسيات يتكلمون مع بعض بعيد عن درعا بشوي .. جالت نظرها بالغرفة وشافت درعا نايمة بسرير على زاويه غير عن سريرها الخشبي .. سرير جديد وغرفه جديده ... كانت منسدحه .. صارت ضعيفه.. بمعنى اضعف من اول .. قربت مها منها .. وهي تطالعها بنظرات خائفه .. اما درعا بادلت مها بنفس النظرات...

مها بخوف : انتي اللي سحرتي فيصل

درعا تنزل راسها.....:

مها : اكيد انتي...بس ليش؟

درعا.....:

مها : كان يحبج

درعا.....:

مها: ليش ماتردين علي ؟ ماتقدرين تكلمين؟

درعا بصوت غريب جديد ضعيف: أقدر

مها : صوتج تغير...

درعا بصوت واهن : عقاب من الله

مها : الله يمهل ولايهمل

درعا : صادقه

مها بفضول : شنو تحسين فيه ؟

درعا بنبره مخنوقه : وجع بصدري

مها : الله يشفيج

درعا : ليه تدعينلي؟؟؟ توقعتك تدعين علي

تنسحب مها من الغرفه بهدوء مثل مادخلتها بهدوء تام

تمر الايام منجدد ايام مسرعه وشهور راکضه مها حاولت انها تتجنب أي لقاء قريب من درعا الا انها كانت دائما تشوقها من بعيد وتلاحظ التغيرات الكبيره اللي صارتلها درعا اللي من طاحت تغيرت عن اول بكثير .. صارت دائمة التفكير حزينه الحال... يعتصر قلبها الالم ... وبعد خمس شهور طويله ولكنها مرت سريعه في بيت فاطمه:

فاطمه : لاحول ولاقوة الا بالله...

الام : الله يخسج ياساره..
ساره وهي تنزل نظارتها : افأ ليش؟
الام وهي تعطي بنتها قهوة : قلتيلي انج بتدرسين بدوله عربيه ومالدي شلون فريتي مخي وجبتيني هني؟؟
ساره تسكر الكتاب وتضحك : شسوي يمه .؟؟ هذا الموجود
الام : تجذبين علي ... والله يمه برد كثري من الملابس
ساره : انشالله يمه من عيني هذي قبل هذي
الام : تسلم عيونج .. اليوم مافي محاضرات ها ؟؟
ساره : لا اليوم ماعندي الا وحده بس الساعه 2 الظهر وعندي كويز صغير فيها
الام : ايه الله يعينج... اقول ساره يحليل جارتنا اللي مجابلتنا
ساره: منو ام سعيد اللبنانيه ؟
الام : لا اكلمج عن الانجليزيه ماري
ساره تضحك : تعرفين تكلمينها يمه ؟
الام بنفس الضحكه : وانا شعرفني اكلمها .. ام سعيد تجيبها معها حزة جاي الضحي

...
ساره: انشالله تعلمين انجليزي
الام: من يدري باجر اصير انا الدكتور
ساره : تحديني يعني ؟
الام : ايه اتحداج شناقصني ... ؟
ساره تضحك : كل شي جايز
الام : يلا اخليج تدرسين بروح انام الحين عشان الحق على ام سعيد وهالانجليزيه السمينه
ساره : ههههه نوم العوافي يمه
عقب مادخلت الام غرفتها ..وقفت ساره صوب الدريشه ... المطر كان ينزل بهدوء ... الجو كان الشتا شهر 11 ... والناس تمشي بخطوات واثقه متناسيه هطول المطر وكأنهم فقدوا بهجته
اما ساره بشعرها الناعم الاسود " الذي اتخذته صبغه نهانيه دانمه" المسدول على وجهها بعفويه ... تبرق عيناها تحت نظاره ذات اطار اسود ... تضع يداها المرتجفتان في جيوب البالطو الاسود الطويل الذي ترتديه ... فجاء قفز الى خيالها خيال رجل... رجل غامض الملامح ...هو رجل فقط ..فأخذ شريط الذكريات بإعادة نفسه من جديدواخذت تقول بنفسها : ابوي اللي انهى كل شي بيني وبينه في اخر زياره له..لازلت اذكر كل شي بالتفصيل ولما عرف عن نجاحي اظهر اللامبالاة..ولما درى عن رغبتى في اكمال الدراسه بالخارج رفع كتوفه بتملق وطرمني من بيته كالعادة وحلف اذا دخلت لبيته مره ثانيه انه يبلغ علي... وين الابوه منه؟؟؟...سالم؟؟؟.. سالم انذل شخص شفته بحياتي ..سالم حقير .. اوهمني بالحب .. طيحي بشباكه ...خدعني بكم كلمه حلوه... خذاني لحم ورماني عظم...تزوجني بنذاله وعذبني بخسه ...حقير ...خالد؟؟؟..انشالله بالنار يتعذب .. انشالله الله مايرحمه ... انشالله يتدمر مثل مامر حياتي والثاني اللي معاه عساه مايربح وين ماراح....بقى واحد... اما اني اتناساه او انه في بالي دوم ومايحتاج ذكراهجراح....الشخص الوحيد الطيب على وجه الارض... جراح الوحيد البريء ... ليش ا لومه لما تركني؟؟ ليش اعتب عليه؟؟ انا فعلا مااستاهله ... جراح غير عن الكل ... حبني ياخلاص .. حتى قراره بنهاية علاقتنا مو نابع من قلبه ... لدرجة ان اخر يوم لي بالكويت كان واقف جدام باب بيتنا .. كان يطالعني بألم كأنه يشيعني بنظراته وقتها ماتكلما أي كلمه ... انا بادلت بهمثل النظرات ...كأني شفت دمعته بعينه... ليش اكابر..؟؟ انا بعد احبه... ايه احبه...احبه من زمان ... مالدي متى بس من زمان ؟؟

واخيرا اقتنعت ساره انها تحب جراح ... واخيرا سمحت لسانها انه ينطق هالكلمه وبعد لحظات حسّت بإرتياح لما قالت هالكلمه ورجعت لكتابها وهي مؤمنه بأن القدر ممكن يجمعهم من جديد.....

الكويت .. بيت جراح:

امل : اووووووووووف صار عمري واحد وعشرين سنه .. وولا رجال طرى على باله يتزوجني

ختام : امل ووجع ... عيب شهالكلام؟

امل : اقول اسكتي اسكتي

ختام بعصبيه : امل

امل : وانا اقول ليش ماتزوجت؟؟؟ اشره على الرجاجيل ليش؟

ختام : شقصدج؟

امل : سلامتج ... اذا انتي للحين ماتزوجتي انا شلون بتزوج ؟

ختام : يابقره هذي حكمة الله

امل : انزين مااستلمتي المعاش ؟

ختام : لاء ليش؟

امل : ناقصني اغراض بشترتهم

ختام : شنو ناقصج ؟

امل : مكياج

ختام بإستغراب : نعم؟

امل : نعمه ترفسج... مكياج اول مره تسمعين بمكياج؟

ختام : شتبين فيه؟

امل : بصور معاه ... يعني بالله عليج شبي فيه بتمكيج

ختام : حق منو؟

امل : بتنصب ... يمكن احد يحن علي ويتزوجني وافتك منج ومن مجابليج يالغنيثه...

ختام : ممكن سؤال؟

امل : لا مو ممكن ... فكينا من عوار الراس

ختام : لاوالله صج امل : شتبين؟

ختام: انتي ليش حاقدده علي؟

امل : انتي خلتي فيها حقد

ختام: امل جاوبيني بصراحه

امل : كنت احب ساره مثل اخوي على الرغم من كثرة عيوبها

ختام : تحقدين على اختج بنت امج وابوج عشان هالخايسه ؟

امل : احترمي نفسج ساره مو خايسه... جراح كان يحبها ويشوف الدنيا فيها ... وعقب ماصارت

من نصيبه فرقتهم... الله لايجمع مع من تحبين

قامت امل من عند ختام...اللي انصدمت بالكلام اللي سمعته... ماكانت تتوقع ان كل هالكلام يطلع

من امل اللي على الرغم من كبر سنها الا انها لازالت تتصرف كطفله

الفرحه المفقوده كانت تعم البيت المتواضع والاسره الصغيره كانت متجمعه على سفرة الطعام

فاطمه : الحمدلله يافيصل ... الحمدلله على كل حال

سعد : الحمدلله على سلامتج ياخوي

فيصل بإبتسامه حلوه : الله يسلمكم ويجازيكم خير... والله اني احس براحه مابعداها راحه

فاطمه: مدام ان انفك السحر عنك ... وانك الحمدلله صرت بخير لازم تزور امي يافيصل.... ناس

واجد محتاجينك

فيصل بعد تفكير : اكيد ... اكيد لازم ازورها .. واليوم بعد... لازم ماتأخر دقيقه وحده ...ولاثانيه
...يلا ضاحي حبيبي اكل زين عشان بعد شوي بنروح بيت ماما

ضاحي : انشالله بابا

يبتسم فيصل لولده ويقوم من الاكل يغسل ايدينه ويروح لغرفته يرتب اغراضه ويسوي شنطته هو
وولده...

وعقب صلاة العصر يسلم على اخته وزوجها ويشيل اغراضه ويركب مع ولده السيارههو
رايح نعم رايح لبيت امه عقب غياب دام سنه... لكن الله العالم ليش رايح ؟

يدخل البيت كأنه اول مره يدخله حس بضيقه خفيفه لما دخله ...كان ماسك ولد بابيده ...سم
بالرحمن ودخل الصاله ...لقت انتباهه الغرفه اللي على جانب الصاله... في بنت عمرها 19سنه
تنتظره ...في حبيبه نجت من حادث اليم تناديه... في عروس حلوه بريئه تنزل راسها بخجل لما
يدخل عليها داخل هالغرفه مها ... مها حبيبه قلبه ... اليوم حس بحنين جبار يناديه... اليوم
حس براحه كبيره لما نطق اسمها الله يامها كم صار عمرك الحين؟؟ وكيف صار شكلك...
؟؟...مشتاقلك حياتي ... بدون وعي منه نطق هالجمله..

ضاحي رفع راسه باستغراب على ابوه : اشتقت لأمي بابا

فيصل : لا ... اشتقت لمها

ضاحي بزعل : مها خدامه

فيصل : لاحبيبي ... مها تاج راسي وراسك ... امش معاي نشوف مها

ساقته رجوله لغرفة مها بدون وعي منه ... دخل الغرفه .. لكنه انصدم ورجع لورى...

الغرفه مرتبه وهاديه وخاليه...ولاشيء فيها يدل على الحياه..وين مها ..؟؟ لا يكون ... لا يكون صار
فيها شي؟

رجع للصاله من جديد وهو يفكر بأسوأ الاحتمالات...وقطع تفكيره كالعادة ضاحي

ضاحي: بابا يلا نشوف ماما درعا

فيصل : امي؟؟؟...

ضاحي : يلا بابا

ويسحب ضاحي فيصل مع ايده ...لغرفة درعا...للمواجهه المؤلمه ...يضرب الباب ضربات هاديه
... يجيه صوت غريب ... وبعدها يفتح الباب ... كان صوت الخادمه الجديده...

يدخل فيصل داخل الغرفه بخطوات صغيره وينبهر من الموقف اللي شافه ...امه شبه قاعده على
السرير

ومها تشربها شوربه ... تشربها الشوربه من ايدها مخ فيصل قاله لحظه لحظه ...حاول تركز
... معقوله مها وامي في هالمنظر....مااصدق

درعا وقفت عن الشرب وهي ترفع نظرها بذهول على فيصل .. يمكن من الصدمه ماقدرت تنطق
ولاتحس بخد ضاحي اللي قرب من فمها...

مها التفتت على الزائر الجديد وقلبها ينبض ببطء يليه خفقان شديد... ايدها اللي كانت ماسكه
فيها الملعقه ترتجف ارتجاف شديد ...فيصل رجع ؟؟؟ ليش؟؟ ومنوين؟؟؟ ومتى؟؟؟ هذا فيصل؟؟؟

كل هذا فيصل؟؟؟

تغير فيصل...صرت اشوفه فيصل الاولاني....

فيصل بعد صدمته القصيره : انا...رجعت...رجعت اعيد كل حساباتي

درعا بصوت مخنوق وثقيل : فيصل ... تعال سلم على امك

فيصل : ماعودتيني اسلم عليك

درعا : ماتبغى تسلم علي ؟

فيصل : لا

درعا : براحتك ... اهم شي شفتك...شلونك عساك طيب

في هالحظه تطلع مها من الغرفه ... تحاول تستوعب كل اللي صار وتروح لغرفتها

وعقب ماطلعت من الغرفة قرب فيصل من امه ... يمكن وضعها الكسير كسر خاطره .. حب راسها

...
ام فيصل تنزل راسها الارض : حبيت الكعبه

فيصل : يمه .. ليه سحرتيني؟

الام: كنت ضاله ياوليدي

فيصل: حتى لو...يمه حتى الكافره ماسحرت عيالها

الام: مادري كيف كنت افكر لحظتها

فيصل : كنتي تكرهيني يمه ؟

الام: لاوالله العظيم ماكرهك

فيصل : تصرفاتك اثبتتلي العكس

الام: يمكن من زود حبي لك

فيصل : ماظن..

الام: اللي راح راح .. ابغاك تنسى ونعيش حياة جديده

فيصل : ومها ؟

الام: مها...محد نفعتني كثر مها ... من اليوم ورايح مها مثل بنتي

فيصل : عقب شنو؟؟؟

الام: ندمت يا فيصل والندم يعور بالقلب

فيصل بمراره : انا كرهت هالبيت وماظن اقدر اعيش فيه

الام: ليه ؟؟

فيصل : من عمري كنت اكرهه...كرهته وانا طفل وكرهته وانا مراهق...وعقب ماعشت عند فاطمه

حسيت براحه ولما رجعتله حسيت بالضيق وكرهته من جديد...كرهته وانا مسحور وانا مجنون

والحين وانا صاحي كيف تبغيني احبه؟

الام: نبيعه ونشتري بيت جديد

يوقف فيصل ويهز راسه بأسى ويطلع من الغرفة

الام: وين رايح؟

فيصل : قريب....اجلس يا صاحي عند جدتك شوي ..الحين ارجعلك

طلع فيصل من الغرفة متجه صوب غرفة مها وقف ثواني عند الدرج...وتزاحمت المواقف براسها

.. كان يشوف بكل زاويه من زوايا البيت مها تتعذب...ماكان يشوف زاويه وحده وهي مبتسمه...

دخل الغرفة ولقاها على السرير دافنه وجهها بين كفوفها ..قعد مقابلها ومسك ايديها بحنيه

ونزلهم عن وجهها عشان يشوفه من قرب ... وجه مؤلم...احزن وجه شافه بحياته ...وجه متعب

... محطم ... وجه قديم .. نفس حلاوته موجوده ...للحين حلوه...بس متعبه ... وجه غرقان

بالدموع مسح دموعها بلطف...

فيصل :مها انا مريت بطروف حرجه وانتي عارفتها ... ادري اني كنت قاسي عليك ..بس

صديقني يا قلبي ماكنت ادري عن نفسي...انا ظلمتك وظربتك وهبلت فيك وكنت ظالم معك بشكل

فظيع .. وانتي عانيتي مني ... واللي شفتيه مني ماهو شويه... بس تأكدي اني رجعت فيصل

الاولاني ... فيصل اللي يشيلك بعيونه ويشوفك اغلى من عيونه... فيصل اللي كل نبضه بقلبك

تنبض بحبك... فيصل اللي حبك رغم كل الناس وببطل يحبك لآخر لحظه بحياته ... والحين يابنت

انتي مخيره ...قولي اللي تبغينه مرضاة لك وانا حاضر

مها : فيصل... اذا قلت طلبي توافق عليه

فيصل : ابشري ياغاليه ... أي شي تبغينه اجيبه لك

مها : فيصل طلقني

فيصل يوقف من مكانه مصدوم : لا يامها الله يخليك لاتبعديني عنك وانا محتاج لك

مها : احتجتلك يوم كنت اعاني اقسى من اللي تعانيه وكنت لاهي

فيصل : كنت مادري عن شي

مها : طلقني
فيصل بألم : مها
مها تمسح دموعها : الله يخليك
فيصل : طلاقك مني بيرحك ؟
مها : ايه .. بيرحني
فيصل : بس انا تغيرت ومستعد نعيد حياتنا من جديد بعيد عن كل الناس ... انا وياك وضاحي
ولوحدنا... لاتتركيني مها الله يخليك
مها : فيصل ارجوك طلقني ... انا صبرت واجد وماقدر اصبر اكثر
فيصل : يعني هذا قرارك النهائي ؟
مها : ايه
فيصل يقعد قدامها ويمسك ايدها بتودد : لازلت احبك
مها تسحب ايدها بانزعاج : فيصل
فيصل : فكري عدل
مها : طلقني
فيصل : من لك تروحين عني ؟
مها : لي الله
فيصل : لاتتركيني... لمنو تخليني ؟؟؟ مالها معنى حياتي بدونك ... لو ادري ان السحر بيقربك مني
كان ماتعالجت
مها : اعتبرني ماضي وانتهى
فيصل : لا انتي الماضي والحاضر والمستقبل ... انتي دنيتي وحياتي وانا بدونك ماسوى
مها : انت تحبني ؟
فيصل : اموت بالتراب اللي تمشين عليه
مها : مدام تحبني طلقني
فيصل : رغبتك بالطلاق صادقه ؟
مها : ايه ومقتنعه فيها
ينظر لها فيصل نظره طويله ... كأنه يملئ عيونه منها ويوفرها للمستقبل...
فيصل : طيب...
مها بفرح : بنطلقني ؟
فيصل : لما نرجع الكويت انشالله
مها : ومتى نرجع ؟
فيصل بحزن : وليه مستعجله على الفراق ؟
مها : ابي حريتي
فيصل بألم : بعيد عني ؟
مها: ايه... حريتي وسط اهلي
فيصل : واحنا مو اهلك ؟
مها : لا ... اهلي ماتوا
فيصل بأسى : مها..
مها : لاتترجى ... خلاص مابيك..والله مابيك
فيصل : يعني كرهتيني ؟
مها تنزل راسها : كثر ماحبيتك
فيصل :مها تذكرى الايام الحلوه اللي بينا ... تذكرى مواقفنا اللي مع بعض...ارجوك مها سامحيني
عطيني فرصه .. انا ادري بانى غلطت عليك كثير بس والله العظيم موبيدي ...مها انا مالوكم
لاتخاذك هالقرار وانا اشوف انه من حقك .. وانك شففتي مني اللي يكفيك .. بس انا اطلب منك
الرحمه ... اطلب منك فرصه جديده وحده بس ارجوك..

مها تهز راسها بالنفي : فيصل ماقدر ارجوك اعذرني
فيصل يوقف : الاسبوع الجاي انشالله بنسافر ... لما ارتب اموري واودي ضاحي لفاطمه ...بس
اللي اطلبه منك التفكير اخذي وقتك بالتفكير...
يطلع فيصل من الغرفة وتقعدها لحالها ..تفكر بموقفها مع فيصل ... شي بقلبها منعها من قرارها
.. حسست ان فيصل تغير وماعاد فيصل القاسي .. شي يقول خلاص ديامها سامحيه فيصل رجع
فيصلك الاولاني اللي حبك
ندمت على قرارها لكنها مقتنعه فيه...لأنها ماتضمن درعا ولاتضمن فيصل نفسه لأنها شافت ان
الرجوع لنفس المأساة امر صعب تحمله ... وحزن مابعده حزن...
مرت الايام سريعه .. وصار اليوم اللي تنظره مها على احر من الجمر وفيصل وده ان هاليوم ماجا
وتمنى لو ان الايام مرت بطينه عشان يشوف مها اكثر ويعيش مع مها اكثر...
وبعد اسبوع قاسي محمل بأنواع الذكريات المؤلمه:....
تركب مها بالمقعد الخلفي..
فيصل : تعالي قدام
مها : ماتعودت
فيصل : مها ... هذا اخر لقاء بينا
مها : والمطلوب ؟
فيصل : بغيتك يمي
مها بنفاد صبر تنزل من السياره وتركب قدام طول الخمس ساعات الاولى كان الهدوء يعم
المكان الا من صوت القارئ احمد العجمي في المسجل الشي اللي أثار بالجو المتوتر واحس
النفوس بالطمأنينه...
فيصل : ماشالله صوت هالقارئ حلو
مها:.....
فيصل : اقول مها
مها : قول
فيصل : وين بتروحين ؟
مها : الكويت
فيصل يبتسم : ادري الكويت ... وين بالضبط ؟
مها : لما نوصل بقولك
فيصل : عمرك 27 سنه ؟
مها تطالعه بنظره غريبه : مستغرب؟
فيصل : لا بس شكلك يعطي اصغر
مها: الله يجزى اللي كان السبب
عوره قلبه وحس بالدم يفور بجسمه ... تنهد بتعب وقال : فكري لآخر مره تراجع بقرارك
مها : مستحيل
فيصل : يابنت الناس والله تغيرت
مها : عساه ينفعك تغيرك
فيصل : مها والله انا ندمان على كل اللي صار
مها : ماينفع ... فيصل خلاص اسكت الله يخليك
فيصل يهز راسه بالايجاب : انشالله
الكويت في بيت ناصر صديق جراح بالسجن:
عقب الاحضان والسلام الحار جدا
جراح : واخيرا افرجوا عنك
ناصر يبتسم : والله لولا العفو الاميري جان شفتنا للحين خايسين بالسجن
جراح : الله يجزاهم خير ... الا شخبار الاهل ؟

ناصر : الحمد لله امي رضت عني...

جراح : اهم شي الوالدين

ناصر: وانت شخبارك ؟

جراح يتنهد : الحمد لله بخير

ناصر: لا والله منت بخير؟؟ شصاير ياخوي ؟

جراح: ماصاير شي ... بس مثل مانت عارف ترى مو كل الامور تمشي مثل ماخططتها

ناصر: تزوجت؟؟

جراح : هههه انا وين والزواج وين ؟

ناصر : والبنت اللي تبيها ؟

جراح: سافرت تكمل دراستها

ناصر : ماتزوجتها ؟

جراح : مكتوب علي ماوصلها

ناصر : ترى الله يكتب اللي فيه خير لك ولها ... وعسى الله يرزقك ببنت احسن منها

جراح: عافت نفسي البنات ومايغت غيرها

ناصر : الله يعينك يا جراح ... بس خلاص لاتعيش على امل لقيها

جراح: مومهم...اللي بالقلب الله الواحد العالم فيه

ناصر : والله انك صج تعبان...سالا منتهي وخالص بعد

جراح : والله ياخوك مليت الحياة

ناصر: افال..مايجوز هالكلام يا جراح

جراح: يانا ناصر مااشوف الفرحة فيها ...تعبت ادورها

ناصر: استغفر بس استغفر

جراح : استغفر الله العلي العظيم

ناصر :جراح انت شاب العمر قدامك طويل...اذا فشلت بشي معين ممكن تنجح بمجالات ثانيه ..شوف انا عندي كم فلس مجمعه من مات الوالد ولي حق بالتركه ... ومحتاج لشريك مو بالفلوس محتاج شريك بالثقه وابيك انت

جراح: انا...انا ماافهم شي بالتجاره

ناصر: يا حبيبي...انت تفهم كل شي...

جراح : والله ماادري شقولك؟؟

ناصر: لاتقول شي ..تو الناس على هالسالفهعن اذنك بخليهم يبجرون بالعشا

جراح يمسكه مع ايده : اقول اقعد بس ماجيت اتعشى عندك ...جيت اسلم على اخوي واسولف معاه

ناصر وهو يوقف : لا مايصير تدخل بيتنا اول مره وماتتعشى

جراح: يا ابن الحلال والله مايحتاج

يطلع ناصر ويترك جراح يفكر بالمشروع الجديد ويحاول يتناسى جرحه النازف

فيصل : وصلنا ... اشرايك الليله ننام بفندق وبكره اوديك لهم ...الحين الناس بالليل وتلقينهم ناموا

مها وهي تطالع البيت الكبير بخوف : ايه صح احسن

فيصل ماتوقع هالموافق السريعه وصادق علناالله..

وفي الفندق:

ينسبح فيصل على السرير كان ماسك الخط من الفجر وماارتاح الا وقت الغدا...

فيصل : مها.... مهاتعالى

تدخل مها عليه...

فيصل : ليه ماتنامين؟

مها : بنام بالغرفه الثانيه

فيصل : اهاا...طيب تعالي اجلسي بسولف معك

مها تجلس على حافة السرير : ماظن بينا سوالف ؟

فيصل : صح بينا شي اكبر من السوالف

مها : انت تعبان لازم تنام

فيصل : انا لما اشوفك يروح عني كل التعب

مها.....:

فيصل : تدرين ان هالفندق قبل سبع سنين كنت فيه انا وعامر ... جيت اخطبك ...تذكرين ؟

مها : ياليتني انسى

فيصل :مها ... انا غلطت بحقك كثير ..ويمكن تماديت...امي وسلوى ... كلنا غلطنا بحقك ..

والحين اشوف انك مصممه على الطلاق ومالك نيه للرجعه ... "وبقهر قال فيصل:" اذا جالك

نصيب بعدي وتزوجتي برجل انشالله يقدر يسعدك ويكون صالح وجعلك تهنين معه يارب...

تقاطعه مها : فيصل انا مالي حاجه بالرجاجيل

فيصل بأسى : لايامها ...تري انتي موعقيم... انتي ممكن تعالجين ... اخفيت عنك هالشي لأن

علاجك موجود بالخارج وانا لحظتها كنت مصفر للنهايه عشان كذا اضطريت اخفي عنك هالشي..

مها وهي توقف : الله يسامحك حتى الشعور بالامومه حرمتني منه

فيصل يوقف يمها : مها والله ماكنت ادري عن تصرفاتي

مها تبتسم بسخرية : سويت اللي هو العن من جذي..ماستبعد عليك شي

فيصل يمस्क كتوف مها : والله اني كنت وحش

مها تنزل ايده عنها وتطلع وهي تقول: ولازلت في نظري اقسى من معنى وحش

يلقي فيصل بنفسه على السرير بعد ماطلع مها وهو مقهور من عالمه كله...

ماقعد من النوم الا الظهر ... طلع للغرفة الثانيه ولقى مها قاعده على الكرسي ويمها عباتها

فيصل : ليه ماصحيتيني من الصبح؟

مها: ماحببت ازعجك

يدخل فيصل للحمام يتغسل ويتوضا ... صلى الصبح والظهر ... وعقب ماسلم شاف مها تطالعه

بنظرات اقرب ماتكون حزينه ... وقف ولبس غترته

فيصل : يلا يامها

وفي السياره وعند نفس البيت الكبير اللي وقفوا عنده امس:

فيصل : متأكده ان جدتك وجدك موجودين؟

مها : مادري...بس هذي سياراتهم موجوده

ياخذ فيصل ورقه ويكتب عليها شي : طيب مها هذا رقمي ... رقم جديد كتبته لك .. أي شي

تحتاجينه اتصلي فيني

اخذت مها الورقه باستسلام...

فيصل : بكرة انشالله توصلك ورقه....ورقة طلاقك

مها : مشكور

فيصل : مها .. سامحيني

مها : طلبت المستحيل

طلعت مها وسكرت الباب وراها بقوه ... وسكرت مع باب السياره باب السعاده بوجه فيصل ..

شافها للمره الاخيره تمشي معاها جنطتها صوب البيت الغريب ...شافها كانن حي ...انفتح الباب

الكبير وقبل تدخله التفتت على فيصل كنظره اخيره ودعت فيها كل معاني الحياة من حب وكره مع

زوجها...

رجع للفندق كسير متألم جريح تعبان ندمان شفقان ... عاشق محروم...

قعد على الكرسي اللي كانت قاعده عليه راحت مها ... اول واخر حب ...بس مع كل هذا عنده

احساس قوي انه مافقدها لأنها لازالت حيه بكل خليه من جسمه ...لازال تنفَس الهوا اللي

هو يتنفسه...لازال تستظل بالسما اللي هو يستظل فيها.....

دخلت البيت الكبير انبهرت فيه من داخل ... تركتها الخادمه تجلس على احد الكراسي الفخمه بينما

طلبت مها من الخادمه انها تنادي جدتها ..حصه..

وبعد دقائق دخلت الصاله حرمه كبيره بالسن يبدو على وجهها الصرامه مشوبه بالحنيه...كشت
مها لما شافتها .. تعقدت من الحريم الكبار بالسن..

حصه : يا حياله من زارنا...

مها تتفحص وجهها باستغراب

حصه تطلب من الخادمه تجيب شي للضيافه

مها : انا مها

حصه تبتسم : ومنو مها ؟

مها بارتباك : انا مها بنت ... بنت ناهد بنتج

حصه توقف باستغراب : ناهد بنتي!!! ناهد ماتت هي وزوجها وعيالها قبل ثمان سنين

مها : وانا الوحيد اللي عشت بينهم

حصه : شلون؟؟ ووينج من ثمان سنين؟؟

مها : قصه طويله...

وبعد ما قالت مها القصه كامله لجدتها وتجاهلت الكثير الكثير من التفاصيل..

حصه : والله يامها مادري شقولج ..ناهد بنتي من زمان موشايفتها ولاشايفه عيالها وانتي جابيتني

من الشارع وتقوليلي بنتها وتبين تعيشين معانا يعني الصراحه هذي شغله ما تدخل المخ

مها بحزن : وين تبيني اروح؟؟ انا ما عندي احد غيركم

حصه : لا حول ولا قوة الا بالله ...والله يابنتي انا مالي راي ...اذا رجع ابو سالم "الجد" من القهوه

.. بقوله عن الموضوع ولو انا عارفه ردة فعله ... ابوسالم يابنتي حار حيل وماكان موافق على

زواج امج من ابوج .. بس امج الله يهديها عصت امره وتزوجته ... ويوم كانت في بداية الشباب

تقدمولها خواطيب واجد بس ابوسالم كان يرفض لسبب وبدون سبب ولما كنت اناقشه بالموضوع

كان يقول انه يبي الاحسن لناهد .. ومر الوقت وقلوا الخواطيب ... وكان ضاحي اخر من تقدم ..

كان على قد حاله ومومن مستوانا بشكل عام.. وخطب ناهد اللي وافقت على طول وجدج عيسى

"ابوسالم" رفض على طول لكن مع اصرار ناهد وشكواها لعمامها .. تزوجته وتركتنا .. ماقولج

قطعت فينا اهي كانت تزورنا بس عيسى كان يعاملها اخس معامله لين ماملت وماعدت تزورنا ..

ولما سمعنا بخبار موتها حزنا من قلب ... انا اتكلم عن نفسي لكن عيسى مالدري بالضبط شنو كان

يحيس؟؟

مها : ادري كنت عارفه بالقصه كامله بس امي ماغلطت كانت تبي تعيش حياتها مثل كل الناس

حصه تتنهد : ماقول الا الله يعينا على الجاي

وبعد مده من الوقت يدخل ابو سالم عيسى .. اللي شافت فيه مها امها ... امها كانت تشبه ابوها

اكثر من امها..

عيسى : السلام عليكم

ونظر لمها نظرة استغراب عقبها نزل راسه وصعد الدرج...

حصه : ابو سالم ... تعال محد غريب

عيسى يلتفت : شلون محد غريب وهالحرمة اللي واقفه ؟

حصه : تعال انت تعال

يدخل ابوسالم الصاله ويقعد على احد الكراسي

حصه : ياابو سالم هذي مها بنت ناهد بنتك

عيسى وهو مصدوم : منووووو؟

حصه : مثل ماسمعت

عيسى يوقف : ما عندنا بنات كلهم ماتوا

حصه : تعوذ من ابليس واقعد البنت مالها والي غير الله ثم احنا

عيسى يطالع مها بنظره غامضه : وين كنتي طول السنين اللي طافت

حصه : ياابو سالم لاتزيد على البنت كافيه اللي فيها

عيسى بعصبية : ليش ماتتكلم؟؟ ليش ماترد؟؟ بنت جايتنا واول مره نشوفها وتبي تسكن عندنا والله شي ماينتصدق

طلع عيسى من الصاله وراح لغرفته فوق وهو معصب ومنصدم ومايدري بالضبط شنو شعوره...
حصه : ماعليه يابنتي قومي شيلي اغراضج وتعالى وراي ..عيسى طيب بس يبيله شوية كلام
تسكت مها شوي وتنزل راسها الارض عقب تشيل اغراضها وتلحق جدتها ... حطتها بغرفه
بالطابق الثاني قريبه من الحمام.. غرفه بسيطه مرتبه .. بس مافيها سرير ... وامرت حصه
الخدمه انها تجيب لمها فراش وتحطها اكل تاكله ... وقبل تطلع..
مها : اقول

حصه : خير يابنتي تبين شي بعد؟

مها : تسمحين اناديج يمه ؟

حصه بتأثر : ميخالف يابنتي ..ناديني اللي يريحج
وظلعت الجده لغرفة زوجها اللي كان قاعد على السرير بعصبية...

حصه : عيسى

عيسى : لاتقولين ولاكلمه ..الغريبه هذي ماتقعد في بيتي ولايوم واحد

حصه : عيسى الله يهداك حرام عليك البنت مالها احد غيرنا

عيسى يرفع صوته : وهي موحرام عليها..توها تعرفنا الحين؟؟؟ لما مالقت غيرنا وينها عنا اول
لما كنا نمر بطرروف الله العالم فيها

حصه : ميخالف ياابو سالم فقيرة مسكينه مالها غيرنا

عيسى : شوفي يا حصه اهم ثلاث ايام بس اللي بخليها تقعد فيهم عندنا ..وبعدها انسي اخليها تقعد
اكثر

حصه : وين تروح ؟

عيسى : مومهم عندي

حصه : حرام بنت بنتك

عيسى : عمري ماعرفتها بنت بنتي وينها عني من زمان ؟

حصه : ظروفا يا عيسى قاسيه

عيسى : حصه قلت اللي عندي وخلصت ... ثلاثه بس

حصه : والله مسكينه هالبنت مالها غيرنا

عيسى : كيفها عاد ,,تروح لأهل ابوها

حصه : منوين يا حظي ؟

عيسى : خلاص حصه لاتقرقرين على راسي ...بنام شوي قبل اذان العصر

تطلع حصه عن عيسى وهي تفكر بمها بحزن عميق...

مها اللي قعدت تقلب نواظرها بالغرفة الجديده اللي حسنت انها مابتطول فيها ... الليله انتهى كل
شي بينها وبين فيصل الليله انتهت قصه حب مجروحه ساخنه عمرها ثمان سنوات ... اليوم ولأول
مره تنام بعيد عن غرفتها بعيد بالآلاف الاميال.. اهي فعلا قضت فتره لاباس فيها بالمصحه بس كانت
تحس بانها قريبه... قريبه من فيصل .. نزلت دموعها احترما لحزنها الجبار .. حزنها على فراق
الحبيب ... الحب اللي عذبها وتعبها ودمرها .. الحب اللي قرب نهايتها ...فكرت بفيصل واجد في
هالليله وبجت عليه اكثر .. ايقنت انه الفراق اللي مابعده لقاء... مايهون عليها فيصل حبيبها
تفارقة وللأبد....

وفي اليوم التالي الصباح

تاخذ الخادمه الورقه وتعطيها لها ... استلمت لها الورقه بقلب حزين وعين دامعه اليوم بس
عرفت انه الفراق ... يمكن كانت تعرف لكن اليوم ايقنت ان فيصل انتهى .. ان فيصل ماضي وراح
... انها مراح تشوفه مره ثانيه ... انه ابتعد عن حياتها وللأبد...

اما فيصل فشاف ان مافي شي بالكويت يستحق يقعد عشانه ... عشان جذي ودع الهوا اللي تننفسه
حبيبته والسما اللي تستظل بظللها وشال اغراضه وطلع لديرته الفراق امر صعب على الكل
ولكن عند فيصل له معنى ثاني ... معناه الالم مع الجرح اللي امتزجوا ببعض فأحدثوا إلتهاب حاد
في قلبه المتعب...

وهو في الطريق كان يتذكر كل لحظه قضاها مع لها .. كل موقف حلو كان او مر ... كل موقف
خلال ثمان سنين مرت سريعه كان يطري على باله بطيء وفي كل لحظه كان ياتفت على مكان لها
وهو يحس انها لازالت موجوده فيه ... لكن مع كل هذا كان عنده احساس قوي برجوع لها له...
الرحله كانت متعبه .. لكنه ماكان مستعجل على الرجوع لذلك نام بأحد الاستراحات...

ولما رجع للبيت حس بالضيقه من جديد ... دخل غرفة امه وشاف فاطمه عندها وضاحي اللي
جايركض يسلم على ابوه

فاطمه : فيصل طلقت لها؟؟

فيصل بعد تفكير : اكيد الحين مرتاحين

فاطمه : موقصدي بس..

يقاطعها فيصل : ها يمه وشرايك ؟

ام فيصل تنزل راسها بندم

فيصل : انا مالي قعده في هالبيت

فاطمه : وين تروح ؟

فيصل : كرهت هالبيت يا فاطمه ... البيت اللي ماله معنى بدونها

ام فيصل : وتخليني لحالي؟

فيصل : طول عمرك كنتي وحيد

فاطمه : فيصل

فيصل : ارجوك يا فاطمه لاتكثرين بالكلام هذا قراري وماراح اغيره ... حتى ضاحي بيروح معي

فاطمه : ومدرسته؟؟؟

فيصل : ضاحي بعده صغير مو مهم تفوته سنه

فاطمه : حرام تضيع مستقبل الولد

فيصل : ضاع مستقبل ابوه ليه مايضيع مستقبله هو بعد؟

فاطمه : طيب والعمل ؟

فيصل : بقدوم استقالتني

فاطمه : فيصل لاتتهور.. ترى الحياه ماوقفت ... عيش حياه جديده ... اذا لها راحت في الف لها
غيرها

فيصل بضيق : تكفين فاطمه خلاص انا ماعدت اتحمل ... انا من بكره رايج .. من بكره مبتعد عنكم
وعن حياتي القهريه معكم ... الله يسامحكم حرمتوني من اعلی الناس...

يروح فيصل لشقته مع ولده ... وفي شقته حس بضيقه اكبر من الضيقه اللي كانت فيه ...جلس
على السرير وهو يتذكر ايامه اللي مضت ... حط ايدينه على عيونه وغرق في نوبه بكاء عميقه

ضاحي : بابا انت تبكي ؟

رفع عيونه على ضاحي ... ضاحي طفل بريء اسمر عيونه وساع له شعر مثل ابوه كثيف وناعم

..

فيصل بنبرة باكيه : لها ضاع من ايدي يا ضاحي

ضاحي : احسن بابا انت كنت ماتحبها كلا تضربها

فيصل : لا يا بابا مو احسن ... لها كانت حياتي والحين مابقالي شي

ضاحي : بابا وين نسافر؟

فيصل : ضاحي هذا عمك عامر كان ولا زال من اعز اصدقائي .. قوم سلم عليه
يسلم ضاحي على عامر.

عامر: والحين ياخوي وين وجهتك؟

فيصل بحزن : والله ما ادري؟

عامر: كيف ماتدري؟؟ ماشي عمياني انت؟

فيصل: مافي مكان يوسعني

عامر: افا ياخوي تقول هالكلام وانت في بيتي

فيصل بصوت مخنوق : كرهت الحياة يا عامر

عامر: ليه تقول كذا ؟

فيصل : ماعدت اتحمل

عامر : عشان مها ؟

فيصل : تكفى لاتطريها

عامر: ماوقفت الحياة ياخوي

فيصل يرفع عينه على عامر : مارضت تسامحني... مارضت يا عامر

عامر : مصيرها بتقدر وتعرف ظروفك

فيصل : خلاص ... ماعاد فيه وقت

عامر: لاحول ولا قوة الا بالله ... المهم يافيصل هالبيت بيتك وماتطلع منه انشالله الا وانت لاقيلك
مكان معين

فيصل: لا يا عامر انا ما بغى اتقل عليك

عامر: لا تراك تر علني ... البيت بيتك انت اخو وعزيز علي ... والبيت هذا كبير علينا وانا ياخوك
والله فقدتك

فيصل: مشكور يا عامر علي افضال كبيره منك الله يقدرني واردها

ويستقبل عامر فيصل في بيته ... اما فيصل فنقدر نقول عنه انسان محطم نفسيا واب يحزنه مصير
ولده..

الكويت:

عيسى : خلاص يابنت مالج مكان بينا ... انا قلت يومين .. واحمدي ربح خليتهم اسبوع

مها تنزل الارض عند رجوله : الله يخليك وين اروح بهالبرد ..؟

عيسى : باللي مايحفظج... اهم شي تطلعين من بيتي

حصه : عيسى الله يهديك شتقول عنا الناس ؟

عيسى : شعلي من الناس؟ ... وبعدين الناس ما خلت شي عقب ماتزوجت امها من ابوها اللي
ماينتسمى

مها وهي توقف : خلاص ... اللي خلقتي ماينساني

عيسى : اخذي كل اغراض معاج ولا تخلين شي يذكرنا فيج

تروح مها وتاخذ اغراضها وتطلع من البيت بعد ما عرفت وين تروح ... ماكان ببالها غير ساره...
ساره الوحيدة اللي ممكن تستقبلها طول هالاسبوع وهي تحاول تتذكر رقم ساره بس ما قدرت

...

وعند باب بيت ساره نزلت من السيارة بعد ما شكرت سايق جدتها اللي وصلها لحد البيت جدتها
كانت طيبة بعض الشيء وعطتها مبلغ من المال لالبأس فيه...

طقت الباب ... محد يرد وطقته مره ثانيه هم محد يرد.. شافت السيارات واقفه عند الباب.. فقالت
لنفسها يمكن رايعين لمشوار والحين يرجعون ... قعدت على عتبة الباب وطول قعادهها ... ساعه

... ساعتين ... ثلاث.. صار الليل وبرد الجو اكثر ومها معقده ايدينها لصدرها وتفرك كفوفها
ببعض.. طال الانتظار...

وفي هاللمحظة كان جراح نازل من بيتهم .. وشاف احد ما قاعد على عتبة باب بيت حبيبته ... قرب اكثر وهو يتفحص هالوجه الغريب..

جراح باستغراب : مهااااا؟

مها ترفع راسها على جراح وتوقف بسرعه عجيبه : انت جراح ؟

جراح: ايه انا جراح... مها شفيع؟؟ منو تنطرين؟وين كنتي ؟ متى رجعتي من السعوديه؟

مها يارتباك : انا انظر ساره..

جراح يهز راسه : ساره مو موجوده... ساره موموجوده بالديره كلها

مها بخوف : وينها؟؟

جراح : سافرت للخارج تكمل دراستها

مها تقعد من جديد بأسى : لا .. لاتقول

رجعت تبجي من جديد..

جراح : مها الجو بارد...

مها : ماعندي مكان اروحله.. الكل مايبييني

جراح : بكونج رفيجة ساره فهالشي وحده يكفي اني استقبلج ببيتي

مها بخوف : لالا مابي

جراح : لاتخافين انا مع عائلتي .. تذكرين خواتي امل وختام ؟

مها : لا مااذكر احد .. ماتزوجت ساره؟؟

جراح بحزن : لا ماحصل نصيب والحين قومي معاي .. مايصير تقعين بهالبرد بعدين تجمدين

مها لاحول لها ولاقوة ... قامت معاه ودخلت لبيت جراح الصغير والمكتظ بالناس والاطفال...

امل كانت قاعده بالصاله ومجمعه شلة جهال تدرسهم واول ماشافت جراح ومعاه مها فزت من مكانها

امل : بسم الله الرحمن الرحيم ... جراح يالخبيل احنا بروحنا نحتاج من يتصدق علينا جاييلنا فقيره الله يهداك

جراح : عيب امل هذي مو فقيره ...هذي مها رفيجة ساره

مها كانت منزله راسها بالارض..

امل : ايه تذكرتها.. كانت اكثر من رفيجتها .. بس مها طيبه عكس ساره اللي كانت شريره

رفعت مها راسها بغضب صوب امل ... وشوي شوي بدت ترجعلها الذكرى .. وابتسمت اكثر لما تذكرت امل الشيطانه...

امل يابتسامه : مها شلونج ؟

مها : بخير

امل : بتعيشين عندنا ... الله وناسه في احد جديد

جراح : فتره مؤقتة ... وين امي؟

امل : امي تحوس بالبيوت .. تدور ملابس جديده

جراح : امل بس عيب ... ختام وين ؟

امل : شتبي فيها؟؟ ...تلقاها بغرفتها تقرى كتب يعني مثقفه...

جراح : انزين امل اخذي مها لغرفتي وانا بروح اكلم ختام

امل وهي توقف والفرحه غامرتها : يلا تعالى

تروح مها مع امل لغرفتها ويروح جراح لغرفة ختام ويشرح لها الحاله الجديده..

ختام : لاوالله انت من صجك؟؟؟ .. خلصنا من ساره وجتنا مها

جراح : ختام البنت محتاجتنا

ختام : اخاف بيتنا مأوى الايتام وانا مالدري؟

جراح : ختام ... عمل خير

ختام : انا مامانع بعمل الخير بس مثل مانت عارف احنا ناس على قد حالنا وياالله لاقين لقمه ناكلها ... وبعدين لاتنسى ان بيتنا مليون شباب ...وهم اخوانك المراهقين

جراح وهو يوقف : دائما انتي اللي تقلبين موازيني.. مادري ليش ردة فعل امل غير عن ردة فعلج ؟

ختام : امل خياليه ... وانا واقعيه

جراح :الله يقطع الواقع ... عالعموم البننت مابتطول عندنا ... مسألة يوم والا يومين ...وغرفة امل صغير يادوب تكفيها وتكفي اخوانج الصغار ... خلي مها تنام عندج اليوم ختام : جراح

جراح : اعتبريه طلب

ختام : اوكيه ... مع اني مو مقتنعه بفكرة ان غريبه تنام معاي بنفس الغرفة

جراح : جزاج الله خير ... يلا انا طالع اكلها وعقب بطلع عندي شوية اشغال مع ناصر

ختام : في حفظ الله ... بس دير بالك لاتحط عينك عليها...

جراح : عيب هالكلام ختام... انتي شوفي حالتها بعدين تعالي تكلمي ... وتأكدي اني عقب ساره لايمكن احط عيني على وحده ثانيه

ختام : ياهالساره اللي حتى وهي بأخر الدنيا تحذف علينا مشاكلها

جراح يبتسم وهو طالع : كل شي منها حلو

وقبل يدخل غرفة امل طلعلته امل وسحبته مع ايده شوي بعيد عن الغرفة....

امل باحباط: جراح هذي ماتونس

جراح : شلون يعني؟

امل : هالبننت على طول ساكتة ... ماتتكلم ولاتضحك.. انا ماخليت نكته ماقلتها لها..

جراح :أي نكت انتي بعد؟؟ البننت ظروفها شوي قاسيه وانتي جايه مع نكتج .. المهم خليها تروح لختام ها

امل : تعال انت كلمها انا ماترد علي

جراح يكلم مها ويطلب منها تروح لغرفة ختام...

وفي غرفة ختام ... استقبلت مها استقبال بارد وبدون تجاذب أي نوع من اطراف الحديث .. فرشت ختام لمها فراش على الارض...

وفي الليل ماقدرت ختام تنام بسبب مها وبكائها الطويل....

ماصدقت على الله يطلع الصبح وتروح لغرفة جراح:

ختام : جراح ارجوك قوم وفكني من البلوه اللي قطبتها علي

جراح وعلى عيونه النوم : ختاموو شفيج الله يهديج خلي الواحد ينام ؟

ختام : انت نايم مرتاح وانا ماذقت النوم من البارح

جراح يعتدل في قعدته : شصاير بعد ؟

ختام تتنهذ : هالمها اللي انت جايبها من امس ماتامت ... بس تبجي وتون اظن فيها حاله نفسيه

جراح : والمطلوب ؟

ختام :جراح طلعه من بيتنا ... انت ماشفت اخوانك امس شلون استانسوا لما عرفوا بوجودها بييتنا وامي شلون عصبت ..حتى ابوي لو شافها ممكن تصير مصيبه بالبيت

جراح : خلاص خلاص ... خلي البننت تتريق وبعدين بشوف صرفه معاها

ختام : انشالله تبيني اسويلها ريق بعد؟

جراح : ايه ليش لا؟؟ البننت ضيفه عندج

ختام : اووووووف ياشين الرسميات

وبعد مده من الوقت ... مها وجراح على انفراد

جراح : اسف مها بس لازم تقدرين ظروفني

مها : مكتوب علي الشقا ... مكتوب علي الغربه وانا بديرتي

جراح : اسمحيلي .. والله لو بايدي شي سويته

مها : خلاص جراح .. انا بطلع..

جراح : تحبين اوصلج لأي مكان ؟

مها : لاماتقصّر

جراح يطلع من بوكه عشرين دينار : ميخالف مها ابيج تاخذين هالفلوس وتسامحيننا على القصور

مها ترد الفلوس: عندي جراح... عندي اللي يكفيني

جراح : اكرر اسفي ... وهذا رقمي اذا احتجتني أي شي

تقوم مها من مكانها ويتبعها جراح لباب البيت...

مسكت جنطتها الخفيفة بإيدها ومشّت على وجهها ... ماكانت تدري وين تروح المهم انها مشّت

ومشّت.. مسافات طويلة مااهتمت ببرودة الجو ولا بتعبها ولا بجرحها النفسي العميق ... واخيرا

قعدت على احد الكراسي اللي ينتظرون فيها الباص ...

اول ماقدت عليه تذكرت فيصل حبيبها ومرت ببالتها كل ذكرياتهم الحلوه مع بعض تذكرت لما

تسافر معاه لأبها وتذكرت لما تطلع معاه للبحر تذكرت اول مره تطلع للبر معاه ومع درعا اللي

كانت وحشيه لأبعد درجه .. تذكرت حنية فيصل لما يعطيها جاكيتته تتدفا فيه وشلون درعا اشعلت

نار هوجاء هذيك اللحظه درعا اللي كانت في اوج قوتها وطغيانه .. الحين طاحت .. ومحد متحملها

... كل شي .. كل شي طرى على بالها بصوره ضبابيه ... وقالت...

فيصل لو ان الجروح اللي تلاحقنا *** تصد عنا وتتركنا وتنسانا

لو هالبقايا "لوجه الله" تعقنا *** ونعيش انا وانت يا فيصل بدنيانا

ونسج عن ماضي عينا يفارقنا *** لاراح عنا "بلارجهه" ولاجانا

من واقع اليوم ... ليه اليوم يسرقنا *** وعن واقع الامس ليه اليوم ماارضانا

كنّا..نحس الجروح ولاتضايقنا *** ونعيش "نشوة جروح" في حنايانا

فيصل "تأخرت" والذكرى ترافقتنا *** وجهه هجرناه لكن ماتعدّنا

بالله .. هو مثل ماضينا وسابقنا *** يضيع عن كل شي لين يلقانا

بالله هو كل صبح وعصر يغرقنا *** في دمه من عيونه لين .. يقصانا

بالله.. هو في حروف الحب ينطقنا *** يعني ليا اليوم...يكتبنا .. ويقرانا

بالله..هو كل هم به يعانقنا *** بالله هو "مانسينا" لو تناسانا

هو ذاق " ليلة فراقه " مثل ماذقنا *** الله من الهم صبحنا ومسانا

الله لو عقب هالغيبه توافقتنا *** وشلون دنياك .. يا فيصل .. بليانا

فيصل... ترى كل شي لك يضايقنا *** وشلون جيبته ولاجيبته ولاجانا

متى نخلي زمان ماأوافقنا *** ونعيش انا وانت يا فيصل بدنيانا

عقبها شافت الباص من بعيد كأنه يطير ... اختلطت الرؤيا بنظرها .. وقفت بتعب .. دارت فيها

الدنيا .. وطاحت على الارض.. اقصد انهارت على الارض..... الارض من جديد الواقع المر...

تجمعوا عليها الناس واتصلوا بالاسعاف...

.....

في هاللحظه كان فيصل متسند على سيارته ويراقب السما ... يشوف بالسما وجه مها ... ذكرها

تجرحه تؤلمه تنزف بقلبه ... حن قلبه لها اشتاقلها ... حاول يخفي دموعه بس الالم صعب كتمانها

... وقال:

تذكرتك وانا الطير الجريح مفارق الخلان *** ونار البعد وفراقك تعل اقصى شراييني

انا ادريك سراب ماتطفي لهفة الضميان *** تذكرتك عذاب ولو نسيتهك منت ناسيني

ابي اعرف في غيابك ليه شوفي يمتلي دخان *** واحس اني لحالي واقرب اصحابي حواليني

حبيبي رحت عني وانت لاراضي ولازعلان *** ياليتك قلتلي قبل الفراق انك مخليني

رحت وغابت الفرحة وري ليل من الحرمان *** ورجعت لصوتك اللي كان يملا الكون يدعيني

اثر نار الجفا صلفه دخيلك يا عظيم الشأن *** انا ماعاد لي شوف على الفرقى يقديني

بعد فراقك عشت الجرح عمر العاشق الشفقان *** على باب العمر لامرلك طاري يبكييني

تعرف انك بقلبي وادري انك لشوفتي ولهان *** حبيبي ليه تقتل حبنا مادمت تغليني
تخفي لوعتك عني تصد وتبدي النسيان *** وتفصح نظرتك خافي حنينك لو تراعييني
حبيبي تعبت عيوني السهر من عاشق سهران *** تعبت وطال بعدك والعمر ماعاد يمديني
غرب ضي الامل قبل الشروق وسادت الاحزان *** دروب العمر تسرق فرحتي والحزن يطويني
انا مثل الغريق وطاري الذكري كما الطوفان *** تزيد الجرح في قلبي وتبعدني وتدنيني
تعبت ومركبي مل السفر وضافت به الشيطان *** ولالي غير حبك ساحل يمكن يرسيني
حصدت الدمع محصول الفراق ولوعة الهجران *** الا مني ذكرك غرق كفوفي مطر عيني
سحابك يامشاش الملح مايفرح به العطشان *** اموت من الظما والا شربتك مننت مجديني
ينابيعك تفجر من عيوني كنها بركان *** توطي عزتي تختال من جفني لكفيني
بعد ماغرق عمري فالحزن ضافت بي البلدان *** وشففت الموت في كل الدروب وقلت انا ويني
انا مليت .. مليت العذاب وقلبي المليان *** بهم صاب من هجر الحبايب مقتل سنيني
ياست من الفرح في موسم فيه الامل كسلان *** رفعت الرايه البيضا لحزني وارتمى فيني
وعرفت اني بعد فوت الاوان العاشق الخسران *** ودريت ان اصدق وعود الهوا ماعاد ترويني
رجعت بحسرتي كلي جروح مكسر الجنحان *** وسال الجرح دم وشففت وجهك في شراييني

وبعد مده بسيطه من الوقت يجيه ولده ضاحي يبجي...

ضاحي : بابا ... ابغى ماما... ابغى عمتي فاطمه

فيصل : حبيبي خلاص هذيلا الناس انساهم

ضاحي: لا مانساهم

فيصل يشيل ولده ويمسح دموع ضاحي اللي اختلطت بدموعه ...خطرت على باله فكره ممكن انها
تقلل من شعور ضاحي بالحرمان الاموي... بس شاف ان الفكره بعيده وان الوقت غير مناسب...

.....

وبعد شهر ... مها كانت لاتزال بغيوبتها ... اما فيصل فهو لازال ببيت عامر .. وفي احد الايام
يدخل عامر المجلس وهو يضحك .. والله هالسمر على كبرها الا انها لازالت تفكر غير عن الكبار

فيصل بعد تفكير : عامر

عامر : سم ياخوي

فيصل : تزوجني اختك ؟؟

عامر تفاجأ بهالخبر : سمر؟؟

فيصل : ايه سمر

عامر : انت ماخلصت؟

فيصل : انا ابي احد يحط عينه على ضاحي ويربيه ابي احد يريخني

عامر : فيصل .. انت تعرف رايب فيك وانا لايمكن القى احسن منك .. بس انا مالي راي بهالمسائل
.. اشاور ابوي واشاور البنات وارذلك خبر

فيصل : الله يكتب اللي فيه الخير

فيصل كان يحاول انه يرد الجميل لعامر ونفس الوقت كان يفكر بضاحي وان سمر تحب الجهال ...
واكيد بتربيته احسن تربيته..

وبعد اسبوع وافق الجميع على فيصل زوجا لسمر ... اللي عارضت بالبدايه ولكن عامر اقنعها..

كان عرس بسيط ومتواضع .. بس بالاساس كان مختلف عن جميع العروس ... نقدر نقول عرس
حزين

ومن اول ليله لاحظت سمر حزن فيصل العميق وعرفت انه من المستحيل انها تبدد كل هالحزن
بفتره معينه من الوقت ... لكنه استحملته .. وعاملت ضاحي احسن معامله اللي ماتقبلها في البدايه

ولكن مع مرور الوقت احس بطيبتها وعفويتها ... اما فيصل كان بعيد ... بعيد حيل عن سمر ..
اللي ظلت ساكته وكل من سألها عن العلاقة بينها وبين زوجها كانت تقول انها بأحسن حال وانها

مستأنسه معاه,,,

مها لازالت بغيبوبة بالمستشفى ... ولا احد فكر انه يسأل عنها او يزورها ..الالم شعور صعب احد
يتحمله ... وبعد مده طويله من الوقت فتحت عينها بتثاقل شديد ...ولازالت تحس بألم قوي بقلبها
المسكين ... نادى على الممرضه..
اللي جتلها مسرعه ونادت الدكتور معاها..
الدكتور : ها مها شلونج اليوم ؟
مها : دكتور قلبي يعورني حيل
الدكتور : احدى الشرايين منسده ... انتي اكيد مشيتي واجد وماكنت ماكله شي من ايام..
مها : دكتور انا تعبانه..
الدكتور : الله يكون بعونج .. احنا مابنقصر معاج انشالله
مها : دكتور ممكن تتصلون على هالرقم ؟
الدكتور : احنا حاولنا ندور في جنطج أي رقم احد بس مالقينا
مها كانت تتكلم بصعوبه : لا هذا الرقم كان بين الاغراض والظاهر انكم ماشفتوه
الدكتور ياخذ الرقم : انشالله
مها : اسمه جراح
وبعد ساعه من الوقت يجي جراح المستشفى وهو خايف ويدخل غرفة مها
جراح : الحمدلله على سلامتج
مها بتعب : جراح زين جيت بسرعه ... جراح الله يخليك .. انا ماعمري ماطلبت احد بحياتي
والحين بطلبك
جراح : انتي تامرين امر يابنت ضاحي
مها بألم : انا احس ان يومي قرب
يقاطعها جراح : بعيد الشر
مها بنفس بتعب : جراح .. ابيك تناديلي فيصل ... بشوفه قبل اموت .. الله يخليك جراح نادلياه
جراح بحيره : شلون ؟
مها : هذا رقمه اتصلي عليه ... خله يجيني بسرعه..
جراح : انشالله انشالله
ياخذ الرقم ويتصل على فيصل ... جاله صوت فيصل من بعيد .. فيصل اللي كان بجانب سمر واول
ماشاف الرقم الدولي على شاشة جواله فز من مكانه..
فيصل بلهفه يشوبها الحزن : الوووووو
جراح : السلام عليكم
فيصل : و عليكم السلام والرحمه
جراح : معاي فيصل ؟
فيصل : ايه نعم فيصل ... منو انت؟؟
جراح : مومهم انا منو.. المهم اني من طرف مها..
فيصل : اهلين ومرحبتين .. وين مها وشخبارها؟
جراح : مها... بالمستشفى... حالتها حرجه وتبيك ضروري
فيصل بفزع : ليه؟؟ وش فيها ؟
جراح : مادري .. طالبتك بالاسم .. اتمنى انك ماتتأخر
فيصل : لا ماتأخر انشالله ... قولها تنتظرني وسلملي عليها سلام كثير
جراح : اوكيه مع السلامه
ولما سكر فيصل من جراح قام من مكانه بيطلع بسرعه
سمر توقف معاه : فيصل لحظه وين رايح ؟
فيصل : مها ياسمر.. مها تناديني
سمر : فيصل انت خلاص طلقتها
فيصل يطلع من الغرفه : ماطلقها قلبي ياسمر ماطلقها...

يروح فيصل لعامر ويشوف عنده ابوه واخوانه...
فيصل : عامر تعال شوي ابغاك
وبعد لحظات عامر وفيصل بمفردهم:
عامر يلاحظ الدمعه بعين فيصل واللي تعود عليها : فيصل شفيك ياخوي ؟
فيصل : نخيتك يا عامر نخيتك ياخوي
عامر : وشفيك ؟
فيصل : مها
عامر : وشفيها مها ؟
فيصل : تبيني؟...مها تبيني طالبتي...تنادينني يا عامر تنادينني ... اكيد بترجعلي.. انا متأكد من هالشي
عامر بعصبيه : فيصل وشذا الهرج؟؟ وشقاعد تقول انت؟؟
فيصل : عامر الله يخليك ابوس ايدك ودني لها .. انت تعرف اني ماقدر اسوق.. عيوني ماعادت مثل اول
عامر : واختي يا فيصل اختي..
فيصل : اختك على عيني وعلى راسي .. بس مها .. محتاجتني يا عامر
عامر : لاحول ولا قوة الا بالله .. ماقدر .. ماقدر
يمسك فيصل ايد عامر ويبوسها وتنزل دموعه الحاره لتعانق ايد عامر
عامر وهو يدفع فيصل عنه : بس يا فيصل عيب عليك خليك رجل لاتصير ضعيف كذا
فيصل يمسك كتوف عامر : تكفى ياخوي لاتردني
عامر يهز راسه : خلاص خلاص
فيصل بلهفه : الحين
عامر : لاوشو الحين .. بكره والا اللي بعده
فيصل بخيبة امل : ليه مو الحين؟
عامر: صعبه شوي الحين
فيصل : متأكد انك بتوديني والا تضحك علي ؟
عامر: افا يا فيصل انا اضحك على اخوي... رحت معك اول مره ومايهمني لو اروح معك كل مره
فيصل يحظن عامر : ماتقصر .. ماتقصر ياخوي
اما مها فقد تأخر عليها فيصل واشتد الوجع بقلبها ... نقص الاوكسجين عليها ... وصارت بأسوأ حالتها..
الدكاتره اربع وعشرين ساعه حوالين غرفتها والممرضات تموا ملازمينها..
وفي اليوم الثاني لازالت حالتها تشد سوءا ولا زالت تنطق باسم فيصل وتناديه....
جراح كان عندها يحاول انه يهدي من روعها ويخلق لها الاكاذيب اللي يظن انها تقرب من حضور فيصل
في نفس هاليوم من الفجر ... ركب عامر مع فيصل للكويت ... وطول الطريق كان فيصل هادي ماسك على اعصابه .. يظن ان كل ميل يقربه خطوه من حبيبته مها ...يحبها .. ايه يحبها ... ليش مايحبها .. وهو اللي ضحا بكل شي عشانها... ايه يحبها وهي اللي تحملته كل هالسنين صابره وساكتة عليه .. وهالشي كان كفيلا بأنه يطلب من عامر انه مايوقف عند أي استراحه او أي مكان ثاني غير المستشفى اللي يضم مها..
اما عامر احترم رغبة صديقه واخوه ولمس الجرح اللي يعاني منه فيصل ونفذ له رغبته ... وصل الكويت واتصل على جراح .. اللي صوته كان متغير نوعا ما ... وطلب منه اسم المستشفى والجناح والغرفة..
وفي المستشفى فيصل وعامر يمشون مسرعين بالممر وقبل يدخل غرفة مها..
طلعه جراح بعينين حمراوتين وهو يقول : انت فيصل ؟
فيصل : ايه انا فيصل وين مها ؟

جراح : وصتني اقول : بشروه أنى أبرحل

فيصل بتفاجأ: مها ؟

جراح : عطتك عمرها

فيصل يسقط على الارض من هول ماسمع..

ويسانده عامر .. وينادي جراح الدكاتره...

ماتت مها ماتت ... متأثره بجراحها النفسيه اكثر من تأثرها بمرضها...

كان طايح على الارض لكن لازال واعى..

عامر : فيصل تسمعي ؟

فيصل يحاول يتسند على عامر ويوقف : مها ماتت... مها ماتت يا عامر...

جراح : تأخرت يا فيصل

فيصل : بشوفها ... بدخل عليها

الدكتور : ممنوع ياخي

فيصل بعصبيه : أي ممنوع.. انا لازم اشوفها...

يدز فيصل الدكتور ويدخل على الغرفه اللي ضمت مها اكثر من شهرين ... عامر مسك الدكتور

وفهمه حالة فيصل...

دخل عليها ولقاهم مغطاه بشرشف ابيض نظيف ... قرب عندها ... عند جثتها.. قبض على ايدينه

بقوه ... وتفجرت ينابيع الحزن من عيونه...

قعد على ركبته مجايل وجه مها المغطى ... وهو يقولها بصوت باكي : اكيد مرتاحه الحين؟؟..

رفع الشرحف عن وجهها ببطء وشاف احلى وجه بحياته... شاف الوجه اللي لطالما عذبه

وحطمه.

فيصل يبجي : مها ,,, ليه تسوين فيني كذا ؟؟؟ليه؟؟ حرام عليك تتركيني ... اعطيك عمري بس

ارجعي .. ارجعي دقائق بس وقوليلي شكنتي تبغين مني ... مها الله يخليك لاتتركيني وحيد .. انا

احبك .. وماتحمل اعيش من دونك.. الحياه بعدك صعبه... مر .. علقم.. ماتحملها لحالي... انتي

سندي فيها ... انتي اللي حبيت فيها انتي حلاوتها .. لاتتركيني قومي تكفين... نعيش حياه جديده

بعيد عن الناس.. حتى ضاحي اللي سميتة على ابوك ماابغاه ... ابيك انتي بس ..مها ياغلى شي

بحياتي اصحي ... كلميني انا فيصل الاولي فيصل اللي يحبك واللي لايمكن ينساك... مها...

مها...مها ..يلا ياقلبي اصحي .. ارجعيلي مثل اول

يهز فيصل جثة مها .. بس ماحصل استجابة... عرف انه الموت الحق .. قرب من وجهها وباس

راسها وعيونها وكل شي بوجهها وهو يبكي ويقول : سامحيني سامحيني يا حبي سامحيني

يدخل الدكتور عليه ويحاول يطلع وهو يقول : ماينفع يا اخ فيصل المره ميتة وكلامك مابتسمعه

يعاند فيصل ويحاول انه يظل واقف ...: مااطلع مااطلع عنها الا لما تسامحني

الدكتور : انا لله .. البنت ماتت خلاص يا اخ فيصل

فيصل يبجي : الله يخليك يادكتور رجعها للحياة .. دقائق بس والله بس دقائق

الدكتور : هذا امر الله .. واحنا ما بيدنا شي

وبالموت طلع فيصل من الغرفه متسند على الجدار ويبجي بألم بقهر ..بحرقه..

عامر يمسك بايدته : فيصل خلاص ياخوي ... لاتسوي في روحك كذا

فيصل : مها ماتت

عامر: الله يرحمها

فيصل : ماتت .. وماقالتلي وشكانت تبغى فيني

عامر: خلاص يا فيصل بس

فيصل يجلس مكانه وهو يشوف السرير اللي يحمل جثمان مها يطلع من الغرفه....

فيصل والدموع منهمره على وجنتيه : ماتحمل هالموقف .. ماتحمله

عامر يمسك بايد فيصل ويبعده عن المكان : خلاص ..كافي امش معي

رجع للفندق وحالته حاله...تعبان وحزنان.. وهموم الدنيا كلها على راسه...حتى النوم ماقدر ينامه

...

اليوم التالي... المقبره ... بعد صلاة العصر..

عامر : يلا يافصل .. خلاص الصلاة وصلينا عليها .. خلنا نرجع لديرتنا

فيصل : عامر اتركني معها شوي

عامر: مابقى احد بالمقبره ..خلنا نمشي

فيصل بألم : بقت مها ..مدفونه تحت التراب

عامر : لاله الا الله .. انتظرك في السياره..

وعقب ماراح عامر جلس فيصل قريب عند قبر مها.. وازاح بعض الحصى اللي كان فوق القبر...

فيصل بصوت مؤثر : مها ... انتي اكيد الحين تسمعيني ...ابغاك تعرفين انك الوحيد اللي حبها

قلبي .. واني اذا كنت قسيت معك او اذيتك فاعرفي ان هالشي خارج عن ارادتي .. وابغاك

تسامحيني...سامحيني يامها

انا لازم اروح الحين بس تاكدي انك بقلبي للأبد .. للأبد ياأغلى من عرفت...

يرمي نفسه بالسياره وعيونه معلقه على المكان اللي استقرت فيه مها اخيرا .. في المكان اللي

اكيد بترتاح فيه .. بجوار الرحمان الكريم المنان...

عامر: نمشي ؟

فيصل..... :

عامر : الله يعينك

والطريق كان طويل اكيد .. بس عكس الطريق الاول .. لأن الاول كان امل فيصل كبير بأنه يشوف

مها وترجعه اما الحين شنو بقى لفصل ؟؟؟....

وفي نص الطريق:

عامر : بس يافصل كافي صياح... اثقل شوي .. حتى يوم مات ابوك مابكيت هالكثر

فيصل : ابوي مات وهو راضي علي ... اما مها ماتت وهي شايله بقلبها علي

عامر: وشيدريك .. ؟ .. مانادتك الا وهي بتقولك انها سامحتك

فيصل :وشتفسيرك لآخر جمله قالتها ..." بشروه اني ابرحل " ... تبشرني بموتها ياعامر ..

تحسب ان موتها فرحتي..

عامر : يمكن ماتقصد.

فيصل يمسح دموعه : ماخبرت البشاره الا للفرح..ويشهد علي الله اني حزنت بموتها...

فتره طويله من الوقت يتخللها نحيب فيصل المولم...

عامر :فيصل ..الله سبحانه وتعالى ..كتب لكل واحد منا يوم يتوفاه فيه..ومها هذا يومها المكتوب

لها .. وترى بموتها ماانتهت الدنيا .. قدامك المشوار طويل والحياة تمشي وماتعاً فينا ولايجروحنا

.. كافي لاتسوي بنفسك كذا الحزن ياخوي ماهو زين ويصعب علي اشوفك بهالحال ومابيدي شي

... بس اللي بقوله لك .. ان انت الحين عندك عايله جديده .. ولدك ضاحي...و....وسمر اختي

فيصل : لاتقول ياعامر

حيل الله اقوى يالعيون الشقيه *** وش في يدي غير السهر والقصايد

اشوف حبي ميت في يديه *** واصوغ له بأبيات شعري قلايد

قالوا توفت وافقتها المنيه *** واصحى ترى اللي مات ماهو بعايد

الموت حق وخل نفسك قويه *** يامها بهالدنيا تشوف النكايد

قلت العنا شي مااقدّر عليه *** والحزن عندي صار سلم وعوايد

ماتت وذكرها على البال حيه *** ودموع عيني لاطررتلي شدايد

حبيتها والحب ماهو خطيه *** عشقتها عشق على العشق زايد

وافراقها للقلب من غير نيه *** وانا اشهد ان فراق الاحباب كايد

عفت الهوى عفت الليالي الهنيه *** عفت الغزل حتى منام الوسايد

كل الليالي عقبها سرمديه *** والا الفرح في دنيتي شي بايد

والقلب ميت من ممات الوفيه *** مايشحنه حب البنات الجداید

عامر : ان لله وانا اليه راجعون...
وبعد فتره بسيطه من الهدوء المأساوي...
فيصل بنبره باكيه مؤلمه مؤثره جريحه تتخللها البحه الحزينه : يعني خلاص بنفترق؟؟؟؟؟؟

الكاتبه,,,

يعني بنفترق

نهاية قصتك فريده من نوعها
صح كانت حزينه بس واقعيه
اعطيت كل شخص نهايه مستقله عن غيره
مها :: ماتت
فيصل :: محطم نفسيا
سلوى ودرعا :: نهاية كل ظالم
عامر:: سوى اللي مايسويه احد من اصدقاء اليوم
سمر:: عاشت حياتها من جديد
ساره:: متهوره سريعه بقرارتها تسوي اللي براسها
جراح :: طيب من طبيته يتاثر باي كلام

منتدى غرام